بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : موسى بن زيد بن نافع السلمي الرقم الجامعي : (٤٢٢٨٠١١٦ - ٨)

كلية اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : اللغة والنحو والصرف

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : اللغة والنحو والصرف

عنوان الأطروحة : شرح الآجرومية لنور الدين علي بن عبد الله السنهوري ت ٨٨٩ هـ دراسة وتحقيق "

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة بتاريخ : ٢/٤/١٤٢٦ هـ توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

والله الموفق

أعضاء اللجنة

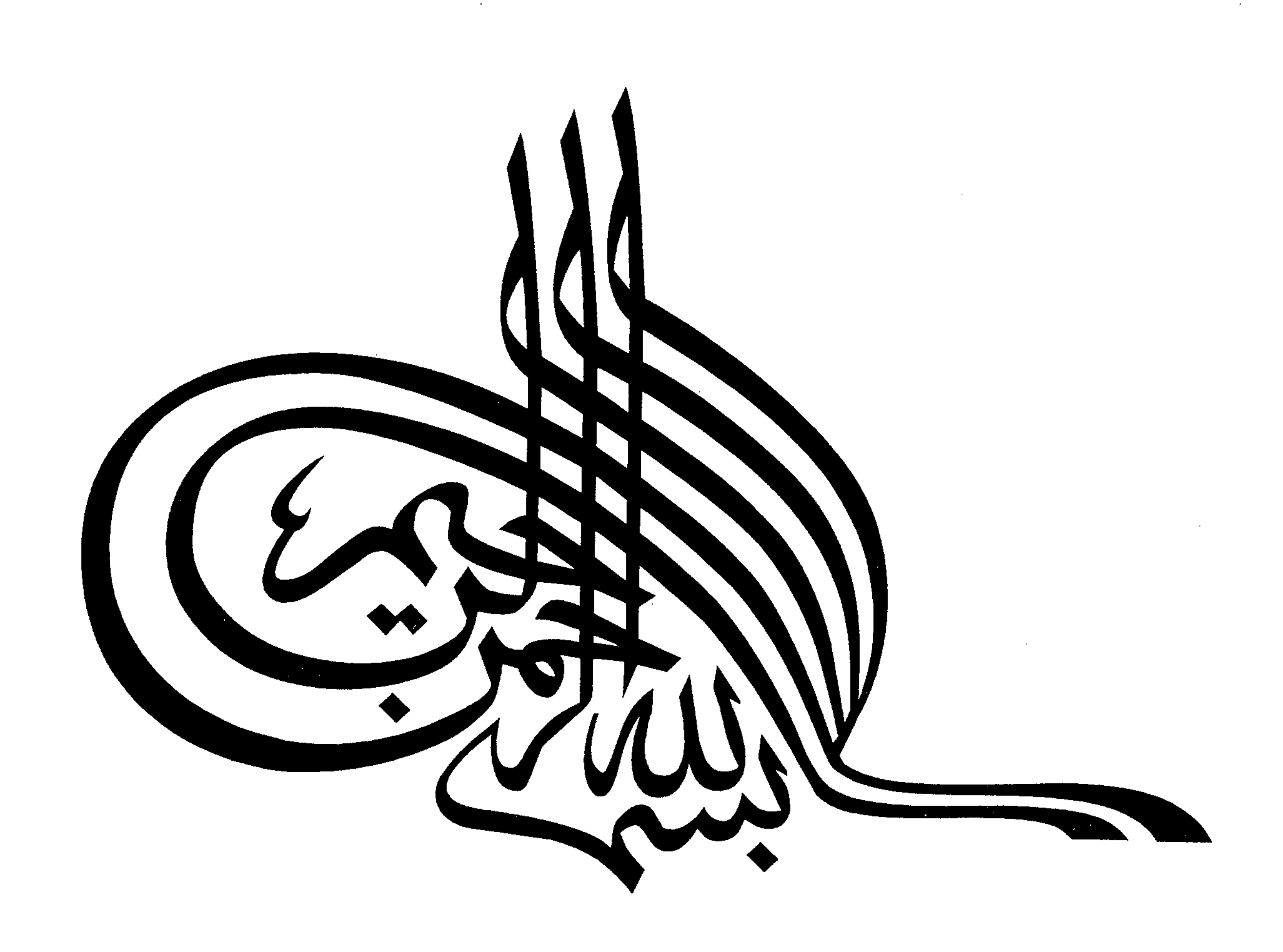
المشرف : أ.د/ محمد العمري المناقش الأول : أ.د/ أحمد محمد إبراهيم المناقش الثاني : د/ محمد حماد القرشي

التوقيع : التوقيع : التوقيع :

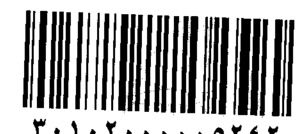
يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

د/ صالح بن سعيد الزهراني

التوقيع :


بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة





شرح الأجرومية

لنور الدين علي بن عبد الله بن علي السنهوري

ت: ٨٨٩هـ

دراسة وتحقيق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والنحو والصرف

إعداد

الطالب/ موسى بن زين بن نافع العلياني السلمي

إشراف

الدكتور/ محسن بن سالم العميري

١٤٢٥هـ-١٤٢٦هـ

القسم الأول
قسم الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلم على سيِّد الأولين والآخرين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجميعن ، وبعد:

لا شك أنَّ لعلمائنا القدماء جهوداً عظيمة في شتى المجالات كانت مشعلاً وضَّاءً في عتمة الحياة ، ومعلماً بارزاً في حضارتنا الإسلامية.

وقد بقي لنا لنبني واقعنا ، ونشيد لمستقبلنا ، فوجب علينا الاعتناء به وحفظ درره لا سيما أنَّ جلَّه مخطوطٌ في أروقة المعاهد والجامعات ، ويحتاج إلى تضافر الجهود رجالاً ونساءً من كل بقاع الدنيا لخدمته وإخراجه إلى النور في أبهى صورة، وأجمل حلة.

ومن ذلك كانت مساهمتي في خدمة هذا التراث المجيد ، فوقع اختياري على مخطوطة (شرح الأجرومية) لنور الدين علي بن عبد الله السنهوري المتوفى سنة (٨٨٩هـ) ؛ لتكون أطروحتي في دراسة الماجستير.

والأجرومية كما هو معروف متن لطيفٌ في النحو وضعه العلامة المتمكن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المتوفى سنة (٧٢٣هـ) المشهور بابن آجروم.

وشرح السنهوري من الشروح الجيدة الموجزة الموضحة لمجمل المتن.

واخترت هذه المخطوطة عن سواها من المخطوطات الأخرى لأقوم بدراستها وتحقيقها للأسباب التالية:

١- إنَّ هذه المخطوطة من القرن التاسع الهجري ، ولم تُحَقَّق فيما أعلم ؛ فالقيام بتحقيقها واجب يمليه علينا حب اللغة العربية لغة الإسلام وصون التراث العربي من عوادي الزمن.

٢- مكانة شارح المتن ، فهو عَلَمٌ من أعلام المالكية ، وقد أثنى عليه العلماء.

٣- إنني بهذا العمل أكشف عن الجانب النحوي لدى المؤلف ، فشرحه بلا شك يكشف عن جانب مهم من جوانبه المشرقة.

٤- إنَّ ذلك يمثل إضافة إلى مكتبة الصنهاجي ، الذي أشغل العلماء بمقدمته الذائعة فقد شُرِحَتْ وحُشِّيَتْ ونُظِّمَتْ وأُعْرِبَتْ مما يدل على مكانتها العظيمة.

٥- إنَّ القيام بهذا التحقيق يقدم لي الفائدة لتكويني العلمي ويفتح لي في مجال التأليف بعون الله.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد وقسمين ، فالمقدمة ذكرت فيها أهمية المخطوط وسبب اختياره وخطة البحث والتمهيد قدمتُ فيه تعريفاً موجزاً بمؤلف الأجرومية وبياناً لأهميتها ، ثم ذكرت شروحها وحواشيها ومنظوماتها وشروح المنظومات وإعراباتها وشرح شواهدها ومتممتها.

أما القسمان: فالقسم الأول للدراسة ، والثاني للتحقيق ، فالدراسة جعلتها في فصلين:

١- الفصل الأول: اشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: اسم الشارح ومولده ونشأته وثقافته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: آثاره ومؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

المبحث السادس: موازنة بين شرح السنهوري والشرحين التاليين:

- شرح ابن يعلى الحسني ، ت (٧٦١هـ).

- شرح أحمد الرملي ، ت (٩٥٧هـ).

المبحث السابع: منهج الشارح في كتابه.

المبحث الثامن: مصادر الشارح في كتابه.

المبحث التاسع: النزعة النحوية عند الشارح.

٢- الفصل الثاني: واشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: التحقق من اسم الكتاب ونسبته إلى الشارح.

المبحث الثاني: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.

المبحث الثالث: منهجي في التحقيق.

وأما القسم الثاني فتضمن النص المحقق تقفوه الفهارس الفنية.

وفي الختام أقدم جزيل شكري وعظيم امتناني لأستاذي الفاضل العلامة الدكتور/ محسن العميري ، المشرف على هذا العمل الذي فتح لي قلبه وبيته وقدَّم لي كل ما أحتاجه ، فأفدت من ملاحظاته وآرائه السديدة فجزاه الله عني خير الجزاء ، كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان لكل من الدكتور عبد الله عويقل السلمي الذي قدَّم لي النسخة الأولى لهذا الشرح وكان معي متابعاً ومقدماً العون والمساعدة.

والدكتورة ندى الساعي التي قدمت لي نسخة أخرى لهذا الشرح ، وأفدت منها كثيراً ، والدكتور العلامة رياض الخوام الذي كان مرشدي في تسجيل الموضوع ، والدكتور محمد الدغريري والدكتور محمد الشنقيطي ، وإلى كل من أفادني برأي أو نصيحة أو معلومة ، ولا يفوتني أن أقدم الشكر والعرفان أيضاً إلى قسم الدراسات العليا في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ورئيسه الفاضل الدكتور صالح

الزهراني وإلى كل من المناقشين: الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الـدايم ، والاسـتاذ الدكتور / محمد القرشي اللذين تفضلا علي بقبول رسالتي ومناقشتي لإخـراج هـذا البحث في أحسن صورة ٠

أخيراً أتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في إخراج هذا العمل علـى الوجه المرضي فقد بذلت جهداً كبيراً على الرغم من الصعوبات التي وقفـت فـي طريقي التي منها عدم التفرغ للدراسة ، وكون المؤلف لم يتناول بالبحث مع مكانتـه وقلة المصادر عنه ، فإذا كان فيه من نقص وقصور فهو جهد إنسـان حسـبه أنـه أعطى وقد قالوا العجز عن إدراك الإدراك إدراك.

وصلَّى الله على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم والحمـد لله رب العالمين.

التمهيد :

- التعريف بابن آجروم .
- متن الآجرومية وقيمته العلمية .
- الشروح .
- الحواشي .
- المنظومات .
- شروح على المنظومات .
- الإعرابات .
- شروح على شواهد الآجرومية .
- المتممة .

[تمهيد]

التعريف بابن آجُرُّوم[(١)]:

هو محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي ، المُكَنَّى أبا عبد الله ، المشهور بابن آجُرُّوْم[(٢)].

ولد في فاس سنة (٦٧٢هـ) - (١٢٧٣م) ، وتعلم العلوم والمعارف ، ووصفه شُرَّاح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته.

وذكر ابن مكتوم عنه أنَّه نحوي مقرئ ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات. من شيوخه محمد بن يوسف الغرناطي الشهير بأبي حيان المتوفى سنة (٧٤٥هـ)[(٣)].

---

(١) انظر ترجمته في: بغية الوعاة (٢٣٨/١) ، والنبوغ المغربي (٢٢٠/١) ، ونثير الجمان (٤١٦ - ٤١٩) ، وهدية العارفين (١٤٥/٦) ، وشذرات الذهب (٦٢/٦) ، وكشف الظنون (١٧٩٢/٢) ، وجذوة الاقتباس (١٣٨) ، ودائرة المعارف الإسلامية (٨٤/١ - ٨٧) ، والضوء اللامع (٨٢/٥) ، وشجرة النور (٢١٧) ، والأعلام (٣٣/٧) ، ومعجم المؤلفين (٢١٥/١١).

(٢) آجُرُّوم كلمة بربرية ومعناها: الفقير الصوفي. قال السيوطي في ضبطها: (بفتح الهمزة الممدودة ، وضم الجيم والراء المشددة). البغية (٢٣٨/١).
وأضاف الشيخ صالح الأسمري أربعة أوجه أخرى هي:
أ - فتح الهمزة الممدودة ، وفتح الجيم وضم الرَّاء مع التشديد (آجَرُّم).
ب - فتح الهمزة دون مد ، وجيم ساكنة ، وراء مهملة مضمومة (أَجْرُم).
ج - حذف الهمزة من كلمة (أجروم)
د - ما حكاه السيوطي عن ابن مكتوم من أن الصنهاجي يُعرَف بـ(أكروم). انظر إيضاح المقدمة الأجرومية (١٩) ، والبغية (٢٣٨/١).

(٣) انظر:النبوغ المغربي (٢٢٠/١).

ومن تلاميذه محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي وقد قرأ عليه بفاس[١].

له مصنفات وأراجيز منها: رسالته (الأجرومية) ، التي كانت سبباً لشـــهرته في العالم الإسلامي.

وكتاب (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني) ويعرف بالشـــاطبية ، وهـــو مجلدان محفوظان في خزانة الرباط (١٤٦) أوقاف. وكتاب (البارع) وهو نظم فـــي قراءة نافع[٢].

توفى سنة (٧٢٣هـ) – (١٣٢٣م). في شهر صفر ، ودفن داخل باب الجديد بمدينة فاس ببلاد المغرب.

---

(١) بغية الوعاة (٢٣٨/١).

(٢) انظر: النبوغ المغربي (٢٢٠/١).

[متن الأجرومية وقيمته العلمية]

كتب الله لمتن الأجرومية الذي وضعه ابن آجروم القبول عند الناس ، فانتشر انتشارا واسعا في جميع أرجاء العالم.

دَرَّسَهُ العلماء ، وحفظه الناشئة ، وتتابعت الشروحات الموسعة والموجزة عليه لحل ألفاظه ، وتوضيح مقاصده وتبيين مشكله من ذلك الوقت إلى يومنا الحاضر وانثالت الحواشي على بعض الشروحات توضيحا وتعليلا وتفسيرا.

وحظي هذا المتن أيضا بالإعراب ، والنظم ، والتتميم وترجم إلى اللغة اللاتينية والفرنسية[1] وشرحت بعض منظوماته مما يدل دلالة قاطعة على عمق تأثيره ، وعظيم فائدته ، وعموم نفعه للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

وسأذكر هنا الشروح ، والحواشي ، والمنظومات ، والإعرابات التي وضعها العلماء ، حول هذا المتن ، مما وقفت عليه ، معتمدا في ذلك على الدراسات السابقة التي تناولتها كدراسة د/ سليمان تاج الدين محقق كتاب (عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة) للراعي ، ود/ ندى الساعي محققة كتاب (شرح الشيخ زروق على الأجرومية) ، ود/ عبد الرحمن الطلحي محقق كتاب (الدرة النحوية في شرح الأجرومية) لابن يعلى الحسني.

مرتباً لها على حروف المعجم تيسيراً وتسهيلاً وقد أضفت إليها بعض الشروح التي لم تذكر في الدراسات السابقة.

---

(١) انظر: شرح الأجرومية لابن زروق ص (٩٨).

- الشـــروح:

١- (آجرومية عربية ألمانية) ؛ لأحمد بن كمال بن حسن بن أحمد ، ت ١٣٤١هـ.

٢- (الأسرار الرحمانية على المقدمة الأجرومية) ؛ لأبي الفلاح مدكور الكردي الشافعي الأحمدي.

٣- (الأسرار النحوية في شرح ألفاظ الأجرومية) ؛ للأربصي ، ت ٨٩٤هـ.

٤- (إضاءة البدور الجلية على ألفاظ الأجرومية) ؛ لأبي الخير محمد الخطيب.

٥- (إعراب الأجرومية) ؛ لأحمد عبد المعطي البرلس المالكي.

٦- (الأقوال المرضية على متن الأجرومية) ؛ لأبي المناقب حسين ابن سلميان كاشف الرشيدي الشافعي.

٧- (الأنوار البَهيَّة في شرح الأجرومية) ؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عيسى المغربي شمس الدين ، ت ١٠١٦م.

٨- (الأنوار المضيَّة في إعراب ألفاظ الأجرومية) ؛ لمحمد بن عمر ابن عبد القادر بن محمد الكفيري الدمشقي الحنفي ، ت ١١٣٠هـ.

٩- (إيضاح المقدمة الأجرومية) ؛ للشيخ صالح الأسمري.

١٠- (الباكورة الجنية من قطاف إعراب الأجرومية) ؛ لمحمد أمين ابن عبد الله الأثيوبي الهرري المحمدي.

١١- (الباكورة العربية في شرح متن الأجرومية) ؛ للشيخ محمد ابن إسماعيل الطهطاوي.

١٢- (البُدُر الجلية على ألفاظ الأجرومية) ؛ لزين الدين محمد بن بير علي المعروف بـ"بيركلي" ، ت ٩٨١هـ.

١٣- (بلوغ الأمنية بتوضيح الأجرومية) ، مجهول الشارح[١] ، نسخته في المكتبة الأزهرية رقم (٣٤١) (٢٢٨٠) في (٢٩٧) ورقة (١).

١٤- (تحفة الأسرار الغيبية والمواهب الكنزية في حل الأجرومية) ؛ لأحمد ابن عجيبة الفاسي ، ت ١٢٢٤هـ.

١٥- (التحفة البرية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ للسيد أبي بكر بن إسماعيل ابن شهاب الدين المعروف بالشفواني ، ت ١٠١٩هـ.

١٦- (تحفة البرية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لإبراهيم البطويسي.

١٧- (التحفة البهيَّة في إعراب الأجرومية) ؛ لمحمد بن عمر بن قاسم ابن إسماعيل المقري المعروف بالبقري.

١٨- (التحفة الرضية على المقدمة الأجرومية) ؛ لأبي الفتح محمد فتح الله ابن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم ، ت ١٣١٥هـ.

١٩- (التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية) ؛ لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٠- (التحفة السنية بقراءة الأجرومية) ؛ للشيخ يحيى بن محمد المسالخي المصالحي الحلبي ، ت ١٢٢٥هـ.

٢١- (التحفة السنية على متن الأجرومية) ؛ لسليمان بن محمد بن أحمد ابن عبد الله الكندي.

---

(١) انظر: فهارس المكتبة الأزهرية (١١٧/٤).

٢٢- (تسهيل المفهوم لمقدمة ابن أجروم) ؛ لأبي العباس أحمد بن محمد الرهوني التطواني ، ت ١٣٧٣هـ.

٢٣- (التعليقة الأنيقة على متن الأجرومية) ؛ للشيخ أبي بكر العجيمي المكي.

٢٤- (التعليقة السنية المستعان بها على حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لنور الدين علي بن عبد الله البجائي.

٢٥- (تعليقة على الأجرومية) ؛ لحسين بن محمد بن علي النمساوي.

٢٦- (تقارير توكيلية على متن الأجرومية) ؛ للشيخ سليم بن طه البكري.

٢٧- (تمارين الأجرومية للشبيبة العصرية) ؛ لأقصبي محمد ابن عبد المجيد، ت ١٣٦٤هـ.

٢٨- (تهذيب الأجرومية في علم قواعد العربية) ؛ لمحمد بن عبد المنعم خفاجي.

٢٩- (الجواهر الزكية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ للشيخ مصطفى بن محمد السلموني الحسيني المالكي الأزهري.

٣٠- (الجواهر الزكية لحل ألفاظ الأجرومية) ؛ لعبد الباري محمد الصغير.

٣١- (الجواهر السنية في شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لعبد الله بن أبي الفضل ابن محمد الفاسي.

٣٢- (الجواهر المضيَّة في شرح الأجرومية) ؛ لأحمد بن محمد بن محمد ابن عبد السلام المنوفي الشافعي ، ت ٩٢٧هـ.

٣٣- (الجواهر النحوية على المقدمة الأجرومية) ؛ لأحمد بن عبد الله ابن يعقوب السملالي ، ت ١٠٩٣هـ.

٣٤- (الجوهرة المعنوية على الأجرومية) ؛ لأبي الحسن علي بن محمد ابن خلف المالكي الشاذلي المنوفي ، ت ٩٣٩هـ.

٣٥- (حقائق الأجرومية) ؛ لمجهول[١] نسخته في المكتبة الأزهرية برقم (٣٩١١) ، (١٧٦٢١).

٣٦- (ختم الأجرومية) ؛ لمحمد بن قاسم القادري الحسني ، ت ١٣٣١هـ.

٣٧- (ختم الأجرومية بطريق الإشارة) ؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الكبير الكتاني.

٣٨- (ختمة للجرومية) ؛ لأبي الفضل جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الكتاني ، ت ١٣٢٣هـ.

٣٩- (ختم مقدمة ابن أجروم) ؛ لحجي بن محمد زنيبر السلوي المعروف باللَّطَّام.

٤٠- (الدرة البهيَّة على مقدمة الأجرومية) ؛ للكُفَيْرِي محمد بن عمر ابن عبد القادر ، ت ١١٣٠هـ.

٤١- (الدرة الدرية لشرح شواهد المقدمة الأجرومية) ؛ لعلي بن المقري ابن عباس الشريف.

٤٢- (الدرة السنية في حلِّ ألفاظ الأجرومية) ؛ لمحمد الخراشي المالكي ، ت ١١٠١هـ.

٤٣- (الدرة المضية) ؛ لمحمد بن أحمد بن عمر بن شرف ، عُرِف بالقرافي شمس الدين أبو حمزة ، ت ٨٦٧هـ.

---

(١) انظر: فهارس المكتبة الأزهرية (١٨٩/٤).

٤٤- (الدرة النحوية في شرح الأجرومية) ؛ لابن يعلى محمد بن أحمد الشريف الحسني ، ت ٧٦٠هـ.

٤٥- (الدرر الصباغية في شرح الجرومية) ؛ لمحمد بن محمد بن أحمد ابن علي الهواري الصباغ.

٤٦- (الدرر المضيئة على الجرومية) ؛ لأبي الحسن علي بن محمد ا بن خلف المالكي الشاذلي ، ت ٩٣٩هـ.

٤٧- (الدليل على الأجرومية) ؛ لمحمد الصالح بن سليمان بن محمد ابن محمد بن أبي القاسم الطالب الرحموني العيسوي الزواوي ، ت ١٢٤٢هـ.

٤٨- (الرسالة الميمونية في توحيد الأجرومية) ؛ لعلي بن ميمون الإدريسي الحسني الغماري.

٤٩- (رشف الشرابات السنية من مزاج الألفاظ الأجرومية) ؛ لابن ظهيرة المكي علي جار الله بن محمد المخزومي القرشي القاضي المكي الحنفي ، ت ١٠١٠هـ.

٥٠- (الزبدة المرضية شرح الشيخ أحمد الخليلي الشافعي للأجرومية).

٥١- (زمام العلوم الشرعية شرح الأجرومية) ؛ لأبي إسحاق محمد بن أحمد الخريشي الحنبلي.

٥٢- (شرح إبراهيم بن علي بن إسحاق النحوي على الأجرومية).

٥٣- (شرح الأبياري على الأجرومية) ؛ لفايد بن مبارك الأبياري.

٥٤- (شرح أبي الحسن على الأجرومية) ؛ لأبي الحسن علي المالكي الشاذلي.

٥٥- (شرح أبي الحسن محمد البكري على الأجرومية).

٥٦- (شرح أبي العباس المعروف بالصباغ على الأجرومية) ؛ لأحمد ابن مصطفى الزبيري الإسكندري المالكي ، ت ١١٦٢هـ.

٥٧- (شرح الأجرومية) ؛ لإبراهيم التادلي.

٥٨- (شرح الأجرومية) ؛ لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم ابن حسن بن علي اللقاني المالكي المصري الأزهري ، ت ١٠٤١هـ.

٥٩- (شرح الأجرومية) ؛ لأبي الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن علي النطوبسي القاهري الأزهري السنهوري ، ت ٨٨٩هـ[١].

٦٠- (شرح الأجرومية) ؛ لأبي الحسن علي بن علي الأندلسي المعروف بالكندي.

٦١- (شرح الأجرومية الأسرار العربية) ؛ لأبي الحسن علي بن محمد ابن علي المالكي ، المتوفى سنة ٩٣٩هـ.

٦٢- (شرح الأجرومية في علم العربية) ؛ لأبي زيد عبد الرحيم بن علي ابن صالح المكودي ، ت ٨٠٧هـ.

٦٣- (شرح الأجرومية) ؛ لأحمد بن أحمد بن زروق ، ت ٨٩٩هـ.

٦٤- (شرح الأجرومية) ؛ لأحمد أفندي بن محمد علي ، ت ١١٣٥هـ.

٦٥- (شرح الأجرومية) ؛ لأحمد زيني دحلان ، ت ١٣٠٤هـ.

٦٦- (شرح الأجرومية) ؛ لأحمد بن عاشر بن عبد الرحيم الحافي السلوي ، أو السلاوي ، ت ١١٦٣هـ.

---

(١) الشرح الذي أقوم بتحقيقه.

٦٧- (شرح الأجرومية) ؛ لأحمد بن يحيى البهنسي.

٦٨- (شرح الأجرومية) ؛ لحسن بن علي الكفراوي الشافعي الأزهري ، ت ١٢٠٢هـ.

٦٩- (شرح الأجرومية) ؛ لخليفة بن علي الدركوشي.

٧٠- (شرح الأجرومية في علم العربية) ؛ لشمس أبي الحزم محمد بن محمد الحلاوي ، ت ٨٨٣هـ.

٧١- (شرح الأجرومية) ؛ لشمس الدين محمد بن أحمد الدَّيْرُوطي الدِّمياطي.

٧٢- (شرح الأجرومية) ؛ لعبد الله الملقب بأند عبد الله سيدي أحمد ا بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى ا بن تتمر الدلائي ، ت ١٠٣٧هـ.

٧٣- (شرح الأجرومية) ؛ لعبد الله الشبراوي ، ت ١١٧١هـ.

٧٤- (شرح الأجرومية) ؛ لعبد الملك العصامي.

٧٥- (شرح الأجرومية) ؛ لعلي بن محمد بركة التطاوني ، ت ١١٢٠هـ.

٧٦- (شرح الأجرومية) ؛ لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصاوي ، ت ٨٩١هـ.

٧٧- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن أبي القاسم الغماري التونسي.

٧٨- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن أحمد الشافعي ، ت ٩٨٤هـ.

٧٩- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد الحفني بن علي العزي المخللاتي.

٨٠- (شرح الأجرومية على لسان السادة الصوفية) ؛ لمحمد بن خليل القاوقجي ، ت ١٣٠٥هـ.

٨١- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد سعيد العوضي ، ت ١٣٥٧هـ.

٨٢- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن صالح العثيمين ، ت ١٤٢١هـ.

٨٣- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن محمد الأمير المالكي ، ت ١٢٣٢هـ.

٨٤- (شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن محمد المصري.

٨٥- (شرح الأجرومية) ؛ لنجم الدين أبي المكارم أبي السعود محمد ابن محمد بن مفرج الغربي العامري الدمشقي الشافعي ، ت ١٠٦١هـ.

٨٦- (شرح الأجرومية في علم العربية) ؛ لنجم الدين محمد بن يحيى ا بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله الدمشقي الحلبي القرضي ، ت ١٠٩٠هـ.

٨٧- (شرح الأجرومية) ؛ لنور الدين علي بن محمد الأشموني ، ت ٩٢٩هـ.

٨٨- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه مجهول موجود في دار الكتب المصرية في (٣٤) ورقة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٤٤٠).

٨٩- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه مجهول موجود في دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة مطوية (١٩) رقم (١٦٦٩١) عن (٨٦٣) نحو.

٩٠- (شرح الأجرومية) ، شارحه مجهول موجود في دار الكتب المصرية ، مصور على ميكروفيلم رقم (٢٧٠٥٤) عن (٤٨٦) في (٢٠٢) صفحة.

٩١- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه مجهول ، موجود في المكتبة الأزهرية برقم (٥٦٤) (٣٦٥١).

٩٢- (شرح الأجرومية) ؛ لأحد علماء أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، فرغ من تأليفه وهو بخطه سنة ١١١٢هـ في (٨٣) ورقة ، موجود في المكتبة الأزهرية برقم (٣١٤٥) زكي (٤١٠٥٦).

٩٣- (شرح الأجرومية) ، شارحه مجهول ، كتب بخط مغربي في (١٥٢) ورقة ، موجود في المكتبة الأزهرية برقم (٥٦٢) (٣٥٨٨).

٩٤- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه مجهول ، موجود في المكتبة الأزهرية برقم (٣١٩٣) زكي (٣١٧١٦).

٩٥- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه مجهول ، موجود في الكتبخانة الخديوية برقم (ن خ ١٢٨ ، ن ع ٣٧٣٠).

٩٦- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه توفى سنة ١٢٠٢هـ ، مطبوع طبعة بولاق سنة ١٢٩١ ، وله نسخة في الكتبخانة الخديوية مخطوطة تحت رقم (ن خ ٢٤٢ ، ن ع ٣٨٤).

٩٧- (شرح الأجرومية) ؛ شارحه مجهول ، موجود في جامعة الملك سعود تحت رقم (ف ٨٦٤٨).

٩٨- (شرح أحمد بن عبد القادر الكوهيني على الأجرومية).

٩٩- (شرح أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأوسي على الأجرومية) ، المتوفى سنة ١١٥٥هـ.

١٠٠- (شرح أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي على الأجرومية).

١٠١- (شرح أحمد بن يوسف البرنسي على الأجرومية) ؛ المتوفى سنة ١٢٩٠هـ.

١٠٢- (شرح إسماعيل بن صالح اللَّبَّابيدي الحلبي على الأجرومية) ؛ المتوفى سنة ١٢٩٠هـ.

١٠٣- (شرح البجائي على الأجرومية) ؛ لشهاب الدين أحمد بن علي ابن منصور البجائي الحميري ، ت ٨٣٧هـ.

١٠٤- (شرح ابن فضل الحسني على الأجرومية).

١٠٥- (شرح التَّمَكْرُوني على الأجرومية) ؛ لعبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي التمكروني ، ت ٩٨٠هـ.

١٠٦- (شرح حسن بن حسين بن أحمد بدر الدين الطولوني على الأجرومية) ، المتوفى سنة ٩٠٩هـ.

١٠٧- (شرح الخرشي على الأجرومية) ؛ لعلي بركة.

١٠٨- (شرح خضاري على الأجرومية) ؛ للشيخ محمد المعروف بخضاري العدوي المالكي.

١٠٩- (شرح الرملي على الأجرومية) ؛ لأبي العباس شهاب الدين أحمد ابن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشافعي ، ت ٩٥٧هـ.

١١٠- (شرح زين الدين على الأجرومية) ، المتوفى سنة ١٠٥٤هـ.

١١١- (شرح السمهودي على الأجرومية) ؛ للإمام نور الدين أبي الحسن علي ابن عبد الله بن أحمد السمهودي الشافعي ، ت ٩١١هـ.

١١٢- (شرح السنباطي على الأجرومية).

١١٣- (شرح الشاغوري على الأجرومية) ؛ لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد البحيري المالكي المعروف بالشاغوري ، ت ٩١٦هـ.

١١٤- (شرح شمس الدين الحلبي على الأجرومية).

١١٥- (شرح عبد الجواد بن أحمد المصري المكي الشافعي على الأجرومية) ، المتوفى سنة ١٠٦٨هـ.

١١٦- (شرح عز الدين المازندراني) ، المتوفى سنة ٩٣٧هـ.

١١٧- (شرح على الأجرومية في النحو) ؛ لإبراهيم بن محمد البختري التوزي، ت ١٣١٧هـ.

١١٨- (شرح على الأجرومية) ؛ لداود بن إبراهيم التلالي الحربي الأباضي ، ت ٩٦٧هـ.

١١٩- (شرح على متن الأجرومية) ؛ لعبد الملك بن عِبد المنعم القلعي ، ت ١٢٢٨هـ.

١٢٠- (شرح على متن الأجرومية) ؛ لمحمد البيجي المسعودي.

١٢١- (شرح على المقدمة الأجرومية) ؛ لأبي الحسن علي بن حسين الشافعي.

١٢٢- (شرح على مقدمة ابن آجروم) ؛ لأبي القاسم بن محمد بن محمد ابن قاسم بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العافية المكناسي ، ت ١٠٢٢هـ.

١٢٣- (شرح على مقدمة ابن أجروم) ؛ لمحمد بن الحسين العرائشي المكناسي، ت ١٣٣١هـ.

١٢٤- (شرح علي بن موسى بن علي بن هارون على الأجرومية) ، المتوفى سنة ٨٥١هـ.

١٢٥- (شرح فضل الله بن محب الله بن محمد المُحِبّي على الأجرومية) ، المتوفى سنة ١٠٨٢هـ.

١٢٦- (شرح القحافي على الأجرومية) ؛ لعبد الله الشناوي القحافي الشافعي ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

١٢٧- (شرحان للأجرومية) ؛ لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن مبارك الفَتَّة.

١٢٨- (شرح محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي الصفا المقدسي) ، المتوفى سنة ٨٦١هـ.

١٢٩- (شرح محمد بن أحمد الأسدي العريشي على الأجرومية).

١٣٠- (شرح محمد الأمين بن مختار الشنقيطي) ، ت ١٣٣١هـ.

١٣١- (شرح محمد بن مبروك بن علي الطوسي على الإجرومية).

١٣٢- (شرح محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني أبو عبد الله)، المتوفى سنة ٨٩٥هـ.

١٣٣- (شرح مخفوضات الأسماء من الأجرومية) ؛ للعلوي إبراهيم.

١٣٤- (شرح مسعود بن محمد جَمُّوع) ، السجلماسي الأصل والفاسي الدار ، المتوفى سنة ١١١٩هـ.

١٣٥- (شرح مصطفى السقا على الأجرومية).

١٣٦- (شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لأبي الوليد زين الدين خالد بن عبد الله ابن أبي بكر الجرجاوي الأزهري المعروف بالوقاد ، ت ٩٠٥هـ.

١٣٧- (شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لزين الدين أبي الحسن علي ابن ناصر الدين محمد بن محمد المعروف بابن جبريل المصري الشاذلي ، ت ٩٣٩هـ.

١٣٨- (شرح مقدمة الأجرومية في النحو) ؛ لشهاب الدين أحمد بن أحمد ابن علي الحديدي ، ت ٨٦٨هـ.

١٣٩- (شرح مقدمة الأجرومية) ؛ لعلي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن عبد الله بن يحيى بن أبي يحيى بن أحمد بن السراج أبو الحسن الأنصاري السجلماسي الجزائري ، المتوفى سنة ١٠٥٧هـ.

١٤٠- (شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لمحمد العربي بن الهاشمي الزرهوني العزوزي.

١٤١- (شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لمحمد بن يحيى بن أحمد بن علي الصباح.

١٤٢- (شرح هاشم الشرقاوي على الأجرومية).

١٤٣- (شرح هاشم بن محمد الشحات على الأجرومية).

١٤٤- (شرح يزيد بن عبد الرحمن بن علي المكودي على الأجرومية).

١٤٥- (شواهد الألفية على متن الأجرومية) ؛ للعلامة أحمد بن عبد الفتاح ابن يوسف بن عمر الملَّوي المُجَيْري أبي العباس شهاب الدين الشافعي الأزهري ، ت ١١٨١هـ.

١٤٦- (عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة) ؛ لمحمد بن محمد بن محمد ابن إسماعيل الراعي ، ت ٨٥٣هـ.

١٤٧- (عوائد الصلات في شرح الأجرومية) ؛ لعبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن محمد السيوطي الجرجاوي ، ت ١٣٤٢هـ.

١٤٨- (فتح القيوم في ختمة مقدمة ابن آجروم) ؛ لأبي محمد عبد القادر ابن محمد بن عبد القادر بن سودة ، ت ١٣٨٩هـ.

١٤٩- (الفتح الرحماني في النقش اليماني شرح مقدمة ابن آجروم) ؛ لمجهول[١].

١٥٠- (الفتوحات الربانية في معرفة القواعد العربية) ؛ للشيخ إبراهيم عناني.

١٥١- (الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لأبي العباس أحمد ابن محمد المهدي بن عجيبة الحسني النجري التطواني الإدريسي ، ت ١٢٢٤هـ.

١٥٢- (الفتوحات القيومية في علل وضوابط الأجرومية) ؛ لمحمد أمين ابن عبد الله الأثيوبي الهرري المحمدي.

١٥٣- (الفتوح الضوئية في شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لأحمد بن قادة ابن محمد.

١٥٤- (الفتوح القيومية في شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لأحمد بن أحمد ابن أحمد ، ت ١١٣٢هـ.

١٥٥- (الفرائد الدرية في شرح الأجرومية) ؛ لجرجس صفا ، ت ١٣٥٢هـ.

١٥٦- (الفوائد البهية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لأبي عبد الله بن عثمان ميرغني.

١٥٧- (الفوائد المهداوية في شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن محمد شمس الدين المهداوي الأزهري المالكي ، ت ١٠٢٦هـ.

١٥٨- (الفواكه السنية شرح الأجرومية) ؛ لشهاب الدين أبي العباس أحمد ابن أحمد بن سلامة الشافعي ، ت ١٠٦٩هـ.

---

(١) منه نسخة مصورة على ميكروفيلم بمركز البحث العلمي في جامعة أم القرى برقم (٩٩).

١٥٩- (الكلمات الجليَّة في بيان المراد من الآجرومية) ؛ للشيخ علي ابن عبد البر ابن علي الحسيني المعروف بالوفائي الشافعي ، ت ١٢٠٦هـ.

١٦٠- (كنز العربيَّة في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لمحمد بن مبارك بن علي الكدسي.

١٦١- (الكواكب الجلية في شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لعبد السلام بن مجاهد النَّبْراوي.

١٦٢- (الكواكب الضوئية في حل الأجرومية) ؛ لأبي الحسن علي بن محمد ابن خلف المالكي ، ت ٩٣٩هـ.

١٦٣- (الكواكب المضية للزبدة المرضية) ، للشيخ أحمد الخليلي الشافعي ، وهو شرح موسع على شرحه المختصر السابق الذكر (الزبدة المرضية)[١].

١٦٤- (اللآلئ السنية في شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن علي بن أحمد العاملي الكركي الدمشقي المعروف بالحريري وبالحرفوش ، ت ١٠٥٩هـ.

١٦٥- (لب اللباب في معرفة أصول الإعراب) ؛ لجبريل بن إبراهيم بن محمد العطري الشافعي.

١٦٦- (اللمحة والمسائل الجرومية) ؛ لمحمد بن عبد الرحمن الحطاب الأنصاري الفقيه المالكي أبي عبد الله ، ت ٩٥٣هـ.

١٦٧- (اللمعة السنية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لريحان أغا بن عبد الله ، تلميذ العلامة نور الدين علي الحلبي ، من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

---

(١) انظر ص (٦).

١٦٨- (المأمومية في شرح الأجرومية) ؛ لشمس الدين أبو المجد محمد ابن محمد بن محمد البخاري الرميتي ، ت ٨٩٥هـ.

١٦٩- (متن الأجرومية ودروس في النحو) ؛ لأحمد قصير العاملي.

١٧٠- (مدخل المبتدئ لنحو المنتهى) ؛ لأحمد بن محمد بن عمرو بن عمران البابلي الشافعي.

١٧١- (المستقل بالمفهومية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لمحمد بن محمد ابن محمد بن إسماعيل الراعي ، ت ٨٥٣هـ.

١٧٢- (المشارق النورية في شرح الأجرومية) ؛ لأبي الفرج هبة الله محمد ابن عبد القادر محمد الخطيب ، ت ١٣١١هـ.

١٧٣- (مصباح الدياجي شرح آجرومية الصنهاجي) ؛ لعبد الرحيم ابن عبد الباقي النزيلي أبي عبد الله.

١٧٤- (مفتاح العربية على توضيح ألفاظ الجرومية) ؛ لعبد الله بن النادي ابن عبد السلام بن عَتّ ، كان حياً سنة ١١٧١هـ.

١٧٥- (مفيد الطلبة في شرح الأجرومية) ؛ لأحمد الطيب بن محمد الصالح ابن سليمان العسيوي الزواوي ، ت ١٢٥١هـ.

١٧٦- (المقاصد الوفيَّة بشرح المقدمة الأجرومية) ؛ لمحمد أمان بن عبد الله ابن خاتمة الحبشي الشافعي الأزهري الأشعري ، من علماء القرن الرابع عشر الهجري.

١٧٧- (المقدمة الأجرومية في قواعد العربية واللاتينية) ؛ ث. أربانيوس المستشرق الايرلندي ، ت ١٦٢٤م.

١٧٨- (الملح الوفية بشرح لمع الأجرومية) ؛ لعبد الرزاق بن عبد الفتاح.

١٧٩- (منحة القيوم على مقدمة ابن آجروم) ؛ لأبي الصلاح علي ابن عبد الواحد الأنصاري الخزرجي ، ت ١٠٥٤هـ.

١٨٠- (المواهب الرحمانية لطلاب الأجرومية) ؛ لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني ، ت ١٠١٩هـ.

١٨١- (المواهب العلية من رب البرية لحل ألفاظ الأجرومية) ؛ لمحمد ابن أحمد ابن أحمد بن محمد الخَرْبِتَاوِي البُحَيْري الفقيه المالكي، ت ١٢١٧هـ.

١٨٢- (النبذة النحوية في أسئلة الأجرومية) ؛ لإسماعيل بن محمد الأنصاري.

١٨٣- (النبذة النحوية في ألفاظ الأجرومية) ؛ لأبي بكر بن أحمد بن حسن الإبلي الشافعي العلواني الأشقري.

١٨٤- (النخبة العربية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لأحمد بن محمد بن محمد ابن عبد السلام بن موسى أبو الخير ، ويعرف بابن عبد السلام ، ت ٩٢٧هـ.

١٨٥- (نصر البرية على المقدمة الأجرومية) ؛ لمحمد بن أبي النصر ابن الخطيب ، ت ١٣٢٤هـ.

١٨٦- (النصية السنية لطلاب حل الأجرومية) ؛ لنور الدين أبي الحسن علي ابن إبراهيم المُقَسِّي الأنصاري.

١٨٧- (النفحة الزكيَّة في شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لعلاء الدين علي ابن جمال بن يوسف بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد البُصْرَوِي، ت ٩٠٥هـ.

١٨٨- (النفحة العطرية على المقدمة الأجرومية) ؛ لمحمد بن أحمد ابن عبد الباري الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر.

١٨٩- (نهاية المحتاج في العربية إلــى شرح متن الأجرومية)[١] ؛ لمجهول.

١٩٠- (نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية) ؛ لشمس الدين محمد الخطيــب الشربيني ، ت ٩٧٧هـ.

---

(١) منه نسخة بالمكتبة الطلسية ، انظر: مجلة معهد المخطوطات ، مج (١٧) ج (١) ، ص (٤٠).

- الحواشي:

١- (اختصار حاشية الأزهري للجرومية) ؛ لابن جلوان محمد ، ت ١١٣٦هـ.

٢- (أسرار العربية شرح على الدرة النحوية) ؛ لقاسم بن محمد بن محمد ابن قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي ، ت ١٠٢٢هـ.

٣- (إعراب ابن هشام على شرح الشيخ خالد على الأجرومية) ؛ لمجهول ، مصورة على ميكروفيلم برقم (١٧٢٧٧) عن (١٢٣٥) موجود بدار الكتب المصرية.

٤- (إيضاح المسالك الخفية إلى الفتوحات القيومية) ؛ لأبي عيسى محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر بن قاسم العمراني الوزاني الفاسي ، ت ١٣٤٢هـ ، وهو حاشية على شرح السوداني لمقدمة ابن آجروم المسمى بـ(الفتوحات القيومية).

٥- (بداية التعريف في شرح شواهد سيدي الشريف) ؛ لأبي عبد الله أحمد ابن محمد بن يوسف الأندلسي الشهير بالدقون ، ت ٩٢١هـ ، وهو شرح لشواهد (الدرة النحوية في شرح الأجرومية).

٦- (تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد) ؛ لعبد الحميد بن إبراهيم الشرقاوي ، ت ١٣١٥هـ.

٧- (تعليق الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية) ؛ لأبي بكر بن إسماعيل ابن فخر الدين بن عثمان الشنواني الوفائي.

٨- (تعليق على الفتوحات القيومية لأبي العباس) ؛ لمحمد بن عبد المجيد ابن عبد الرحمن أقصبي ، ت ١٣٦٤هـ.

٩- (حاشية ابن باديس على شرح الشريف للجرومية).

١٠- (حاشية أبي الحسن على شرح الأجرومية لخالد) ؛ كتبها أحمد الشورة.

١١- (حاشية التيجاني على الأجرومية) ؛ لعبد الرحمن بن علي المعروف بالتيجاني المغربي.

١٢- (حاشية الحامدي على شرح الشيخ حسن الكفراوي على الأجرومية) ؛ لإسماعيل بن موسى المعروف بالحامدي المالكي.

١٣- (حاشية حسسين بن سليمان كاشف الرشيدي على الأجرومية).

١٤- (حاشية الحكيم اللاذقي) ؛ لمحمد خضر بن عابدين بن عثمان ابن محمد شمس الدين بن أبي السرور ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

١٥- (حاشية الحلواني) ؛ لعلي بن علي بن حسن الحلواني ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

١٦- (حاشية الشبيني على شرح الشيخ خالد على الأجرومية) ؛ لمحمد الشبيني الشافعي.

١٧- (حاشية الشنواني على شرح الشيخ خالد على الأجرومية) ؛ لمحمد ابن سليم بن أحمد بن مزروع المعروف بالشنواني الشافعي الأزهري.

١٨- (حاشية عبد الله بن عبد الغفور الجوهري الشافعي النابلسي) ؛ ت ١١٣٧هـ.

١٩- (حاشية على شرح الآجرومية) ؛ للحاج محمد معصوم بن سالم السماراني السفاحواني.

٢٠- (حاشية على شرح الأجرومية) ؛ لحسن بن علي المدابغي المنطاوي ، ت ١١٧٠هـ.

٢١- (حاشية على شرح الأجرومية) ؛ لشهاب الدين أبي العباس القليوبي ، ت ١٠٦٩هـ.

٢٢- (حاشية على شرح الأجرومية) ؛ للطندتائي.

٢٣- (حاشية على شرح الأجرومية) ؛ لعبد المعطي الضرير.

٢٤- (حاشية على شرح الأزهري) ؛ لمحمد عبد اللطيف الإحسائي ، ت ١٠٨٣هـ.

٢٥- (حاشية على شرح الأزهري) ؛ لمجهول نسخته بالخزانة الحسنية ، الرباط برقم (٤٩٢٧).

٢٦- (حاشية على شرح البجائي على الآجرومية) ؛ ليحيى بن قراجا سبط الرهاوي الحنفي.

٢٧- (حاشية على شرح الشريف) ؛ لأبي علي أو أبي الطيب الحسن ابن يوسف بن مهدي الزياني العبد الوادي النحوي ، ت ١٠٢٣هـ.

٢٨- (حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية) ؛ لحمودة ابن عبد العزيز التونسي ، ت ١٢٠٢هـ.

٢٩- (حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية) ؛ للسيد محمد أبي النجا.

وعلى هذه الحاشية تقريرات منها:

أ- تقرير الإنبابي ، لمحمد بن محمد الإنبابي.

ب- تقرير الكفراوي لعبد الله بن محمد الكفراوي من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

ج- شرح الجمل لعبد الله بن أحمد الجمل الشافعي من رجال القرن الرابع عشر الهجري.

د- كشف الدُّجى عن شواهد أبي النجا للعلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي ، ت ١٣٣١هـ.

٣٠- (حاشية على شرح الطيب بوخريص على الأجرومية) ؛ لعثمان ابن محمد بن أحمد الحشائشي التونسي.

٣١- (حاشية على شرح المقدمة الأجرومية) ؛ لمجهول نسخته في الخزانة الحسنية ، الرباط برقم (٤٦٩٦).

٣٢- (حاشية على شرح من شروح الأجرومية) ؛ لمجهول نسخته في دار الكتب المصرية على ميكروفيلم (١٧٢٨٣) نحو (١١٥٠).

٣٣- (حاشية على متن الأجرومية) ؛ لعبد الله بن الفاضل العشماوي.

٣٤- (حاشية الفشني على متن الأجرومية) ؛ لأبي بكر بن يوسف الفشني.

٣٥- (حاشية الفيشاوي على شرح الكفراوي على الأجرومية) ؛ للشيخ حسن ابن عمر الصعيدي الشافعي المعروف بالفيشاوي.

٣٦- (حاشية الفيشي على الأجرومية) ؛ للشيخ يوسف الفيشي المالكي.

٣٧- (حاشية محمد حمادة على شرح الأجرومية) ؛ لمحمد حمادة الشافعي الحسيني ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

٣٨- (حاشية منحة الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب على شرح حسن الكفراوي) ؛ لأحمد النجاري نور الدين النجاري الدمياطي الحفناوي.

٣٩- (الدرة السنية على حل ألفاظ الشيخ خالد والأجرومية) ؛ لأبي حامد عبد المعطي الوفائي الأزهري المالكي.

٤٠- (الدرر الفرائد على شرح الأجرومية) ؛ لشهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن إسماعيل السعودي الشهير بابن الشلبي.

٤١- (رسالة العطار على قول الشيخ خالد في شرح الأجرومية) ؛ لحسن ابن محمد العطار.

٤٢- (شرح الأبراشي على شرح الشيخ خالد على الأجرومية) ؛ للشيخ محمد الشهير بالأبراشي.

٤٣- (شرح شواهد الشريف على الأجرومية) ؛ لعبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم بن يحيى التميمي القسنطيني الشهير بالفكُّون ، ت ١٠٧٣هـ.

٤٤- (طرر على شرح الأزهري على الأجرومية) ؛ لمجهول نسخته بالخزانة العامة للكتب ، الرباط ، ضمن مجموع برقم (**D٢٩٨١**).

٤٥- (العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على الأجرومية) ؛ لأيمن الحاج أحمد بن محمد بن حمدون ، المعروف بابن الحاج.

٤٦- (فتح رب البرية في حل شرح الأزهري على الأجرومية) ؛ لعلي ابن عبد القادر البنتيتي ، ت ١٠٦٠هـ.

٤٧- (الفرائد الشنوانية) ؛ لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني ، ت ١٠١٩هـ.

٤٨- (فوائد الطارف والتالد على شرح خالد) ؛ لعبد الرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي ، ت ١٣٤٢هـ.

٤٩- (الفوائد المضية القرشية على شرح الشيخ خالد) ؛ لأبي الحسن علي ابن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصاوي ، ت ٨٩١هـ.

٥٠- (الكواكب الدرية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية) ؛ للشيخ حسين بن سليم الدجاني.

٥١- (النزهة الوهرانية في اقتطاف زهر الأجرومية من رياض الفانية) ؛ للمدرس الشيخ دلفان الفرنساوي ، وهو حاشية على شرح العلامة زين الدين جبريل.

- المنظومات:

١- (الأرجوزة المباركة في شرح الأجرومية) ؛ لزاهر بن سعيد البوسعيد.

٢- (التحفة الإلهية نظم الأجرومية) ؛ للسيد إبراهيم بن عبد القادر ابن أحمد الرياحي التونسي المالكي ، ت ١٢٦٦هـ.

٣- (التحفة المكية في نظم الأجرومية)[1] ؛ لمجهول.

٤- (جمال الأجرومية) ؛ لرفاعة بن رافع الطهطاوي ، ت ١٢٩٠هـ.

٥- (الدرة البرهانية) ؛ لإبراهيم بن والي بن نصير ، ت ٩٦٠هـ.

٦- (الدرة البهية في نظم الأجرومية) ؛ لشرف الدين يحيى بن نور الدين العمريطي ، ت ٨٩٠هـ.

٧- (در الكلم المنظوم بحل كتاب ابن آجروم) ؛ لأحمد بن رجب بن محمد البقري المصري ، ت ١١٨٩هـ.

٨- (الدر المنظوم في شرح الأجرومية) ؛ لأبي عبد الله محمد بن يوسف ابن عمر السنوسي الحسني التلمساني ، ت ٨٩٥هـ.

٩- (الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن آجروم) ؛ لأبي العز البصير ابن علي خليل البستاني.

١٠- (السمط المنظوم من جوهرة ابن آجروم) ؛ لأبي حامد محمد العربي ابن يوسف الفاسي ، ت ١٠٥٢هـ.

١١- (العلوية في نظم الأجرومية) ؛ لعلي بن حسن الشافعي السنهوري.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٣٧٤).

١٢- (غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم) ؛ لمحمد بن عمر الكفيري ، ت ١١٣٠هـ.

١٣- (الكواكب الجلية في نظم الأجرومية) ؛ لعبد السلام بن مجاهد النبراوي.

١٤- (مفتاح باب النحو) ، نظم للأجرومية ؛ للحفصي.

١٥- (ملحة ديوان الصبابة المتضمن ما في متن الأجرومية وزيادة) ؛ للشيخ علي بن عزيز الشافعي.

١٦- (المنظومة السنية لما يسمى متن الأجرومية) ؛ لعلي السني المصراتي.

١٧- (نظم الأجرومية) ؛ لأحمد بن قاسم التميمي البوني ، ت ١١٣٩هـ.

١٨- (نظم الأجرومية) ؛ لبرهان الدين إبراهيم المقدسي النابلسي ، ت ٨٠٣هـ.

١٩- (نظم الأجرومية) ؛ لجرجيس بن سيد مصطفى.

٢٠- (نظم الأجرومية) ؛ لعبد الرحمن القاري.

٢١- (نظم الأجرومية) ؛ لعبد الله بن محمد الشبراوي ، ت ١١٧٢هـ.

٢٢- (نظم الأجرومية) ؛ لعثمان الخطيب الموصلي.

٢٣- (نظم الأجرومية) ؛ لعلي علاء الدين الألوسي.

٢٤- (نظم الأجرومية) ؛ لمحمد بن إبراهيم الساسي.

٢٥- (نظم الأجرومية) ؛ لمحمد بديع بن يونس الموصلي.

٢٦- (نظم الأجرومية) ؛ لمحمد عبد الله الطبري الشافعي المكي.

٢٧- (نظم الأجرومية) ؛ لمحمد بن علي البطاوري الرباطي ، ت ١٣٥٥هـ.

٢٨- (نظم الأجرومية) ؛ لمحمد بن محمد بن جابر ، ت ٩٨٤هـ.

٢٩- (نظم الأجرومية) ؛ لمولود بن محمد الشهير بابن موهوب.

٣٠- (نظم الأجرومية) ؛ لميمون بن مساعد المصمودي ، ت ٨١٦هـ.

٣١- (نظم الأجرومية في النحو) ؛ لموسى محمد شحادة.

٣٢- (نظم متن الأجرومية) ؛ لعبد الله بن الحاج الشنقيطي ، ت ١٢٠٩هـ.

٣٣- (نظم متن الأجرومية) ؛ لمحمد بن سليمان إدريسو ، ت ١٢٩٨هـ.

٣٤- (نظم المقدمة الأجرومية) ؛ للطالب ابن العربي الأبار.

٣٥- (نظم المقدمة الأجرومية) ؛ لقاسم بن صالح الحلاق ، ١٢٨٤هـ.

٣٦- (نظم المقدمة الأجرومية الملمعة المضية) ؛ لمجهول ، نسخته مخطوطة بالظاهرية محفوظة برقم (٨٣٦٤ عام).

- شروح على المنظومات:

١- (البهجة المرضية شرح الدرة البهية) ، الشهيرة بالعمريطية للسيد علوي ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف ، ت ١٣٣٥هـ.

٢- (التحفة البهية على نظم الأجرومية) ؛ لأبي هادي محمد بن أحمد ابن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي ، ت ١٢١٤هـ.

٣- (التحفة البهية في شرح نظم الأجرومية) ؛ لعلي بن حسن السنهوري.

٤- (شرح عبد الله حجازي على منظومة العمريطي) ، ت ١٢٢٧هـ.

٥- (شرح علي بن محمد بن علي بن سليم الصالحي على نظم الأجرومية) ، ت ١٣٠٠هـ.

٦- (شرح نظم الأجرومية للعمريطي) ؛ لإبراهيم بن حسن الإحسائي ، ت ١٠٤٨هـ.

٧- (شرح نظم الأجرومية لميمون الفخار) ؛ لجنون محمد التهامي ، ت ١٣٣٣هـ.

٨- (شرح نظم الأجرومية) ؛ لمحمد بن أحمد بن قاسم البوني ، ت ١١١٦هـ.

٩- (شرح نظم الأجرومية) ؛ لمحمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عبد القادر الرباطي ، ت ١٣٥٥هـ.

١٠- (شرح نظم مقدمة ابن آجروم لابن الفخار) ؛ لأبي القاسم اليزاغتي المجاجي ، ت ١٢٨٤هـ.

١١- (شرح النفحات الأزهرية في شرح الدرة البهيَّة) ؛ لمحمد بن محمد ابن محمد.

١٢- (غرر الدرر الوسيطية شرح المنظومة العمريطية) ؛ لمحمد ابن عنقاء الشريف الحسيني ، ت ١٠٢٧هـ.

١٣- (فتح رب البرية على الدرة البهية) ؛ لإبراهيم بن محمد الباجوري، ت ١٢٧٧هـ.

١٤- (فتح غافر الحطية على الكواكب الجلية في نظم الأجرومية) ، لمحمد ابن عمر النووي البنتني ، ت ١٣١٦هـ.

١٥- (الفواتح الوفية للمنظومة العمريطية) ؛ لمحمد بن عبد الرحيم الحنفي.

١٦- (القلادة الجوهرية في شرح الدرة البهية في نظم الأجرومية) ؛ للعلامة شهاب الدين أحمد بن حجازي الفَشْنِي ، من علماء القرن العاشر الهجري.

١٧- (مرجع النبه على عبد عبيد ربه) ؛ للسيد إبراهيم خيرهم بن خطري ابن محمد الأمين القلقمي الشنقيطي. وهو شرح لمنظومة العلامة النحوي الشنقيطي محمد بن أب الغلاوي.

١٨- (مفتاح الأفئدة لمعاني نظم الأجرومية) ؛ لمحفوظ بن سعيد الرسموكي.

- الإعرابات:

١- (إعراب الأجرومية) ؛ لحسن بن علي الكفراوي ، ت ١٢٠٢هـ.

٢- (إعراب الأجرومية) ؛ لزين الدين خالد بن عبد الله الأزهري.

٣- (إعراب الأجرومية) ؛ لعبد المعطي البرنسي المالكي ، من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

٤- (إعراب الأجرومية) ؛ لنجم الدين أبي المكارم أبي السعود محمد ابن محمد الدمشقي الشافعي ، ت ١٠٦١هـ.

٥- (إعراب الأجرومية) ؛ لنجم الدين القرشي ، ت ١٠٩٠هـ.

٦- (إعراب الأجرومية) ؛ لمجهول نسخته في المكتبة الأزهرية برقم (١٢٧٥) (١٣٨٤٥)[١].

٧- (إعراب الأجرومية في علم النحو) ؛ لمجهول نسخته في مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة بالنماص[٢].

٨- (إعراب أمثلة الأجرومية) ؛ ليوسف بن حنا بن أيوب.

٩- (الأنوار المضيئة في إعراب ألفاظ الأجرومية) ؛ للكُفَيْرِي محمد ابن عمر بن عبد القادر ، ت ١١٣٠هـ.

١٠- (التحفة البهية في إعراب الأجرومية) ؛ لمحمد بن عمر بن قاسم الشافعي الأزهري ، ت ١١١١هـ.

١١- (الجواهر الزكية في إعراب متن الأجرومية) ؛ للشيخ مصطفى ابن محمد الحسيني المالكي الأزهري.

---

(١) انظر: فهارس المكتبة الأزهرية (١٠٩/٤).

(٢) انظر: مجلة معهد المخطوطات ، مجلد (٢٧) ، (٦٠٤/٢).

١٢- (الجواهر السنية في إعراب الأجرومية) ؛ ليحيى بن محمد الحسيني العطار.

١٣- (الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الأجرومية) ؛ لعبد الله بن عثمان العجيمي.

١٤- (الخريدة البهية في إعراب أمثلة الأجرومية) ؛ لمحمد بن أمين ابن عبد الله الأثيوبي الهرري المحمدي.

١٥- (الفوائد السنية في إعراب أمثلة الأجرومية) ؛ لنجم الدين محمد ابن يحيى الشافعي الفرضي ، ت ١٠٩٠هـ.

١٦- (الفواكه الزكية في إعراب الأجرومية) ؛ لأحمد بن محمد الخليلي.

١٧- (المواهب العلية في إعراب الأجرومية) ؛ لمحمد بن أحمد البحيري.

وهناك شروح على شواهد الأجرومية وأمثلتها مثل:

١- (تلخيص من شرح الشواهد على شروح الجرومية ومرشد الطلاب) ؛ لأبي الحسن علي بن ناصر المنوفي الشاذلي ، ت ٩٣٩هـ.

٢- (شرح شواهد الجرومية) ؛ لأبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي ، ت ٩٣٩هـ.

وللمقدمة الأجرومية متممة واحدة وشرحان عليها ، وإليك بيان ذلك:

١- (متممة الأجرومية) ؛ لشمس الدين محمد بن محمد الرعيني المعروف بالحطاب ، ت ٩٥٤هـ.

وعليها:

أ- (الفواكه الجنية على متممة الأجرومية) ؛ لعبد الله بن أحمد الفاكهي المكي ، ت ٩٧٢هـ.

ب- (الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية) ؛ لمحمد بن أحمد ابن عبد الباري الأهدل ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

هذا ما استطعت الوقوف عليه مما تناولته أقلام العلماء الأجلاء على هذه المقدمة العظيمة الذائعة الصيت.(١)

---

(١) انظر الدراسات السابقة التالية:

١- (عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة) ؛ لمحمد بن محمد بن محمد الراعي ، ت ٨٥٣هـ ، ص (٤-١٦).

٢- (الدرة النحوية في شرح الأجرومية) ؛ لمحمد بن أحمد بن يعلي الشريف الحسني ، ص (٥٥ - ٦٩).

٣- (شرح الشيخ زروق على متن الأجرومية) ، ص (١٠٥).

الفصل الأول: (دراسة عن شارح الكتاب)

المبحث الأول :

- اسم الشارح ومولده .
- نشأته وثقافته .

المبحث الثاني :

- شيوخه .
- تلاميذه .

المبحث الثالث :

- مكانته وثناء العلماء عليه .

المبحث الرابع :

- آثاره .

المبحث الخامس :

- وفاته.

المبحث السادس :

- الموازنة بين شرحي السنهوري وابن يعلى الحسني .
- الموازنة بين شرحي السنهوري والرملي .

المبحث السابع :

- منهج الشارح في كتابه .

المبحث الثامن :

- مصادر الشارح في كتابه .

المبحث التاسع :

- النزعة النحوية عند الشارح .

الفصل الأول : (دراسة عن شارح الكتاب)

المبحث الأول:

١- اسم الشارح ومولده:

هو[١] علي بن عبد الله بن علي النُّطُوْبَسِيُّ السَّنْهُوْرِيُّ القَاهِرِيُّ الأَزْهَرِيُّ المالكيُّ.

يُلَقَّبُ بـ"نور الدين" ، وبـ"النُّور" ، وبـ"الضَّرِّير" ، ويُكَنَّى بـ"أبي الحسن"، ويُعْرَفُ بِـ"السَّنْهُوْرِيّ" ، اُخْتُلِف في سنة مولده ، فذكر السَّخاوي في كتابه الضوء اللامع[٢] أَنَّهُ وُلِدَ في سنة أربع عشرة وثمانمائة وقال (تقريباً) مما يدل على عدم تَيَقُّنِهِ.

ونقل عنه ذلك أحمد بابا في كتابه (نيل الابتهاج)[٣] وبدر الدين القرافي في (توشيح الديباج)[٤] ، وزين الدين الحلبي في (القبس الحاوي)[٥] ، ومحمد مخلوف في (شجرة النور)[٦] ، وعمر كحالة في (معجم المؤلفين)[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٥/٢٤٩ - ٢٥١) ، والذيل التام (٢/٣٧٧ - ٣٧٨) ، ووجيز الكلام (٣/٩٥٤) ، ونيل الابتهاج ص (٦٥٤ - ٦٥٧) ، وتوشيح الديباج (١٣٠ - ١٣٢) ، وشجرة النور ص (٢٥٨) ، وبدائع الزهور (٣/٢٠٨-٢٠٩) ، والقبس الحاوي (١/٥٠٣ - ٥٠٤) ، ودرة الحجال (٣/٢٥١) ، ومعجم المؤلفين (٧/١٣٨) ، والأعلام للزركلي (٤/٣٠٧) ، والأعلام لبسَّام الجابي ص(٥٢٤) ، وكشف الظنون (٦/٥٨٠) ، وهدية العارفين (٥/٥٨٠) ، ومفاكهة الخلان (٢/٦٨) ، وعنوان الإفادة ص(٣٥) ، وشرح الشيخ زروق ص(٥٣ - ٥٤).

(٢) انظر: (٥/٢٤٩).

(٣) انظر: ص (٦٥٤).

(٤) انظر: ص (١٣٢).

(٥) انظر: (١/٥٠٣).

(٦) انظر: ص (٢٥٨).

(٧) انظر: (٧/١٣٨).

وذكر ابن إياس الحنفي في كتابه (بدائع الزهور)[١] أنَّ مولده في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وعنه أخذ حاجي خليفة في (كشف الظنون)[٢] ، وإسماعيل باشا البغدادي في (هدية العارفين)[٣] ، والزركلي في (الأعلام)[٤] ، وبسَّام الجابي في (الأعلام)[٥].

وكان مولده في قرية (نُطَوْبِس) الواقعة في شاطئ الفرع الغربي للنيل[٦] ، وإليها نُسِبَ.

---

(١) انظر: (٣/٢٠٨).

(٢) انظر: (٦/٥٨٠).

(٣) انظر: (٥/٧٣٧).

(٤) انظر: (٤/٣٠٧).

(٥) انظر: (٥٢٤).

(٦) انظر: القاموس الجغرافي (٢/١١٥) ، وفيه ذكر أَنَّهَا تعرف الآن بـ(مطوبس).
وفي نيل الابتهاج ص (٦٥٤) (نطوس) ، ودرة الحجال (طوس) ، وهما تحريفان.

٢- نشأته وثقافته:

ومن قرية (نُطَوْبِس) انتقل السَّنْهُوْرِي إلى قرية (سَنهور) ، التي نسب إليها وبها اشتُهر ، وهي واقعة بين الإسكندرية ودمياط[١].

فحفظ بها القرآن ثم تحول إلى القاهرة ، فقطن الجامع الأزهر منها ، فأخذ يتعلم العلوم المختلفة بهمة عالية على أيدي كبار العلماء ، فبدأ في تعلم القراءات فتلا بالسبع على: الشهاب السكندري وسمع عليه (التيسير)[٢] ، و(العنوان)[٣] ، والعلاء القلقشندي. والنور البلبيسي ، والتاج بن تمرية ، والزَّين رُضْوان العُقْبي ، والشمس الطنتدائي ، وإلى أثناء سورة هود على الشمس العَفْصِي ، وتلا لكل من أبي عمرو وابن كثير والكسائي على النور أبي عبد القادر ، ولكل من نافع وحمزة على الزين طاهر وقرأ عليه الشاطبية.

وتعلم التفسير فأخذ جزءاً من "الكشاف" على ابن الهمام ، وجزءاً من "الكشاف" أيضاً ، وجزءاً من تفسير البيضاوي على ابن الشُّمُنِّي ، وجزءاً من تفسير البيضاوي – أيضاً – على الأمين الأقصرائي. وتعلم الحديث ومصطلحه ، فأخذ الكثير من مسند أحمد على المحب بن نصر الله ، والختم من مسلم على الزين الزركشي.

---

(١) انظر: معجم البلدان (٢٦٩/٣).

(٢) هو كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الداني ، ت ٤٤٤هـ.

(٣) هو كتاب (العنوان في القراءات السبع) لابن طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي ، ت ٤٥٥هـ ، وقد حقق الكتاب زهير زاهد وخليل العطية.

وجل شرح ألفية العراقي عن القاياتي ، وسمع في البخـاري علـى العـلاء القلقشندي.

وسمع على ابن حجر الموطأ لكل من يحيى بن يحيى وأبي مصعب والنسائي الكبير بفوت مجلسين فيه وعنه أيضاً أخذ دلائل النبوة وسيرة ابن هشام ، وذلك فـي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ودَرَسَ الفقه وأصوله فقرأ مختصر الخليل ، وثلاثي جامع الأمهات في الفقـه لابن الحاجب[(١)] ، وقطعة من المدونة[(٢)] على الزين طاهر ، وسمع ابن الجلَّاب[(٣)] ، ومختصر خليل ، والرسالة ، والكثير من ابن الحاجب على الزين عبادة ، وأخذ عن أبي القاسم النويري ، وأحمد اللجائي المغربي ، وإبراهيم الزواوي شارح (شامل) في الفقه المالكي ، والبساطي ، والزين سالم قاضي دمشق ، وأبي الفـضل البجـائي ، وأبي الجود ، والشِّهاب الحناوي ، والشِّهاب الأبذي ، والبدر التنسي ، ويحيى العلمي ، وأبي عبد الله الراعي ، والولي السنباطي ، ويحيى العجيسي.

وأخذ مختصر ابن الحاجب في الأصول[(٤)] سماعاً وقـراءة ، واليـسير مـن شرحه للعضد[(٥)] عن القاياتي ، والعضد بقراءته حفظاً عن ابن الشُّمُنِّي ، واليسير من شرح العضد عن الأمين الأقصرائي ، وأخذ الأصول أيضاً عن ابن الهمام.

وتعلَّم الفرائض فأخذ عن أبي الجود ، وابن المجدي وتعلم العربية فأخذ قطعة من شرح التسهيل لابن أم قاسم عن الهمام ، و(المغنـي) لابـن هـشام ، وشـرح المصباح للعبري ، وثلاثة أرباع ابن المصنف ، ونصف الجاربردي ، وقطعة مـن

---

(١) لابن الحاجب كتاب في الفقه جمعه من ستين كتاباً في الفقه المالكي اسمه (جـامع الأمهـات) ، انظر: الأعلام (٤/٢١١).

(٢) هو كتاب (المدونة الكبرى) لمالك بن أنس الأصبحي.

(٣) وكتابه (التفريع في الفقه المالكي) وهو أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسن بـن الجـلاب البصري ، ت ٣٧٨هـ.

(٤) وهو (مختصر منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل).

(٥) وهو (شرح العضد على مختصر المنتهى) لعضد الدين الإيجي.

ابن عقيل عن الشُّمُنِّي ، والألفية وثلثي الشافية لابن الحاجب عن طاهر ، وقطعة من ابن عقيل عن القاياتي ، وقطعة من توضيح ابن هشام وشرح الشذور والصرف عن السراج الوروري ، وقطعة من توضيح ابن هشام وجميع الجاربردي عن الشمس البدرشي ، ومن شرح اللباب للسيد عبد الله عن الأمين الأقصرائي ، وبعض دروس العربية و(بانت سعاد) عن الزين مهني ، وأخذ العربية أيضاً عن الشهاب الحناوي والشهاب الأبذي. وأخذ الحساب عن ابن المجدي.

وتعلم المنطق فدرس (القطب في المنطق) على الوروري ، وأخذ المنطق أيضاً عن الأبذي.

وكانت لديه حافظة قوية ، فبالإضافة إلى حفظه القرآن بالقراءات السبع ، حفظ الشاطبيتن (في القراءات والنحو) وألفية ابن مالك ، وابن الحاجب الأصلي ، وشرحه للعضد ، والرسالة ، وابن الحاجب الفرعي إلا كراسين من آخره وهو ذو حرص شديد في طلب العلم ، يراسل العلماء رغبة في الكشف عن غوامض ما يخفى عليه ، قال السخاوي عن ذلك: (كثيراً ما كان يراسلني في السؤال عن أشياء تقع له من المتون والرجال سيما حين توجهه لتحرير ابن عبد السلام شرح ابن الحاجب ، ويصرح بأنَّه لا يطمئن لغير ما أبديه)(١).

ولا زال يدأب في الاشتغال بالعلم حتى برع ، وأشير إليه بالفضيلة.

وصار بآخره شيخ المالكية بلا مدافع ، جلس للتدريس في البرقوقيَّة ، والأشرفيَّة ، وازدحم في حلقته الفضلاء ، حتى صارت بعيد الثمانين من أجل حلق دروس العلم.

وحجَّ وجاور وأقرأ هناك في العضد وغيره. قال عنه السخاوي: (بالجملة هو خاتمة الحلبة... لم يخلف في المالكية مثله)(٢).

---

(١) الضوء اللامع (٥/٢٥٠).

(٢) الضوء اللامع (٥/٢٥١).

المبحث الثاني :

أ. شيوخه:

أشرت في مبحث (نشأته وثقافته) ، إلى مجموعةٍ من أفاضل العلماء ، أخذ عنهم العلوم المختلفة ، من قراءات وفقه وأصول وحديث وعربية.

وسوف أتحدث في هذا المبحث بإيجاز عنهم مرتباً لهم على حسب حروف المعجم ، وهم:

١- إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علاَّل الزواوي المالكي. ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة. قرأ القرآن في بجاية ، وأخذ الفقه عن أبي الحسن علي بن عثمان والفقه والمنطق عن أبي عبد الله الأبي ، والفقه والتفسير عن القاضي أبي عبد الله القلشاني ، والأصول عن عبد الواحد الفرياني ، والعربية عن عبد العالي ابن فراج.

قال عنه البقاعي: (إنه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم ، وعليه سمت الزهاد وسكونهم).

من مصنفاته: شرح ألفية ابن مالك ، وتسهيل السبيل في مختصر الشيخ خليل ، وتفسير القرآن.

توفى في سنة سبع وخمسين وثمانمائة[١].

٢- أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيُّوب القلقيلي السَّكندريّ الأزهري الشافعي ، ويعرف بالشِّهاب السكندري ، وبالشامي ، شيخ القُرَّاء انتفع به خلق في القراءات طبقة بعد طبقة ، كان خَيِّراً ، متواضعاً ، لين الجانب ، متقشفاً.

---

(١) انظر الضوء اللامع (١/١١٦) ، والأعلام (١/٥٧).

أثنى عليه الأئمة توفى في سنة سبع وخمسين وثمانمائة[١]

٣- أحمد بن رجب بن طنبغا أبو العباس شهاب الدين بن المجدي.

ولد سنة سبع وستين وسبعمائة في القاهرة ، قال عنه السخاوي: (أشير إليه بالتقدم ، وصار رأس الناس في أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع).

له تصانيف كثيرة منها: (إبراز لطائف الغوامض في إحراز صناعة الفرائض) ، (التسهيل والتقريب في بيان طرق الحل والتركيب) ، (تعديل زحل) ، (بغية الفهيم في صناعة التقويم).

مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة[٢]

٤- أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين. ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة في القاهرة ، ولع بالأدب والشعر ، ثم أقبل على الحديث ، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما ؛ لسماع الشيوخ ، وعلت له شهرة ، فقصده الناس للأخذ عنه ، وأصبح حافظ الإسلام في عصره ، له مصنفات كثيرة منها: (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) ، (فتح الباري في شرح صحيح البخاري) ، (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) ، توفى بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[٣].

---

(١) انظر الذيل التام (٢/٩٠) ، والضوء اللامع (١/٢٦٣).

(٢) انظر: بغية الوعاة (١/٣٠٧) ، والبدر الطالع (١/٥٦) ، والأعلام (١/١٢٥).

(٣) انظر: الضوء اللامع (٢/٣٦) ، والبدر الطالع (١/٨٧) ، والأعلام (١/١٧٨ - ١٧٩).

٥- أحمد بن علي بن منصور الحميري البجائي. له شرح على الأجرومية، أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقاني. مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة[١].

٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي القاهري المالكي يعرف بالحنَّاوي ، ممَّن تصدى للإقراء ، وانتفع به الأئمة ، ناب في القضاء ، وولي مشيخة الطنبذيِّة ، صنف مقدمة في النحو أسماها (الدرة المضية في علم العربية) ، وتوفى في جمادى الأولى عن خمس وثمانين سنة من سنة ثمان وأربعين وثمانمائة[٢].

٧- أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتي القاهري ، ولد تقريباً في سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة. أخذ عن علماء أفاضل منهم: الزين طاهر ، والوروري ، وأبو الجود بن الطحان.

درَّس في الحديث بالبرقوقية وغيرها ، واختص بمشيخة البيبرسية كان عاقلاً ، متواضعاً ، متودداً ، لين الجانب.

مات في يوم الأربعاء حادي عشر صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة[٣].

٨- أحمد بن محمد بن عيسى بن علي الشِّهاب اللَّجَائي – بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من قبائل البربر – الفاسي المغربي المالكي.

ولد بفاس في رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد الفيشي الكفيف ، وأبي الحجاج يوسف الأنصاري ، وعن أبيه أخذ العربية والمعاني والبيان وغيرها.

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٢/٤٤).

(٢) انظر: الذيل التام (١/٦٤٩ – ٦٥٠) ، والضوء اللامع (٢/٦٩) ، وشذرات الذهب (٧/٢٦٢) ، والأعلام (١/٢٢٧).

(٣) انظر: الذيل التام (٢/٢٨١) ، والضوء اللامع (٢/١٥٣).

تميز في الفقه والعربية والفرائض والحساب ، قيل عنه: (لم يُر من العلماء أعظم منه ، بحر لا يجارى في الفقه والعربية وعلوم الأدب والقراءات مع حسن الخلق وكثرة التواضع واللطافة).

ممن أخذ عنه البرهان اللقاني. مات سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة[١].

٩- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد ابن خلف الله الشُّمُنِّي القسنطيني الحنفي.

ولد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ، وقدم القاهرة مع والده ، وأخذ العلم عن مجموعة من العلماء الأفاضل منهم القاضي شمس الدين البساطي والتقي الزُّبيري والجمال الحنبلي وصار إماماً في النحو ومحدثاً ومفسراً.

من مصنفاته: (شرح المغني لابن هشام) ، و(حاشية على الشفاء) ، و(كمال الدراية في شرح النقاية).

توفى في اليوم السابع عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة[٢].

١٠- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأُبَّذي. نحوي من أهل الأندلس ، تعلَّم في بجاية ، وانتقل إلى القاهرة فدرَّس بالأزهر ثم بالباسطية ، من مصنفاته: (شرح إيساغوجي) ، و(الحدود النحوية). توفى في رمضان سنة ستين وثمانمائة[١].

١١- التاج محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السَّمَنُوديّ الأصل القاهري الشافعي ، ويُعْرف بابن تمرية.

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٢/١٦٣ - ١٦٤).

(٢) انظر: بغية الوعاة (١/٣٧٥ - ٣٨١) ، والأعلام (١/٢٣٠).

(١) انظر: الذيل التام (٢/١١٣) ، والضوء اللامع (٨/١٨٠) ، والأعلام (١/٢٢٩).

ممَّن برع في الفقه والعربية ، وشارك في الفضائل وتقدم في القراءات، وتصدَّى لها فأخذ عنه الأئمة ، وما قرأ عليه أحد إلاَّ وانتفع، وولي مشيخة الإقراء بالشَّيْخُونيَّة والفقه بالقَشْتَمُريَّة ، وخطابة الحُسَيْنِيَّة وجامع بَشْتَك وغيرها.

توفى في صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة[٢].

١٢- داود بن سليمان بن حسن بن عبيد الله أبو زيادة أبو الجود بن أبي الربيع القاهري المالكي. ويعرف بأبي الجود ، ولد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة أو قبلها بقليل ، حفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعي وألفية ابن مالك ، لازم الاشتغال في الفقه والفرائض والعربية.

من شيوخه الشهاب الصنهاجي. والزين عبادة والبساطي ، تصدَّى للتدريس والإفتاء ، فانتفع به الطلبة خصوصاً في الفرائض بحيث أخذ ذلك عنه جمع من الأكابر ، مات في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة[٣].

١٣- رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري أبو النعيم من حفاظ الحديث.

ولد بمنية عقبة بالجيزة سنة تسع وستين وسبعمائة ، أقرأ القراءات والحديث ، وأخذ عنه الأكابر ، له مصنفات كثيرة منها: (الأربعون المتباينة) ، و(المنتقى من طبقات الفقهاء). توفى بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[١].

---

(٢) انظر: الذيل التام (٥٨٦/١) ، والضوء اللامع (١٩٩/٧) ، وشذرات الذهب (٢٢٣/٧).

(٣) انظر: الضوء اللامع (٢١١/٤ - ٢١٢).

(١) انظر: الضوء اللامع (٢٢٦/٣) ، والنجوم الزاهرة (٥٢٨/١٥) ، ونظم العقيان ص (١١٢) ، والأعلام (٢٧/٣).

١٤- سالم الزّواوي المغربي المالكي. قاض بدمشق ، مات بها في صفر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة هجرياً ، بالمدرسة الشرابشية منها ، وصلى عليه بالجامع ، ودفن بمقبرة الحميرية ، رحمه الله(٢).

١٥- طاهر بن محمد بن علي النويري زين الدين فقيه مقرئ ، أحد أئمة المالكية مولده سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، قرأ على ابن الجزري ، وتفقه بالبساطي ولازمه أخذ النحو عن سبط ابن هشام.

وقد جمع بين العلم والعمل مع تواضع وعفة وانقطاع عن الناس ولي تدريس المالكية بالبرقوقية ، والإقراء بالجامع الطولوني ، وانتفع به الناس. مات سنة ست وخمسين وثمانمائة(٣).

١٦- عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم الزين الأنصاري الخزرجي الزرزاري القاهري المالكي.
ولد في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بزرزرا من قرى مصر ، وقرأ بها القرآن ثم انتقل إلى القاهرة فتلقى العلم عن جمع غفير من العلماء الأفاضل منهم: التنوخي والشمس بن ياسين الجزولي وابن أبي المجد والشهاب الجوجري وصار من أعيان المذهب المالكي، ودرس لهم في الشيخونية وفي البرقوقية وفي الأشرفية.

وأخذ الناس عنه من أهل كل مذهب طبقة بعد أخرى ، وانتفعوا به في الفقه وأصوله والعربية وغيرها من الفنون مع حسن تربيته للطلبة.

مات في يوم الجمعة سابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة(١).

---

(٢) انظر: الذيل التام (٢/٢٢٥) ، والضوء اللامع (٣/٢٤٣).

(٣) انظر: شجرة النور (٢٤٢ - ٢٤٣) ، ونظم العقيان (١٢٠) ، والضوء اللامع (٤/٥) ، والذيل التام (٢/٨٠).

(١) انظر: الضوء اللامع (٣/١٦ - ١٨) ، والذيل التام (١/٦٣٧).

١٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري الحنبلي زين الدين ، ولد في سابع عشر رجب سنة خمسين وسبعمائة.

وكان عالماً فاضلاً خيراً ، ناب في الحكم بمصر مدة طويلة ، واستقر في تدريس الإشرافية المستجدة في القاهرة ، انفرد في آخر عمره بسماع مسلم من البياني بسنده.

روى عنه خلق من الأعيان منهم: القاضي عز الدين الكناني توفي بالقاهرة سنة خمس وأربعين وثمانمائة[٢].

١٨- علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد العلاء أبو الفتوح القلقشندي. ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه ، فحفظ القرآن. وأخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم ابن الملقن والبلقيني والشمس البرماوي والبساطي وغيرهم.

تصدى للتدريس قديماً وسنه دون العشرين ، فانتفع به خلق من الأعيان ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وممن أخذ عنه النور البلبيسي إمام الأزهر ، والبدر أبو السعادات والسنهوري وغيرهم.

كان إماماً علامة متقدماً في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان والقراءات.

مات في يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة[١].

١٩- علي بن حسن بن علي بن بدر النور أبو البقاء وأبو الحسن الباري. يعرف بأبي عبد القادر.

---

(٢) انظر: شذور الذهب (٧/٢٥٦).

(١) انظر: الضوء اللامع (٥/١٦١ - ١٦٣).

أخذ القراءات عن التاج بن تمرية ، وطاهر المالكي ، والنور الحبيبي، وعبد الدائم الأزهري.

تصدى للإقراء فانتفع به ، وشهد عليه الأكابر ، مات بعد الخمسين أو قريبها من القرن التاسع(٢).

٢٠- علي بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن نور الدين المخزومي البلبيسي القاهري الشافعي.

ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، وأخذ القراءات عن الزراتيتي والعفصي والتاج بن تمرية.

ثم ولي تدريس القراءات بجامع الحاكم فانتفع به خلق كثير ، وكان خيراً ، مهاباً ، متواضعاً ، قانعاً ، كثير البر والإحسان ، مات في يوم الأحد منتصف المحرم سنة أربع وستين وثمانمائة(٣).

٢١- عمر بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى السراج الوروري القاهري الأزهري الشافعي.

نشأ بالقاهرة ، فحفظ القرآن وتلقى العلم على جلة من العلماء الأفاضل منهم: الجلال البلقيني ، والشمس البرماوي ، والولي العراقي. جلس للإفتاء والتدريس ، فدرَّس في الشيخونية وغيرها ، كان عالماً مفنناً متواضعاً ورعاً خاشعاً.

مات في ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة(١).

---

(٢) انظر: الضوء اللامع (٢١٢/٥).

(٣) انظر الذيل التام (١٤٥/٢) ، والضوء اللامع (٣٠٧/٥).

(١) انظر الذيل التام (١١٩/٢) ، والضوء اللامع (١١٢/٦) ، ونظم العقيان (١٣٣).

٢٢- محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن مخلوف بن رشيد الشمس أبو عبد الله العفصي القاهري الحنفي المقرئ.

ممن أخذ القراءات عن الفخر الضرير والمشبب والرزاتيتي ، واستقر بعده في مشيخة القراء بالبرقوقية ، وتميز فيها وأخذ عنه خلق كابن أسد. مات قبل الخمسين من القرن التاسع الهجري[٢].

٢٣- محمد بن أحمد التنسي المصري المالكي القاضي بدر الدين.

ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بالإسكندرية ، وقرأ بها بعض القرآن ، ثم انتقل مع والده إلى القاهرة حين ولي قضاء الديار المصرية ، فأكمل بها حفظ القرآن ، وحفظ (التلقين) للقاضي عبد الوهاب و(ألفية ابن مالك) وغيرهما.

اشتغل بالعلم ، وأخذ عن الجمال الأَقْفَهسي ، والشيخ محمد بن مرزوق المغربي والشمس البساطي وغيرهم.

وممن قرأ عليه الزين رضوان لأجل. أفتى وولي تدريس (الجمالية) ، كان إماماً رئيساً عالماً ، فصيحاً طلقاً ، مفرط الذكاء ، جيد التصور ، شهماً محباً في إسداء المعروف للطلبة. مات في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة[٣].

٢٤- محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن الحسن الطائي البساطي قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين المالكي. ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة ، ولد في (بساط) من الغربية بمصر ، وانتقل إلى القاهرة ، فتفقه واشتهر ، ودرَّس للمالكية

---

(٢) انظر الضوء اللامع (٦/٢٥٩).

(٣) انظر: الذيل التام (٢٣٩ - ٢٤٥).

بالبرقوقية والشيخونية وغيرها ، ناب في الحكم ثم تولَّى القضاء بالديار المصرية.

من مصنفاته: (المغني) ، و(شفاء الغليل في مختصر الشيخ خليل) ، و(حاشية على المطول).

مات يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة[١].

٢٥- محمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنتدائي القاهري الحنفي ، نزيل البيبرسيَّة بمصر وإمام مجلسها ، عالم بالفرائض والقراءات ، أخذ العلم عن مجموعة من العلماء الأفاضل منهم: الشمس الزراتيتي ، والشمس النشوي. وأخذ عنه مجموعة من العلماء الأفاضل منهم: السنهوري ، وأبو الجود المالكي ، والنور النقاش.

مات في يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[٣].

٢٦- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الإسكندري العلامة كمال الدين بن الهمام الحنفي.

ولد بقرب سنة تسعين وسبعمائة ، أخذ العلم عن مجموعة من العلماء الأفاضل منهم: السراج ، والقاضي محب الدين بن الشحنة ، والجمال الحميدي ، والسنباطي ، وأبو زرعة بن العراقي وغيرهم فتقدم على أقرانه ، وبرع ، وصار علامة في الفقه والأصول والنحو والتصريف

---

(١) انظر: البغية (٣٢/١ – ٣٣) ، وشجرة النور (٢٤١) ، والضوء اللامع (٥/٧) ، والأعلام (٣٣٢/٥).

(٣) انظر الذيل التام (٣٥ – ٣٦) ، والضوء اللامع (٢٩٧/٧) ، ونظم العقيان ص (١٥٢).

والمعاني والبيان والتصوف والموسيقا وغيرها ، له تصانيف منها: (فتح القدير للعاجز الفقير) (زاد الفقير).

مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة[١].

٢٧- محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة التميمي الشُّمُنّي المغربي الأصل السكندري القاهري المالكي. محدث فقيه ، أصولي.من آثاره: (نظم نخب الطرائف للفيروز أبادي) ، و(نظم النخبة لابن حجر)[٢].

٢٨- محمد بن محمد بن عبد اللطيف السنباطي القاهري المالكي ولد بالمحلة سنة ست وثمانين وسبعمائة ، ونشأ بها فقرأ القرآن ، والموطأ لمالك ، وحفظ العمدة في الفروع للشرف البغدادي ، وألفية ابن مالك. أخذ عن السراج عمر ، والعز محمد بن عبد السلام والشمس السنباطي وغيرهم.

ولي قضاء الإسكندرية وقضاء القاهرة غير مرة. وقد حدَّث ، ودرَّس، وأفتى. مات في يوم الخميس تاسع عشر شهر رجب سنة إحدى وستين وثمانمائة[٢].

٢٩- محمد بن محمد بن علي النويري أبو القاسم ، فقيه ، عالم ، مقرئ ، أخذ عن الشهاب الصنهاجي والأفقهسي والشمس البساطي. من مصنفاته: بغية الراغب في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي ، وأرجوزة في النحو بعنوان(شرح المقدمات الكافية في النحو والصرف

---

(١) انظر: البغية (١/١٦٦ - ١٦٩).

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٩/٢١٩) ، (١١/٢٠٨) ، والضوء اللامع (٩/٧٤ - ٧٥).

(٢) انظر الذيل التام (٣٤٤ - ٣٤٨) ، وشجرة النور (٢٥٦).

والعروض) ، ومنظومة في القراءات بعنوان (الغياث). ولد في سنة إحدى وثمانمائة ، وتوفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة[١].

٣٠- محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي المالكي المشهور بالراعي النحوي أبو عبد الله. ولد بغرناطة سنة نيف وثمانين وسبعمائة ، تعلم الفقه والأصول والعربية ، واشتهر بها ، من مصنفاته: شرح الأجرومية ، وشرح ألفية ابن مالك (النوازل النحوية)، و(مسالك الأحباب). مات سابع عشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة[٢].

٣١- محمد بن مراهم الدين الشرواني القاهري الشافعي ، حفظ القرآن في صغره ثم أخذ العلم عن جلة من العلماء منهم: السيد محمد بن الشريف الجرجاني ، والقاضي زاده الرومي ، وعبد الرحمن القشلاغي ، وعنه أخذ العلم جلة من العلماء منهم: الزين طاهر ، وأبو السعود ، والجوجري. مات في ليلة مستهل صفر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[٣].

٣٢- محمود بن محمد الأقصرائي بدر الدين ، ولد سنة نيف وتسعين وسبعمائة ، لازم العز ابن جماعة وغيره من الأئمة ، ودرس بالأتمشية والتفسير بالمؤيدية ، وعظم قدره عند المؤيد. وكان فاضلاً بارعاً ذكياً ، مشاركاً في فنون ، حسن المحاضرة كثير البشر والعقل والتُّؤدَة. مات ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة[٤].

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٢٤٦/٩) ، وشجرة النور (٢٤٣) ، والأعلام (٤٨/٧).

(٢) انظر: البغية (٢٣٣/١) ، والضوء اللامع (٢٠٣/٩) ، وشجرة النور (٢٤٨) ، والأعلام (٤٧/٧).

(٣) انظر: الذيل التام (٢٢٠ - ٢٢١) ، والضوء اللامع (٤٨/١٠) ، ونظم العقيان (١٣٥).

(٤) انظر البغية (٢٨٢/٢).

٣٣- يحي بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون أبو زكريا العلمي القسنطيني، فقيه مالكي عالم في كثير من الفنون. أخذ عن مجموعة من الفضلاء منهم: أبو حفص القلشائي ، والبساطي ، والحافظ ابن جعفر.

درَّس بالأزهر ، وله مصنفات منها: (شرح الرسالة) في الفقه ، وتعليقات على (مختصر خليل) ، و(البخاري) ، توفى في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة(١).

٣٤- يحيى بن عبد الرحمن بن محمد العقيلي العُجَيْسِي البجائي المالكي ، ويعرف بالعُجَيْسِي ، عالم بالنحو من فقهاء المالكية ممَّن درَّس بالشيخونية وجامع طولون وغيرهما ، وأخذ عنه الفضلاء ، من مصنفاته: (التذكرة) ، و(شرح ألفية ابن مالك).

كان بليغاً فصيحاً مفوها قوي الحافظة ، ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وتوفى سنة اثنتين وستين وثمانمائة(٢).

وهناك مشايخ آخرون أخذ عنهم السنهوري إلا أنني لم أعثر على تراجم لهم وهم:

١- الشمس البدرشي.

٢- الزين مهني.

٣- المحب بن نصر الله.

---

(١) انظر شجرة النور (٢٦٥) ، والضوء اللامع (٢١٦/١٠) ، والأعلام (١٣٦/٨).

(٢) انظر الذيل التام (١٣٠/٢) ، والضوء اللامع (٢٣١/١٠ - ٢٣٣) ، ونظم العقيان (١٧٧) ، والأعلام (١٥٣/٨).

ب: تلاميذه:

للسنهوري – رحمه الله – تلاميذ كثر من مختلف دول العـالم الإسـلامي ، توافدوا عليه للأخذ عنه ، وقد وقفت على أسماء بعضهم – مما حملته كتب التراجم– وتحدثت عنهم بشكل موجز وهم:

١- أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي ، أبو العباس الشهير بـ(زروق).

فقيه محدث صوفي. من أهل فاس (بالمغرب) ، ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة هجرياً ، تفقه في بلده ، وقرأ بمصر والمدينة.

أخذ عن جمع من العلماء منهم: السنهوري ، والسنوسي ، والجزولي ، وأخذ عنه جمعاً منهم: الحطاب الكبير ، والشمس والناصر اللقانيان.

له تصانيف كثيرة منها: (شرح مختصر الخليل) ، و(النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية) ، و(القواعد في التصوف).

توفى في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائـة بمسـراطة مـن عمـل طرابلس[١]

٢- أحمد بن محمد بن علي الشهاب الفيشي الأزهري المالكي. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً بفيشا الصغرى ، حفـظ القـرآن والرسـالة وبعض ابن الحاجب وجميع الأجرومية ، أخـذ عـن عبد الـرحمن المالكي ، والنور التنسي ، وأحمد بن يونس ، والبدر بن خطيب. أقرأ الطلبة في الفقه وغيره[٢].

---

(١) انظر: شجرة النور (٢٦٧ – ٢٦٨) ، وجذوة الاقتباس (٦٠) ، والأعلام (٩١/١).

(٢) انظر الضوء اللامع (١٥٦/٢).

٣- أحمد بن محمد العبيسي الأزهري أبو العباس شهاب الدين ، الإمام الفقيه العالم. أخذ عن مجموعة من العلماء منهم: النور السنهوري ، وعبد الحق السنباطي. وأخذ عنه العلم مجموعة منهم: أبو زيد الأجهوري ، ناب في الحكم بمصر ، وهو مرجع المالكية هناك. من مصنفاته: (تقييد على توضيح خليل)[١].

٤- سليمان بن شعيب بن خضر البحيري القاهري ، الفقيه العلامة ، ولد سنة ست وستين وثمانمائة. أخذ عن مجموعة من العلماء منهم: السنهوري ، والعلمي ، والسراج بن حريز.

برع في الفقه وتصدر لإفادته بالأزهر وغيره ، من مصنفاته: (شرح على إرشاد ابن عسكر) ، و(حاشية على الجلاّب) ، و(حاشية على شرح اللمع)[٢].

٥- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني الفقيه الإمام العالم العامل. ولد في محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة. أخذ عن مجموعة من العلماء منهم: أحمد زروق ، وأبو المواهب التونسي ، والبرهان اللقاني ، والسنهوري. وعنه أخذ مجموعة من العلماء منهم: كريم الدين البرموني ، وعبد الرحمن الأجهوري ، ويحيى القرافي.

له طرر محررة على مختصر خليل. توفى في ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين وتسعمائة[٣].

٦- عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي القاهري الشافعي ، ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط ، ونشأ بها وحفظ القرآن.

---

(١) انظر: شجرة النور (٢٧١).

(٢) انظر: شجرة النور (٢٧١) ، والضوء اللامع (٢/١٥٦ - ١٥٧).

(٣) انظر: شجرة النور (٢٧١).

أخذ عن مجموعة من العلماء الأفاضل منهم: السنهوري ، والجلال البلقيني ، وابن الهمام ، والولي السنباطي.

جلس للإفتاء والتدريس والإقراء ، وكثر الآخذون عنه ، مات في شهر رمضان بمكة سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة[١].

٧- عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الجلالي المالكي ، الشهير بابن قاسم (جلال الدين). قاضي القضاء بمصر ، إمام فقيه عالم.

أخذ العلم عن: يحيى القرافي ، والسنهوري وغيرهم. من آثاره: شرح على الرسالة ، وشرح على (شامل) ، وشرح حدود النحو لشهاب الدين الأبذي. توفى بعد سنة عشرين وتسعمائة[٢].

٨- علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري الشاذلي أبو الحسن ، من فقهاء المالكية. ولد بالقاهرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة، أخذ عن علماء كثر منهم: الشهاب بن الأقطع ، وعمر التتائي ، والإمام السيوطي ، والسنهوري.

وله تصانيف منها: (عمدة السالك) في الفقه ، و(تحفة المصلي) ، و(شفاء العليل في لغات الخليل). توفى بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وتسعمائة[٣].

٩- علي بن إبراهيم نور الدين ، البدرشي الأصل ، القاهري البحري ، وربما يقال له المقسي المالكي.

حفظ الرسالة ونصف المختصر وغيرهما من كتب الفنون ، أخذ عن علماء أفاضل منهم: أبو الجود ، وأبو الفضل المغربي ، والعلمي ،

---

(١) انظر: شذرات الذهب (١٧٩/٨).

(٢) انظر: شجرة النور (٢٧٠) ، ومعجم المؤلفين (١٨٦/٥).

(٣) انظر: شجرة النور (٢٧٢) ، ونيل الابتهاج (٢١٢) ، والأعلام (١١/٥).

والسنهوري ، والفخر المقسي. ولي قضاء بيت المقدس. توفى في يوم السبت مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة[١].

١٠- محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي أبو عبد الله شمس الدين ، فقيه من علماء المالكية.

أخذ العلم عن السنهوري ، والبرهان اللقاني ، وأحمد بن يونس القسنطيني وغيرهم.

تصدر للتأليف والإقراء ، من مصنفاته: (فتح الجليل في شرح مختصر خليل) ، و(خطط السداد والرشد بشرح نظم مقدمة ابن رشد). توفى سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة[٢].

١١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي البدر أبو الفتح بن المحب القاهري المالكي. يعرف بابن الخطيب ، وابن المحب ، ولد سنة خمسين وثمانمائة.

أكثر من ملازمة السنهوري في الفقه ، وأصوله ، والعربية ، والصرف وغير ذلك ، ومما قرأه عليه في الفقه المختصر ، والإرشاد، وابن الحاجب تقسيماً ولكنه لم يكمل ، وقطعة من المدونة ، ونصف ابن الجلاب مع سماع باقيه وجميع العمدة لابن عسكر ، والرسالة والمختصر ، وفي العربية شرحه الصغير للجروميَّة ، وفي الصرف شرح تصريف العربي للتفتازاني.

وأخذ العلم أيضاً عن علماء آخرين منهم: الوراق ، والبدر بن المخلطة، والنور بن التنسي ، وعبد الحق السنباطي والسخاوي[٣].

---

(١) انظر: شذرات الذهب (٣٢٤/٧) ، والضوء اللامع (١٦٠/٥).

(٢) انظر: شجرة النور (٢٧٢) ، والأعلام (٣٠٢/٥).

(٣) انظر: الضوء اللامع (٤٩/٧ - ٥٠).

١٢- محمد بن محمد بن أحمد بن موسى السخاوي المدني الفقيه العلامة ، نادرة الزمان.

أخذ عن مجموعة من العلماء منهم: المحب عبد القادر ، والنور السنهوري ، وأحمد بن يونس.

جلس للتدريس ثم تولّى قضاء المدينة وأقام به نحواً من ثلاثين سنة.

وعنه أخذ العلم عبد المعطي السخاوي ، وسفين الفاسي وغيرهما ، توفى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة[١].

١٣- محمد بن عبد الرحمن الرعيني أبو عبد الله المعروف بالحطاب الكبير، الأندلسي الأصل ، الطرابلسي المولد المكي الدار والقرار ولد في صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة هجرياً ، أخذ العلم عن كوكبة من العلماء منهم: محمد بن الفاسي ، والسراج معمر ، والنور السنهوري ، ويحيى العلمي ، ومحمد بن أحمد السخاوي ، وأحمد زروق.

جلس للإقراء ، وأخذ عنه جماعة منهم ولداه محمد وبركات ، توفى في شعبان سنة خمس وأربعين وتسعمائة[٢].

١٤- محمد بن محمد أبو عبد الله ، عرف بابن القاسم النويري ، فقيه عالم محقق ، أخذ عن النور السنهوري وغيره ، توفى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[٣].

١٥- ناصر الدين بن محمد بن حسن اللقاني أبو عبد الله ، إمام عالم محقق، ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. أخذ العلم عن مجموعة من العلماء

---

(١) انظر: شجرة النور (٢٩٦).

(٢) انظر: شجرة النور (٢٦٩).

(٣) انظر: شجرة النور (٢٥٧).

الأفاضل منهم: النور السنهوري. جلس للتدريس نحو من ستين سنة ، وعَمِّر حتى انحصر الأزهر في تلامذته وتلامذة تلامذته ، وإليه انتهت رئاسة العلم بمصر بعد موت أخيه الشمس ، واستفتي في سائر الأقاليم. من مصنفاته: (شرح خطبة المختصر) ، و(حاشية على شرح السعد) للعقائد.

تجرد آخر عمره عن الدنيا ، وفرق ما له بيده. توفى في شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمائة[١].

١٦- يحيى بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد أبو زكريا شرف الدين بن الجيعان. ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بالقاهرة.

كان ذكياً ، وحافظاً ومتقدماً في الفنون ، جلس للإقراء ، والإفتاء وتزاحم الفضلاء عنده.

له كتاب (التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية) ، توفى في القاهرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة[٢].

١٧- يوسف بن حسن بن مروان جمال الدين أبو الحسن التتائي يعرف بالهاروني. فقيه ، محدث ، ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة. أخذ عن علماء أفاضل منهم: السنهوري ، والعلمي ، والنجم بن عجلون. له شرح على المختصر[٣].

---

(١) انظر: شجرة النور (٢٧١ - ٢٧٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع (٢٢٦/١٠) ، والذيل التام (٣٣٤/٢) ، والأعلام (١٤٩/٨).

(٣) انظر: شجرة النور (٢٧٣) ، ومعجم المؤلفين (٢٩٣/١٣).

المبحث الثالث :

[مكانته وثناء العلماء عليه]

كان السنهوري إماماً في مذهب المالكيـة ، بارعـاً فـي الفقـه والعربيـة والقراءات[١] ، وهو خاتمة الحلبة كما قال السخاوي آنفاً ، له شهرة ذائعة.

قال عنه ابن إياس واصفاً إياه: (كان ديناً خيراً صالحاً مباركاً ... وكان عنده انطراح نفس مع تقشف)[٢].

وقال عنه السخاوي: (ممَّن درَّس ، وأفتى ، وصنَّف ، مع التحرِّي في تقريره ومباحثه ، بحيث تطمئن النفوس الزكيَّة لما يبديه)[٣].

ولقد أثنى على جودة أدائه العـلاء القلقـشندي وهـو أحـد مـشايخه فـي القراءات[٤].

وتفرس فيه النجابة الشيخ الزين عبادة ، وقال مرة للشيخ مـدين: (خـاطرك معه بقي فيه الخير)[٥]. قال عنه الشيخ أحمد زروق وهو أحد تلاميذه: (الشيخ نـور الدين السنهوري ، حافظ عارف بالنحو والأصول)[٦].

وقال في شرحه على الرسالة بعد أن ذكر أنَّه لا خلاف في عدم دخول الذقن في غسل الوجه في الوضوء: (رأيت شيخ المالكية الشيخ نور الدين الـسنهوري إذا توضأ يغسل تحت حلقه ، ولا أدري لِمَ يفعله الورع أم غيره إلاَّ أنَّـه مـن العلمـاء العاملين)[٧].

---

(١) انظر: بدائع الزهور (٢٠٨/٣ - ٢٠٩).

(٢) المصدر نفسه (٢٠٨/٣).

(٣) الذيل التام (٣٧٧/٢).

(٤) انظر: الضوء اللامع (٢٤٩/٥).

(٥) الضوء اللامع (٢٤٩/٥).

(٦) نيل الابتهاج ص (٦٥٧).

(٧) المصدر نفسه ص (٦٥٦).

وقال في موضع آخر: (قرأت على شيخنا الفقيه الصالح الناصح القدوة المحقق أبي الحسن السنهوري الإرشاد بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وثمانمائة ، وسمعته يقول: "إنه جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقين بزيادات" مع كون كل واحد منها أكبر منه في الجرم.

وتأملته أنا ، فوجدته مع ابن الحاجب قد انتقى أمهات مسائله ، وجواهر درره، وتفصيل مسائله في الجواهر غالباً)(١).

وقال أبو الحسن المنوفي عنه وهو أحد تلاميذه: (إنَّه رأس المحققين في زمانه)(٢).

وقال عن كتابه (شرح مختصر خليل) الذي لم يكمله: (لو تمَّ شرحه لم يكن له نظير)(٣).

وقال أحمد بابا: (وقفت على شرحه على المختصر من أوله إلى الاعتكاف ، ومن البيوع إلى الحجر ، وعبارته في غاية الجودة والحسن واعتنى بالأجوبة عن اعتراضات شيخه البساطي)(٣). وقال بدر الدين القرافي: (وما كتبه على مختصر الشيخ الخليل فمن الأول إلى باب الاعتكاف ، ومن باب البيع إلى باب الحجر فيه تهذيب وتحرير)(٥).

وقال ابن إياس عنه بعد أن كُفَّ بصره في آخر عمره: (فكان كما قيل في المعنى:

---

(١) نيل الابتهاج (٦٥٦ – ٦٥٧).

(٢) نفس المصدر (٦٥٧).

(٣) نفس المصدر (٦٥٦).

(٥) توشيح الديباج ص (١٣٢).

كَفِيفٌ بالإِفَادَةِ لي كَفِيــلٌ   ضَرِيرٌ مَالَه فينا ضَرِيبُ

سَلِيبُ الكبر ذو قَلْبٍ سَلِيمٍ   قَرِينٌ للتُّقى مِنَّــا قَرِيبُ)[١]

هذه بعض الأقوال التي قيلت فيه مما يدل على منزلته ومكانته الطيبــة فــي نفوس أهل العلم وطلبته.

---

[١] بدائع الزهور (٣/ ٢٠٩)

المبحث الرابع:

[آثاره]

قال ابن إياس عن السنهوري في كتابه (بدائع الزهور في وقائع الـدهور)[(١)]: (ألف الكتب النفيسة في العلوم الجليلة).

وهذا يدلنا على كثرة ما صنف ، إلا أن كتب التراجم لم تذكر له إلا شـرحين على الأجرومية في النحو وكتابين في الفقه المالكي.

ولعلها هي التي عناها ابن إياس بقوله: (الكتب النفيسة). فأنا لم أقـف علـى غيرها مع ما ذكر أنه عالم بالقراءات والأصول والفقه والعربية.

والشرحان على الأجرومية أحدهما:-مطول وهو ما سـماه بـالكبير ويحمـل العنوان التالي: (شرح المقدمة الأجرومية).

وقد حصلت على نسخة منه من دار الكتب المصرية[(٢)] ، وهي نسخة فريـدة فرغ من كتابتها في (١٨ ربيع الأول) سنة ٨٨٧هـ ، في زمن المؤلف عن نـسخته وقوبلت عليها في (٤٤٩) ورقة ومسطرتها ٢١ سطراً وهو شرح موسع جداً لمـتن الأجرومية حمل كثيراً من آراء النحاة وشواهد من القراءات والأحاديـث وأشـعار العرب وأقوالها وأمثالها إلى غير ذلك.

والآخر: شرح مختصر وهو ما عنيت بتحقيقه وفيه إحـالات كثيـرة علـى شرحه الكبير.

والكتابان اللذان في الفقه المالكي هما:

١- شرح مختصر خليل.

---

(١) ص (٢٠٨ - ٢٠٩).

(٢) انظر فهرس المخطوطات دار الكتب المصرية (٧٢/٢).

وهذا الشرح لم يكمله السنهوري ، وقال عنه أبو الحسن المنوفي: (لـو تـم شرحه لم يكن له نظير)[١].

ولعله وصل فيه إلى (باب الحجر) فمفهوم كلامي القرافي وأحد بابـا يـدلان على ذلك ، فقد قال الأول: (وما كتبه على مختصر الشيخ خليل فمن الأول إلى باب الاعتكاف ، ومن باب البيع إلى باب الحجر فيه تهذيب وتحرير)[٢].

وقال الثاني: (وقد وقفت على شرحه علـى المختـصر ، مـن أولـه إلـى الاعتكاف، ومن البيوع إلى الحجر ، وعبارته في غاية الجودة والحـسن ، واعتنـى بالأجوبة على اعتراضات شيخه البساطي)[١].

وفي فهرس خزانة القرويين أشار إلى وجود نسخة الجزء الثاني من الـشرح ووصفه بأنه سفر ضخم كتب بخط مشرقي على طريقة إدماج المتن في الشرح مـع تمييز المشروح بالأحمر يبتدئ من الجنائز إلى نهاية الحـج عـدد أوراقـه (٢٢٧) ورقة[٣].

وصاحب المختصر هو خليل بن إسحاق بن موسى أبو الصفاء الجندي[٤].

قال بروكلمان عن هذا المختصر: (عرض مركز كل التركيز ، لا يكاد يفهـم دون شرح ، يضم فقه المالكية في إطار الجمع بين مأثورات المغاربة والمـصريين في إطار التأثير الشافعي على نمط مختصر في الفروع لابن الحاجب)[٥].

٢- (تعليق على التلقين):

لم أعثر على معلومات عن هذا الكتاب في فهـارس الكتـب والمخطوطـات ولعله مفقود ، و(التلقين) كتاب في الفقه المالكي لأبي محمد عبد الوهاب بن علي ابن نصر بن أحمد بن الحسن الثعلبي[٦].

---

(١) نيل الابتهاج ص (٦٥٦).

(٢) توشيح الديباج (١٣٢).

(٣) انظر: فهرس خزانة القرويين (٣٧٥/٤).

(٤) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٨٦/٢) ، والديباج المذهب (١١٥) ، والأعلام (٣١٥/٢).

(٥) تاريخ الأدب العربي (٣٣٠/٦).

(٦) انظر ترجمته في: فوات الوفيات (٢١/٢) ، وشذرات الذهب (٢٢٣/٣) ، والأعلام (١٨٤/٤).

المبحث الخامس :

[وفاته]

كف السنهوري في آخر عمره وتوفى في ليلة الأربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين وثمانمائة بعد توعكه أياماً ، وصلى عليه من الغد ، ثم دفن بحوش الشيخ عبد الله المنوفي[١].

وقال السخاوي: (تأسف الناس على فقده ، ولم يخلف في المالكية مثله ، ووجد له من النقد ما ينيف على أربعمائة دينار ، ومن الكتب ما يوازيها سوى ما تصدق به عند موته وهو نحو عشرين ديناراً لجماعة من طلبته وغيرهم رحمه الله وإيانا)[٢].

(١) انظر الضوء اللامع (٥/٢٥١).

(٢) المصدر نفسه (٥/٢٥١).

المبحث السادس:

أ. الموازنة بين شرحي السَّنْهوري وابن يعلى الحسني:

يعد (**الدرة النحوية في شرح الأجرومية**) لمحمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسني أول شرح للأجرومية ، وقد قام بدراسته ، وتحقيقه الطالب عبد الرحمن ابن مردد الطلحي في رسالة ماجستير ، تقدم بها إلى جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية.

وهو شرحٌ مختصر ، يغلب عليه الطابع التعليمي مثل شرح السَّنْهورِي ، إلاَّ أَنَّ هناك أوجه اختلاف بين الشرحين ، ممَّا أعطى لكلٍّ منهما طابعه الخاص. وسوف تكون الموازنة بين الشرحين في النقاط الآتية:

- المنهج.
- موقفهما من عبارة ابن آجروم.
- الشواهد.

١- المنهج:

سار ابن يعلى الحسني في ترتيبه لموضوعات الكتاب ، ومباحثه على حسب ترتيب ابن أجروم ، وكثيراً ما كان يشير إلى ذلك ، فقد قال في باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله: (**لمَّا فرغ – رحمه الله – من باب الفاعل ، أتى بعده بباب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله ، على الترتيب الأوَّل في البرنامج الذي هو باب المرفوعات**)[١].

وقد أضاف فصولاً ومسائل ، استكمالاً للموضوعات التي يتناولها ، بلغت ثلاثة وعشرين فصلاً ومسألة. أَمَّا السَّنْهورِي فقد أخذ بترتيب ابن آجروم كذلك ، واستكمل بعض الموضوعات ، في تسعة تنبيهات ، وست تتميمات ، وخمس فوائد ، وأربع خواتم ، وفصلين ، وتذييل ، ومسألة.

---

(١) شرح الدرة النحوية (١٥٧/٢).

وكان ابن يعلى الحسني يورد نص ابن آجروم كاملاً ، أول كل باب ، ثم يأخذ في شرحه لفظاً لفظاً ، بأسلوب سهل سلس ، يغلب عليه الإيجاز في العبارة ، إلاَّ أَنَّهُ وقع في تكرار العبارات ، فهو ينقل النص مجملاً ، ثم يأتي بالألفاظ والعبارات مجزَّأة مرة أخرى ، شارحاً وموضحاً كل جزء.

أمَّا السَّنْهورِي فكان ينقل عبارة ابن آجروم ، ثم يشرحها مبيناً وموضحاً ، بلغة سهلة سلسة ، ملتزماً بمنهج الإيجاز في عبارته.

وقد مكنت طريقة العرض في الشرحين من الإحاطة بنص ابن آجروم من كل جوانبه ، مما ساعد على توضيح عباراته ، ومعرفة المراد منها ، وتيسيرها للمتعلمين. وابن يعلى الحسني في شرحه ، قد يعمد إلى توضيح عبارته ؛ لإيصالها إلى الأفهام قدر المستطاع ، فهو يقول – في باب المبتدأ والخبر –: **(وإنما استحق المبتدأ الرفع ؛ لأَنَّهُ عمدة ، والعمد ثلاثة: المبتدأ والفاعل ، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله.**

ونعني بقولنا: (عمدة) أنَّ كل واحدٍ من هذه الثلاث المذكورة ، يصح الكلام بوجوده ، ويختَلُّ بحذفه)[١].

وقد يقف عند اصطلاح النحويين ، شارحاً وموضحاً كما فعل بعد أن عرض تعريف التثنية في الاصطلاح وهو: **(ضم اسم إلى مثله ، بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين ، أو المعنى الموجب للتسمية)**. إذ أخذ في توضيح وشرح هذا التعريف ، ممثلاً لما يحتاج إلى تمثيل[٢].

ولا يذهب بعيداً عنه السَّنْهورِي ، إذ نجده موضحاً لعبارته قدر الإمكان ، فهو يقول: **(وحاصل مسألة المصنف أنَّ المضارع بعد فاء السببية ، أو واو المعيَّة ينتصب بعد النفي المحض ، والطلب المحض ، ومعنى كون النفي**

---

(١) الدرة النحوية (٢/١٦٤ – ١٦٥).

(٢) انظر الدرة النحوية (١/٨١ – ٨٦).

محضاً: ألاّ ينتقض مثل: "ما تزال تأتينا فتحدثنا" برفع تحدثنا ؛ لوقوعه بعد زال المنتقض نفيها بـ"ما" ؛ لأنَّ نفي النفي إثبات)(١).

بعد ذلك وضح معنى كون الطلب محضاً ، مبيناً المحترزات. وهو يفوق ابن يعلى الحسني ، في التعرض لشرح اصطلاحات النحويين(٢).

ومما يحسب للسنهوري تنويعه لطريقة العرض ، ففي مواطن يعرض بطريقة السؤال والجواب ، التماساً لجذب انتباه القارئين ، فمن ذلك قوله: **(فإن قلت: فكيف ثبتت الياء في قول الشاعر:**

ألم يأتيك والأنباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِى وَيَصۡبِرۡ ﴾(٣) **في قراءة قُنْبُل ، مع أنَّ القياس حذفها للجازم إذا وجد وقد وجد.**

قلت: أجيب عن الأوَّل: بأنَّها إنما ثبتت فيه للضرورة ، وأمَّا الآية فأجابوا عنها بأوجه: أحدها – ولنقتصر عليه – أنَّ الجازم تسلط على حذف الحركة فيه، كما يفعل ذلك بالأصحاء ...)(٤).

وفي موطن آخر يقول: **(فإنْ قلت: فأين فتح الآخر في نحو: غزا ورمى؟**

قلت: مقدرٌ أوجبه كون الألف لا تقبل الحركة ...)(٥).

وقد يعرض المعلومات على شكل مسائل ، فقد نقل في باب الاستثناء نص ابن أجروم التالي:

---

(١) شرح السنهوري ص (٨٣).

(٢) انظر شرح السنهوري ص (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٤٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠).

(٣) من الآية (٩٠) من سورة يوسف.

(٤) شرح السنهوري ص (٦١).

(٥) شرح السنهوري ص (٧٠).

(فالمستثنى بـ"إلاَّ" ينصب ، إذا كان الكلام موجباً ، نحو: قام القوم إلاَّ زيداً ، وخرج الناس إلاّ عمراً.

وإذا كان الكلام منفياً تاماً ، جاز فيه البدل والنصب نحو: ما قام أحدٌ إلاَّ زيداً وإلاَّ زيدٌ. وإن كان الكلام ناقصاً ، كان على حسب العوامل نحو: ما قام إلاَّ زيدٌ ، وما ضربت إلاَّ زيداً ، وما مررت إلاَّ بزيدٍ)[١].

فقال: (تضمن هذا الكلام ثلاث مسائل) ، فتحدث في المسألة الأولى عن المستثنى الموجب التام وحكمه ، وفي المسألة الثانية ، تحدث عن المستثنى التام غير الموجب ، سواء أكان متصلاً أم منقطعاً وحكمه ، وفي المسألة الثالثة تحدث عن الاستثناء المفرغ وحكمه[١].

وقد يعرض على شكل مقاصد ، معنوناً لها ، فقد قال – في أول باب المنادى ، بعد أنْ عرض عبارات ابن أجروم –: **(الكلام في هذا الباب يتعلق بثلاثة مقاصد: المقصد الأوَّل في بيان حقيقة المنادى ، والحروف التي ينادى بها)** وتحدث حول ذلك ، ثم قال: **(المقصد الثاني في أقسام المنادى باعتبار حكمه)** وتحدث حول ذلك ، ثم قال: **(والمقصد الثالث في تابع المنادى المضموم)** وتحدث حول ذلك[٢].

وهذه الطرق المختلفة ، تدفع الملل عن القارئ ، وتشحذ الانتباه ، وتوصل المعلومة بشكل ميسر للأذهان.

وهذا ما لا نجده عند ابن يعلى الحسني ، الذي اكتفى بشرح عبارة ابن أجروم ، إلاَّ أنَّهُ في مواطن قليلة عرض بطريقة السؤال والجواب ، ومن ذلك قوله: **(واعلم أنَّهُ يترتب على قوله: "اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى" سؤال ، وذلك إذا قلنا: إنَّ الواو العاطفة تُرَتِّبُ.**

---

(١) شرح السنهوري ص (٢٣٨ – ٢٤٢).

(٢) انظر شرح السنهوري ص (٢٥٧ – ٢٦١).

وهو أن يقال: لِمَ قَدَّمَ الاسم على الفعل ، والفعل على الحرف؟

فالجواب: أنَّهُ قدَّم الاسم ، لأنَّهُ أصلٌ ، من جهة أنَّهُ يخبر بـه ، ويخبر عنه...)[١].

ومما يميز شرح ابن يعلى الحسني ، أنَّهُ يكثر من الحدود ، ويوضح معاني المفردات ، ممثلاً لها بأبيات الشعر ، وربما استطرد في ذلك.

فمن ذلك حديثه عن الكلام في اللغة ، حيث ذكر المعاني التي يذهب إليها ، ومثل لذلك بأبيات من الشعر ، وآيات من القرآن الكريم. بينما نجد السَّنْهورِي ، يكتفي بذكر معنى الكلام في اللغة فقط.

ومما يميز السَّنْهورِي إعرابه لكثير من الشواهد والأمثلة التي يوردها، فمن ذلك إعرابه لقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[٢] ، قال: **(وإعرابه أنَّ "إنْ" شرطية و"ما" صلة ، والفعل مجزوم ؛ لكونه فعل الشرط ، علامة جزمه حذف النون كما تقدَّم ، والياء فاعل ، وهي فاصلة بين الفعل ونون التوكيد ، فكان هذا كالذي قبله ، إلاَّ أنَّ الياء كُسِرَت فيه فراراً من التقاء الساكنين ...)**[٣].

٢- موقفهما من عبارة ابن أجروم:

بداية نجد عناية الشارحين ، واهتمامهما بنسخ الأجرومية ، وتتمثل هذه العناية ، في الإشارة إلى بعض نسخ الأجرومية.

فمن ذلك قول ابن يعلى الحسني: **(وأمَّا الألف فتكون علامة للرفع في موضع واحد ، وفي تثنية الأسماء خاصة نحو: "الرجلان" ، و"كلا وكلتا" إذا أضيفا إلى مضمر ، نحو قولهم: "جاءني الرجلان كلاهما".**

---

(١) الدرة النحوية (١/١١).

(٢) من الآية (٢٦) من سورة مريم.

(٣) شرح السنهوري ص (٧٢ - ٧٣).

شرح: هكذا ثبت النص في بعض النسخ ، وفي بعضها: "وأمَّا الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة". وكأنَّه لمَّا جرى "كلا" مجرى المثنى ، استغني بذكر المثنى عنه)[١].

وقول السَّنْهورِي: **(لم يبين المنصوب الرابع عشر. قال بعض الشارحين: "وهو ساقط من أصل المؤلف ، وإنَّما أسقطه سهواً". قال: "وأظن أَنَّهُ خبر ما الحجازية".**

وأقول: ثبت في بعض نسخ المتن ، أَنَّهُ مفعول "ظننت وأخواتها" ، وعلى هذا فيكون زاده ، بعد أن نسيه ، وسارت النسخ على الوجه الأوَّل)[٢].

وتعرض ابن يعلى الحسني كثيراً ، إلى إعراب عبارة ابن أجروم وألفاظه ، فمن ذلك قوله: **(وإعراب "باب": خبر مبتدأ مضمر ، والتقدير: هذا باب علم ما الكلم من العربية. وإعراب "الإعراب" مضاف إليه)**[٣].

أمَّا السَّنْهورِي فلم يعرب إلاَّ في موطن واحد ، حيث قال بعد أنْ ذكر عبارة ابن أجروم التالية: **(والجواب بالفاء ، والواو ، وأو).**

: **(ليست "أو" فيه مخفوضة ، عطفاً على الفاء ؛ لتكون جوابية ؛ لأنِّي لا أعلم ذلك فيها ، بل هي مرفوعة عطفاً على "أنْ" في قوله: "وهي: أنْ")**[٤].

وعلل ابن يعلى الحسني كثيراً ؛ لترتيب عبارات ابن أجروم من ذلك قوله في: **(للرفع أربع علامات: الضمة ، والواو ، والألف والنون)** ؛ **(قدَّم علامات الرفع على غيرها من العلامات ؛ لأنَّ الرفع هو أوَّل ما يدخل الكلام فهو**

---

(١) الدرة النحوية ص (٦٩).

(٢) شرح السَّنْهورِي (١٩٦).

(٣) الدرة النحوية (١/٤٣).

(٤) شرح السَّنْهورِي (٨٢).

عمدة ، وذلك أنَّ الرفع يستغني عن النصب والجر مثل: "قام زيدٌ" و"زيدٌ قــائمٌ" ، والنصب والجر لا يستغني واحدٌ منهما عن الرفع ...)[١].

وقوله في موطن آخر: **(لمَّا فرغ من علامات الرفع ، أتى بعدها بعلامات النصب ؛ لأَنَّ النَّصب بعد الرفع ، وهو أولى بالتقديم من علامات الجر والجزم ؛ لأَنَّهُ مشترك وهما مختصان)**[٢].

وهذا ما لا نجده عند السَّنْهورِي إلاَّ في موطن واحد تقريبــاً ، حيــث ذكر ابن آجروم "ظن وأخواتها" ، في معرض حديثه عن المرفوعات ، فبرر السَّنْهورِي لذلك بقوله: **(فإنما ذكر هنا باعتبار كونــه ناســخاً ، إذ غرضــه أن يستوفي الكلام على أقسام الناسخ)**[٣].

أمَّا الاعتراض على عبارة ابن آجروم ، فنجد الشارحين قد اعترضــا في مواطن مختلفة ، من ذلك اعتراض ابن يعلى على حد الفاعل الذي ذكــره ابن آجروم وهو: **(الفاعل: هو الاسم المذكور قبله فعله)**.

بقوله: **(وهذا الحد فاسد ، من جهة أَنَّهُ يخرج عنه ما يكون فاعلاً وليس باسم ، إلاَّ أَنَّهُ في تأويل الاسم ، وذلك "أَنَّ" و"أَنْ" و"ما" المــصدريات فــي مثــل قولك: "أعجبني أَنَّكَ قائمٌ" أي: قيامك ، و"ضَرَّني أَنْ ضرب زيدٌ عمراً" أي: ضرب زيدٌ عمراً ، و"أغاظني ما صنعت")** ، أي: صُنْعُكَ.

ولكونه أيضاً يخرج عنه ما يسند إلى الفاعل ، ولــيس فعــلاً كاســم الفاعل، في مثل قولك: **(زيدٌ قائمٌ أبوه)** ، و **(مررت برجلٍ ذاهبٍ أخوه)** ومــا كان مثله.

---

(١) الدرة النحوية ص (٥٩).

(٢) الدرة النحوية ص (٧٣).

(٣) شرح السَّنْهورِي ص (١٢٩).

و الحد الصحيح أَنْ يقال: الفاعل كل اسم أو ما هو في تقديره ، أسند إليه فِعْل ، أو ما جرى مجراه ، وقُدِّم على طريقة فَعَل أو فاعِل)[١].

أَمَّا السَّنْهورِي فمن اعتراضاته قوله:(**اعلم أَنَّ في تعريف المؤلف للفاعل خدشاً من جهة أَنَّهُ أخذ الحكم ــ وهو الرفع ــ قيداً في التعريف ، والحكم إِنَّمَا يذكر بعد تمام التصور ، ولم يفعل هنا كذلك ، فكان كلامه منظوراً فيه ، إِلاَّ أَنَّ له العذر بأن هذه المقدمة موضوعة للمبتدئين ، وهم لا يقدرون على ذلك التحرير ؛ فلذلك تساهل المؤلف رحمه الله**)[٢].

وتناول الشارحان عبارات ابن آجروم بالشرح والتوضيح ، إِلاَّ أَنَّ ابن يعلى الحسني قد وقف كثيراً عند الألفاظ ، موضحاً دلالاتها مستطرداً في ذلك، كقوله في شرح قول ابن آجرومِ: (**وللجزم علامتان؛ السكون والحذف**).

(**والجزم في اللغة: هوالقطع تقول العرب: "جزمت العود" أي: قطعته، و"أمر مجزوم به" أي: مقطوع به.**

والجزم في الاصطلاح: عبارة عن ذهاب حركة أو حرف من آخر الفعل المعرب.

والسكون في اللغة:هوالهدوء ، قال الله العظيم:﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ﴾[٣]. **والسكون في الاصطلاح: هو معاقب الحركة أي: ضدها.**

والحذف أيضاً في اللغة: هو القطع. تقول العرب: حذفت المسد إذا قطعته، وشيء محذوف أي: مقطوع)[٤]. وهذا ما لا نجد مثله عند السنهوري .

---

(١) الدرة النحوية ص (١٥٣).

(٢) شرح السَّنْهورِي ص (٩٥ - ٩٦).

(٣) آية (٧٣) من سورة القصص.

(٤) الدرة النحوية ص (٩٨-٩٩).

٣- الشواهد:

١- القرآن الكريم:

استشهد ابن يعلى الحسني بخمسٍ ومائة آيـة ، دعـم بهـا القواعـد والقضايا النحوية التي قررها النحاة. وقد أورد قـراءات قرآنيـة ، إلاَّ أنَّهـا قليلة، بلغت سبع قراءات ، منها أربع قراءات سبعية وثلاث شاذة ، فمن ذلك قراءة عاصم لقوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّىٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ۝٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾[١] بالفتح.

وأيضاً قراءة حمزة لقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامِ ﴾[٢] بخفض الأرحام[٣].

ومن الشاذ قوله: (فأمَّـا قـراءة مـن قـرأ: ﴿ أَلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾[٤] **بفتح الهمزة مع اللام في الخبر فقراءة ضعيفة شاذة)**[٥].

أمَّا السَّنْهورِي فقد كان أوفر حظاً ، فاستشهد بخمس وثلاثين ومـائتي آية ، وأورد قراءاتٍ قرآنية بلغت أربع عشرة قراءة ، منها اثنتا عشرة قراءة سبعية وقراءتان شاذتان.

---

(١) من الآية (٣٦ ، ٣٧) من سورة غافر.

(٢) من الآية (١) من سورة النساء.

(٣) الدرة النحوية (٢/٢٥٠).

(٤) الآية (٢٠) من سورة الفرقان.

(٥) الدرة النحوية (١/١٩٩).

فمن ذلك قراءة قنبل ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِى وَيَصْبِرْ ﴾(١) ، وأيضاً القراءة السبعية لقوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾(٢) قرئ بفتح النون وضمها.

ومن الشاذ قوله: (وفي التنزيل في قراءة شاذة: ﴿ لَيَخْرُجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾(٣) بفتح الياء ، وضم الراء ، و﴿ ٱلْأَذَلَّ ﴾ منصوب)(٤).

ومما تجدد الإشارة إليه أنَّ السَّنْهوري وقف عند بعض الآيات القرآنية شارحاً وموضحاً ومعرباً ، من ذلك قوله: **(ومثال ما وقع بعد النفي المحض قوله جلَّ وعلا: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾(٥) بنصب ﴿ يَمُوتُواْ ﴾ وعلامة نصبه حذف النون ؛ لكونه من الأمثلة الخمسة ، وإنما انتصب لوقوعه جواباً للنفي المحض)**(٦).

وإعرابه لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٧) قال: **(وإعراب ذلك أنَّ ﴿ لَا ﴾ ناهية والفعل مجزوم بها ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنَّهُ من الأمثلة الخمسة ، والألف فاعل ، وهي فاصلة بين الفعل ونون التوكيد كما تشاهد)**(٨).

وهذا لا نجد مثله عند ابن يعلى الحسني.

---

(١) الآية (٩٠) من سورة يوسف وانظر شرح السَّنْهوري (٦١).
(٢) الآية (٧١) من سورة المائدة.
(٣) الآية (٨) من سورة المنافقون.
(٤) شرح السَّنْهوري ص (٢٢٤).
(٥) من الآية (٣٦) من سورة فاطر.
(٦) شرح السَّنْهوري ص (٨٣).
(٧) من الآية (٨٩) من سورة يونس.
(٨) شرح السَّنْهوري ص (٧٢).

٢- الحديث الشريف:

بلغت شواهد ابن يعلى من الحديث الشريف عشرة أحاديث ، أمَّا السَّنْهورِي فبلغت شواهده تسعة أحاديث ، وافقه في حديث واحد ، هو حديث: (البكر تستأمر، والثيب تعرب عن نفسها)[١].

٣- الشعر:

استشهد ابن يعلى الحسني باثنين ومائة بيت ، أغلبها من الشواهد النحوية المتداولة في كتب النحو.

وقد عزا أحد عشر بيتاً إلى قائليها ، كانت على النحو التالي: أربعة أبيات لامرئ القيس[٢] ، وبيت للحريري[٣] ، وبيت لزهير[٤] ، وبيت للنابغة[٥] ، وبيت لحسان بن ثابت[٦] ، وبيت لِكُثَيِّر عزة[٧] ، وبيت لمرَّار الأسدي[٨] ، وبيت للأعشى[٨].

أَمَّا السَّنْهورِي فقد استشهد بثمانين بيتاً ، ولم يعزها إلى قائليها ، إلاَّ بيتاً واحداً هو قول أبي الطيب:

الخَيْلُ واللَّيلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُني والسَّيْفُ والرُّمْحُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ

---

(١) انظر: الدرة النحوية (٤٣/١) ، وشرح السَّنْهورِي ص (٣٠).

(٢) انظر: الدرة النحوية ص (٣١ ، ٣٦ ، ٥١ ، ١٩٧).

(٣) انظر: نفسه ص (٨٢).

(٤) انظر: نفسه ص (١٤١).

(٥) انظر: نفسه ص (٢٠٤).

(٦) انظر: نفسه ص (٢٣٩).

(٧) انظر: نفسه ص (٢٦٧).

(٨) انظر: نفسه ص (٣٠٠).

ولم يأت به على أَنَّهُ شاهد ، بل على سبيل التمثيل ، وقد أوضحنا ذلك في موضعه[١].

ومما تجدر الإشارة إليه أَنَّ كلا الشارحين قد علق على بعض الشواهد، من ذلك قول ابن يعلى الحسني عند قول الشاعر:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

: **(الأصل: هَوَايَ فأبدل الألف ياءً ، وأدغم الياء في الياء ، فقال: "هَوَيَّ")**[٢].

وفي موضع آخر قال عند قول الشاعر:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ فِعْلَهُمَا والعُمَرَانِ أبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

: **(فَغَلَّب اسم عُمَر على اسم أبي بكر ؛ لأَنَّهُ مفرد ، والتركيب فرع الإفراد)**[٣].

أَمَّا السَّنْهورِي فقال عند قول الشاعر:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكريِّ بشرٍ عليه الطَّير ترقُبُهُ وقُوعَا

: **(وبيان ذلك أَنَّك لو جعلت "بشراً" بدلاً من "البكري" ، لأحللته محلَّه ، فكان يضاف التارك إلى بشر ، ومذهب الجمهور أَلاَّ يضاف ما فيه الألف واللام من الصفات المفردة إِلاَّ لما فيه الألف واللام ، أو لمضاف لما هي فيه ، وههنا ليس كذلك)**[٤].

---

(١) انظر: شرح السَّنْهورِي ص (١١).

(٢) الدرة النحوية (١/٨٠).

(٣) الدرة النحوية (١/٨٣).

(٤) السَّنْهورِي (١٧٤ - ١٧٥).

وفي موضع آخر قال عند قول الشاعر:

إِلَى اللهِ أَشْكُو بالمَدِيْنَةِ حَاجَةً وبالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

: (فأبدل "كيف يلتقيان" من "حاجة" و"أخرى")[١].

---

(١) السَّنْهوري (١٩٥).

ب: الموازنة بين شرحي السنهوري والرملي:

شرح الأجرومية للشيخ أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٧١هـ ، قام بدراسته وتحقيقه د/ على موسى الشوملي في رسالة الماجستير.

وسوف تكون الموازنة بين الشرحين على خطى الموازنة السابقة ؛ لنتبين مكانة كل منهما.

- المنهج:

كان الرملي في شرحه لمتن الأجرومية ، يورد عبارة ابن آجروم ضمن عبارته ، فهو شرح ممزوج.

وقد أتاح له هذا الالتزام بترتيب أبواب المقدمة الأجرومية ، كما وضعها ابن أجروم.

وهو في شرحه لم يضف فصولاً أو تذييلات ؛ لإكمال ما نقص كما صنع السنهوري ، إلا أنَّهُ كان يستطرد في بعض المواضع ، مما مَكنَّه من عرض مباحث لم يتعرض لها السنهوري ، من ذلك:

- مواضع كسر همزة (إنَّ) وفتحها وجوباً ، وجواز الأمرين(١).
- مسوغات الابتداء بالنكرة(٢).
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب(٣).
- شروط وقوع الحال جملة وموانع ذلك(٤).

---

(١) انظر: شرح الرملي ص (١٦١ – ١٦٥).
(٢) انظر: شرح الرملي ص (١٣٥).
(٣) انظر: شرح الرملي ص (١٣٩).
(٤) انظر: شرح الرملي ص (٢٣٧ – ٢٣٨).

- شروط عمل المصدر عمل الفعل[١].

ومما يتميز به شرح الرملي الإكثار من الحدود للموضع الواحد ، كقوله في حد الفاعل: **(وقد حد الفاعل بحدود منها: "أَنَّهُ ما أسند إليه فعل تام مقدم فارغ غير مصوغ للمفعول به ونحوه.**

ومنها: أَنَّهُ ما قدم الفعل أو شبهه عليه ، وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه.

ومنها: أَنَّهُ اسم أو مؤول به أسند إليه فعل ، أو مؤول به ، مقدم عليه بالأصالة واقعاً منه أو قائماً به.

ومنها: أَنَّهُ الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه)[٢].

ومما يميزه أيضاً الإكثار من التمثيل للموضع الواحد ، كقوله ممثلاً للاسم المفرد المنصوب: **(نحو: أكرمت زيداً وعبد الله والغازي وموسى وعيسى.**

وفي التنزيل: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ﴾[٣] ، و﴿ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾[٤] ، و﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾[٥] ، و﴿ إِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾[٦])[٧].

ويفوق الرمليُّ السنهوري في ضبطه الأمثلة كقوله في المفعول المطلق: **(والنوع نحو: "سرت سير ذي رشد" ، و"جلست جلسة" و"ضربت ضربة" بكسر الجيم والضاد ، وللعدد نحو: "جلست جَلْسة" و"ضربت ضربة" بفتح الجيم والضاد)**[٨].

---

(١) انظر: شرح الرملي ص (٢٢٦).

(٢) شرح الرملي ص (١٢٣ - ١٢٤).

(٣) من الآية (١١٢) من سورة النحل.

(٤) من الآية (٣٨) من سورة آل عمران.

(٥) من الآية (١٣٣) من سورة البقرة.

(٦) من الآية (١٢٤) من سورة البقرة.

(٧) شرح الرملي ص (٨٥).

(٨) شرح الرملي ص (٢٢٥).

وقد يعرب الأمثلة النحوية ، كإعرابه: "**زيد جاريته ذاهبة**"[١] ، وقوله تعالى: ﴿ **لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي** ﴾[٢] ، و"**خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها**"[٣].

إلاَّ أنَّه لا يقارب السنهوري في ذلك.

موقفهما من عبارة ابن آجروم:

اعتمد الرملي في شرحه لمتن ابن آجروم على عدة نسخ كما فعل السنهوري، وأشار إلي ذلك في مواطن كثيرة منها:قوله: (**"وأقسامه" أي الإعراب بمعنى أنواعه، وفي بعض النسخ ألقابه ، وفي بعضها وعلاماته**)[٤].

وعمد في مواطن كثيرة إلى ضبط المتن بالعبارة كقوله: (**"وهي أنْ" بفتح الهمزة وسكون النون**)[٥] ، وقوله: (**"إن" بكسر الهمزة وسكون النون**)[٦].

وقد يذهب إلى ضبط العنوان كقوله: (**"باب المنادى" بفتح الدال**)[٧].

وهذا ما لا نجده عند السنهوري إلا نادراً.

وتناول الرملي عبارة ابن آجروم ، بالشرح والتوضيح والتبيين والإعراب ، في مواطن مختلفة ، كإعرابه لقول ابن آجروم: (**على قسمين: ظاهر ومضمر**).

قال: (**بجرهما على البدل من "قسمين" بدل تفصيل ، وبرفعهما خبر مبتدأ خبره محذوف ، وبنصبهما بإضمار "أعني" ، وتجري هذه الأوجه فيما يشبه هذا المحل**)[٨].

---

(١) انظر شرح الرملي ص (١٣٨).

(٢) انظر شرح الرملي ص (١٣٨) وهي من الآية (٣٨) من سورة الكهف.

(٣) شرح الرملي ص (٢٣٧).

(٤) شرح الرملي (٧٥).

(٥) شرح الرملي ص (١٠٢).

(٦) شرح الرملي ص (١١٤).

(٧) شرح الرملي ص (٢٥٣).

(٨) شرح الرملي ص (١٢٤).

وربما أعرب العنوان كقوله في (**باب مخفوضات الأسماء**): (**بإضافة "مخفوضات" إلى "الأسماء" ؛ لبيان الواقع**)[١].

وعلل الرملي لترتيب عبارة ابن أجروم كثيراً ، من ذلك قوله: (**"للرفع أربع علامات" بدأ به ؛ لأَنَّهُ أعلى مراتب الإعراب ؛ لكونه للفاعل أو ما ألحق به ، ولكونه أول ما يدخل الكلام**)[٢].

وقوله في قول ابن أجروم: (**وللنصب خمس علامات: الفتحة ، والألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون**).

: (**لمَّا فرغ من علامات الرفع ، أتى بعدها بعلامات النصب ؛ لأَنَّهُ بعد الرفع ، وهو أولى بالتقدم من الخفض والجزم ؛ لأَنَّهُ مشترك ، وهما مختصان.**

وقدم الفتحة ؛ لأَنَّهَا أصل الباب ، وأتى بعدها بالألف ؛ لأَنَّهَا فرعها ، وأتى بعد الألف بالكسرة ؛ لأَنَّهَا أخت الفتحة في التحريك..

وأتى بعد الكسرة بالياء ؛ لأَنَّهَا ناشئة عنها وفرع لها ، وختم بحذف النون ؛ لبعد المشابهة ؛ ولأَنَّهُ من علامات إعراب الأفعال وهي بعد الأسماء)[٣].

وربما علل لترتيب الأبواب كقوله في (**باب الأفعال**): (**إِنَّما قدَّم الأفعال ؛ لأَنَّ ما بعدها مبني عليها**)[٤] ، وقوله في (**باب المبتدأ والخبر**): (**إنما جمعهما في باب ؛ لتلازمهما ، وقدم عليهما الفاعل ونائبه ؛ لأن عاملهما لفظي ، وهو أقوى من المعنوي ، الذي هو عامل في المبتدأ ، وكذا في الخبر على رأي**)[٥].

أَمَّا السنهوري فقد اكتفى بالشرح ، والتوضيح ، والتبيين لعبارات ابن أجروم، ولم يعرب أو يعلل إلا نادراً ، وترك ذلك للشرح الكبير أصل هذا الشرح المختصر.

---

(١) شرح الرملي ص (٢٦٤).

(٢) شرح الرملي ص (٧٦).

(٣) شرح الرملي ص (٨٤).

(٤) شرح الرملي ص (٩٨).

(٥) شرح الرملي ص (١٣٣).

أمَّا بالنسبة لاعتراضهما على عبارة ابن آجروم ، فالرملي قليل الاعتــراض مقارنة بالسنهوري ، وقد اتفقا في بعض الاعتراضات ، من ذلك:

اعتراضهما على قول ابن آجروم في تعريف الفاعل: **(هو الاســم المرفــوع المذكور قبله فعله)**(١).

فقال السنهوري: **(واعلم أنَّ في تعريف المؤلف للفاعل خدشاً ، من جهة أنَّهُ أخذ الحكم – وهو الرفع – قيداً في التعريف ، والحكم إنَّما يذكر بعد تمام التصور ، ولم يفعل هنا كذلك ، فكان كلامه منظوراً فيه ، إلاَّ أنَّ العذر له بــأَنَّ هــذه المقدمــة موضــوعة للمبتدئين ، وهم لا يقدرون على ذلك التحرير ؛ فلذلك تساهل المؤلف رحمه الله)**(٢).

وقال الرملي: **(ورسم المصنف الفاعل بما ذكره تقريبــاً علــى المبتــدئ ، وإلا فالرفع حكم من أحكامه ، فكان ينبغي ألا يذكره ، مع أن ما ذكره يشمل المفعول الذي لم يسم فاعله ، واسم كان وأخواتها ، وليس بفاعل حقيقة)**(٣).

ومنه أيضاً اعتراضهما على قول ابن آجروم في المنادى: **(فأمَّا المفرد العلــم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين)**(٤).

فقال السنهوري: **(وحكم هذا القسم أنْ يبنــى علــى الــضم ، كقولــه تعــالى: ﴿ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾(٥) ، أو على نائب الضم ، وهو الألف في المثنى نحــو: "يــا زيدان" ، والواو في جمع الذكور كــ"يا زيدون" ، وكان حق المؤلف أن ينبه على هذا ، وكأنَّهُ تركه اختصاراً)**(٦).

---

(١) شرح السنهوري ص (٩٤).

(٢) شرح السنهوري ص (٩٥ – ٩٦).

(٣) شرح الرملي ص (١٢٣).

(٤) متن الأجرومية ص (٢٧).

(٥) من الآية (١٠) من سورة سبأ.

(٦) شرح السنهوري ص (٢٥٨ – ٢٥٩).

وقال الرملي: **(ولو قال: يبنيان على ما يرفعان به لكان أحسن ؛ ليدخل فيه نحو: يا زيدان ويا رجلان بالألف ، ويا زيدون ويا مسلمون بالواو)**[١].

ومنه أيضاً اعتراضهما على قول ابن آجروم: **(ومعنى إِنَّ وأَنَّ للتوكيد)**[٢].

فقال السنهوري: **(إذا علمت تقريرنا لمعاني هذه الأحرف ، علمت ضعف قول المؤلف: "ومعنى إِنَّ وأَنَّ للتوكيد" ، إذ كان الصواب أن يسقط اللام أو المعنى)**[٣].

أَمَّا الرملي فنقل الاعتراض من غيره ، ولم يعلق قال: **(قال بعضهم: وقول المصنف: "ومعنى إِنَّ وأَنَّ للتوكيد ... إلى آخره" ضعيف ، إذ كان الصواب أن يسقط اللام أو المعنى)**[٤].

ولعله نقله عن السنهوري ، للتقارب الكبير بين العبارتين ولتقدم السنهوري عليه.

---

(١) شرح الرملي ص (٢٥٣).

(٢) متن الأجرومية ص (١٨).

(٣) شرح السنهوري ص (١٢٧).

(٤) شرح الرملي ص (١٥٥).

الشواهد:

١- القرآن الكريم:

كان الرملي أوفر حظاً من السنهوري في الاستشهاد بالآيات القرآنية ، فقد بلغت الآيات اثنتين وثمانين وخمسمائة آية ، منها تسع عشرة قراءة أغلبها سبعية ، ومن ذلك قوله: (وأما المعطوف فكقوله: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[١] في قراءة من جر الأرجل ؛ لمجاورته للمخفوض ، وهو الرؤوس ، وكان حقه كما هو القراءة الأخرى)[٢].

ومنه أيضاً قوله: (**وقرئ شاذاً** ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُواْ ﴾[٣])[٤].

ووقف الرملي عند بعض الآيات القرآنية ، وأبان ، ووضح ، وأعرب إلاَّ أَنَّه لا يقارب السنهوري في ذلك.

فمن ذلك قوله – في الجمل التي لا محل لها من الإعراب –: (**التفسيرية: وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما قلته نحو قوله تعالى:** ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾[٥]. **فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى**)[٦].

(١) من الآية (٦) من سورة المائدة.

(٢) شرح الرملي ص (٢٦٥).

(٣) من الآية (٧٦) من سورة الإسراء.

(٤) شرح الرملي ص (١٠٤).

(٥) من الآية (٣) من سورة الأنبياء.

(٦) شرح الرملي ص (١٤٠).

ومن ذلك إعرابه أيضاً لقوله تعالى: ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[١].

قال: (فمهما: اسم شرط جازم ، ودليل اسميته عود الضمير من "به" عليه كما تقدم.

وتأت: فعل الشرط ، وهو مجزوم بحذف آخره ، و"نا": مفعول ، والفاعل مقدر. و"به" جار ومجرور متعلق بـ"تأتنا". و"من آية": بيان لهما في موضع نصب على الحال من الهاء في "به". و"لتسحرنا": اللام لام كي والمضارع منصوب بإضمار "أن" جوازاً ، و"نا" مفعول ، والفاعل مضمر. و"فما": الفاء رابطة للجواب ، و"ما" نافية والضمير إمَّا اسمها أو مبتدأ ، و"لك": جار ومجرور متعلق بـ"مؤمنين" ، و"بمؤمنين" محله نصب خبر "ما" ، أو رفع خبر المبتدأ ، والجملة اسمية محلها جزم ؛ لأَنَّهَا جزاء شرط جازم)[٢].

٢- الأحاديث الشريفة:

أورد الرملي ستة عشر حديثاً في شرحه ، متقدماً بذلك على السنهوري ، الذي أورد تسعة أحاديث ، وقد اتفقا في أربعة أحاديث فقط هي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة)[٣].

٢- وقوله صلى الله عليه وسلم: (من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له)[٤].

---

(١) من الآية (١٣٢) من سورة الأعراف.

(٢) شرح الرملي ص (١١٥).

(٣) انظر: شرح الرملي ص (٦٣) ، والسنهوري ص (١٦).

(٤) انظر: شرح الرملي ص (١٢٠) ، والسنهوري ص (٩١).

٣- وقوله صلى الله عليه وسلم: (وصلى وراءه رجال قياماً)[١].

٤- وقوله صلى الله عليه وسلم: (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر)[٢].

٣- الشعر:

كان الرملي أوفر حظاً من السنهوري في الاستشهاد بالشعر ، فقد استشهد بمائة بيت ، عزا أربعة منها فقط إلى قائليها.

كانت على النحو التالي: بيت لزهير[٣] وبيت للبيد[٤] وبيت لجرير[٥] وبيت لأبي طالب[٦] وذكر شواهد بعض الأبيات كالسنهوري ولم يلزم نفسه بذلك.

ويمكن الاستدلال بقوله في البيت التالي:

ويَوْمَاً توافينا بوَجْهٍ مقسمٍ   كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

: (يروى بنصب (ظبية) على أنَّهَا الاسم ، والجملة بعدها صفة ، والخبر محذوف أي: كأن ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه أو كأَنَّ مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ؛ وبرفعها على حذف الاسم أي: كأنَّهَا ظبية ؛ وبجرهما على أنَّ الأصل كظبية ، وزيدت أن بينهما)[٧].

---

(١) انظر: شرح الرملي ص (٢٣٦) ، والسنهوري ص (٢٢٧).

(٢) انظر: شرح الرملي ص (٢٤٨) ، والسنهوري ص (٢٤٧).

(٣) انظر :الرملي ص (٩٨).

(٤) انظر :الرملي ص (١٩١).

(٥) انظر :الرملي ص (١٩٩).

(٦) انظر: الرملي ص (٢٤٣).

(٧) الرملي ص (١٦٠).

المبحث السابع :

[منهج الشارح في كتابه]

ويتضح منهجه من خلال ما يأتي:

١- شرح السنهوري للأجرومية شرح مختصر ، ألَّفه بعد شرحه الكبير للأجرومية ، وأبان عن ذلك في مقدمته للشرح المختصر ، قال: (**فلمَّا كان ما أمليته قديماً على المقدمة الأجرومية ، قد طال على بعض من شاركني في الاشتغال – أحسن الله لي وله الحال وسددني وإياه في الأفعال والأقوال – التمس مني أنْ أملي عليها نبذة جليَّة من مسائل العربية ؛ لتكون حلاً لألفاظها ، وتذكرة لمن يريد المرور على أبوابها ، مجتنباً في ذلك التطويل الممل ، والاختصار المخل ، فأجبت سؤاله ، وحققت آماله**)[١].

وقد التزم بهذا الاختصار ، الذي أراده لشرحه ، ويتضح ذلك من خلال الإحالة إلى شرحه الكبير[٢] ، أو الاعتذار عن عدم ذكر المزيد من المعلومات. قال في جوازم الفعل المضارع: (**وأمَّا كيفما ففي الجزم بها بحثٌ ، لا يليق بهذا المختصر**)[٣].

٢- سار في ترتيب موضوعات الكتاب على حسب ترتيب ابن أجروم ، وكثيراً ما كان يشير إلى ذلك[٤]. وكان ينقل المتن جزءاً جزءاً ، ويعقب بشرح كل جزء دون تطويل ممل أو اختصار مخل ، بأسلوب سهل وواضح ، قد خلا في الغالب من المفردات الغريبة ، وربما أوضح ما يراه غريباً في نظر القارئ ، من المفردات الغامضة ، فقد

---

(١) شرح السنهوري ص (١ – ٢).

(٢) انظر شرح السنهوري ص (١٥ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢١٢).

(٣) شرح السنهوري ص (٩٠).

(٤) انظر شرح السنهوري ص (٢٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٦).

وضَّح معنى ﴿غَوْلٌ﴾ من قوله تعالى ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[١]. قال: (أي: داء ووجع)[٢].

وأيضاً أوضح معنى (فُلُ وفُلَة) قال: (بمعنى رجلٌ وامرأة)[٣].

وكثيراً ما كان ينهي المباحث بألفاظ تدل على حرصه على إيصال المعلومة إلى القارئ وتثبيتها في ذهنه وهو منهج تعليمي جيد، من تلك الألفاظ: (فافهم) ، و(تأمل) ، و(قس)[٤].

٣- ذكر السنهوري تسعة تنبيهات ، وست تتمات ، وخمس فوائد ، وأربع خواتم ، وفصلين ، ومسألة ، وتذييلاً ، لاستكمال بعض الأمور التي أخلت بها عبارة ابن آجروم الموجزة.

ويمكن عرضها على النحو التالي:

- في باب (الفاعل) ذكر السنهوري تنبيها ، تحدث فيه عن تأنيث الفاعل ، وحكم الفعل معه[٥].

- في باب (المبتدأ والخبر) ، ذكر تنبيهاً ، تحدث فيه ، عن الاختلاف في رافع المبتدأ والخبر[٦].

- في باب (كان وأخواتها) ، ذكر خاتمة تحدث فيها عن تصرف هذه الأفعال وعدمها[٧].

---

(١) الآية (٤٧) من سورة الصافات.

(٢) انظر ص (٢٥٢).

(٣) انظر ص (٢٦٢).

(٤) انظر ص (٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٦).

(٥) انظر ص (٩٩).

(٦) انظر ص (١١٠).

(٧) انظر ص (١٢٢).

- في باب (إن وأخواتها) ، ذكر تنبيهاً ، أبان فيه عن ضعف عبارة ابن أجروم التالية: (ومعنى إِنَّ وأَنَّ للتوكيد)[١].

- في باب (إِنَّ وأخواتها) ، ذكر تتمَّة ، تحدث فيها عن التقدم والتأخر في الحروف الناسخة[٢].

- في باب (ظن وأخواتها) ، ذكر تنبيها تحدث فيه عن الفعل "سمع"[٣].

- في باب (ظن وأخواتها) ، ذكر تتمة ، تحدث فيها عن التعليق والإلغاء في هذه الأفعال[٤].

- عند عرضه لأسماء الإشارة ، ذكر تنبيهاً تحدث فيه عن هاء التنبيه[٥].

- في (أسماء الإشارة) ، ذكر تتمة تحدث فيها عن رتب أسماء الإشارة[٦].

- في (أسماء الإشارة) ، ذكر خاتمة ، تحدث فيها عن الإشارة إلى المكان[٧].

- في باب (الموصول) ، ذكر فصلاً ، تحدث فيه عن الصلة. ثم عقب بفصل آخر ، تحدث فيه عن العائد[٨].

- في باب (النعت) ، ذكر تنبيهاً ، اعترض فيه على تمثيل ابن أجروم للنكرة[٩].

---

(١) انظر ص (١٢٧).
(٢) انظر ص (١٢٨).
(٣) انظر ص (١٣٥).
(٤) انظر ص (١٣٦).
(٥) انظر ص (١٥٤).
(٦) انظر ص (١٥٥).
(٧) انظر ص (١٥٦).
(٨) انظر ص (١٦٣).
(٩) انظر ص (١٧٢).

- في باب (البدل) ، ذكر تنبيهاً ، اعترض فيه على عبارة ابن آجروم: (أردت أن تقول الفرس ، فغلطت فأبدلت زيداً منه)[١].

- في باب (البدل) ، ذكر خاتمة ، تحدث فيها عن بدل الجمل[٢].

- في باب (المفعول به) ، ذكر تنبيهاً ، تحدث فيه عن تعدد المفاعيل[٣].

- في باب (ظرف الزمان والمكان) ، ذكر تذييلاً تحدث فيه عن المبني والمعرب من الظروف[٤].

- في باب (الحال) ، ذكر خاتمة ، تحدث فيها عن الحال المؤسسة والمؤكدة[٥].

- في باب (التمييز) ، ذكر مسألة ، تحدث فيها عن جر التمييز[٦].

- في باب (التمييز) ، ذكر تتميماً ، تحدث فيه عن ناصب التمييز ، وعن حكم تقديم التمييز على عامله[٧].

- في باب (الاستثناء) ، ذكر فائدة ، تحدث فيها عن نصب (غير وسوى) على الحال[٨].

- في باب (الاستثناء) ، ذكر تتمة ، تحدث فيها عن (ليس) و(لا يكون)[٩].

---

(١) انظر ص (١٩٤).
(٢) انظر ص (١٩٥).
(٣) انظر ص (٢٠٢).
(٤) انظر ص (٢١٨).
(٥) انظر ص (٢٢٨).
(٦) انظر ص (٢٣٢).
(٧) انظر ص (٢٣٤).
(٨) انظر ص (٢٤٥).
(٩) انظر ص (٢٤٧).

- في باب (لا) العاملة عمل (إنَّ) ، ذكر تنبيهاً ، تحدث فيه عن أنواع منصوب (لا)[١].
- في باب (لا) العاملة عمل (إنَّ) ، ذكر فائدتين: تحدث في الأولى عن حكم (لا) مع همزة الاستفهام ، وفي الثانية تحدث عن حذف خبر (لا)[٢].
- في باب (المنادى) ، ذكر فائدة ، تحدث فيها عن الأسماء التي لازمت النداء[٣].
- وذكر أيضاً تتمة ، تحدث فيها عن ترخيم المنادى[٤].
- في باب (المفعول لأجله) ، ذكر فائدة ، تحدث فيها عن حكم (ال) والإضافة في هذا الباب من حيث التعريف وعدمه[٥].

٤- اعتنى السنهوري بعبارة ابن آجروم عناية جيدة فإلى جانب شرحها وتوضيحها ، يضبطها أحياناً[٦] ، أو يسوغ لما يفعله.

فقد تحدث ابن آجروم عن (ظن) وأخواتها في أثناء حديثه عن المرفوعات فقال السنهوري: **(فإنما ذكر هنا باعتبار كونه ناسخاً ، إذ غرضه أن يستوفي الكلام على أقسام الناسخ)**[٧].

وتسويغه أيضاً لاستخدام ابن آجروم كلمة الجمع مكان جمع المذكر السالم في قوله: **(وأما الياء: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة ، وفي التثنية ، والجمع)**[٨].

---

(١) انظر ص (٢٥٥).
(٢) انظر ص (٢٥٦).
(٣) انظر ص (٢٦٢).
(٤) انظر ص (٢٦٤).
(٥) انظر ص (٢٦٩).
(٦) انظر ص (٧٦).
(٧) ص (١٢٩).
(٨) ص (٥٤).

فقال السنهوري بعد أن مثل للجمع بقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾[١]. **(وعلى هذا فمراده بالجمع ليس جمعاً في الجملة ، بل ما قررنا الكلام عليه ، وإنما أطلق للظهور)**[٢].

وقد يقف أمام العبارة معرباً أحياناً إلا أَنَّ ما يلفت النظر حقاً اعتراضه الكثير على ابن آجروم ، ويمكن إجمال اعتراضاته فيما يأتي:

- ذكر ابن آجروم أن مما يعرف به الاسم دخول الألف واللام عليه ، فقال السنهوري – بعد أن استعرض خصائص الأسماء –: **(الخصيصة الثالثة "ال" ، وهي المعبر عنها بالألف واللام ، والعبارة الأولى أسد ، إذ لا يقال في نظائرها من الحروف الهاء واللام في "هل" والميم والنون في "من" وما أشبه ذلك)**[٣].
- اعترض على قول ابن آجروم **(وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة)**[٤]. بقوله: **(وفي عبارته ضربٌ من المسامحة ؛ لأَنَّ الألف ليست علامة في التثنية ، إِنَّما هي علامة في المثنى ، وفرقٌ بَيِّنٌ بينهما ، إِلاَّ أَنَّه تَجَوَّز ، فأوقع المصدر موقع اسم المفعول ، وهو سهلٌ وكثير الاستعمال)** [٥]. وكرر الاعتراض في موطنين[٦].
- اعترض السنهوري على ابن آجروم عند قوله في تعريف الكلام: **(الكلام هو: اللفظ المركب المفيد بالوضع)**.

---

(١) من الآية (٣٠) من سورة النور.

(٢) ص (٥٥).

(٣) ص (١٠ – ١١).

(٤) ص (٤٣).

(٥) ص (٤٣ – ٤٤).

(٦) انظر ص (٥٥ – ٦٥).

بقوله: **(قد بقي على المؤلف قيد آخر ؛ وهو أن يقول: لذاته ؛ ليحترز به عن الجملة المقصودة لغيرها ، وهي الصلة نحو: "وجهه حسنٌ" من "جاء الذي وجهه حسن")**[١].

- اعترض عليه أيضاً ، عند تقديمه المضارع على الأمر في قوله: **(الأفعال ثلاثة: ماضٍ ، ومضارع ، وأمر)**[٢].

بقوله: **(ثانيها المضارع ، وكان الأحسن أن يُقَدَّمَ الأمر عليه في الذكر ؛ لأَنَّه على أصل الأفعال في البناء على الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ المؤلف لمَّا رأى الأمر مقتطعاً من المضارع كان كأنه بهذا الاعتبار فرعه ، فلذا أَخَّرَهُ عنه)**[٢].

- اعترض على قوله: **(والأمر مجزوم)**[٣].

بقوله: **(يظهر منه أنَّه يرى إعرابه ، وهذا ليس هو الصحيح ، فينبغي أنْ يُؤَوَّل كلامه: بأَنَّ المعنى أَنَّ صورته صورة المجزوم ؛ ليرجع إلى الصحيح)**[٤].

- اعترض على قوله: **(والنواصب عشرة)**[٥]. بقوله: **(في كلامه ضعف، من جهة أَنَّه اختار غير الصحيح ، في بعض ما ذكر أَنَّه ناصب ، وفيه أيضاً تَجَوُّزٌ من جهة تسمية غير النَّاصب ناصباً. وسيتضح لك هذا في موضعه إنْ شاء الله تعالى)**[٥].

---

(١) ص (٤).

(٢) ص (٦٨).

(٣) ص (٦٩).

(٤) ص (٧١).

(٥) ص (٧٦).

فقال عند قول ابن آجروم: **(ولام كي ، ولام الجحود ، وحتـــى):** **(هذه هي المواضع التي ذكرنا أَنَّه اختار فيها خلاف الصحيح مــن قــول النحاة)**[١].

وقال عند قول ابن آجروم: **(والجواب بالفاء والواو ، وأو)**[٢]

: **(اعلمْ أنَّ هذه هي المواضع التي تُجوِّز فيها ، ووجه التَّجوِّزِ أنَّ الجواب بالفاء ، ليس هو الناصب بنفسه للمضارع ، وإنَّمَا النَّاصــب لــه "أَنْ" مضمرة وجوباً)**[٣].

- اعترض على قوله في تعريف الفاعل: **(هو الاسم المرفــوع المــذكور قبله فعله)**[٤].

بقوله: **(اعلم أنَّ في تعريف المؤلف للفاعل خدشاً ، من جهة أَنَّــه أخذ الحكم – وهو الرفع – قيداً في التعريف ، والحكم إِنَّما يذكر بعد تمام التصور ، ولم يفعل هنا كذلك ، فكان كلامه منظوراً فيه ، إِلاَّ أَنَّ العذر له بِأَنَّ هذه المقدمة موضوعة للمبتدئين ، وهــم لا يقــدرون علــى ذلــك التحرير، فلذلك تساهل المؤلف رحمه الله)**[٥]. وكرر الاعتــراض فــي مواطن أخرى[٦].

- اعترض على قوله في تعريف المبتدأ: **(هو الاسم المرفوع العاري مــن العوامل اللفظية)**[٧].

---

(١) ص (٧٩).
(٢) ص (٨٢).
(٣) ص (٨٢).
(٤) ص (٩٤).
(٥) ص (٩٥ – ٩٦).
(٦) انظر ص (١٠١ ، ١٠٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢١).
(٧) ص (١٠٧).

بقوله: **(ولا بُدَّ من زيادة هي: غير الزائدة ؛ ليندرج في كلامه مثل قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾[١])[٢].**

- واعترض على قوله: **(ومعنى إِنَّ وأَنَّ للتوكيد)[٣].**

بقوله: **(إذا علمت تقريرنا لمعاني هذه الأحرف. علمت ضعف قول المؤلف ... إذْ كان الصواب أنْ يسقط اللام أو المعنى)[٣].**

- قال ابن آجروم: **(النكرةُ كلُّ اسمٍ شائعٌ في جنسه ، لا يختص به واحد دون آخر. وتقريبه: كل ما صلح دخول الألف واللام عليه ، نحو: "الرجل والفرس")[٤].** فاعترض السنهوري على التمثيل وقال – بعد أن مثل للنكرة –: **(ما مثلنا به للنكرة أولى مما مَثَّل به المؤلف ؛ لأَنَّ ما مَثَّل به معرفة والله أعلم)[٥].**

- اعترض على قول ابن آجروم في بدل الغلط: **(أردت أَنْ تقول: الفرس فغلطت فأبدلت زيداً منه)[٦].**

بقوله: **(ليس بظاهر ؛ لأَنَّه يعطي أَنَّ "زيداً" في المثال المذكور بدل، وليس كذلك ، بل هو المُبْدل منه ، وكأَنَّ معنى كلامه: فغلطت فجعلت زيداً مكانه ، ثم لمَّا أردت الإصلاح ، أبدلت ما هو المقصود)[٦].**

- اعترض السنهوري على تمثيل ابن آجروم بـ"قمت وقوفاً" للمفعول المطلق الذي وافق معنى فعله دون لفظه.

---

(١) الآية (٦) من سورة القلم.

(٢) ص (١٠٨).

(٣) ص (١٢٧).

(٤) ص (١٤٨).

(٥) ص (١٧٢).

(٦) ص (١٩٤).

وقال: **(وعندي في كون "قمت وقوفاً" ممَّا اتحد مع عامله في المعنى تردد)**[١].

- اعترض السنهوري على نقص المباحث ، في بعض الموضوعات التي تحدث عنها ابن آجروم ، من ذلك قوله – بعد أن عرض قول ابن آجروم في تقسيم الأفعال –: **(ولو ذكر المؤلف – رحمه الله – ما يميز كلاً من الأفعال عن رفيقيه ؛ لكان أولى ، ونحن نذكر ذلك إن شاء الله تعالى ؛ تكميلاً للفائدة)**[٢].

ومنه أيضاً ، عند عدم التنبيه في النداء على المبني على الألف أو الواو ، فقال – بعد أَنْ مَثَّل لهما –: **(وكان حق المؤلف أَنْ يُنَبِّه على هذا ، وكأنَّه تركه اختصاراً)**[٣].

ومنه أيضاً عند عدم ذكر "ليس" ، و"لا يكون" من أدوات الاستثناء ، فقال: **(بقي على المؤلف من أدوات الاستثناء "ليس" و"لا يكون" ، وأنا أتكلم على ما لهما...)**[٤].

ومنه أيضاً ، عندما أغفل المؤلف حكم الخبر في "لا" فقال: **(ولم يعطنا المؤلف – رحمه الله – حكم الخبر ، وحكمه الرفع كما تقدمت الإشارة إليه)**[٥].

٥- وقف السنهوري في مواطن كثيرة عند الأمثلة التي عرضها في شرحه، مبيناً وموضحاً ومعرباً ، سواء أكانت نماذج نحوية أم شواهد قرآنية أم شواهد شعرية ، إلا أنَّه لم يلزم نفسه بذلك.

---

(١) ص (٢٠٩).
(٢) ص (٢٢).
(٣) ص (٢٥٩).
(٤) ص (٢٤٧).
(٥) ص (٢٥٥).

من ذلك: قوله عند قوله تعـالى: ﴿ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾[(١)]

(وبيان ذلك: أنَّ "مثنى" وما معها ، قائمة مقام اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة ، فتحقق فيها العَدْل عن غيرها ، وقد وقعت صفة لأجنحة ، فتكمَّل فيها منع الصرف ؛ فلذا لم تُنَوَّنْ ، وجُرَّت بالفتحة ، وهو آيته)[(٢)].

وقوله عند قول الشاعر:

لاَ تَنْه عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيم

(نُصِبَ "تأتي" ؛ لوقوعه بعد واو المعيَّة في جواب الطلب المحض، فلو كان مدخول الواو بعد طلبٍ غير محض أو نفي كذلك لارتفع)[(٣)].

وقوله عند المثال التالي: "زيدٌ عمرٌو ضارب هو". **(فـ"زيدٌ" مبتدأ ، و"عمرو" مبتدأ ثانٍ ، "ضاربه" خبر الثاني ، وهو مِنْ حيث المعنى راجعٌ لـ"زيد" ، إذْ هو الضارب لعمرو. فقد تبين لك أنَّ الوصف الذي هو ضارب في الصورة الظاهرة راجعٌ لـ"عمرو" ، ومن حيث المعنى راجع لـ"زيد" ؛ فلذا برز الضمير ، وهو قولك: "هو". فلو كان الضرب راجعاً من حيث المعنى لـ"عمرو" ، بأَنْ يكون "عمرو" ضارباً زيداً ، لم يبرز الضمير فافهم)**[(٤)].

---

(١) من الآية (١) من سورة فاطر.

(٢) ص (٥٧ – ٥٨).

(٣) ص (٨٥).

(٤) ص (١١٢ – ١١٣).

المبحث الثامن:

[مصادر الشارح في كتابه]

من خلال متابعتي ومعايشتي الطويلة للسنهوري في شرحه لمتن ابن آجـروم رأيت أنَّه لا ينص على المـصادر التـي اسـتفاد منهـا إلا الكافيـة الـشافية[١] ، والخلاصة[٢] ، وكلاهما لابن مالك ، وشرح الكافية للشريف الجرجـاني[٣]. ولعـل مرد ذلك إلى التزامه بمنهج الاختصار الذي أراده لشرحه ، مما جعله يحيل كثيـراً على شرحه الكبير[٤] لمن أراد التوسع والفائدة.

وقد يكتفي السنهوري عند نقله بقوله: **(قال بعضهم)**[٥]، أو **(قال العلمـاء)**[٦] أو **(قال بعض الشارحين)**[٧]. أو**(بعض أهل العلم)**[٨]. أو **(هكذا فهم هذا التعريف طائفة)**[٩].

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشارح قد أفاد من نـسخ الأجروميـة[١٠] ومـن شروحها[١١] ، مما أكسب شرحه فوائد كثيرة.

وقد استفاد أيضاً من مشايخه ، كما أشار إلى ذلك[١٢] إلا أنه لم يـسم أحـداً منهم.

وقد رأيته ينقل في شرحه آراء كثير من العلماء ، كان من أكثرهم ابن مالك، حيث ورد اسمه خمس عشرة مرة ، ثم يليه سيبويه إحدى عشرة مـرة ، ثـم ابـن

---

(١) انظر: ص (٣).

(٢) انظر :ص (٣٢) ، (١١٢) ، (١٨٩) ، (٢٧٦).

(٣) انظر :ص (٢٣٢).

(٤) انظر: ص (١٥- ٣٧- ٥٠- ٥٨- ٨٥- ٩١- ١١٠- ١٦٠- ١٧٠- ٢١٢- ٢٦٥).

(٥) ص (٢٠٧).

(٦) ص (٢٦٣).

(٧) ص (١٩٦).

(٨) ص (١٧١).

(٩) ص (١٨٩).

(١٠) انظر : (١٩٦) ، (٢٠٠).

(١١) انظر :ص (١٩٦).

(١٢) انظر: ص (١٩٢).

الحاجب ثلاث مرات ، ثم المازني مرتين ، ثم ذكر الخليل ، ويونس ، والكسائي ، والفراء ، والمبرد ، وأبو علي الفارسي ، والزجاجي ، وابن كيسان ، والشريف الجرجاني مرة واحدة.

ولست بصدد الحديث عن كل من هؤلاء على حدة ، إلا أنني سأقصر الحديث على اثنين من هؤلاء العلماء ؛ لأنه أكثر النقل عنهما.

أولهما: ابن مالك:

كان السنهوري يسوق آراء ابن مالك في أغلب الأحيان دون اعتراض أو تأييد بل كان ناقلاً فقط ولعل في ذلك دليل الموافقة.

وفيما يلي أهم ما نقل عنه: -

١- ذكر الخلاف في رافع المبتدأ والخبر ، فأوضح أن أصح الآراء عند ابن مالك: أنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء وأَنَّ الخبر مرفوع بالمبتدأ. ولم يناقشه أو يصرح بموافقته ، وهذا في ظني إن دل على شيء ، فإنما يدل على ارتياح لرأيه[١].

٢- نقل اختيار ابن مالك ، في أن متعلق الخبر الظرف أو الجار والمجرور اسم ، تقديره (كائن) ، أو (مستقر) ، ثم ذكر أن الأكثر - كما قاله أهل العلم - أن يكون متعلقهما فعلاً تقديره (كان) ، أو (استقر)[٢] ، ولعل استخدامه للأكثرية يرجح أنه يميل إلى مذهب غير ابن مالك.

٣- نقل اختيار ابن مالك في توكيد النكرة ، الذي هو مذهب أهل الكوفة ؛ وهو قبول توكيد النكرة ، إن أفاد ، وإفادته تحصل بأن يكون المؤكد محدوداً ، والتوكيد من ألفاظ الشمول مثل: "اعتكفت أسبوعاً كله"[١].

---

(١) انظر: شرح السنهوري ص (١١٠).

(٢) انظر: شرح السنهوري ص (١١٤).

(١) انظر: شرح السنهوري ص (١٨٥).

٤- ذكر أصح الأقوال عند ابن مالك في المفعول المطلق المبين للنوع ، أنه يثنى ويجمع كالمبين للعدد[٢].

٥- ذكر أن ابن مالك ، اشترط الاطراد على معنى (في) في ظرف الزمان[٣].

٦- ذكر أن الاستثناء المفرغ ، يكون بعد نفي أو شبهه ، كما قاله ابن مالك[٤].

٧- تحدث عن اسم (لا) وحكمه فقال: **(والذي عليه ابن الحاجب وابن مالك وجماعة من جلة المشايخ. تفصيل: وهو أن المضاف والمشبه بالمضاف منصوبان ، وأما المفرد فمبني على ما ينصب به من فتحة أو كسرة أو ياء)**[٥]. ومثل لذلك ولم يعلق.

٨- نقل تعليق ابن مالك على رأي سيبويه ، في منعه ترخيم المركب الإسنادي ، وهو قوله: **(ويؤخذ من كلامه في بعض أبواب النسب خلافه)**[٦].

٩- ذكر أنَّ الإضافة عند ابن الحاجب وابن مالك ، تكون على ثلاثة أوجه: على معنى (اللام) ، و(من) و(في)[١].

---

(٢) انظر: شرح السنهوري ص (٢١٠).

(٣) انظر: شرح السنهوري ص (٢١٤).

(٤) انظر: شرح السنهوري ص (٢٤١).

(٥) شرح السنهوري ص (٢٥٥).

(٦) شرح السنهوري ص (٢٦٤).

(١) انظر: شرح السنهوري ص (٢٧٧).

١٠- نقل رأي ابن مالك والزجاجي في (سوى) وهو أَنَّها كـ(غير) معنى وإعراباً. وخالفه وأخذ برأي سيبويه وجمهور البصريين ، وهو أن (سِوَى) لا تخرج عن الظرفية إلاَّ في الندور ، أو الضرورة.

قال السنهوري: (**والذي يبين لك أَنَّها ظرف ، وصل الموصول بها في مثل: "جاء الذي سواك"**)[٢].

١١- ذكر الخلاف في مسألة الجار ، عند حذف (رب) ، فأبان أن اختيار ابن مالك هو أن الجار (رب) المحذوفة ، وهو مذهب البصريين. ثم ذكر مذهب الكوفيين وقد تبعهم المبرد ، وهو أن الجار الواو[١].

ثانيهما: سيبويه:

اكتفى السنهوري باسم سيبويه عند عرضه لآرائه دون أن يصرح بالكتاب ، وقد ساق كثيراً من آرائه ، ولا غرابة فالكتاب وصاحبه معين ثر لكل من ألف أو شرح كتاباً في النحو ، فجميع من أتى بعده – يرحمه الله – عيال عليه في هذا العلم، سواء في ذلك المتقدمون والمتأخرون ، وفيما يلي أهم ما نقل عنه السنهوري:

١- ذكر أن تعريف ابن أجروم للإعراب يعطي أنَّ الإعراب معنوي ، وقد ذهب إليه طائفة حتى نسبه بعضهم إلى سيبويه ، وطائفة أخرى تراه لفظياً كابن مالك.

وظاهر كلام السنهوري الموافقة للرأي الذي نسب لسيبويه وهو كذلك[١] ، قال: (**وإذا مشينا على الرأي الأول ، اتضح أن يقال – كما**

---

(٢) شرح السنهوري ص (٢٤٤).

سيأتي -: الرفع له علامات ، والنصب ، والجر ، والجزم كذلك. فعلامة الرفع الضمة مثلاً ، وعلامة النصب الفتحة ، والجر الكسرة ، والجزم السكون كذلك.

ولو مشينا على الثاني لم يتضح أن تجعل هذه الحركات ، ولا ما ناب عنها من الحروف علامات له ، بل هي هو ، فاعرف ذلك)[٢].

٢- أيد ما قاله سيبويه في قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾[٣] أن أصله (أيكم المفتون) والباء زائدة. وخالف بعض الأئمة القائلين: أن ﴿ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ بمعنى الفتنة ، وهو المبتدأ ، و﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ خبره ، فالباء ليست زائدة.

قال السنهوري: **(وما قاله سيبويه أعدل ، إذ لا يلزمه مخالفة الظاهر ، إلا من حيث دعوى زيادة الباء ، والغير يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين:** أحدهما دعوى أن ﴿ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ **بمعنى الفتنة** ، والآخر **دعوى أن الخبر مقدم على المبتدأ. والله أعلم)**[٤].

٣- نقل قول سيبويه عن النصب على الاستثناء إذا كان المستثنى تاماً غير موجب ، (وهو أنه عربي جيد). واكتفى السنهوري بقوله: وهو خلاف المختار[١].

---

(١) أي لسيبويه ، انظر الكتاب (١/١٣) ، وشرح الأشموني (١/٧٩ - ٨٠) ، وهمع الهوامع (١/٤١).

(٢) شرح السنهوري ص (٣٣).

(٣) الآية (٦) من سورة القلم.

(٤) شرح السنهوري ص (١٠٨).

(١) انظر: شرح السنهوري ص (٢٤٠).

٤- ذكر أن سيبويه لا يحفظ في (عدا) ، إلا النصب بها ، فلا تكون عنده إلا فعلاً ، ولا يحفظ في (حاشا) إلا الجر بها ، فلا تكون إلا حرفاً[٢].

٥- نقل رأيين لسيبويه في أداة التعريف: الرأي الأول: وهو أن (ال) معرفة كما قال الخليل. والرأي الثاني وهو أن (اللام) هي المعرفة[٣].

٦- ذكر الخلاف في أصل (أَنَّ) و(إنَّ) ، فساق ثلاثة آراء:

الأول: أَنَّ كلاً منهما أصل.

الثاني: أَنَّ المكسورة أصل المفتوحة ، وهو ظاهر كلام سيبويه.

والثالث: أَنَّ المفتوحة أصل المكسورة.

وأبان أَنَّ الأكثر على الرأي الأول[٤] ، وهذا يمثل في نظري اختياره.

٧- ذكر أن ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب (قال فلانة) نادر لا يُعَوَّل عليه[٥].

هذه أهم النقولات التي نقلها السنهوري عن هذين العالمين الجليلين ، وقد ذكرتهما على هذا الترتيب حسب إفادة الشارح منهما ، إذ كان نقله عن ابن مالك أكثر من نقله عن سيبويه كما أسلفت. وقد ذكرت فيما سبق أنه أفاد من علماء آخرين من القدماء ، والمتأخرين ، مما أكسب شرحه معارف شتى ، صاغها بأسلوب رصين ، وعبارات رشيقة تضفي على الشرح شيئاً من المتعة والقبول.

---

(٢) انظر: شرح السنهوري ص (٢٣٧).

(٣) انظر: شرح السنهوري ص (١٦٦).

(٤) انظر :شرح السنهوري ص (١٢٤).

(٥) انظر: شرح السنهوري ص (٩٩).

ومما ينبغي أن نشير إليه في هذا المقام أن السنهوري قد تأثر بمؤلفات ابن هشام الأنصاري ، وهو ما لم يصرح بها ، ولم يشر إلى صاحبها إلا في موطن واحد فقال: (**قال الشيخ جمال الدين ابن هشام: وقول المازني هذا ليس بشيء**)[١]. وذلك عند رده على المازني ، الذي لم يجعل الجزم نوعاً من أنواع الإعراب والنص ليس على تلك الصورة التي نقلها السنهوري وإنما على هذه الصورة: قال ابن هشام: (وعن بعضهم أن الجزم ليس بإعراب وليس بشيء)[٢].

ومما يدل على استفادة السنهوري من ابن هشام وإنْ لم يصرح بذلك ما يأتي:

١- نقل السنهوري من أوضح المسالك لابن هشام[٣] ، أحكام الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) بالنسبة للتصرف وعدمه ، وجعلها خاتمة الباب، مع تغيير طفيف في الألفاظ.

٢- نقل منه أيضاً تعريف العلم الجنسي وأمثلته والتعليق عليها ، وغير في الألفاظ قليلاً[٤].

٣- قال السنهوري في حد عطف البيان: (هو التَّابع المُشْبِهُ الصفة ، في توضيح مَتْبُوعه إن كان معرفة ، وفي تخصيصه إنْ كان نكرة)[٥]. وهو الحد الذي ذكره ابن هشام[٥].

٤- نقل عنه حد المصدر ، وما يحترز عنه ، فقال: (**المصدر هو: اسم الحَدَث الجَارِي على الفعل. وبقيد الجريان خرج اسم المصدر ، إذ ليس بجارٍ على فعلِه. مثال الأول ما قال المؤلف ، ومثال الثاني: "وضوءاً" في قولك: "تَوَضَّأَ وُضُوءاً" ، ألا ترى أنَّه لم يستوفِ حروف الفعل.**

---

(١) شرح السنهوري ص (٥٩).

(٢) انظر: شذور الذهب ص (٣٥) ، وشرح اللمحة البدرية (١/٢٤٠) فما بعدها.

(٣) انظر :أوضح المسالك (١/٢٣٨) ، وشرح السنهوري (١٢٢).

(٤) انظر :أوضح المسالك (١/١٣٢) ، وشرح السنهوري (١٥١ - ١٥٢).

(٥) انظر :أوضح المسالك (٣/٣٤٦) ، وشرح السنهوري (١٧٣).

والمراد بالجريان على الفعل: استيفاء حُرُوفِهِ على ما قال بعضهم).

والنص عند ابن هشام: (**المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل. وخرج بهذا القيد نحو "اغتسل غُسْلاً" و"تَوَضَّأَ وُضُوءاً" و"أعطى عطاء" فإن هذه أسماء مصادر)**[1].

وهذا مما يدل على الإفادة منه.

٥- ذكر ابن هشام: أن الحال قد تأتي مؤكدة لصاحبها ، كقوله تعالى: ﴿ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾[2]. ثم قال: (**وهذا القسم أغفل التنبيه عليه جميع النحويين ، ومثَّل ابن مالك بالآية للحال المؤكدة لعاملها**[3] **، وهو سهو)**[4].

فأخذ عنه السنهوري هذا القسم ، ثم قال – بعد أن نقل الآية –: (**ومن جعل هذا من تأكيد العامل فقد وهم)**[5] ، ويقصد بـ(من جعل) ابن مالك كما صرح بذلك ابن هشام.

٦_ نقل عن ابن هشام أن الحال تكون جامدة غير مؤولة بالمشتق إلا بتكلف في سبع مسائل .[6]

٧_ نقل عن ابن هشام أن الحال تكون جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل

---

(١) انظر :أوضح المسالك (٢/٢٠٧) ، وشرح السنهوري (٢٠٧).

(٢) من الآية (٩٩) من سورة يونس.

(٣) انظر :شرح التسهيل (٢/٣٥٦).

(٤) انظر: شذور الذهب ص (٢٤٧).

(٥) شرح السنهوري ص (٢٢٨).

(٦) انظر : أوضح المسالك ٢/ ٢٩٩ ، وشرح السنهوري ص ٢٢٠

:إحداها أن تدل الحال على تشبيه نحو : " بَدتِ الجارية قمراً ، وتثنت غصناً " (١)

٨_ نقل عن ابن هشام قوله: (والحروف التي ينادى بها ثمانية : الهمزة ، وأي مقصورتين وممدودتين ، ويا ، وأيا ، وهيا ، و "وا ") . (٢)

---

(١) انظر : أوضح المسالك (٢/ ٢٩٧ وما بعدها) ، وشرح السنهوري ص (٢٢١)

(٢) انظر : أوضح المسالك (٤/ ٩) ، وشرح السنهوري ص (٢٥٧)

المبحث التاسع :

[النزعة النحوية عند الشارح]

من العسير جداً أن نحدد المدرسة النحوية التي ينتمي أو ينسب لها ؛ لكونه من النحاة المتأخرين ، الذين يختارون من المدارس النحوية ما يرتضونه ، فتارة يأخذون عن البصريين ، وتارة أخرى عن الكوفيين.

وسوف أحاول أن أحدد النزعة النحوية عند الشارح قدر الوسع والطاقة وذلك من خلال مسائل الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة التي تعرض لها في كتابه.

ويمكن القول أنَّ السنهوري يغلب عليه المذهب البصري ، فقد وافق البصريين في مسائل كثيرة ، وخالفهم في مسائل قليلة جداً ، آخذاً برأي الكوفيين.

فمما وافق فيه البصريين ما يأتي:

١- القول ببناء فعل الأمر ، خلافاً للكوفيين الذين ذهبوا إلى إعرابه[١].

٢- وافقهم في أَنَّ النَّاصب للفعل المضارع ، إذا وقع بعد (كي) التعليلية أو (لام كي) أو (لام الجحود) أو (حتى) (أَنْ) مضمرة خلافاً للكوفيين الذين يرون أَنَّ هذه الحروف هي الناصبة بنفسها[٢].

٣- وافقهم في أَنَّ (ثُمَّ) تفيد الترتيب والتراخي ، خلافاً لبعض الكوفيين ، الذين قالوا: بأنها غير مرتبة[٣].

٤- وافقهم أن (الواو) لمطلق الجمع ، خلافاً للكوفيين ، الذين يرون أنها تفيد الترتيب ، كالفاء عند البصريين[٤].

---

(١) انظر: شرح السنهوري ص (٦٨) ، والإنصاف (٥٢٤/٢) المسألة (٧٢) ، والتبيين (١٧٦) المسألة (١٥).

(٢) انظر: شرح السنهوري ص (٧٩ - ٨٢) ، والإنصاف (٥٧٠/٢) المسألة (٧٨) و(٥٧٥) المسألة (٧٩) ، و(٥٩٣) المسألة (٨٢) ، و(٥٩٧) المسألة (٨٣).

(٣) انظر :شرح السنهوري ص (١٧٧ - ١٧٨) ، ورصف المباني (١٧٤).

(٤) انظر: شرح السنهوري ص (١٧٦) ، ومغني اللبيب (٤٠٨/٢ - ٤٠٩) ، ورصف المباني (٤١١ - ٤١٢) ، وشرح الأشموني (١٠٨٢/٣ - ١٠٨٣).

٥- وافقهم في أنَّ (المصدر) ، إذا كان ضميراً لم يعمل ، خلافاً للكوفيين الذين أجازوا إعماله واستدلوا على ذلك بقول الشاعر:

وما الحَرْب إلا ما علِمتُم وذُقْتم وما هو عنها بالحَدِيثِ المرجَّم

والبصريون تأَوّلوه على أن (عنها) متعلق بأعني مقدراً[١].

٦- وافقهم في أَنَّ المنادى المفرد المعرفة ، يبنى على الضم خلافاً للكوفيين ، الذين جعلوه معرباً مرفوعاً بغير تنوين[٢].

٧- وافقهم في اشتراط كون العلم المرخم زائداً على ثلاثة أحرف كـ(جعفر) و(سعاد) ، خلافاً للكوفيين ، الذين أجازوا ترخيم الاسم الثلاثي ، إذا كان أوسطه متحركاً ، وذلك نحو قولك في (عنق): (يا عُنُ) وفي حَجَر (يا حَجَ)[٣].

٨- وافقهم في منع ترخيم ذي الإضافة ، خلافاً للكوفيين ، الذين أجازوا ترخيمه ، وأوقعوا الترخيم في آخر الاسم المضاف إليه ، وذلك نحو قولك: (يا آل عامِ) في (يا آل عامر)[٤].

٩- وافقهم في أَنَّ الفاعل لا يتقدم على فعله خلافاً للكوفيين[٥].

١٠- وافقهم في عدم جواز توكيد المثنى بـ(أجمع) ، استغناءً عن ذلك بـ(كلاهما) رفعاً ، وبـ(كليهما) نصباً وجراً. وأجاز الأخفش والكوفيون ذلك[٦].

---

(١) انظر: شرح السنهوري ص (٢١٢) ، والارتشاف (٢٢٥٧/٥) ، وقطر الندى (٢٨٥ - ٢٨٧) ، وشرح الأشموني (٨٩٤/٢) ، وهمع الهوامع (٦٥/٥ - ٦٦).

(٢) انظر:شرح السنهوري ص (٢٥٨ - ٢٥٩) ، والإنصاف (٣٢٣/١) المسألة (٤٥).

(٣) انظر :شرح السنهوري ص (٢٦٤) ، والإنصاف (٣٥٦/١ - ٣٥٧) المسألة (٤٩).

(٤) انظر :شرح السنهوري ص (٢٦٤) ، والإنصاف (٣٤٧/١) المسألة (٤٨).

(٥) انظر :شرح السنهوري ص (٩٥) ، والمقتضب (١٢٨/٤) ، والأصول (٢٢٨/٢).

(٦) انظر : شرح السنهوري ص (١٨٧) ، وشرح التسهيل (٢٩١/٣) ، وأوضح المسالك (٣٣٢/٣).

١١- وافقهم في أنَّ النَّاصب للفعل المضارع بعد واو المعيَّة ، أو الفاء السببية ؛ هو (أنْ) مضمرة وجوباً خلافاً للكوفيين ، الذين جعلوا عامل النصب في الفعل المضارع ، بعد واو المعية الصرف ، وبعد الفاء السببية الخلاف[١].

١٢- أخذ السنهوري ، بالرأي القائل بتركيب (كأنَّ) ، وقد قاله الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، وجمهور البصريين والفراء[٢].

١٣- أخذ برأي البصريين في أنَّ "نعم وبئس " فعلان. وهما عند الكوفيين ا سمان [٣].

١٤- أخذ برأي البصريين في أنَّ الفعل مشتق من المصدر . والكوفيون يرون أن الفعل أصل الاشتقاق[٤].

١٥- أخذ برأي البصريين في أنَّ الضمير المرفوع المتصل لا يحسنُ العطفُ عليه إلا بعد التوكيد بضمير منفصل أو بعد فاصل ما ، وأجاز الكوفيون العطف دون توكيد أو فصل ، فيجوز عندهم " قمتُ وزيدٌ " في اختيار الكلام .[٥]

---

(١) انظر: شرح السنهوري ص (٨٢ – ٨٣) ، والإنصاف المسألة (٧٥) و(٧٦) ص (٥٥٥ – ٥٥٧).

(٢) انظر: شرح السنهوري ص (١٢٥) ، ومغني اللبيب (٢١٥/١) ، ورصف المباني (٣١٧/١) ، وهمع الهوامع (١٥١/١) ، والمساعد (٣٠٥/١) ، وارتشاف الضرب (١٢٣٨/٣).

(٣) انظر :الإنصاف (٩٧/١) مسألة (١٤) وشرح السنهوري (٢١)

(٤) انظر : الإنصاف (٢٣٥/١) مسألة (٢٨) ، وشرح السنهوري ص (٥٨)

(٥) انظر : الإنصاف (٤٧٤/٢) مسألة (٦٦) ، وشرح السنهوري ص (٢٧١)

١٦- أخذ برأي البصريين في أنَّ العامل في المفعول معه هو الفعل الذي قبل الواو أو شبهه خلافاً للكوفيين الذين يرون أنَّه منصوب على الخلاف .[١]

١٧- أخذ برأي البصريين في أنَّ الأفعال القلبية لا يجوز إلغاؤها إلا إذا توسطت بين معموليها أو تأخرت عنهما . ولم يُجِزْ إلغاءها إذا تقدمت. والكوفيون يجيزون الإلغاء مع التقدم . [٢]

ووافق الكوفيين فيما يأتي:

١- وافقهم في أنَّ رافع الفعل المضارع التجرد عن ناصب وجازم ، وهو مذهب الأكثرين من الكوفيين ، وذهب الكسائي إلى أنَّه يرتفع بالزائد في أوله ، وذهب البصريون إلى أنَّه يرتفع لقيامه مقام الاسم[٣].

٢- وافقهم في أَنَّ (أو) ، تكون بمعنى الواو ، وبمعنى بل ، خلافاً للبصريين ، الذين يرون أنها لا تكون بمعنى الواو ، ولا بمعنى بل[٤].

٣- وافقهم في كون (كيفما) ، جازم لفعلين ، خلافاً للبصريين. وهو بذلك تابع لابن أجروم في المقدمة[٥].

---

(١) انظر : الإنصاف (١/ ٢٤٨) مسألة (٣٠) ، وشرح السنهوري ص (٢٧٠) .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل (٣٩٩/١) ، وشرح السنهوري ص (١٣٦).

(٣) انظر: شرح السنهوري ص (٧٥) ، والإنصاف (٥٥١/٢) المسألة (٧٤).

(٤) انظر: شرح السنهوري ص (١٧٨) ، والإنصاف (٤٧٨/٢) المسألة (٦٧).

(٥) انظر: شرح السنهوري ص (٩٠) ، والإنصاف (٦٤٣/٢) المسألة (٩١).

الفصل الثاني : (دراسة عن الكتاب)

المبحث الأول:

- التحقق من اسم الكتاب .

المبحث الثاني:

- وصف نسخ الكتاب .

المبحث الثالث:

- منهجي في التحقيق .

الفصـــــل الثـــانـــي (دراسة عن الكتاب)

المبحث الأول:

التحقق من اسم الكتاب ونسبته للشارح:

لا شك في نسبة الكتاب لمؤلفه نور الدين علي بن عبد الله السنهوري ، فكثير من الكتب التي ترجمت للسنهوري أشارت إلى أَنَّ له شرحين على الأجرومية: شرح مختصر ، وآخر مطول ، وقد حصلت عليهما بفضل الله ومنه وكرمه وتوفرت لـي خمس نسخ من الشرح المختصر الذي أقوم بتحقيقه ، ونسخة من الشرح الكبير كتبت في عصر المؤلف وقوبلت على الأصل.

وكل هذه النسخ تثبت في مقدماتها ، صحة النسبة للسنهوري. وانفردت نسختا "ظ" ، و"د" من نسخ الشرح المختصر بالنسبة في صـفحة البدايـة بعـد عرضـها للعنوان.

ولم تذكر كتب التراجم عنواناً لهذا الشرح ، واكتفت بقولها (له شرحان علـى الأجرومية)[1].

أما النسخ التي بين يدي فاختلفت عناوينها:

فنسختا "د" و"ظ" حملتا العنوان التالي: (كتاب شرح الأجرومية). وهو يوافـق ما ذكرته كتب التراجم وإليه أميل لأَنَّ نسخة "ظ" – مصورة دار الكتب الظاهريـة، فرغ من كتابتها عام ٩٧٩هـ -.

ونسخة "د" - مصورة لدار الكتب المصرية ولم يحدد تاريخ نسخها -.

قليلتا الأخطاء وبعيدتان عن الاضطراب ولا سيما نسخة "د" فهي شديدة الشبه بما جعلته أصلاً لا أكاد أجد فروقاً بينهما إلا فيما ندر.

أما النسخة التي جعلتها أصلاً وقد كتبت في عصر المؤلف عام (٨٨٠هـ) ، وقوبلت على نسخته ، فلم تحمل عنواناً.

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٢٥٠/٥) ، ودرة الحجال (٢٥١/٣) ، وتوشيح الديباج (١٣٠ – ١٣٢) ، وتاريخ الأدب لبروكلمان (٤١٥/٧) ، ومعجم المؤلفين (١٣٨/٧) ، والأعلام (٣٠٧/٤).

أما نسخة "ك" مصورة معهد المخطوطات بالكويت والتي فرغ من كتابتها عام ١٠٠٤هـ ، فحملت العنوان التالي: كتاب (الوردة المضيَّة في شرح الأجرومية في علم العربية). ولم يشر أحد إلى ذلك فيما وقفت عليه من كتب التراجم والفهارس.

وهي نسخة كثيرة السقط والأخطاء والاضطراب والعنوان الذي حملت فيه ضعف بين فقد وصفت الوردة بالإضاءة وهو لا يقبله الذوق ، وتُكُلِّف فيها السجع وهو ما لا ينسجم مع متانة عبارة المؤلف وأسلوبه في الكتاب ولعله من فعل النُّساخ والله أعلم.

ونسخة "م" مصورة الخزانة العامة بمدينة الرباط ، وقد فرغ من كتابتها عام ١١١١هـ. حملت في ذيلها العنوان التالي: (الفتوح القيومية في شرح الأجرومية). وقد وجدت هذا العنوان لشرح كتبه الشيخ أحمد بن أحمد السوداني[١].

ولم أجد أي إشارة لهذا العنوان منسوباً إلى السنهوري فيما وقفت عليه من كتب التراجم والفهارس.

وهذه النسخة كثيرة السقط والأخطاء والاضطراب ، وقد كتب العنوان في نهاية المخطوطة ، ولعل هذا العنوان – أيضاً – من فعل النساخ لِمَا اعتَرى هذه النسخة ما ذكرت والله أعلم.

---

(١) انظر: الفهارس التيمورية (٣/٢٥٠) ، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١٨٢).

المبحث الثاني:

[وصف نسخ الكتاب]

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على خمس نسخ ، هي:

١- نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم: (٦٥٤٢).

وعدد لوحاتها (٧٧) لوحة ، مسطرتها خمسة عشر سطراً ، في كل سطر من تسعٍ إلى إحدى عشرة كلمة تقريباً. كان الفراغ من نسخها في يوم الأحد (١٩) من ربيع الأول في عام (٨٨٠هـ).

ذُكِرَ فيها اسم الناسخ وهو علي بن محمد المالكي الأزهري ولم يذكر المكان ، ولم تحمل العنوان.

وفيها إشارة إلى تملك هذا الكتاب من قبل (السيد أحمد شريف نجل السيد محمد).

وردت هوامش إِلاَّ أَنَّهَا قليلة ووضعت خطوط عند بعض العبارات لأهميتها.

وفيها سقط وتصحيح.

وقد جعلتُها الأصل ورمزت لها بـ(الأصل) لأسباب:

(أ) فُرِغَ من كتابتها قبل وفاة المؤلف ، وقُوبِلَتْ على نسخته.

(ب) كُتِبَتْ بخط نسخ جميل.

(ج) ضُبِطَتْ الأبيات بالشكل التام ، وكذلك بعض الكلمات.

(د) النسخة كاملة وخالية من الأخطاء إلا فيما ندر.

٢- نسخة دار الكتب المصرية مصورة ميكروفيلم رقم (١٧٢٩٢) عن (١٠١٨).

عدد لوحاتها (٩١) لوحة ، ومسطرتها خمسة عشر سطراً ، وعدد الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات تقريباً.

حملت العنوان التالي:

(شرح الأجرومية للشيخ الإمام أبي الحسن نور الدين علي السنهوري المالكي تغمده الله بالرحمة والرضوان).

وكتب أسفله نمرة خصوصية (١٠١٨) نحو نمرة عمومية (٣٣٠٣٩) لم يرد فيها اسم الناسخ ، ولا زمن النسخ ومكانه.

كتبت بخط نسخ معتاد ، وضبطت الأبيات الشعرية بالشكل ، فيها سقط واستدراكات لبعضه على جانبي صفحاتها وهي شبيهة بالنسخة التي وضعتها أصلاً إلى حد كبير.

تملك هذا الشرح عبد الكريم الميلوي الشافعي ، وختم بختم الكتبخانة الخديوية المصرية ، وهناك ختمان آخران لم أتبين معالمهما.

رمزتُ لها بـ(د) وأعني به (نسخة دار الكتب المصرية).

٣- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهي تحت رقم (١٤٣٥) ، وهي مصورة نسخة المكتبة الظاهرية التي تحمل رقم (١٧٤٣).

عدد لوحاتها (٧٥) لوحة ، مسطرتها واحد وعشرون سطراً تقريباً ، في السطر الواحد من تسعٍ إلى عشر كلمات تقريباً ، كتبت بخط نسخ غير مشكول مقروء ، أثرت الرطوبة فيه ، فاحترق المداد ، واتسخ الورق بفعلها.

كان الفراغ من تكملتها يوم الاثنين أربعة عشر شهر صفر سنة ٩٧٩هـ.

لم يذكر فيها اسم الناسخ ، ولا مكان النسخ.

حملت العنوان التالي:

(كتاب شرح الأجرومية) للشيخ العلامة العمدة نور الدين علي السنهوري. وعليها ختم يظهر منه أنه وقف الحاج محمد.

وقع فيها سقط واستدراكات في بعضه على جانبي صفحاتها وهي واضحة وقليلة الاختلاف عن النسختين السابقتين رمزت لها بـ(ظ) وأعني (نسخة المكتبة الظاهرية).

٤- نسخة الخزانة العامة بالرباط ، وهي تحت رقم (٢٧٥٢).

عدد لوحاتها (٣٤) لوحة ، ومسطرتها خمسة وعشرون سطراً تقريباً ، في السطر الواحد ما بين خمس عشرة إلى ست عشرة كلمة تقريباً.

كتبت بخط مغربي غير مشكول ، وكان الفراغ من نسخها في (٣) جماد الآخرة عام (١١١١هـ) والناسخ عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الله المكناسي.

وقع فيها سقط كثير ، وتصحيف وتحريف ، وخلل كتب في نهاية المخطوطة العنوان التالي:

(الفتوح القيومية في شرح الأجرومية) ، رمزت لها بـ(م) وأعني به (مصورة الخزانة العامة بالرباط).

٥- نسخة معهد المخطوطات العربية في الكويت تحت رقم (١٢٧) وهي مصورة نسخة مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة آل يحيى)

رقم (٤) نحو وكان تـاريخ التـصوير (٢٤/محـرم/١٤٠٣هـــ – ١٠/نوفمبر ١٩٨٢م).

كتبت بقلم معتاد ، وفرغ منها في يوم الأربعاء ٢٠ ذي الحجة ١٠٠٤هـ على يد الكاتب العبيد مدين علي.

عدد لوحاتها (٨٠) لوحة ، ومسطرتها سبعة عشر سطراً ، في السطر الواحد من سبع إلى تسع كلمات تقريباً. مقاسها ١٤×١٦.

كتب فيها العنوان التالي:

(كتاب الوردة المضيَّة في شرح الأجروميَّة في علم العربيـــة) (مما عنّي بجمعه واختصاره العالم العلامة المحقق المـــدقق ، وحيـد دهره ، وفريد عصره – كثَّر الله في المسلمين من مثله – الشيخ أبـو الحسن نور الدين السنهوري المـــالكي ، كهـف المريـدين ، وملجـأ الطالبين ، ختم الله له بالصالحات ، ورفع له الدرجات ، وأعانه علـى فعل الخيرات ، ونفع به أمة سيد المرسـلين محمـد وآلــه وصـحبه أجمعين آمين. والحمد لله رب العالمين على كل حاله).

وقع فيها سقط كثير واضطرابات وخلل وعدم تنظـيم ، وقـد وجدت فيها إضافة لم أجدها في النسخ الأخرى ، وهي في باب الحال ، قال السنهوري: (وقد تكون مقارنة ككثير من الأمثلة المذكورة ، وقد تكون مقدرة – أي متنظرة – ومستقبلة كقولك: علمـت زيـداً قـديماً مسافراً) (لوحة ٦٥/أ).

رمزت لها بـــ(ك) وأعني (مصورة معهد المخطوطات العربية في الكويت).

المبحث الثالث:

(منهجي في التحقيق)

اعتمدت في تحقيقي على خمس نسخ كما سبق أن أشرت إلى ذلك ، جعلت إحداها الأصل الذي لا أحيد عنه إلا نادراً ، فجاء عملي على النحو الآتي :

١- قمت بنسخ المخطوطة الأصل وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة مع كتابة الآيات القرآنية بخط المصحف برواية حفص عن عاصم.

٢- قابلت النسخ الأخرى على الأصل وأشرت إلى الفروقات فيما بينها بدقة.

٣- جعلت ما أثبته من النسخ الأخرى أو ما دعاني إليه ضرورة السياق في قوسين معقوفين.

٤- ميزت نص الأجرومية عن نص الشارح بتسويد الخط مع العناية بضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من نص الشارح.

٦- أوضحت معاني ما غمض من الألفاظ.

٧- قمت بتوثيق النصوص والآراء التي يذكرها الشارح.

٨- التمثيل للمسائل النحوية التي لم يمثل لها.

٩- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى إيضاح.

١٠- الإفصاح عمَّا أبهم وأجمل من كلمات وعبارات نحو (وعن جماعة، وقال بعضهم).

١١- ترجمت للأعلام جميعهم سواء من اشتهر منهم أو من لم يشتهر ، إلا من تعذر العثور على ترجمته في كتب التراجم.

١٢- حددت الآيات وأفصحت عن سورها ، وإذا وردت الآية في سور كثيرة أشرت إلى موطنين على حسب ترتيب المصحف وسكتُّ عن الباقي.

١٣- خرَّجت القراءات وعزوتها إلى أصحابها.

١٤- خرجت الأحاديث الشريفة وضبطتها بالشكل.

١٥- نسبت الأبيات إلى قائليها بعد ضبطها بالشكل وحددت مواضعها في دواوين الشعراء إن وجدت وأشرت إلى الروايات التي قد ترد في البيت.

١٦- خرجت أقوال العرب وأمثالها.

١٧- وضعت عنوانين فرعية بين قوسين معقوفين عند الحاجة.

١٨- فهرست الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف الشريف ، أما الأحاديث الشريفة والأمثال والمصادر والأعلام فرتَّبتها حسب ترتيب الحروف الهجائية ، وأما الشعر فحسب القوافي.

١٩- وضعت علامة (*) عندما يكون السقط صفحة أو أكثر ، وعندما يكون السقط كلمة أو كلمات أو سطراً أضع القوسين { }.

(الملحقات)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد
عصره ابو الحسن علي بن عبد الله بن علي السنهوري المالكي ادام الله
النفع به واعاد على المسلمين من بركته الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد النبيين والمرسلين محمد المبعوث
بالحق المبين رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين
صلاة وسلاما باقيين الى يوم الدين وبعد فلما كان مما
امليته قديما على المقدمة الجرومية قد طال على بعض من
شاركني في الاشتغال احسن الله لي وله الحال وسددني
واياه في الافعال والاقوال التمس مني ان املي عليها نبذة جلية
من مسايل العربية لتكون محللا لالفاظها وتذكرة لمن يريد المرور
على ابوابها مجتنبا في ذلك التطويل الممل والاختصار المخل
فاجبت سواله وحققت اماله وقلت مستمدا من الله التوفيق
والهداية الى خير طريق قوله الكلام هو اللفظ اعلم وفقك الله
ان الكلام له معنيان معنى في اللغة وهو كل ما افاد من خط او اشارة

اولفظ

الورقة الأولى من المخطوطة (الأصل)

اي اللفظ المركب المفيد بالوضع

اولفظ او غير ذلك ومعنى في الاصطلاح وهو ما ذكره المولف
واحتاج في تحقيق ماهيته اربعة قيود اولها اللفظ والمراد به الصوت
المشتمل على بعض الحروف فهو اذن بمعنى الملفوظ مصدر بمعنى المفعول
كقولهم هذا درهم ضرب الامير بمعنى مضروبه واحترز به عن الخط
والاشارة وشبههما مما ليس بلفظ وهو مفيد فانه لا يسمى كلاما في
الاصطلاح فان قلت التعريف لا بد من اشتماله على جنس
وفصل وشان الجنس الشمول للمحدود وغيره وشان الفصل اخراج
ما عدا المحدود فما لكم اخرجتم بغير الفصل قلت
قد اجاب عنه بعضهم بان الجنس على قسمين جنس اعم من الفصل مطلقا
وهذا لا يحترز به عن شي وجنس اعم من الفصل من وجه واخص منه
من وجه وهذا هو الذي يحترز بجهة خصوصه عما ادخله الفصل
بجهة عمومه واللفظ في هذا المقام مع بعض الفصول اعني المفيد
بهذه المثابة فلذلك احترز به قوله المركب هو القيد الثاني
من القيود الاربعة وعنى به انه لا بد في الكلام من التركيب والتركيب
في القسمة العقلية ممكن من ستة اقسام لا تخفى عليك ان تاملت لكن

اي احترز بالجنس لخصوصه وعمومه

فيه لما تقدم وزادا الاضافة على معنى في وضابط الاضافة على معنى
في ان يكون الثاني ظرفا للاول مثل مكر الليل ويا سارق الليلة اهل الدار
وضابط التي على معنى من ان يكون الثاني جنس الاول وامثلتها مذكورة في
المتن واما التي بمعنى اللام فهي ما عدا ذينك وامثلتها كثيرة لانها اصل
في النسبة اليها ومن جملة امثلتها ما ذكر المولف وقوله سبحانه كتاب الله
عليكم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ثم ان كان المضاف اليه معرفة
اكتسب المضاف منه تعريفه الا ان يكون متوغلا في الابهام كغير ومثل
وشبه وخدن فلا يكتسب الا التخصيص كما لو كان المضاف اليه نكرة نحو
جاءني غلام رجل ونسمي الاضافة التي تفيد التعريف او التخصيص معنوية
لافادتها امرا معنويا واما ان افادت التخفيف فقط كما في اضافة الصفة
الى معمولها نحو هذا ضارب زيد غدا او الان سميت لفظية لافادتها
امرا لفظيا واذ قد علمت ان المضاف اليه دايما مجرور بالمضاف فاعلم
ان المضاف يكون على حسب العوامل فان اقتضى العامل الرفع ارتفع كما في جا
غلام زيد وان اقتضى النصب انتصب نحو رايت غلام زيد وان اقتضى
الجر جر نحو مررت بغلام زيد ٥ وهذا ما يسر الله تعالى به من

حل

الورقة الأولى من المخطوطة (الأصل)

حل الفاظ المقدمة الجرومية بفضله وكرمه لا رب غيره ولا مامول
الا خيره ٥ والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ٥ ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم
الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين
صلاة وسلاما نبلغهم اعلى الجنان في يوم الدين وكان الفراغ من نسخه في يوم
الاحد تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة [illegible]
على يد افقر عبيد الله واحقرهم واحوجهم
الى رحمة ربه وعفوه ومغفرته
علي محمد [illegible] المالكي
الازهري غفر الله
له ولمن دعا له بالتوبة
ولوالديه وجميع
المسلمين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم على سيد المرسلين
والنبيين محمد المبعوث بالحق المبين رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين
باقيين إلى يوم الدين ... فلما كان ما أمليته قديما
على المقدمة الجرومية قد طال على بعض من شاركني
في الاشتغال أحسن الله لي وله الحال وسددني وإياه
في الأفعال والأقوال التمس مني أن أملي عليها نبذة جلية
من مسائل العربية تكون حلا لألفاظها وتذكرة لمن
يريد المرور على أبوابها مجتنبا في ذلك التطويل
الممل والاختصار المخل فأجبت سؤاله وحققت
آماله وقلت مستمدا من الله التوفيق والهداية
إلى خير طريق قوله الكلام هو اللفظ اعلم وفقك الله
أن الكلام له معنيان معنى في اللغة وهو كل ما أفاد من
خط أو إشارة أو لفظ أو غير ذلك ومعنى في الاصطلاح
وهو ما ذكره المؤلف وأخذ في تحقيق ماهيته أربعة
قيود أولها اللفظ والمراد به الصوت المشتمل على بعض

الحروف

الورقة الأولى من المخطوطة (ك)

الحروف فهو إذا بمعنى الملفوظ مصدر بمعنى المفعول
كقولهم هذا درهم ضرب الأمير بمعنى مضروبه واحترز
به عن الخط والإشارة ونحوها وشبههما ما ليس بلفظ
وهو مفيد فإنه لا يسمى كلاما في الاصطلاح فإن قلت
التعريف لا بد من اشتماله على جنس وفصل وشأن
الجنس الشمول للمحدود وغيره وشأن الفصل إخراج
ما عدا المحدود فما بالكم أخرجتم بغير الفصل قلت
قد أجاب عنه بعضهم بأن الجنس على قسمين جنس
أعم من الفصل مطلقا وهذا لا يحترز به عن شيء وجنس
أعم من الفصل من وجه وأخص منه من وجه وهذا
هو الذي يحترز بجهة خصوصه عما أدخله الفصل
بجهة عمومه واللفظ في هذا المقام مع بعض الفصول
أعني المفيد بهذه المثابة فلذلك احترزنا به قوله
المركب هو القيد الثاني من القيود الأربعة ومعناه
أنه لا بد في الكلام من التركيب والتركيب في القسمة
العقلية ممكن من ستة أقسام لا تخفى عليك إن تأملت
لكن لم يجئ منها في الاصطلاح إلا قسمان أولها أن يكون من

الكلام على الحروف الجارة بما يغني [illegible] عن الاعادة فلم يبق الا الكلام
في الجر بالمضاف والاضافة التي هي نسبة بين المضاف والمضاف
اليه تارة تكون على معنى اللام وتارة تكون على معنى من ولا
ثالثة لهذين عند طائفة منهم المصنف وقال ابن الحاجب
وابن مالك تكون الاضافة على ثلاثة اوجه فذكروا ما تقدم
وزاد الاضافة على معنى في وضابط الاضافة على معنى في ان
يكون الثاني ظرفا للاول مثل مكر الليل ويا سارق الليلة اهل
الدار وضابط التي على معنى من ان يكون الثاني جنس الاول
وامثلتها مذكورة في المتن واما التي بمعنى اللام فهي ما عدا
ذينك وامثلتها كثيرة لانها اصل بالنسبة اليهما ومن جملة
امثلتها ما ذكر المؤلف وقوله سبحانه كتاب الله عليكم
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ثم ان كان المضاف
اليه معرفة اكتسب المضاف منه تعريفه الا ان يكون
متوغلا في الابهام كغير ومثل وشبه وخدن فلا يكتسب
الا التخصيص كما لو كان المضاف اليه نكرة نحو جاءني غلام
رجل وتسمى الاضافة التي تفيد التعريف او الاختصاص
معنوية لافادتها امرا معنويا واما ان افادت التخفيف

فقط

الورقة الأخيرة من المخطوطة (ك)

فقط كما في اضافة الصفة الى معمولها نحو هذا ضارب
زيد غدا او الان سميت لفظية لافادتها امرا لفظيا
واتفقوا على ان المضاف اليه دائما مجرور وبالمضاف فاعلم
ان المضاف يكون على حسب العوامل فان اقتضى العامل
الرفع ارتفع كما في جاء غلام زيد وان اقتضى النصب انتصب
نحو رايت غلام زيد وان اقتضى الجر جر نحو مررت بغلام
زيد [illegible] ما يسر الله به من حل الفاظ المقدمة
الاجرومية بفضله وكرمه لا رب غيره ولا مامول الا خيره
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه الطيبين
الطاهرين صلاة وسلاما تبلغهم اعلا الجنان في يوم
الدين والحمد لله رب العالمين ~~[illegible]~~
~~وحسن توفيقه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين~~

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم يسر يا كريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين
والمرسلين محمد المبعوث بالحق المبين رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما باقيين إلى يوم الدين وبعد
فلما كان ما أمليته قديما على المقدمة الجرومية قد طالت على بعض
من شاركني في الاشتغال أحسن الله لي وله الحال وسددني
وإياه في الأفعال والأقوال التمس مني أن أملي عليها نبذة جليلة
من مسائل العربية لكثير حلا الألفاظ وتذكرة لمن يريد المرور
على أبوابها مجتنبا في ذلك التطويل الممل والاختصار المخل
فأجبت سؤاله وحققت آماله وها أنا مستمدا من الله التوفيق
[illegible] قوله الكلام هو اللفظ المركب [illegible]
[illegible]
إشارة أو لفظ أو غير ذلك ومعنى في الاصطلاح وهو ما
ذكره المؤلف رحمه الله بقوله ما هيته أربعة قيود أولها اللفظ
والمراد به الصوت المشتمل على بعض الحروف [illegible]

الملفوظ مصدر بمعنى المفعول كقولهم هذا درهم ضرب الأمير
بمعنى مضروبه واحترز به عن الخط والإشارة وشبههما مما
ليس بلفظ وهو مفيد فإنه لا يسمى كلاما في الاصطلاح
التعريف لا بد من اشتماله على جنس وفصل وشأن الجنس الشمول
للمحدود وغيره وشأن الفصل إخراج ما عدا المحدود فما
بالكم أخرجتم بغير الفصل [illegible] قد أجاب عنه بعض
بأن الجنس على قسمين جنس أعم من الفصل مطلقا [illegible] لا يحترز
به عن شيء وجنس أعم من الفصل من وجه وأخص منه من وجه
وهذا هو الذي يحترز به بجهة خصوصه عما أدخله الفصل
بجهة عمومه واللفظ في هذا المقام مع بعض الفصول التي
المفيد [illegible] فلذلك احترز به [illegible] المركب وهو
القيد الثاني من القيود الأربعة وعني به أنه لا بد في الكلام
من التركيب [illegible]
لا يخفى عليك إن تأملت لكن يرجح منها في الاصطلاح الإسناد
أولهما أن يكون من اسمين ثانيهما أن يكون من اسم وفعل وهذا ما

الورقة الأولى من المخطوطة (ب)

حرف وإما مضاف وقد تقدم الكلام على الحروف الجارة
بما يغني عن الإعادة فلم يبق إلا الكلام في الجر بالمضاف والإضافة
التي هي نسبة بين المضاف والمضاف إليه تارة تكون على معنى اللام
وتارة تكون على معنى من ولا ثالث لهذين عند طائفة منهم المصنف
وقال ابن الحاجب وابن مالك تكون الإضافة على ثلاثة أوجه فذكرا
ما تقدم وزادا الإضافة على معنى في وضابط الإضافة على معنى
في أن يكون الثاني ظرفا للأول مثل مكر الليل ويا سارق الليلة
أهل الدار وضابط التي على معنى من أن يكون الثاني جنس الأول
وأمثلتها مذكورة في المتن وأما التي بمعنى اللام فهي ما عدا ذينك
وأمثلتها كثيرة لأنها أصل بالنسبة إليهما ومن جملة أمثلتها ما ذكر
[illegible]
أهل البيت ثم إن كان المضاف إليه معرفة اكتسب المضاف منه
تعريفه إلا أن يكون متوغلا في الإبهام كغير ومثل وشبه وحدك
فلا يكتسب إلا التخصيص كما إن كان المضاف إليه نكرة نحو جاء غلام
رجل وتسمى الإضافة التي تفيد التعريف أو الاختصاص معنوية

لإفادتها أمرا معنويا وأما إن أفادت التخفيف فقط كإضافة [illegible]
الإضافة الصفة إلى معمولها نحو هذا ضارب زيد غدا أو الآن
سميت لفظية لإفادتها أمرا لفظيا وإذ قد علمت أن المضاف
إليه دائما مجرور بالمضاف فاعلم أن المضاف يكون على حسب
العوامل فإن اقتضى العامل الرفع ارتفع كما في جاء غلام زيد وإن
اقتضى الجر جر نحو مررت بغلام زيد وهذا ما يسره الله
تعالى من حل ألفاظ المقدمة الآجرومية بفضله وكرمه
لا رب غيره ولا مأمول إلا خيره والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
[illegible]
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما تبلغهم أعلى
الجنان في يوم الدين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible] الشيخ [illegible] الجرومية [illegible]

الشيخ [illegible] الرحلة [illegible] الاصولي [illegible]

[illegible] الشيخ ابو الحسن نور الدين [illegible]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد المبعوث بالحق المبين رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين وبعد فلما كان ما املينه في ايام على المقدمة الاجرومية قد علق على بعض من شاء ربي والاشتغال احسن الله له الحال وسدده في الاقوال والافعال التمس مني ان املي عليه شرحا ثانيا جليا من مسائل العربية لتكون حلا لالفاظه وتذكرة لمن يريد المرور على ابوابها مجتنبا في ذلك التطويل الممل والاختصار المخل فاجبت سؤاله وحققت آماله وقلت مستمدا من الله التوفيق والهداية الى خير طريق قوله الكلام هو اللفظ اعلم وفقك الله ان الكلام له معنيان معنى في اللغة خطا واشارة او لفظا وغير ذلك ومعنى في الاصطلاح وهو المقيد بقيود اربعة قيود اولها اللفظ والمراد به الصوت المعتمد على بعض المخارج وهو اما بمعنى الملفوظ مصدر بمعنى المفعول كقولهم هذا مضروبه واحترز به عن الخط والاشارة وشبهها مما ليس بلفظ لا يسمى كلاما في الاصطلاح فان قلت التعريف لا بد من اشتماله على جنس منه وشارة وشار الجنس الشمول المحدود وغيره وشار الفصل اخراج ما عدا المحدود فما بال الكلام اخرجتم بقيد الفصل قلت قد اجاب عنه بعضهم بان الجنس على قسمين قسم اعم من الفصل مطلقا وهذا لا يحترز به عن شيء وجنس اعم من الفصل من وجه واخص منه من وجه وهذا هو الذي يحترز بجهة خصوصه عما اداخله الفصل بجهة عمومه واللفظ في هذا الكلام مع بعض الفصول اعني المفيد بهذه المثابة فلذلك احترز به قوله المركب هو القيد الثاني من القيود الاربعة وعلم به انه لا بد في الكلام من التركيب والتركيب في اللغة

الورقة الأولى من المخطوطة (م)

التعليقة بمعنى من سنة العلماء ثم [illegible] عليك ان تأملت لا تركب منه في الاصطلاح الا اسمان او هذا ان يكون من اسمين ثانيهما ان يكون من اسم وفعل وهذا ما اشار اليه في الكافية الشافية بقوله وهو من اسمين كزيد صاحبه واسم وفعل نحو جار [illegible] نحو كل الا كلمة واحدة لم يكن كلاما البتة الا ان ينضم مع الكلمة الملفوظ بها مقدر به تتم الفائدة ثم ان في الكلام كما ستفهم قوله المفيد هو القيد الثالث والمراد به ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ومثاله لا يخفى عليك فلو كان الكلام المركب غير مفيد نحو ان قام زيد لم يكن كلاما قوله بالوضع هو القيد الرابع والمراد بالوضع القصد على ما ذكروا ومعناه انه لا بد ان يقصد المتكلم افادة السامع فلو تكلم نائم بلفظ مركب مفيد مثل زيد قائم وجنه طال لم يكن كلاما الا عن قصد والمثال الخالي عن القيود كتبنا ما تضمنته نظم الكافية الشافية وقد بقي على المؤلف قيد آخر وهو ان يقول الزائد ليحترز به عن الجملة المقصودة لغيرها وهي الصلة نحو جاء الذي وجهه حسن من جاء الذي وجهه حسن قوله واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى يعني به ان اجزاء الكلام هذه الثلاثة فيكون من تقسيم الكل الى اجزائه التي منها حصلت ماهيته وهذا مسلم في الاسم والفعل لان كل منهما ركن للاسناد واما الحرف فليس ركنا للاسناد لانه لا يسند ولا يسند اليه فكيف يكون جزءا ولهذا قال النحاة ان الكلام يتألف من اسمين او من اسم وفعل ولم يقولوا انه يتألف من اسم وحرف وقد اتوا على حرف الا ان ذلك مثال يا زيد واجابوا عن كلامه بانه في الحقيقة يتألف من اسم وفعل وان يا قائمة مقام ادعو الفعل والمؤلف ان رأى رأي ابي علي الفارسي وكلامه على ظاهره وان رأى رأي الجمهور احتاج كلامه الى تأويل وهو ان يقول لما كان الحرف قد يفتقر اليه تأليف الكلام في بعض المواضع بحيث لا يتم معناه الا به جعله بهذا الاعتبار جزءا وليس هذا من تقسيم الكل الى جزئياته اذا لم يصدق على كل واحد من الثلاثة بانه صادق على المقسم والثلاثة التي هي اجزاء الكلام ولا رابع لها الاسم فله معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح اما معناه في اللغة فهو مشتق من السمو وهو العلو وهذا رأي البصريين وقيل من السمة وهي العلامة وهو رأي الكوفيين واما معناه في الاصطلاح فكلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن باحد الازمنة الثلاثة فقولنا كلمة يشمل الاسم وغيره وقولنا دلت على معنى في نفسها فصل خرج به الحرف وقولنا لم تقترن باحد الازمنة الثلاثة فصل آخر خرج به الفعل والمهمل

[illegible] ... [illegible]

2752

الفتوح القيومية في شرح الجرومية

هذه النسخة من الخزانة العامة
بمدينة الرباط
قسم المخطوطات

شرح الجرومية للسنهوري

انقضى الحمد نحو مررت بغلام زيد سؤالا بما يتم انه تعالى به من حين القاضي [illegible] تمة الجزو
مية بفضله وكرمه [illegible] ولا ما قوال الاخيرة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى صحبه الطاهرين الطيبين
صلاة وسلاما تنفعنا امام الجبار في يوم الدين امين يا رب العالمين
كمل هذا الكتاب بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا
ومولانا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وسلم تسليما
على يد الفقير الحقير المعترف بذنبه المستغفر [illegible]
[illegible] عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله [illegible]
كان الله له ولوالديه ولاشياخه ولاحبابه ولا
خوانه وللاحبة ولجميع المسلمين ولمن
نظر في كتابته وقرأ [illegible]
بغفرانه والجميع بالمغفرة
وكان الفراغ منه عشية يوم
الثلاثاء [illegible]
جمادى الاخر
عام
١١١١
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الورقة الأخيرة من المخطوطة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة ابو الحسن
نور الدين علي السمهودي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين والمرسلين
المبعوث بالحق المبين رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين
الطاهرين صلاة وسلاما باقيين الى يوم الدين وبعد
فانه لما اطلعت [illegible] على المقدمة الاجرومية قد طال علي بعض من
شاركني في الاشتغال احسن الله الي وله الحال وسدد في ذلك
في الافعال والاقوال التمس مني ان املي عليها نبذة جليه من
مسائل العربيه لتكون حلا لالفاظها وتذكرة لمن يريد الوقوف
على ابوابها مجتنبا في ذلك التطويل الممل والاختصار المخل
فاجبت سؤاله وحققت اماله وانا مستمد من الله التوفيق
والهداية الى خير طريق قوله الكلام هو اللفظ اعلم
وفقك الله ان الكلام له معنيان معنى في اللغة وهو كل ما افاد من
خط او اشارة او لفظ او غير ذلك ومعنى في الاصطلاح وهو ما ذكره
المولف والحد في تعريفه [illegible] اربعة قيود اولها اللفظ والمراد
به الصوت المشتمل على بعض الحروف فهو اذا بمعنى الملفوظ مصدر
بمعنى المفعول كقولهم هذا درهم ضرب الامير بمعنى مضروبه واحترز
به عن الخط والاشارة ونحوهما مما ليس بلفظ وهو مفيد فانه
لا يسمى كلاما في الاصطلاح فان قلت التعريف لا بد من
اشتماله على جنس وفصل وشان الجنس الشمول للمحدود

الورقة الأولى من المخطوطة (ط)

وغيره وشان الفصل اخراج ما عدا المحدود فما بالكم اخرجتم
بغير الفصل قلت قد اجاب عنه بعضهم بان الجنس
على قسمين جنس اعم من الفصل مطلقا وهذا لا يحترز به عن
شي وجنس اعم من الفصل من وجه واخص منه من وجه وهذا
هو الذي يحترز به لخصوصه عما ادخله الفصل لعمومه
وعمومه واللفظ في هذا المقام من هذا القبيل اعني المفيد لهذه
الثانيه فلذلك احترز به قوله المركب هو القيد
الثاني من القيود الاربعة وعنى به انه لا بد في الكلام من التركيب والتركيب
في الصناعة العقلية مركب من ستة اقسام لا تخفى عليك ان تاملت
الذي لم يجي منها في الاصطلاح الا قسمان اولهما ان يكون من اسمين
ثانيهما ان يكون من اسم وفعل وهذا ما اشار اليه في الكافيه
الشافيه بقوله وهو من اسمين كزيد ذاهب واسم وفعل نحو فاز التايب
فلو كان اللفظ كلمة واحدة لم يكن كلاما الا انه ان يستبد مع الكلمه
الملفوظ بها مقدرة ثم الفايده فاذا اخر الكلام كما ستعلم
قوله المفيد هو القيد الثالث والمراد به ما دل على معنى
يحسن السكوت عليه ومثاله لا يخفى عليك فلو كان المركب
غير مفيد هذه الفايدة مثل ان قام زيد لم يكن كلاما قوله
بالوضع هو القيد الرابع والمراد بالوضع القصد على ما قيل والمعنى
انه لا بد ان يقصد المتكلم افادة السامع فلو تكلم نائم بلفظ
مركب مفيد مثل ان قال زوجته طالق لم يكن كلاما لعدم قصده
والمثال الحاوي لهذه القيود كلها ما تضمنه نظم الكاتبه

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله

وصحبه الطيبين الطاهرين

صلاة دائمة

تبلغهم أعلى الجنان

إلى يوم الدين

الورقة الأخيرة من المخطوطة (ظ)

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[١]قال الشيخ الإمام العالم العلامة[٢] ، فريد دهره ، ووحيد عصره[٣] ، أبـــو الحسن[٤] علي بن عبد الله بن علي السَّنهوري المالكي[٥] - {أدام الله النَّفع به ، وأعاد على المسلمين من بركته}[٦]-[٧]

: الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام[٨] على سيِّد النبيين والمرســلين محمدٍ المبعوث بالحق المبين رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاماً باقيين إلى يوم الدين. وبعد ؛

فلمَّا كان ما أمليتُه قديماً على المقدمة الأجرومية ، قد طال على بعــض مــن شاركني {في}[٩] الاشتغال.

- أحسن الله لي وله الحال ، وسددني وإياه في الأفعال والأقوال -

التمس مني أن أملي عليها نبذة جلية من مسائل العربية ، لتكون حلاً لألفاظها وتَذْكَرةً لمن يريد المرور على أبوابها ، مجتنباً فــي ذلــك[١٠] التطويــلَ الممــل ، والاختصارَ المخل.

---

(١) الافتتاحية في "ظ": (اللهم صلِّ وسلم وبارك على نبينا محمد صلم).
وفي "م": (صلى الله على سيدنا ومولانا ... وآله وصحبه وسلِّم).

(٢) في "ظ": (قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهَّامة).
وفي "د": (قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ النحاة والأصليين).
وفي "م": (قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهَّامة القدوة الرحلة شيخ النحاة والأصولين).

(٣) في "م": (فريد عصره).

(٤) في "د" و"م" بإضافة: (نور الدين) ، وفي "ظ" بإضافة (نور الله).

(٥) في "د" و"ظ": (علي السنهوري) ، وفي "م": (نور الدين السنهوري المالكي رحمه الله).

(٦) ما بين الشرطتين ساقط من "م" ، وفي "ظ": (تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته).

(٧) في "ك": (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم).

(٨) في "ك": (التسليم).

(٩) في "م": سقطت ووضع بدلها (و).

(١٠) في "م": (في تذكير ذلك).

فأجبتُ سؤاله ، وحققت آماله ؛ وقلت مستمداً من الله التوفيق والهداية إلى خير طريق.

قوله: (**الكلام هو: اللفظ**). اعلم. – وفقك الله – أنَّ الكلام له معنيان: معنى في اللغة(١): {وهو كل ما أفاد من}(٢) خطٍّ ، أو إشارة / ، أو لفظ ، أو غير ذلك(٣). [١/أ]
ومعنى في الاصطلاح: وهو(٤) {ما ذكره المؤلف وأخذ في}(٥) تحقيق ماهيته(٦) أربعة قيود: أولها اللفظ والمراد به: الصوت {المشتمل على بعض الحروف(٧)}(٥) ، فهو إذن بمعنى الملفوظ ، مصدر بمعنى المفعول ؛ كقولهم: "هذا {درهمٌ ضربُ الأمير" بمعنى}(٥) مضروبه(٨) ؛ واحترز به عن الخط والإشارة وشبههما(٩) ، مما ليس بلفظ {وهو مفيد ، فإنه}(٢) لا يُسَمَّى كلاماً في الاصطلاح.

فإن قلت: التعريف لا بُدَّ من اشتماله على جنس(١٠) وفصل(١١) ، وشأن الجنس الشمول للمحدود وغيره ، وشأن الفصل إخراج ما عدا المحدود فما بالكم أخرجتم بغير الفصل(١٢)؟!.

---

(١) في "م": (معناه في اللغة).

(٢) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٣) مثل ما يفهم من لسان الحال وكلام النفس انظر: الدرة النحوية في شرح الأجرومية (١/٤-٥).

(٤) وهو قوله: (هو اللفظ المركب المفيد بالوضع).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "م" وفي مكانه فراغ.

(٦) ماهيَّة الشيء: كنهه وحقيقته وهو ما به الشيء هو هو وهي من حيث هي هي ، أُخِذَت من النسبة إلى ما هو أو ما هي وجمعها ماهِيَّات ، التعريفات (١٩٥) ، والوسيط (ماهت) (٢/٨٩٢).

(٧) ذكر الأشموني أن اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كـ"زيداً" وتقديراً كالضمير المستتر. انظر: شرح الأشموني (١/٣٦ وما بعدها).

(٨) انظر: شرح الأشموني (١/٣٨) ، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب (١/٥) ، واللسان (ضرب) (١/٥٤٣).

(٩) في "ك": (ونحوهما وشبههما).

(١٠) "الجنس: الضَّربُ من كل شيء ، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْو والعَرُوض والأشياء جملةٌ ، وهو أعم من النوع". اللسان (جنس) (٦/٤٣).

(١١) في "م": (جنس منهن وشأن).

(١٢) فاللفظ جنس ويحتاج إلى فصل.

قلت: قد أجاب عنه بعضهم: بأنَّ الجنس على قسمين: جنس أعم[١] من الفصل مطلقاً[٢] ، وهذا لا يحترز به عن شيء ، وجنس أعم من الفصل من وجهٍ ، وأخص منه من وجه ، وهذا هو الذي يحترز بجهة خصوصه عمَّا أدخله الفصل بجهة عمومه. واللفظ في هذا المقام مع بعض الفصول – أعني المفيد – بهذه المثابة[٣] ؛ فلذلك احترز به.

قوله: (المركب). هو القيد الثاني من القيود الأربعة ، وَعَنِيَ به: أنَّه لا بُدَّ في الكلام من التركيب ، والتركيبُ في القسمة العقلية ممكنٌ من ستة أقسام[٤] ، لا تخفى عليك إنْ تأملت ؛ لكنْ / لم يجئْ مِنْها في الاصطلاح إلا قسمان: أوَّلهما أنْ يكون من اسمين ، ثانيهما أن يكون من اسمٍ وفعل ، وهذا ما أشار إليه في الكافية الشافية بقوله: [١/ب]

وَهُوَ مِن اسْمَيْن كَـ"زَيْدٌ ذَاهِبٌ" وَاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ "فَازَ التَّائِبُ"[٥]

فلو كان اللفظُ كلمةً واحدةً لم يكن كلاماً البتَّة[٦] إلا أن يعتبر مع الكلمة

---

(١) في "م": (قسم أعم).

(٢) يوضح ذلك ما قاله ابن هشام في أوضح المسالك (١/١٣): (والقول عبارة عن اللفظ الدَّال على معنى فهو أعمُّ من الكلام والكَلِم والكلمة عموماً مطلقاً لا عموماً من وجه).

(٣) (بين اللفظ والإفادة عمومٌ وخصوصٌ من وجه ، فيجتمعان في مثل: "زيدٌ قائمٌ" ويوجد اللفظ بدون الإفادة كما في المفرد ، وتوجد الإفادة بدون اللفظ كما في الإشارة.
وكل شيئين كان كلٌ واحد منْهُمَا أعمَّ من الآخر ، يُجعل أحدهما جنساً ، والآخر فصلاً ، فيحترز بكلٍ عمَّا يشارك الآخر من غيره. التصريح (١/١١٩).

(٤) القسمة العقليَّة تقتضي أنْ يكون التركيب من الآتي: اسم واسم ، فعل وفعل ، اسم وفعل ، حرف وحرف ، اسم وحرف ، فعل وحرف. انظر: الكناش في فني النحو والصرف (١/١١٥)، والكواكب الدُرِّية شرح مُتممَّة الأَجْرومية (١/١٤).

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك (١/١٥٩).

(٦) البَتُّ: القطع المستأصل والفعل بَتَّ يَبُتُّ ويَبِتُّ بَتّاً وبَتَّةً والبتَّة. انظر: اللسان (بتت) (٢/٦).

الملفوظ بها مقدر به تتمُّ الفائدة ؛ فإذن يجيء الكلام كـ"استقمْ"[١].

قولـه: (المفيد). هو القيد الثالث ، والمراد به: ما دلَّ علـى معنـى يحـسن السكوت عليه[٢] ، ومثاله لا يخفى عليك.

فلو كان المركب[٣] غيرَ مفيد هذه الفائدة ، مثل: "إنْ قَامَ زيدٌ" لم يكن كلاماً[٤].

قولـه: (بالوضع). هو القيد الرابع ، وأراد بالوضع القصد على ما قيـل[٥] ، والمعنى: أنه لا بد أن يقصد المتكلم إفادة السامع فلو تكلم نائم[٦] بلفظٍ مركبٍ مفيـدٍ ، مثل إنْ قال: "زوجتُهُ طالقٌ" لم يكن كلاماً لعدم قصده.

والمثال الحاوي لهذه القيودِ كلِّها مَا تَضمَّنه نظم الكافية الشافية[٧] وقـد بقـي على المؤلف قيد آخر ، وهو أنْ يقول: لذاته[٨] ليحترز به عن الجملـة المقـصودة لغيرها ؛ وهي الصلة نحو: "وجهُهُ حسنٌ" من "جاء الذي وجهَهُ حَسَنٌ"[٩].

---

(١) وهذا المثال مستفاد من قول ابن مالك في الألفية:

(كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستَقِمْ ...)

انظر: ألفية ابن مالك ص (٦).

(٢) انظر: الكافية الشافية لابن مالك (١٥٧/١) ، وشذور الذهب (٢٧).

(٣) في "م": (الكلام المركب).

(٤) وإنَّما يُسَمَّى "كَلِم" لأَنَّ الكَلِم: ما تركَّب من ثلاثة كلمات فأكثر ، كالمثال الذي ذكره الـشارح ، سواء أفاد أو لم يفد ، فالفائدة ليست شرطاً فيه. انظر: شرح التسهيل (٧/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٠/١).

(٥) ذكر الشيخ أحمد زروق في شرحه على الأجروميَّة أن المراد بالوضع القصد وهـو المـشهور وذكر قولاً آخر وهو أن المراد الوضع العربي ثم قال: "والأصح الأول" انظر: شـرح زروق على الأجروميَّة ص (٥) ، والكواكب الدرية (١٤/١).

(٦) في "ك": (النائم).

(٧) نحو: "زيدٌ ذاهبٌ" و"فازَ التَّائِبُ" ، انظر: شرح الكافية الشافية (١٥٩/١).

(٨) قال ابن مالك في التسهيل (٥/١): "الكلامُ ما تَضَمَّنَ من الكلم إسناداً مفيداً مَقْصُوداً لذاته".

(٩) وقد رُدَّ بأَنَّ هذا القيد – وهو لذاته– يغني عنه قيد الإفادة ، انظر: شرح الشيخ زروق ص(٦).

قولـه: (وأقسامهُ ثلاثةٌ: اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ جاء لمعنـى). يعنـي بـه: أَنَّ أجزاء الكلام هذه الثلاثة ، فيكون / {هذا}[١] من تقسيم الكل إلى أجزائه التـي منهـا [٢/أ] حصلت ماهيته ، وهذا مُسَلَّمٌ في الاسم والفعل ؛ إذ كل منهما ركن للإسناد[٢].

[٣]وأَمَّا الحرف فليس ركناً للإسناد ، إذ لا يُسْنَدُ ولا يُسْنَدُ إليه فكيـف يكـون جزءاً؟! ، ولهَذا قال النحاةُ: إِنَّ الكلامَ يتألف من اسمين ، أو من اسمٍ وفعلٍ[٢] ، ولـم يقولوا: إنَّهُ يَتَألفُ من اسمٍ وحرفٍ ، وقد قاله[٣]: أبو علي[٤] محتجاً على ذلك بمثل[٥] "يا زيدُ"[٦] وأجابوا عن كلامهِ: بِأَنَّهُ بالحقيقة[٧] مؤلفٌ[٨] من اسمٍ وفعلٍ وَأَنَّ "يا" قائمة مقام ذاك[٩] الفعل.

فالمؤلف إنْ رأى رأيٍ أبي علي[١٠] فكلامـه علـى ظـاهرِهِ وإنْ رأى رأي الجمهور احتاج كلامه إلى تأويل ، وهو أن يقول[١١]: لمَّا كان الحرف قد يَفْتَقِرُ إليـه

---

(١) ساقط من "م".

(٢) في "ظ": (ركن الإسناد).

(٣) فقولك: "زيدٌ قامَ" الاسم مسندٌ إليه والفعلُ مسندٌ وقولك: "قام زيدٌ" الفعل مسندٌ والاسم مسندٌ إليه.

(٢) وهو أقل ما يتألف ، انظر: شرح المفصل لابن يعيش (١/١٨) ، والكافية الـشافية (١/١٥٩) ، وأوضح المسالك (١/١١) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (٢٥٣).

(٣) في "م": (وقد قال أبو علي).

(٤) أبو علي الفارسي: وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار ، الفارسي الأصل واحد زمانه في علـم العربيَّة ، أخذ عن الزجاج وابن السراج وغيرهما ، له من المصنفات: الإيـضاح العـضدي ، والمسائل الحلبيات ، والشيرازيات ، والبصريات ، والبغداديات ، وغيرها ، توفى ببغداد سـنة سبع وسبعين وثلاث مائة ، انظر ترجمته في: البغية (١/٤٩٦-٤٩٧) ، ونشأة النحـو (١٧١-١٧٢) ، والأعلام (٢/١٨٠).

(٥) في "م": (بمثال).

(٦) انظر قوله في: الإيضاح العضدي (١/٩).

(٧) في "م": (في الحقيقة).

(٨) في "م": (يُؤَلَف).

(٩) في "ظ": (ذلك).

(١٠) في "م": (أبي علي الفارسي).

(١١) في "د" و"ظ" و"ك": (تقول).

تأليفُ الكلام في بعض المواضع ، بحيث لا يَتِمُّ معناه إلا به ، جَعَلَه بهذا الاعتبار جزءاً ، وليس هذا[١] من تقسيم الكُلّي[٢] إلى جزئيَّاته ؛ إذ[٣] لم يَصْدُقْ على كلٍّ واحدٍ من الثلاثة ما صدق على المَقْسِم[٤].[٥]

والثلاثة التي هي أجزاء الكلام ، ولا رابع لها لكلٍّ منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح ، أمَّا أولها[٦] ففي اللغة مشتقٌ من السموِّ ، وهو العلو ، وهذا رأي بصري ، وقيل من السِّمة ، وهي العلامة في رأي كوفي[٧].

وأمَّا معناه في الاصطلاح: فكلمة دَلَّتْ على معنى في نفسِها[٨] ولم تقترنْ بأحد الأزمنة الثلاثة[٩].

فقولنا: "كلمة" شاملٌ / للاسم وغيره ، وقولنا: "دَلَّتْ على معنى في نفسها" [٢/ب] فصلٌ جيء به لإخراج الحرف ، وقولنا: (ولم تقترنْ بأحد الأزمنة الثلاثة) فصل آخر جِيْءَ به لإخراج الفعل. والمراد بالأزمنة الثلاثة: الماضي ، والحال ، والاستقبال[١٠].

---

(١) أي: تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف.

(٢) الكل: هو الحكم على المجموع كقولنا: "كل بني تميم يحملون الصخرة". والكليَّة: هي الحكم على كلِّ فرد ، نحو: "كل بني تميم يأكلون الرغيف". والكل يتقوم بالأجزاء بخلاف الكلي كالإنسان فإنَّه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي ، كقولنا: "زيد إنسان" بخلاف الكل". الكليات (٧٤٥).

(٣) في "م": (إذا).

(٤) في اللسان: "قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم والموضع مَقْسِم مثال مَجْلِس". مادة (قسم) (١٢/٤٧٨).

(٥) يقصد به الكلام.

(٦) وهو الاسم.

(٧) انظر الخلاف في مسألة اشتقاق الاسم في: التبيين لأبي البقاء العكبري ص (١٣٢-١٣٨) ، والإنصاف (١/٦-١٦).

(٨) في "د": (دَلَّتْ على نفسها).

(٩) انظر: التعريفات ص (٢٤).

(١٠) في "ظ": (المستقبل).

وأمَّا ثانيها[١] ففي اللغة: الحدث ، مثل القيام والقعود[٢] وفي الاصطلاح: كلمةٌ دلَّتْ على معنى في نفسها ، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة[٣] ، والقول فيه شمولاً واحترازاً كالذي قبله[٤].

وأمَّا الثالث[٥] ، ففي اللغة: الطَّرف[٦] وفي الاصطلاح: كلمةٌ دلَّتْ على معنى في غيرها[٧].[٨] ، والمراد بدلالتها على معنى في الغير أنَّهُ يُشْتَرط في دلالتها على معناها الإفرادي ذكرُ المتعلق.

فإذا قلت: "سرتُ من البصرة" مثلاً فَلـ "مِنْ "، معنى: هو الابتداء ، ولا يُستَفادُ معناه إلاَّ بذكر البصرة. وقِس بَقِيَّةَ الحروف على هذا المثال.

وقَيَّد المؤلفُ الحرفَ بأنَّه جاء لمعنى ، ليحترز به عن حرف[٩] الهجاء ، كالباء من "بكر" والكاف والراء منه ، إذ ليس شيء منها[١٠] لمعنى ، بخلاف الباء في "بسم الله"[١١] فإنَّ هذه جاءت لمعنى ، لكونها كلمة برأسها.

---

(١) وهو الفعل.

(٢) انظر: اللسان (فعل) (٥٢٨/١١).

(٣) انظر: التعريفات (١٦٨).

(٤) أي الاسم.

(٥) وهو الحرف.

(٦) انظر: اللسان (حرف) (٤١/٩).

(٧) في "م": (معنى غيرها).

(٨) انظر: التعريفات (٨٥).

(٩) في "ظ" و "م": (حروف).

(١٠) في "م": (هنا).

(١١) فأصل (بسم الله) الباء الجارة و (اسم الله) ، حذفت همزة الوصل ؛ لأنها كما ذكر القراء وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه فاستُخف طرحُها إيجازاً. والباء الجارة هنا للاستعانة كما قال بذلك ابن هشام وهو أحد رأيي الزمخشري والآخر كونها للمصاحبة وهو الأظهر عنده وموضع الباء وما بعدها عند الفراء نصب بمعنى ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم أو أبدأ باسم الله الرحمن الرحيم. وعند البصريين رفع بمعنى ابتدائي بسم الله ، انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١) ، والمغني (١٢٠/١) ، والكشاف (١٣/١-١٤) ، وإعراب القرآن للنحاس (١٦٦/١).

والثلاثة المتقدمة[١] أجزاء للكلمة[٢] وليس كلٌّ منها كلمةً.

وَإِذْ قد جرى في عبارتنا ذِكْرُ **(الكلمة)** ، فَلْنَتَعَـرَّضْ لمعناهـا ، وإنْ[٣] لَـمْ يَتَعَرَّضْ له[٤] المؤلفُ ، فنقول: الكلمة: قولٌ مفردٌ ، والمراد بـ"القول" اللفظ الدال / [٣/أ] على معنى[٥] والمراد بـ"المفرد": ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه[٦].

والكلمة واحدة الكلم ، وهو[٧]: - إذا أخذ بقيد التركيب[٨] - ما تركـبَّ مِـنْ ثلاث كلمات ، أفاد أَو لَمْ يفدْ[٩]. والتمثيل واضح[١٠].

قولـه: **(فالاسمُ يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ ، والتَّنوينِ ، و دُخُولِ الألَفِ واللاَّمِ {عليـه}[١١] وحُرُوف الخفض)**.

كأنَّه جوابٌ عن سؤالٍ مُقَدَّرٍ ، تَوْجِيهُ ذلك السؤال أنْ يقالَ: قد جَعَلْتَ أجـزاء الكلام: الاسمَ ، والفِعْلَ ، والحرفَ ، فبماذا يُعْرَفُ الاسم؟

فقال له مجيباً على طريقة الشرط والجـزاء: إنْ أردتَ أنْ تعـرف الاسـمَ ؛ فالاسمُ يُعْرَفُ بكذا ، ولذلك[١٢] جاء بالفاء في أول الجواب. وحاصل مـا ذكـر: أنَّ الاسم يُعْرَفُ بأربعِ خصائص:

---

(١) في "ك": (المقدمة).

(٢) في "ظ": (أجزاء الكلمة).

(٣) في "م": (إذْ).

(٤) في "ك": (لها).

(٥) في التعريفات ص (١٨٥): (الكلمة: هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد).

(٦) انظر: التعريفات (٢٢٣).

(٧) في "ظ": (وهذا).

(٨) في "م": (إذا أخذ بغير بقيد).

(٩) انظر: الكليات (٥٦٢).

(١٠) نحو قولك: (قد قام زيدٌ) ، وقولك: (إنْ قام زيدٌ) فالجملة الأولى مفيدة والأخـرى غيـر مفيـدة وكلتاهما كَلِم.

(١١) ساقط من "م".

(١٢) في "ك": (كذلك).

الخصيصة[١] الأولى: الخفض ، وإنْ شئت قلتَ: مكانه الجر ؛ لأنَّهما بمعنى[٢]. وهو الكسرةُ التي يحدثُهَا العاملُ سواءً نشأتْ عن حرفٍ أو مُضَافٍ ، مثل "مررت بغلام زيدٍ" ، إذِ الكسرة في آخر الغلام[٣] خفض[٤] ، نشأتْ من الباء ، والتي في آخر زيدٍ كذلك إلا أنَّها نشأت من المضاف الذي هو الغلام[٥].

وليس المرادُ أَنَّ كُلَّ اسم يَدْخُلُهُ الجر بدليل الأسماء الملازمة للنِّداء[٦] ، وإنَّما المراد أَنَّ الجرَّ لا يدخل إلا على الأسماء ، وبقيَّة الخصائص في هذه النكتة[٧]، كهذه الخصيصة/. [٣/ب]

{الخصيصة}[٨] الثانية: التنوين ، وهو: نونٌ ساكنةٌ ، تلحق الآخر[٩] ، ثابتة لفظاً، دون الخط والوقف لغير توكيد[١٠].

فقولنا: "نون" شمل كلَّ نونٍ ، وبقيد السكون احترُز عن المتحركة ، كنون "ضَيْفَن"[١١] ، وبقيد الآخر عن المتوسطة كنون

---

(١) في "م": (الخصة) وفي "ك": (الخصية).

(٢) قال الشيخ أحمد الرملي: "والخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية". شرح الأجرومية ص (٥٩).

(٣) في "ك": (الكلام) تحريف.

(٤) في "م": (خفض حرف) ، وفي "ك": (خفضة).

(٥) في "م": (الكلام) تحريف.

(٦) مثل: (يا لُؤْمَانُ) للعظيم اللُّؤْم ، و(يا نَوْمَانُ) للكثير النَّوم ، انظر: شرح ابن عقيل (٢/٢٥٣).

(٧) "النكتة: هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظروإمعان فكر ، من نكت رمحة بأرض إذا أثر فيها، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها." التعريفات (٢٤٦).

(٨) ساقطة من "ك".

(٩) في "م": (الأخرى).

(١٠) انظر: أوضح المسالك (١/١٤) ، والتصريح (١/١٣٨) ، وشرح الأشموني (١/٥٢).

(١١) الضَّيْفَنُ: الذي يجيء مع الضَّيف والنون زائدة عند النحويين ، اللسان (ضفن) (١٣/٢٥٦).

"عَنْبَر"[١] و"قَرَنْفُل"[٢] ، وبقيد الثبوت عن نون[٣] مثل:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ ... وَقُولِي إِنْ أَصَبْتَ لَقَدْ أَصَابَنْ[٤]

وأَمَّا قولنا لغير توكيدٍ ، فنحترز[٥] به عن النون المؤَكِّدة الخفيفة ؛ لأنَّها وإنْ كانت ساكنة في الآخر ، ثابتة لفظاً لا خطاً ووقفاً ؛ إلا أَنَّها جِيْءَ بها لتوكيد الفعل ، فليستْ بتنوين[٦].

الخصيصة الثالثة: "ال" وهي المعبَّر عَنْها بالألف واللام {والعبارة}[٧] الأولى أسد[٨] إذ لا يقال في نظائرها من الحروف الهاء واللام في "هل"[٩] ، والميم

---

(١) العَنْبَر: من الطيب ، وبه سُمِّي الرجل ، والعَنْبَر: الزعفران وقيل الورْس. اللسان (عنبر) (٦١٠/٤).

(٢) القَرَنْفُل والقَرَنْفُول: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب طيِّب الرائحة. اللسان (قرنفل) (٥٥٦/١١).

(٣) وهي النون اللاحقة للقوافي المطلقة أي: التي آخرها حرف مد عوضاً عن مدة الإطلاق في لغة تميم وقيس. ويسمى هذا التنوين تنوين الترنيم. انظر: شرح الأشموني (٥٣/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٣/١).

(٤) البيت من الوافر ، وهو للشاعر جرير بن عطية الخطفي في ديوانه (٥٨) ، وهو من شواهد: الكتاب (٢٠٥/٤) ، والنوادر لأبي زيد (١٢٧) ، وطبقات الشعراء للجمحي (٤٣٧/٢) ، والأصول (٣٨٦/٢ – ٣٨٨) ، والنقائض (٣٥٩/١) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس (٢٥٦) ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (٣٤٩/٢) ، والخصائص (٩٦/٢) ، والمقتصد في شرح الإيضاح (٧٥/١) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٣٧٩/١) ، والإنصاف (٦٥٥/٢) ، وشرح شواهد المغني (٤٤٣/١) ، وشرح المفصل (٢٩/٩) ، ورصف المباني (٢٩) ، والخزانة (٦٩/١) ، **وبلا نسبة** في شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٢٢٨/١) ، وشرح الأشموني (٥٣/١)، والدرة النحوية في شرح الأجرومية (٢٠).

(٥) في "ظ" و"ك": (فيحترز) ، وفي "م": (يتحرَّز).

(٦) مثال الفعل المؤكد بالنون الخفيفة قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾. من الآية (١٥) من سورة العلق.

(٧) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٨) المصدر (السَّدُّ) وهو إغلاقُ الخللِ وردْمُ الثَّلْمِ والفعل سددتُ ، انظر: اللسان (سدد) (٢٠٧/٣).

(٩) في "ك": (ال).

والنون في "مِنْ" ، وما أشبه ذلك(١). وتكون "ال" خصيصةً للاسم ، كانت مُعَرِّفــةً(٢) كالتي في قول أبي الطيِّب(٣):

الخَيْلُ والليْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي والسَّيفُ والرُّمحُ والقرطاسُ والقلمُ

أو زائدة كالتي في قول الآخر(٤):

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بن اليَزِيدِ مُبَارَكاً شَدِيداً بِأَعْبَاءِ الخِلافَةِ كَاهِلُهُ

أو موصولة كالتي في قوله تعالى: ﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ﴾(٥).

---

(١) انظر: شذور الذهب (١٥) ، وهمع الهوامع (١/١٠) ، والكافية الشافية (١/٢٩٧).

(٢) في "ك": (فأل معرفة).

(٣) أبو الطيب المتنبي هو: أحمد بن الحسين وهو ممن لا يحتج بشعره على قواعد اللغــة والنحــو والصرف ، ولكنَّ الشارح لم يذكر هذا البيت للاستشهاد به وإنما ذكره على سبيل التمثيل وفرق بين الأمرين وهو من البحر البسيط ، ورد في الديوان (٣/٣٦٩) برواية:

فَالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والضربُ والطعنُ والقرطاسُ والقلمُ

وهو من أمثلة شذور الذهب (١٥).

(٤) البيت لابن مَيَّادة الرَّماح بن أبرد بن ثَوبان بن سراقة الذُّبْياني ، اشتهر بنسبته إلى أمه (مَيَّادة). والبيت من البحر الطويل ، وفيه روايات: روي (وجدنا) بدلاً من: (رأيت) وهو في أمالي ابــن الشجري (١/٢٣٦) ، والإنصاف (١/٣١٧) ، و(مطيقاً) بدلاً من: (شــديداً) فــي أمــالي ابــن الشجري (٢/٥٨٠) ، و(بأحناء) بدلاً من: (بأعباء) في شرح المفصل (١/٤٤).

انظر البيت في: ديوانه (١٩٢) ، والخزانة (٢/٢٢٦) ، وسر صــناعة الإعــراب (٢/٤٥١) ، وشرح شواهد الشافية (١٢) ، وشرح شواهد المغني (١/١٦٤) ، واللسان (زيــد) (٣/٢٠٠) ، والمقاصد النحوية (١/٢١٨). **وبلا نسبة في:** أمالي ابن الحاجب (١/٣٢٢) ، والأشباه والنظائر (١/٢٠)، وأوضح المــسالك (١/٧٣) ، وشــرح الأشــموني (١/٨٥) ، وشــرح التــصريح (١/١٥٣)، وشرح شافية ابن الحاجب (١/٣٦) ، وشرح قطر الندى (٥٣) ، ومغنــي اللبيــب (١/٦٣) ، وفي شرح المفصل (١/٤٤) ، وهمع الهوامع (١/٧٧) ، والدرر اللوامــع (١/١٧) ، وأمالي ابن الشجري (١/٢٣٦) ، (٢/٥٨٠) ، (٣/١٢٢) ، والإنصاف (١/٣١٧)، ومما أنــشده الفراء لجرير في اللسان (وسع) (٨/٣٩٣) وليس في ديوانه.

(٥) من الآية (٢٤) من سورة هود.

ولا تدخل "ال" على الفعل / أصلاً إلا في ضرورةٍ كقول الشاعر[١]: [٤/أ]

وَيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نَّافِقَائِهِ   وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيحَةِ اليَتَقَصَّعُ[٢]

وهذا هو مذهب جمهور النحاة خلافاً لابن مالك[٣].[٤]

الخصيصة الرابعة: حروف الخفض ، وتكونُ خصيصةً للأسماء الصريحة مثل:"مررتُ بزيدٍ". وللمُؤَوَّل {بها}[٥] نحو: عجبتُ مِنْ أَنْ قمتَ [٦]{فإِنَّ "أَنْ قمت"}[٧] وإِنْ كان في الصورة الظاهرة حرفاً وفعلاً ، فهو في التحقيق اسم ؛ لأَنَّهُ في معنى[٨] "قيامك".

---

(١) البيت لذي الخِرَق الطُّهَوِيّ ، واسمه دينار بن هلال ، والبيت ضمن مقطوعة عدتها سبعة أبيات من البحر الطويل ذكرها أبو زيد في كتابه (نوادر اللغة) (٦٧/١). وروى البيت فيه برواية (فيستخرج) و(بالشيحة) ، وفي نسخة أخرى (بالشيخة) و(بالمتقصع) وعلى هذا لا شاهد في البيت وروي بـ(ذي الشيخة) في رصف المباني وفي شرح المفصل بـ(الشيخة).
انظر البيت في: شرح شواهد المغني (١٦٢/١) ، وخزانة الأدب (٣٥/١) ، والشواهد الكبرى للعيني (٤٦٧/١) ، **وبلا نسبة في:** الإنصاف (١٥٢/١) ، ورصف المباني (٧٥) ، وشرح المفصل (٢٥/١) ، (١٤٣/٣) ، وشرح الرضي على الكافية (٢٤٨/٣) ، والمقتصد (٧٢/١).

(٢) في "م": (اليتقطع). وتقصع اليربوع دخل في قاصعائه . واليربوع له جُحران : أحدهما القاصعاء : وهو الذي يدخل فيه. والآخر النافقاء : وهو الذي يكتمه ويظهر غيره . انظر : الخزانة (٤٠/١)،واللسان (قصع)(٢٧٥/٨)

(٣) هو أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله الطائي. إمام النحاة وحافظ اللغة وإمام في القراءات وعللها. ولد سنة ستمائة أو إحدى وستمائة هجرياً ، صنَّف كثيراً من المؤلفات نظماً ونثراً ، فمن النظم: الكافية الشافية و الألفية ومن النثر: شرح الكافية الشافية والفوائد وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد توفي بدمشق سنة(٦٧٢هـ) انظر ترجمته في: البغية (١٣٠-١٣٧) وتاريخ النحاة (٢٢٢).

(٤) تدخل (ال) الموصولة على الفعل المضارع اختياراً عند الأخفش وابن مالك انظر: شرح الكافية الشافية (٣٠٠/١) والمغني (٦١/١) والتصريح (١٦٠/١).

(٥) ساقط من "ك".

(٦) في "م": (تقوم).

(٧) ما بين القوسين ساقط من "م" و"ك".

(٨) في "م": (بمعنى).

قوله: (وهي: مِنْ وإِلَى وعَنْ وَعَلَى وفي ورُبَّ وحتى وحاشا وخلا وعدا {ومذ}[١] ومنذ[٢] والباء والكاف واللام وحروف القسم وَهِيَ: الوَاوُ وَالْتَاءُ وَ"الباءُ"[٣].)

هو تعدادٌ لحروف الخفض ، وذكر منها سبعة عشر[٤] حرفاً[٥] ، وسكت عن ثلاثة ؛ لأنَّ الجر بها قليل ، وهي: لعلَّ ، ومتى ، وكي[٦] ، وعن رابع للاختلاف في أَنَّه حرف جر[٧] ، وهو (لولا) في نحو قولهم: لولاك لكان كذا[٨].

والسبعة عشر التي[٩] ذكرها[١٠] منها: ثلاثة للاستثناء ، وهي: خلا ، وعدا ، وحاشا. ولك أَنْ تجرَّ بها ، فتكون مِمَّا نحن فيه ، وأَنْ تنصب[١١] بها فتكون أفعالاً ، فلا تكون مما نحن فيه[١٢].

---

(١) ساقط من "م".

(٢) في "ك": (منذ ومذ).

(٣) في "ك": (الباء والتاء).

(٤) حرف الباء كرر مرتين على اعتبار أنه من حروف الجر مرة ومرة أخرى على أنه من حروف القسم ولم يأخذ الشارح بتكراره عند عد الحروف.

(٥) في "ك": (باباً).

(٦) ذكر الأشموني في شرحه أن الجر بـ"كي ولعل ومتى" قليل ؛ لغرابته ، وأوضح أن الجر بـ"لعل" لغة عقيل ، وبـ"متى" لغة هذيل ، انظر: شرحه على ألفية ابن مالك (٧٦٩/٢ - ٧٧٠).

(٧) في "م": (الاختلاف في حرف جر).

(٨) (ذهب سيبويه إلى أن "لولا" حرف جر إذا وليها ضمير متصل نحو: لولاي ولولاك ولولاه ، فالضمائر مجرورة بها عند سيبويه. وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ، وَوُضِعَ ضمير الجر موضع ضمير الرفع ، ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر. وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله:

أَتُطْمِعُ فِيْنَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ... وَلَوْلاكَ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ)

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٧٧٢/٢).

(٩) في "ك": (الذي).

(١٠) أي صاحب المتن.

(١١) في "م": (نصبت).

(١٢) نحو قولك: (قام الرجال خلا زيدٍ وعدا عمروٍ وحاشا صالحٍ) ، و(قام الرجال خلا زيداً وعدا عمراً وحاشا صالحاً).

وأمَّا الأربعة عشر الباقِية فعلى[١] قسمين: قسم يجر الظاهر والمضمر ، والقسم الآخر لا يجر إلاَّ الظاهر[٢]./ [٤/ب]

أمَّا ما يجرُّ الظاهرَ والمضمر: فـ"مِنْ" ، و"إلى" ، و"عَنْ" ، و"عَلَى" ، و"فِي" ، و"الباء"، و"اللام".

ومعنى الأول[٣]: [٤] ابتداء الغاية[٥] ، والثاني[٦] مُقَابِلُه[٧] ، ومعنى الثالث[٨] المجاوزة[٩] والرابع[١٠] الاستعلاء[١١] ، والخامس[١٢][١٣] الظرفية[١٤] ، والسادس[١٥] الإلصاق[١٦] ، والسابع[١٧] الملك[١٨] وشبه

---

(١) في "م": (على).

(٢) في "م": (وقسم لا يجر إلا الظاهر فقط).

(٣) في "م": (الأولى).

(٤) المقصود (مِنْ).

(٥) ابتداء الغاية في المكان نحو: "سرت من القرية إلى الحديقة". وفي الزمان نحو: "سارت السفينة من يوم السبت".

(٦) المقصود (إلى).

(٧) أي: انتهاء الغاية نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ من الآية (٤) من سورة يونس.

(٨) المقصود (عن).

(٩) نحو: (سرت عن البلد).

(١٠) المقصود (على).

(١١) نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ، الآية (٢٢) من سورة المؤمنون.

(١٢) في "م": (الخامسة).

(١٣) المقصود (في).

(١٤) الظرفية مكانية أو زمانية فالأولى نحو: ﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ ، من الآية (٤) من سورة الروم ، والثانية نحو: ﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ ، من الآية (٣) من سورة الروم ، انظر: شرح التصريح (٤٧/٣).

(١٥) المقصود (الباء).

(١٦) الإلصاق حقيقي نحو: "أمسكت بزيد" ، ومجازي نحو: "مررت بزيد" ، انظر: شرح التصريح (٤٢/٣) ، والمغني (١١٨/١).

(١٧) المقصود (اللام).

(١٨) نحو: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ، من الآية (٢٦) من سورة لقمان.

الملك[١]. وهو المعبر عنه بالاختصاص[٢]. ولها[٣] غيرُ ذلك مما يطول ذكره ، فإنْ أَحْبَبْتَه[٤] فراجعْ الكبير[٥].[٦]

وَأمَّا {السَّبعةُ}[٧] التي لا تجرُّ إلا الظاهر فمنها: مُنْذُ مُذْ[٨] ، والثاني مختصرٌ مِن الأول ، ويختصان بالزمان ، تقول: "ما رأيت زيداً منذ يومنا أو مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة {ومذ يوم الجمعة}[٧]" وهما في الحضور بمعنى {في}[٩] كالمثال الأول ، وفي المُضِي بمعنى "مِنْ" ، كالمثال الثاني[١٠].

ومنها: {حتَّى}[٧] ولا تَجُرُّ إلا الآخرَ نحو: "أكلتُ السَّمكةَ حتَّى رأسِهَا" أوِ المتَّصلَ بالآخر[١١] ، كقوله جلاَّ وعلا: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[١٢] ، ومنها: رُبَّ

---

(١) في "م": (وشبه ذلك).

(٢) نحو: (السرج للدابة) و(الباب للدار) ، فلا يتصور منها الملك ، انظر: شرح التصريح (٣٠/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٢/٢).

(٣) أي: الحروف السابقة.

(٤) في "م": (أحببت).

(٥) يقصد بذلك شرحه الكبير الموسع على متن الأجرومية الموسوم بـ"كتاب شرح الأجرومية" للشيخ نور الدين السنهوري المالكي رحمه الله ، وقد حصلت على صورة منه بفضل الله.

(٦) انظر معاني هذه الحروف السابقة في: الشرح الكبير للسنهوري ص (١٣-٢١).

(٧) ساقطة من "م".

(٨) في "ظ" و"م": (مذ ومنذ).

(٩) ساقطة من "ك".

(١٠) ذكر ابن هشام لـ"منذ ومذ" ثلاث حالات: إحداها أن يليهما اسم مجرور وقال: (والصحيح أنهما حرفا جر بمعنى "من" إن كان الزمان ماضياً وبمعنى "في" إن كان حاضراً ، وبمعنى "من وإلى" جميعاً إن كان معدوداً نحو: "ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو عامنا أو مذ ثلاثة أيام"). والحالتان الباقيتان إحداهما: أن يليهما اسم مرفوع والأخرى: أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية. وليستا في هذه الحالة من حروف الجر. انظر: المغني (٣٦٧/١).

(١١) فتدل على انتهاء الغاية ، انظر: شرح ابن عقيل (٢٠/٢) ، والمساعد (٢٧١/٢) ، ورصف المباني (١٨٠) ، وشرح الكافية الشافية (٧٨٩/٢).

(١٢) من الآية (٥) من سورة القدر.

ولا تكون إلاَّ مصدَّرةً ، ولا الاسمَ بعدها إلاَّ نكرة ، وتكون للتقليل قليلاً ، وللتكثير كثيراً ، هذا قول طائفة(١).

مثال أولهما(٢):

أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ ولَيْسَ لَهُ أَبٌ   وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ   مُجَلَّلَةٍ لاَ تَنْجَلِي لِزَمَانِ

وَيَكْمُلُ فِي خَمْسٍ وتِسْعٍ شَبَابُهُ   وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَضَتْ وثَمَانِ/ [٥/أ]

ومثال ثانيهما(٣): قوله صلى الله عليه وسلم: (يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ)(٤).

---

(١) جزم ابن مالك بذلك في التسهيل واختاره ابن هشام في المغني وأورد السيوطي في همع الهوامع الخلاف في مفاد (رب) ، انظر: شرح التسهيل (٣/١٧٤) ، والمغني (١/١٥٤) ، وهمع الهوامع (٤/١٧٥).

(٢) الأبيات من الطويل ، ونسبت لرجل مِنْ أزد السراة وقيل لعمرو الجنبي وقد روي البيت الأول في شرح الكافية للرضي بلفظ **(عجبت لمولود ...)** ، وروي البيت الثاني في المغني بلفظ **(وذي شامة غراء ...)** ، و**(... لا تنقضي لأوان)** ، وروي البيت الثالث في المغني وشرح التصريح بلفظ:

ويكملُ في تِسعٍ وخَمْسٍ شَبَابُهُ   ويَهْرَمُ في سَبْعٍ معاً وثَمَانِ

انظر البيت الأول منسوباً إلى رجل من أزد السراة في: الكتاب (٢/٢٦٦) ، والأصول (١/٣٦٤) ، وشرح الشواهد للعيني (٢/٨٠٨) ، وذكر أيضاً إنه لعمرو الجنبي.

والأبيات الثلاثة منسوبة لرجل من أزد السراة في شرح التصريح (٣/٧٠) ، وشرح شواهد الإيضاح (٢٥٧) ، وورد البيت الأول أو جزء منه غير منسوب في شرح المفصل (٩/٨٢٦) ، والخصائص (٢/٣٣٣) ، والمساعد (٢/٢٨٥) ، وشرح التسهيل (٣/١٧٨) ، وأوضح المسالك (٣/٥١) ، وشرح الرضي على الكافية (١/٤٠٨) ، وشرح الأشموني (٢/٨٠٨) ، وهمع الهوامع (١/١٨٦) ، والدرر (١/٨١) ، وورد البيت الأول والثاني من غير نسبة في رصف المباني (١٨٩) ، ووردت الأبيات الثلاثة غير منسوبة في المغني (١/١٥٥).

(٣) أي كون رب للتكثير.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التهجد الباب الخامس رقم الحديث (١١٢٦) بلفظ: (عارية في الآخرة) المجلد (١) (٢/٣٤٢) ، وابن حبان في صحيحه (٢/٤٦٦) رقم الحديث (٦٩١) بلفظ: (رب كاسية) ، والترمذي في سننه (٤/٤٨٧) رقم الحديث (٢١٩٦).

وَأَمَّا قول الشاعر[١]:

رُبَّهُ فِتْيَةً دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الحَمْدَ دائباً فأَجَابُوا

مِمَّا جاءَ فِيْهِ الاسمُ مَعْرِفةً[٢] وَمُضْمَراً بَعْد (رُبَّ) ؛ فقليلٌ جداً ، فلا يكون خَرْماً لما قررنا[٣].

ومنْها الكاف في أَنَّهَا لا تجرُّ إلا الظَّاهِرَ ، وَأَمَّا قولُ الشاعر[٤]:

---

(١) هذا البيت من البحر الخفيف مجهول القائل وقد ورد البيت بلفظ (المجد) بدلاً من (الحمد) كما في شذور الذهب والمغني وشرح التسهيل ، وبلفظ (دائماً) بدلاً من (دائباً) كما في همع الهوامع والدرر ، انظر البيت في: المقاصد النحوية (٣/٢٥٩) ، وشرح التسهيل (٣/١٨٤) ، وأوضح المسالك (٣/١٩) ، والشذور (١٣٣) ، والمغني (٢/٥٦٥) ، وشرح التصريح (٣/١٨) ، وشرح شواهد المغني (٨٧٤) ، والمساعد (٢/٢٩١) ، وارتشاف الضرب (٤/١٧٤٧) ، والأشموني (٢/٢٠٨) ، وهمع الهوامع (٤/١٨٠) ، والدرر (٢/٥٠).

(٢) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (٣/١٨): (واخْتُلِفَ في الضمير المجرور بـرُبَّ فقيل: معرفة وإليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل: نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور ؛ لأَنَّه عائد على واجب التنكير).

(٣) في "ظ": (لما قررناه).

(٤) بيتان من مشطور الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه (١٢٨) ، وقد جاء الرجز في الديوان على النحو التالي:

كَأَنَّما يُنْحِي هِجَاراً مائلاً فلا تَرَى بَعْلاً ولا حَلائِلا

كهو ولا كَهُنَّ إلا حَاظِلا

وورد في الكتاب والأصول وشرح الرضي وغيرها بلفظ:

كه ولا كَهُنّ إلا حَاظِلا

وورد عند ابن الناظم بلفظ:

فلا تَرَى بَعْلاً ولا حلائلا له ولا كَهُنَّ إلا حَاظِلا

انظر: شرح الشواهد للعيني (٢/٧٧٥) ، والخزانة (٤/٢٧٤) ، وشرح التصريح (٣/١٦) ، والدرر (٢/٦٥) ، وهما للعجاج في الكتاب (٢/٣٨٤) ، وليسا في ديوانه.

وبلا نسبة في الأصول (٢/١٢٣) ، وأوضح المسالك (٣/١٨) ، وشرح ابن عقيل (٢/١٧) ، ورصف المباني (٢٠٤) ، وهمع الهوامع (٤/١٩٦) ، وشرح الكافية للرضي (٦/٨٣) ، وشرح الجمل لابن عصفور (١/٤٧٤).

وَلاَ تَرَى بَعْلاً وَلاَ حَلاَئِلاَ
كَهُو وَلاَ كَهُنَّ إِلاَّ حَاظِلاَ

فَمِنْ النوادر.

ومنها: الواو ، وهي للقسم ، وهي أعمُّ استعمالاً فيه من {التاء}[1] لأَنَّ التَّـاءَ مُخْتصةٌ بلفظة (الله) تعالى[2] ، وبِرَب مضافاً للكعبة أو لياء النفس ، ويجوزُ دخولهُا على (الرحمن)[3].

مثال الواو قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾[4] ، والشاهد في الأولى، وأما الثانية إلى قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾[5] فواو العطف ، فليست مما نحن فيه.

ومثـال التـاء[6] داخلـة علـى لفـظ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾[7] ، وأما دخولها على {رَبٍّ فنحو: "تَرَبَيِّ أو تَرَبِّ الكعبة لأُكْرِمنَّك". ومثال[8] دخولها على}[9] الرحمن: "تالرحمن لأقرأنَّ" ، مثلاً.

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) قال سيبويه في الكتاب (٥٩/١): (كما أن التاء لا تجرُّ في القسم ولا في غيره إلا فـي الله ، إذا قلت: تالله لأَفْعَلَنَّ).

(٣) قال السيوطي في همع الهوامع (٢٣٥/٣): (وشذت فـي الـرحمن ، ورب الكعبـة وربـي وحياتك، وسمع تالرحمن ، وترب الكعبة ، وتربي ، وتحياتك).

(٤) الآية (١) من سورة الشمس.

(٥) من الآية (٩) من سورة الشمس.

(٦) في "م": (الواو).

(٧) من الآية (٥٧) من سورة الأنبياء.

(٨) في "م" (ومثالها).

(٩) ما بين القوسين ساقط من "ك".

وأصل حروف القسم الباء[١] ؛ لثبوتها مع فعل القسم مصرحاً به كقوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾[٢] ، ومقدراً كقول الشاعر[٣]:

/ بِاللهِ يا ظَبَيَاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أم لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ [٥/ب]

ولمَّا كانتْ حروف القسم مِنْ حروف الجرِّ ذكرها في عدادِها ، وقد علمتهَا ، وبالله التوفيق.

ولمَّا أنهى[٤] الكلام على علامات الأسماء ، أخذ يتكلم في علامات الأفعال فقال: **(وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ والسِّين وسوفَ وتاء التأنيث الساكنة)**. ويشير به[٥] إلى علامات الفعل[٦] إجمالاً ، فذكر منها "قَدْ" ، وهي تَدْخُلُ تارةً على الماضي ، فتفيدُ تحقيقَهُ ، كقوله تعالى: ﴿ وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا ﴾[٧] ، وتارة على المضارع ،

---

(١) قال ابن هشام في المغني (١/١٢٣): (هو أصل أحرفه ، ولذلك خُصَّتْ بجواز ذكر الفعل معه نحو: "أقسم بالله لَتَفْعَلَنَّ" ودخولها على الضمير نحو: "بك لأفعلن" ، واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو: "بالله هل قام زيد" ، أي: أسألك بالله مستحلفا).

(٢) الآية (١) من سورة القيامة.

(٣) البيت من البسيط وهو لذي الرُّمة في ملحق ديوانه (٣/١٨٧٦) ، ولكامل المُنْتَفِقي أو الثقفي في دمية القصر (٨٥) ،والخزانة (١/٩٧)، ولمجنون ليلى في ديوانه ص (١٦٨) ، ولعبد الله بن عمرو العرجي في التصريح (٥/٦٠) ، ولحسين بن عبد الله الغزي في الإيضاح للقزويني (٣٩٠) ، وبغية الإيضاح (٤/٦٠).
وبلا نسبة في: الإنصاف (٢/٤٨٢) ، وأوضح المسالك (٤/٣٠٣) ، وشرح الأشموني (١/٢٨٩).

(٤) في "م": (انتهى).

(٥) في "ظ": (بها).

(٦) في "م": (الأفعال).

(٧) من الآية (١١٣) من سورة المائدة.

فتكون للتحقيق[١] ، كقوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[٢] ، {ومنهم}[٣] من فَهِمَ أَنَّ ﴿ قَدْ ﴾ هنا للتقليل ، وفيه ضربٌ من الإشكال[٤].

ولا تَدخُلُ على الأمر أصلاً.

ومنها "السين" ، و"سوف" ، ويختصان بالمضارع ، فيخلِّصانه إلى الاستقبال بعد أنْ كان للحال أو محتمل الحال[٥].

و"سوف" أكثر تنفيساً من السين[٦] ؛ لأنَّ كثرة الحروف تَدلُّ على زيادة المعنى[٧]. وقيل هما سواء[٨].

وهل السين مختصرة من سوف ؛ في ذلك قولان[٩]:

---

(١) انظر: شرح التسهيل (٤/١٠٨)، وهمع الهوامع (٤/٣٧٩).

(٢) من الآية (٦٤) من سورة النور.

(٣) ساقطة من "ك".

(٤) قال ابن هشام في المغني (١/١٩٦ – ١٩٧): (التقليل وهو ضربان: تقليل وقوع الفعل نحو: "قد يصدق الكذوب" و"قد يجود البخيل" ، وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ ، أي ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه ، وزعم بعضهم أنَّها في هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق ، وأن التقليل في المثالين الأولين لم يستفد من "قد" ، بل من قولك: البخيل يجود ، والكذوب يصدق ، فإنه إن لم يُحْمَل على أنَّ صدور ذلك منهما قليل كان فاسداً ، إذ آخر الكلام يناقض أوله). المغني (١/١٩٦ – ١٩٧).

(٥) الحال نحو قولك: يقوم الآن ، أما محتمل الحال كقولك: يقوم فهو محتمل للحال والاستقبال وهذا مذهب الجمهور ، انظر: المساعد (١/١٢).

(٦) يقال عن السين حرف تنفيس ، قال ابن هشام في معنى ذلك: (ومعنى قول المعربين فيها "حرف تنفيس" حرف توسيع ، وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق – وهو الحال – إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال) ، المغني (١/١٥٨).

(٧) هذا مذهب البصريين ، انظر: المغني (١/١٥٩) ، وهمع الهوامع (٤/٣٧٥).

(٨) هذا مذهب الكوفيين ، انظر: المغني (١/١٥٩) ، وهمع الهوامع (٤/٣٧٥).

(٩) ذهب الكوفيون إلى أن السين أصلها (سوف) وذهب البصريون إلى أنها أصل بنفسها ، انظر: الإنصاف المسألة (٩٢) (٢/٦٤٦) ، قال السنهوري في الشرح الكبير ص (٣٤): (وهل السين مختصرة من سوف أو كلمة مستقلة ؛ فيه قولان ، والصحيح الثاني).

مثال دخول السين عليه قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾[١].

ومثال دخول سوف قوله[٢] - جلَّ من قائل -: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾[٣].

وَمِنْها: "تاء" التأنيث الساكنة ، وهي خاصةٌ بالماضي ، ونكتةُ دخولها الإشعارُ بتأنيث / الفاعل. [٦/أ]

وبهذه العلامة يتبين لك أَنَّ "نِعْمَ" و"بِئْسَ" فِعْلان[٤] لقبولهما إِيَّاها في نحو: "نِعْمَتِ المرأةُ هندُ" و"بِئْسَتِ المرأةُ دعد" ، وأن "ليس" و"عسى" كذلك[٥] {لذلك}[٦]،[٧] خلافاً لِمَنْ زَعَمَ اسميَّة الأولين[٨] وحرفية الأخيرين[٩].[١٠]

---

(١) من الآية (١٤٢) من سورة البقرة.

(٢) في "م": (قوله تعالى).

(٣) من الآية (٥٤) من سورة المائدة.

(٤) وهو مذهب البصريين ويرى الكوفيون أنهما اسمان كما سيأتي ، انظر: الإنصاف (٩٧/١) ، والمقتضب (١٤١/٢).

(٥) أي أن "ليس" و"عسى" فعلان.

(٦) ساقطة من "ظ".

(٧) أي: لقبولهما تاء التأنيث الساكنة.

(٨) أي: "نعم" و"بئس" اسمان عند الكوفيين ، انظر: التبيين (٢٧٤) ، والإنصاف (٩٧/١) ، وهمع الهوامع (٢٥/٥ - ٢٦) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٥٩٨/١).

(٩) ذهب أبو علي الفارسي في أحد قوليه وتبعه أبو بكر بن شقير في أحد قوليه وجماعة إلى أن "ليس" حرف وهو مخالف لرأي الجمهور الذين ذهبوا إلى أن "ليس" فعل.
وذهب الكوفيون وتبعهم في ذلك ابن السراج إلى أن "عسى" حرف. انظر: الأصول (١٧/٢ - ١٨) ، وشرح الأشموني (٦٨/١) ، ورصف المباني (٣٠٠) ، وشرح ابن عقيل (٢٤٤/١) و(٢٩٧) ، والتبيين (٣٠٨) ، وشرح التصريح (١٦٤/١ - ١٦٥).

(١٠) في "ظ": (الآخرين).

وَقَيِّد "تاء" التأنيث بالسكون ؛ ليحترز عن المتحركة ، إذْ هي خاصة بالأسماء، وربَّمَا دخلت[(١)] في بعض الحروف[(٢)] ، مثال دخولها في الأسماء قوله تعالى ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ ﴾[(٣)] ولو ذكر المؤلف - رحمه الله - ما يميِّزُ كلاً من الأفعال عن رفيقيه ؛ لكان أولى ، ونحن نذكر ذلك إنْ شاء الله {تعالى}[(٤)] ؛ تكميلاً للفائدة فنقول وبالله التوفيق: علامة الماضي المختصة به ما تَقَدَّم آنفاً[(٥)] ، و تاء الفاعل مضمومةً وهي: للمتكلم أو مفتوحةً وهي: للمخاطب كقوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ ﴾[(٦)] ، أو مكسورةً وهي: للمخاطبة كقوله تعالى - حِكاية -: ﴿ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـًٔا ﴾[(٧)].[(٨)]

وَأَمَّا المضارع فَمِنْ عَلامته[(٩)] المختصة به "لَمْ" ، وافتتاحه بحرف من "تأيت"، مضمومٌ هذا الحرفُ إنْ كان ماضيه رباعياً كـ"أُدَحرِجُ" ، مفتوحٌ في غير ذلك كـ"أَضْرِبُ" و"أَنْطَلِقُ" و"أَسْتَخْرِجُ".

مثال[(١٠)] دخول "لم" عليه قولك في "يشم": "لَمْ يَشَمْ": وفي شينه لغتان،

---

(١) أي التاء المتحركة.

(٢) مثال التاء المتحركة الداخلة على الأسماء قولك: (هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة) ، والداخلة على بعض الحروف (لاتَ وربَّتَ وثُمَّت) ، انظر: شرح ابن عقيل (٢٦/١).

(٣) من الآية (٧٣) من سورة (هود).

(٤) ساقطة من "د" و"ظ".

(٥) وهي تاء التأنيث الساكنة.

(٦) من الآية (١١٦) من سورة (المائدة).

(٧) من الآية (٢٧) من سورة مريم.

(٨) في "م": إضافة ﴿ فَرِيًّا ﴾.

(٩) في "ك": (فعلامته).

(١٠) في "م": (ومثال).

أفصحهما فتحُها ، والأخرى الضم[١].

وأمَّا الأمرُ فعلامتُهُ دلالتُهُ على الطلب ، وقبولُهُ ياءُ المخاطبة/ ، {مثل قوله [٦/ب]
تعالى: ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾[٢].[٣]

فلو قَبِلَ "الياء"}[٤] ولم يدل[٥] على الطلب ، لم يكنْ أمراً بل مضارعاً ، ولو دَلَّ على الطلب ، ولم يقبل الياء ، كان اسم فعلٍ أو {مصدراً}[٦]،[٧] لا فعل أمر.

قوله: (وَالحَرْفُ مَا لا يَصلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسم ولا دليل الفعل).

يبين به خصيصة الحرف ، وما امتاز به عن أخويه ، من أنه لا يصلح معه شيءٌ من علامات الأسماء ، ولا من علامات الأفعال[٨]. ولم يذكر له من العلامات[٩] إلاَّ هذه العلامة[١٠]. فإذا عُرِضَ[١١] عليك مَثلاً كلمة ، وسُئِلْتَ عَنْها أسمٌ هي أم فعلٌ أم حرف؟ ، فاعرضْ عَلَيْهَا علامات الأسماء أوَّلاً. فإنْ قَبِلَتْ شيئاً منها

---

(١) قال ابن هشام: (والأفصح فيه فتح الشين لا ضَمُّها والأفصح في الماضي شَمِمْتُ - بكسر الميم - لا فتحها) - أوضح المسالك (٢٧/١) - وقال الشيخ خالد الأزهري: (والحاصل: أنه جاء مِنْ بَابَيْ: فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَنَصَرَ يَنْصُرُ ، والأول أفصح من الثاني.
وفيه ردٌّ على ابن دُرُسْتَوَيْهِ حيث أنكر مجيئه من باب نصر ينصر وقال: إنه خطأ. والصواب وروده ، وممن حكاه "الفراء" و"ابن الأعرابي" وغيرهما) ، شرح التصريح (١٧٢/١ - ١٧٣)، وانظر: اللسان (شمم) (٣٢٥/١٢).

(٢) في "د": ﴿ وَقَرِّي عَيْنًا ﴾.

(٣) من الآية (٢٦) من سورة مريم.

(٤) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٥) في "م": (ولو لم يدل).

(٦) ساقطة من "د" و"ك".

(٧) اسم فعل الأمر نحو قولك: صه ، والمصدر الدال على الطلب هو النائب عن فعل الأمر نحو قولك: "ضرباً زيداً" ، فهو بمثابة "اضرب زيداً".

(٨) في "ظ": (لا يصلح معه شيء من علامات الأفعال ، ولا من علامات الأسماء).

(٩) في "ك": (العلامة).

(١٠) في "م": (العلامات).

(١١) في "م": (عرضت).

فاسم، وإلاَّ فاعرضْ عليها علامات الأفعال ، فإنْ قَبِلَتْ شيئاً منها فَفِعْلٌ ، وإلاَّ فاحكمْ بحرفيتها.

والحرف في وضعه تارةً يكون على حرفٍ واحدٍ كـ"همزة" الاستفهام و"باء" الجر و"فاء" العطف ، وتارةً على حرفين كـ"هل" و"في" و"لَمْ" ، وتارةً على ثلاثة أحرف كـ"ثَمَّ" و"إنَّ" و"على" ، وتارةً على أربعة أحرف كـ"إلاَّ" و"كَلاَّ" و"حَتَّى". وتارةً على خمسة أحرف ، وهو منتهاها ، مثاله "لكنَّ".

وللحرف تقسيمات باعتبارات ، **فأوَّلُ تلك التقسيمات** تقسيمه إلى متفقٍ عليه ، ومختلفٍ فيه. ولْنَتْلُ عليك المختلفَ فيه ، لتعلمَ مقابله بالسكوتِ عنه.

فَمِن المختلفِ فيه "ما" المصدرية ، و"رُبَّ" ، و"لمَّا" الوجودية ، و"إذْ ما" ، و"مهما" ، والخلاف في هذه دائرٌ بين / الحرفيَّة والاسميَّة[1]. ومنها "ليس" و"عسى"، [٧/أ]
والخلاف فيهما دائرٌ بين الحرفيَّة والفعلية[2].

---

(١) قال السنهوري في الشرح الكبير: (الحرف على ضربين: حرف متفق على حرفيته كـ"في" و"لم" ، وحرف مختلف في حرفيته فمن ذلك "مهما" فالجمهور على الاسمية واختار السهيلي الحرفية ، ومما اختلف فيه أيضاً "إذما" فجزم ابن مالك في ألفيته بحرفيتها واختار بعض المتأخرين الاسمية ، واختلف أيضاً في "ما" المصدرية نحو قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَـٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ﴾ ، وفي "لما" الوجودية أي المعلقة وجود أمر على وجود آخر نحو: "لما جاءني أكرمته" فذهب الجمهور في الأول إلى الحرفية وخالف الأخفش ، ومذهب سيبويه في الثاني الحرفية وخالف بعضهم. وقيدنا "لما" بالوجودية احترازاً عن "لما" النافية كقوله تعالى:﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ وعن "لما" التي بمعنى "إلا" كقوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ في قراءة السبعة فإن هذين لا خلاف في حرفيتها). ص (٣٧ - ٣٨) ، انظر الخلاف في "ما" المصدرية في: المغني (٣٣٥/١) ، ورصف المباني (٣٠٣ - ٣١٤) ، والخلاف في "رب" في المغني (١٥٤/١) ، وهمع الهوامع (١٧٣/٤ - ١٧٤) ، والخلاف في "لما" الوجودية في المغني (٣٠٩/١) ، ورصف المباني (٢٨٤) ، وهمع الهوامع (٢١٩/٣) ، والخلاف في "إذما" في المغني (١٠٢/١) ، ورصف المباني (٥٩ - ٦٠) ، والخلاف في "مهما" في المغني (٣٦١/١)، وهمع الهوامع (٣١٩/٤).

(٢) انظر الخلاف في: هامش (٢١).

التقسيم الثاني: كون الحرف يرد[١] تارةً اسماً وتارةً باقياً على أصالته. وحاصل هذا الكلام أنَّهُ يكون مشتركاً بين الحرفيَّة والاسميَّة. وقد تَقَدَّمَ في حروف الجرِّ أنَّ منها ثلاثةً ، إنْ جَرَّتْ فأحرف ، وإنْ نَصَبَتْ فأفعال[٢] ، فهي مشتركةٌ أيضاً. ومنها ما ليس مشتركاً ، وهو الأصل ، فلا نحتاج[٣] له {إلى}[٤] مثالٍ ؛ لشهرته. وأمَّا **القسم الأول**[٥] ، فذكروا له خمسة أمثلة وهي: "مذ" ، و"منذ" ، و"عَنْ" ، و"على"[٦] ، و"الكاف". فإنِ اقترنَ بها ما يقتضي الاسميَّة كحرف الجر ، أو[٧] الإسناد {إليها}[٤] ؛ فأسماء وإلاَّ فحروف[٨].

التقسيم الثالث: أَنَّهَا إِنْ كانت مختصَّةً بقبيل الأسماء عَمِلَتْ فيه كـ"في" ، وإن اختصت بقبيل الأفعال عملت {فيه}[٩] كـ"لَمْ" ، وإن[١٠] لم تختص لم تؤثر كـ"هَلْ".

وقد أُوْرِدَ على هذا التقسيم طرداً "أل" ، فإنَّها تختص بالأسماء ، ولا تُؤَثِّر فيها.

---

(١) في "ظ": (ترد).

(٢) وهي: خلا وعدا وحاشا ، انظر (١٣).

(٣) في "ك": (يحتاج).

(٤) ساقطة من "م".

(٥) أي المشترك بين الاسمية والحرفية.

(٦) قال ابن يعلي الحسني: ("عَنْ" عند سيبويه اسمٌ لدُخُولِ "مِنْ" عليها في مثل قول الشاعر:

فَقُلْتُ للرَّكْبِ لما أنْ علا بهِمُ   مِنْ عَنْ يَمينِ الحُبَيا نَظْرةٌ قَبَلُ

فأدخل عليها "مِنْ" وهي لا تدخل إلاَّ على الأسماء) ، وقال أيضاً: ("على" عند سيبويه اسم مشتق من العلو وجاء دخول حرف الجر عليها في مثل قول الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تمَّ ظمؤها   تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

وهي عند غير سيبويه حرف). الدرة النحوية (٢٨-٢٩) ، انظر اسمية "عن" في الكتاب (٤٢٠/١) ، (٢٢٨/٤) ، واسمية "على" في الكتاب أيضاً (٤٢٠/١) ، (٢٦٨/٣) ، (٢٣١/٤).

(٧) في "م": (و).

(٨) في "م": (فحرف).

(٩) ساقطة من "ظ".

(١٠) في "ك": (إذ).

وأجيب عن هذا النقض: بأَنَّهَا إِنَّمَا لم تؤثر ؛ لأنهَّا تَنزّلت من مدخولها منزلة الجزء.

وأورد عليه[١] من جهة العكس "ما" ، من جهة أنهَّا لا تختص ، ومع ذلك هي[٢] عاملة في اللغة المشهورة الحجازيَّة[٣].

وَأجِيْبَ عَنْ هذا أيضاً: بأنَّ[٤] مقتضى القاعدة ما ذكره المعترض ، إلاَّ أَنَّهَا عَمِلَتْ حَمْلاً لها على "لَيْسَ" بجامع ما بينهما / مِنْ نفي الحال عِنْدَ التجرد عن القرينة. [٧/ب]

التقسيم الرابع: أَنَّهَا ترد تارة عاملة {وتارة غير عاملة}[٥] ، وغير العاملة ، منها العاطفة ؛ فإنها إِنَّمَا تنقل أثر العاملِ ، ومنها حروف[٦] النداء ؛ فإنَّ العمل بما نابتْ هِي[٧] عَنْه لاَ بها.

والعاملة قد[٨] تؤثر الجر ، وقد تقدمتْ ، وقد تُؤَثر الجزم ، وقد تؤثر النصب، وقد تؤثر رفعاً ونصباً ، و{قد تُؤَثر}[٩] عكسه ، وسيأتي كل {من}[١٠] ذلك مبيناً في بابه إن شاء الله تعالى.

---

(١) أي على التقسيم الثالث.

(٢) في "م": (فهي).

(٣) أعمل أهل الحجاز "ما" النافية عمل "ليس" ، فرفعوا الاسم بها ونصبوا الخبر ، قالوا: "ما زيدٌ قائماً". أما التميميون فإنهم أهملوها ولم يعملوها ، قال سيبويه: (وذلك الحرف "ما" تقول: ما عبد الله أخاك ، وما زيد منطلقاً. وأما بنو تميم فيجرونها مجرى "أما" و"هل" ، أي لا يعملونها في شيء). الكتاب (٥٧/١) ، وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين (٣١).

(٤) في "م": (أن).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "ظ".

(٦) في "م": (حرف).

(٧) في "م": (من).

(٨) في "ك": (وقد).

(٩) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(١٠) ساقطة من "م".

التقسيم الخامس: أَنَّهَا قد تَرِدُ زائدةً ، فلا يكون لها من المعنى إلا التَّقوية[١] ، وقد تَرِدُ غير زائدة ، وهي[٢] الأصل.

ولنتكلم على الزائدة ؛ لقلتها. فَمِنَ الزائدة باء الجر {في}[٣] نحو: "بحسبك درهم"، وَلامُهُ في نحو قول الشاعر[٤]:

وَمَلَكْتَ ما بَيْنَ العِرَاقِ وَيَثْرِبٍ ... مُلْكَاً أجار لِمُسْلِمٍ ومُعَاهِدِ

وكافُهُ {في}[٣] نحو قوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾[٥]. في أحد الرأيين[٦]،[٧] و[٨]شين الكشكشة وسينها في لغة ضعيفة ، وذلك أَنَّهم إذا خاطبُوا المؤنث ، بنحو: "أكرمتك" ، ووقفوا عليه ، التبسَ[٩] بالمذكر ، فاحتاجوا فرقوا بشين معجمة أو مهملة ، وألحقوها المؤنث ، وما لَمْ يلحَقوها فيه فالآخر[١٠] ،

---

(١) في "م": (التعزية) تحريف ، قال مكي في الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٠٦/١): (إن الألف في "أنا" زائدة للتقوية).

(٢) في "م": (وهو).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) البيت من الكامل وهو لابن مَيَّادة (الرماح بن أبرد) في ديوانه (١١٢) ، والأغاني (٣٢٠/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٧٨٦/٢) ، وشرح شواهد المغني (٥٨٠/٢) ، والمقاصد النحوية (٢٧٨/٣) ، والدرر (٧٨/٢-٥٢٧) ، وشرح التصريح (٣٣/٣).

(٥) من الآية (١١) من سورة الشورى.

(٦) في "م": (في إحدى الروايتين) ، وفي "ك": (في أحد الروايتين).

(٧) قال ابن هشام: (قال الأكثرون: التقدير ليس شيء مثله ، إذ لو لم تُقَدِّر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ؛ فيلزم المحال ، وهو إثبات المثل ، وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل ، لأنَّ زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانياً ، قاله ابن جني ؛ ولأنهم إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا: "مثلك لا يفعل كذا" ومرادهم إنَّمَا هو النفي عن ذاته ، ولكنهم إذا نفوه عمن هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه. وقيل: "الكاف في الآية غير زائدة"). المغني (٢٠٣/١).

(٨) في "م": (أو).

(٩) في "م": (التبسوا).

(١٠) أي: المذكر.

وهذا لم أقف عليه إلاَّ في كلام المُصَرِّفين[١] [٢].

ومنها الفاء[٣] في مثل قولك: "افعلْ هَذَا فَقَطْ". زادوها لتزيين/ اللَّفظ. كذا قال بعضهم. هذا في الزائد الأُحادي[٤] ، وَأَمَّا الزائد الذي ليس بأُحادي[٥] ، فمثاله: "مِنْ" الجارَّة ، إنْ تَلَتْ[٦] نفيا أو شبهه ، وكان مدخولها نكرةً ، نحو: "ما جاءني من رجلٍ" و"هل مِنْ رجلٍ عندك؟". و"إنْ" المكسورة الهمزة الخفيفة النون[٧] ، و"أَنْ" كـذلك إلاَّ أنها مفتوحة الهمزة[٨]. و"في" {في}[٩] نحو قول الشاعر[١٠]: [٨/أ]

أنا أبُو سَعْدٍ إذا اللَّيْلُ دَجَا
يُخَالُ في سَـوَادِهِ يِرَنْدَجَا[١١]

---

(١) فالسين نحو: "أكرمتكس" وهي لغة هوازن". والشين نحو: "اكرمتكش" وهي لغة ربيعة" . انظر: سر صناعة الإعراب (١/٢٣٠) ، والممتـع (١/٢٠١-٢٢٢) ، والخـصائص (٢/١٠-١١) ، وفصول في فقه العربية (١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢).

(٢) أي: علماء الصرف.

(٣) في "م": (الهاء).

(٤) المكون من حرف واحد كالباء والكاف.

(٥) في "م": (فأحادي).

(٦) في "م": (تلتا).

(٧) وذلك نحو قول الشاعر:

ما إنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ   إِذَنْ فَلاَ رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

انظر المغني (١/٣٢).

(٨) نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾. مـن الآيـة (٣٣) مـن سـورة العنكبوت ، انظر المغني (١/٤٢).

(٩) ساقطة من "ك".

(١٠) الرجز لسويد بن أبي كاهل اليشكري في خزانة الأدب (٦/١٢٥) ، وشـرح شـواهد المغنـي (١/٤٨٦) ، والدرر (٢/٦٤) ، **وبلا نسبة في** المغنـي (١/١٩٢) ، وفـي شـرح الأشـموني (٢/٧٩٢) ، وفي همع الهوامع (٤/١٩٤).

(١١) "(الأَرَنْدَجُ و اليَرَنْدَجُ): الجلد الأسود تعمل منه الخِفَاف ." اللسان (ردج) (٢/٢٨٣).

و"ما" إذا تلتْ الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر[١]. و"لا"[٢] وغير ذلك مِمَّا يطول ذكره. هذا ما يتعلق بالحرف[٣] مختصراً وبالله التوفيق. ولمَّا أنهى[٤] الكلام على الكلمات ، شرع يتكلم في الإعراب فقال:

---

(١) وهي الكافة عن العمل نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ ، من الآية (١١٧) من سورة النساء، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ ، من الآية (٦) من سورة الأنفال ، انظر المغني (٣٣٧/١).

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، من الآية (١٠٩) من سورة الأنعام ، انظر المغني (٢٧٩/١).

(٣) في "ظ" و"م": (الحروف).

(٤) في "م": (انتهى).

(باب الإعراب)

(الإعراب: تغيير أواخر الكلم ، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً).

{و}[(١)]أقول وبالله التوفيق: اعلم أن الباب ما يتوصل منه[(٢)] إلى الشيء ، وهو حقيقةٌ {في}[(٣)] الأجسام كباب المسجد ، مجازٌ[(٤)] في المعاني ، كهذا الباب الذي نحن بصدده ، ويشير فيه إلى بيان حقيقة الإعراب.

والإعراب له معنيان: أحدهما لغوي ، والآخر اصطلاحي.

أما اللغوي/: فهو البيان[(٥)]. يقال أعرب الرجل عما في ضميره إذا بيَّنَه ، [٨/ب] ومنه الحديث: (البِكْرُ تُسْتَأْذَنُ ، وإِذْنُهَا صَمَاتها ، والثِّيبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها)[(٦)]. أي: تبيِّن رضاها بصريح قولها.

وأما الاصطلاحي فما ذكر المؤلِّف.

فقوله: (**تغيير**). جنسٌ للمعَرِّف ، فدخل فيه التغيير الكائن في الأوائل وغيرها، فلَمَّا أضافه إلى الأواخر ، خرج التغيير الكائن في الأوائل والأوساط[(٧)] ، في نحو: "دِرْهم" إذا صغرتَه ، فإنَّه يُضَمُّ أَوَّلُه ، وَيُفْتَحُ ثَانِيه ، بعد أَنْ كان مكسور الأول ساكن

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) في "م": (به).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) في "م": (ومجاز).

(٥) انظر اللسان (عرب) (٥٨٨/١).

(٦) روي في مجمع الزوائد (٢٧٩/٤) في باب: (عرض الرجل وليته على أهل الخير) ، بلفظ (آمروا النساء تعرب الثيب عن نفسها وإذن البكر صمتها). وروي في سنن البيهقي الكبرى (١٢٣/٧) رقم الحديث (١٣٤٨٤) ، وسنن ابن ماجة (٦٠٢/١) رقم الحديث (١٨٧٢) ، ومصباح الزجاجة (١٠١/٢) بلفظ: (الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها).

(٧) في "م": (الأواسط) ، وفي "ك": (الأوسط).

الثاني ، فهذا التغيير ليس بإعرابٍ ؛ لكونه[١] ليس في الآخر. وقوله: **(لاختلاف العوامل الداخلة عليها).**

فصلٌ احترز به عن التغيير الناشئ من غير عامل ، كتغيير دال "قد" في قوله تعالى: ﴿قَدَ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[٢] في قراءة ورش[٣] ، فإنَّ أصلها السكون ، فَلمَّا نُقِلَتْ إليها حَركةُ الهمزةِ صارتْ مفتوحة ، فهذا الفتحُ ليس بإعرابٍ ، إذْ لَمْ يجلبْهُ عاملٌ ، وإنَّمَا نَشَأَ مِنَ النقل كما علمت. مثال آخر: "من" إذا وَلِيَها ساكن ، {هو لام التعريف، فُتِحت نونها فراراً من التقاء الساكنين على وجه التخفيف ، وإنْ[٤] وَلِيهَا ساكنٌ}[٥] غير اللام ، كُسِرَتْ نونها على أصل[٦] التقاء الساكنين. فهذا الفتح وهذا الكسر ليسا بإعراب ، إذْ لَمْ ينشآ إلاَّ من التقاء الساكنين.

وقوله: **(لفظاً أو تقديراً).**

ليس يحترز به عن شيءٍ ، وإنَّما هو/ تنويعٌ للإعراب ، بأنَّه يكون تارةً لفظيًّا، وتارة تقديرياً. **فاللفظيّ:** كالحركات في آخر "زيد" ، إذا قُلْتَ مثلاً: "جاء زيدٌ"، و"رأيت زيداً" ، و"مررتُ بزيدٍ". [٩/أ]

---

(١) في "ك": (بكونه).

(٢) الآية (١) من سورة المؤمنون.

(٣) عثمان بن سعيد بن عدي المصري ، غلب عليه لقب "ورش" لشدة بياضه وهو شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء والمرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه. ولد في مصر سنة ١١٠هـ ، وتوفى بها سنة ١٩٧هـ ، انظر ترجمته في غاية النهاية (٥٠٢/١) ، والأعلام (٢٠٥/٤) ، انظر قراءة ورش في النشر في القراءات العشر (٤٠٨/١)، والمبسوط في القراءات العشر (٣١٠).

(٤) في "م": (وإذا).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٦) ساقطة من "م".

والتقديري: ما تعتقده[١] منوياً في آخر "الفتى" مثلاً في نحو: "جـاء الفتـى" ، و"رأيت الفتى" ، و"مررت بالفتى" ، ومن المعرب تقديراً ما أضيف إلى ياء المتكلم على الصحيح[٢]. ومنه نحو: "القاضي" في حالة جرِّه ورفعه ، وأمَّا في حالة نصبه فإعرابه ظاهر. ومنها جمع المذكر[٣] السالم المرفوع ، إذا أضيف إلى "ياء" النَّفْس ، فإنَّ واوه تُقْلبُ ياءً ، وتدغم الياء في الياء ، ويكسر ما قَبْلها ، إنْ كـان مـضموماً ؛ لقاعدة تصريفية ، أشار إليها في الخلاصة[٤] بقوله[٥]:

إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَـا ... واتَّصَلاَ وَمِنْ عُـرُوضٍ عَرِيَـا
فَيَـاءً الـوَاوَ اقْلِـبَنَّ مُـدْغِماً ... وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا[٦]

وإذا عَلِمْتَ الإعراب التقديري في أيِّ مَوْضِعٍ ، علمتَ[٧] أنَّ اللفظـي فيمـا عداه. وهذا كلُّهُ[٨] في الأسماء.

---

(١) في "ظ": (ما يعتقده).

(٢) (في المضاف إلي ياء المتكلم أربعة مذاهب: أحدها: أنَّه معرب بحركات مقدرة فـي الأحـوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور.
والثاني: أنَّه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة ، وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره ابـن مالك.
والثالث: أنَّه مبني وإليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب.
والرابع: أنَّه لا معرب ولا مبني وإليه ذهب ابن جني. وكلا هذين المذهبين بين الـضعف. والله أعلم). شرح الأشموني (٨٨٩/٢).

(٣) في "م": (التذكير).

(٤) وهي ألفية ابن مالك ، خلاصة "الكافية الشافية".

(٥) انظر الرجز في ألفية ابن مالك ص (٢١٧).

(٦) قال ابن عقيل في شرح الرجز (٥١٩/٢): (إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وسبقت إحداهما بالسكون ، وكان سكونها أصلياً – أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو: "سـيِّد ، وميِّت" – والأصل سَيْوِدٌ ومَيْوِتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبـت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصار سيِّد وميِّت فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو: "يُعْطِي وَاقِدٌ" وكذا إنْ عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك فـي "رُؤْيَـة" ، وفـي "قَوِيَ").

(٧) في "م": (عملت).

(٨) في "م": (محله).

وأمَّا الإعراب التقديري[١] في الأفعال ، فنذكره في غير هذا الموضع وبالله التوفيق.

واعلمْ أَنَّ هذا التعريف الذي ذكره المؤلف يعطي أَنَّ الإعراب معنوي[٢] وقد ذهب إليه طائفة[٣] حتى نسبه بعضهم إلى سيبويه[٤] ، وطائفة أخرى[٥] تراه لفظياً[٦]، وإذا مشينا على الرأي / الأول ، اتضح أَنْ يقال - كما سيأتي -: الرفع له علامات ، [٩/ب] {والنصب}[٧] ، والجر والجزم كذلك ، فعلامة الرفع الضمة مثلاً ، وعلامة النصب الفتحة ، والجر الكسرة ، والجزم السكون {كذلك}[٧] ، ولو مشينا على الثاني[٨] ، لَمْ يَتضحْ أَنْ تُجْعل هذه الحركات ، ولا ما ناب عَنْها من الحروف علامات له ، بل هي هو ، فاعرف ذلك[٩].

---

(١) في الحاشية: (قال مؤلفه لو قلت: وأما الإعراب ، وسكت عن "التقديري" لكان أولى).

(٢) قال السيوطي في همع الهوامع (٤١/١): (وحده: التغيير لعامل لفظاً أو تقديراً).

(٣) ذهب الأعلم وجماعة من المغاربة ونسب لظاهر قول سيبويه ورجحه أبو حيان ، انظر همع الهوامع (٤١/١) ، وشرح الأشموني (٨٠/١).

(٤) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبر ، مولى بني الحارث بن كعب ، ولقب بسيبويه ومعناه "رائحة التفاح" ؛ لأن أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل غير ذلك ، وهو فارسي نشأ بالبصرة ، وأخذ النحو عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر وغيرهم ، ألف كتابه الشهير "الكتاب" ، مات في ريعان شبابه سنة ١٨٨هـ. انظر ترجمته في طبقات النحويين (٦٦) ، والبغية (٢٢٩/٢) ، وتاريخ النحاة (٦٦) ، وانظر ظاهر كلام سيبويه في الكتاب (١٣/١).

(٥) وهو قول الجمهور ، وإليه ذهب ابن خروف والشلوبين وابن مالك ونسبه للمحققين ، وابن الحاجب ، وسائر المتأخرين ، انظر همع الهوامع (٤٠/١) ، وشرح الأشموني (٧٩/١).

(٦) قال السيوطي في همع الهوامع (٤١/١): (وحده على هذا: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب).

(٧) ساقطة من "م".

(٨) وهو أنَّ الإعراب لفظي.

(٩) قال ابن مالك في التسهيل (٣٤/١): (وقال بعضهم: لو كانت الحركات وما جرى مجراها إعراباً لم تضف إلى الإعراب ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، وهذا قول صادر عمن لا تأمل له ؛ لأن إضافة أحد الاسمين إلى الآخر مع توافقهما معنى أو تقاربهما واقعة في كلامهم بإجماع ، وأكثر ذلك فيما يقدر أولهما بعضاً أو نوعاً والثاني كلاً أو جنساً وكلا التقديرين في حركات الإعراب صالح فلا يلزم من استعماله خلاف ما ذكرنا).

قوله: (**وأقسامه أربعة: رفعٌ ، ونصبٌ ، وخفضٌ ، وجزمٌ. فللأسماء مِنْ ذلك ، الرفع ، والنصب ، والخفض ، ولا جزم فيها ، وللأفعال مِنْ ذلك الرفع ، والنصب ، والجزم ، ولا خفض فيها**).

يعني به: أَنَّ الإعراب له أربعة أقسام: **أحدها الرفع** ، وهو يكون في العُمَدِ ، ونعني بها: ما لا تتم[١] ماهيَّة الكلام إلا بها.

وأمَّا النصب ، وهو ثاني الأقسام ، فيكون في الفضلات ، وهي[٢]: ما يستقيم الكلام بدونها.

الثالث الجر ، ويكون لما تردد بين الفضلة والعمدة ، هكذا قيل[٣]. ولمَّا كان الفعل محمولاً على الاسم في الإعراب ، دخله[٤] ما دخله[٥] إلاَّ الخفض ، فإنَّه خاصِ بالأسماء ، من جهة أنه ناشئٌ من الإضافة ، والإضافة لكونها نسبة من النسب لا تدخل الفعل ، إذْ لا يقبل أنْ ينسبَ إليهِ ، إنَّمَا يقبل ذلك الأسماء ، فلمَّا امتنعَ في الفعل الإضافةُ ، امتنع فيه ثمرتها[٦] التي هي الجرُّ ، فلمَّا امتنع الجرُّ فيه ، عُوِّضَ عَنْ ذلك الجزمُ ، فحصل / التعادل ، إذْ صار أنواع الإعراب[٧] في الاسم الثلاثة التي [١٠/أ]
هي: الرفع ، والنصب ، والخفض. وصار أنواع الإعراب في الفعل الثلاثة التي هي: الرفع ، والنصب ، والجزم. فهذه الأنواع الأربعة[٨] صارتْ ثلاثة أقسام: قسم مِنْهَا يدخل الاسم والفعل ، وهو: الرفع والنصب ، وقسم منها لا يدخل إلاَّ الاسم ، وهو: الخفض ، وقسمٌ مِنْها لا يدخل إلاَّ الفعل ، وهو: الجزم.

---

(١) في "ظ" و"م": (ما لا يتم).

(٢) في "ظ": (وهو).

(٣) انظر همع الهوامع (١/٦٤).

(٤) أي: (الفعل).

(٥) أي: (الاسم).

(٦) في "ك": (فلما امتنع من الفعل امتنع فيه ثمرتها).

(٧) في "م": (إذ صار أنواع الإعراب عشرة).

(٨) في "م": (الثلاثة).

وإذا علِمتَ هذا ، فاعلمْ أنَّ الذي يدخله الإعراب شيئان:

الاسم المتمكن: وهو الذي لا يشبه الحرف شبها قويًّا بحيث يدنيه منه.

والفعل المضارع: إذا عري عَنْ نون الإناث وعَنْ نون التوكيد المباشرة. وسيأتي إيضاح ذلك في موضعه ، إن شاء الله تعالى.

وَأَمَّا المَبْنيُّ فالحروف كلُّها ، والفعل الماضي ، وفعل الأمر ، والمضارع الداخل عليه أحد النونين[١]،[٢] والاسم الذي يشبه الحرف شبهاً قوياً بحيث يدنيه منه. والشَّبَهُ على ثلاثة أقسام: **شبهٌ وَضْعِي**[٣] ، ومثال ما هو فيه "تاء" "قمتُ" ، فإنهَّا مبنيَّةٌ؛ لشبهها بـ"باء" الجرِّ و"لامه".

وشبهٌ معنوي[٤]: ومثال ما هو فيه "متى" فإنَّها مبنيَّة ؛ لشبهها[٥] بهمزة الاستفهام، إنِ استعملتهَا في السؤال ، وإنِ استعملتهَا في التعليق ، فشبيهةٌ لـ"إنْ" الشرطيَّة.

---

(١) أي: نون التوكيد المباشرة ونون الإناث.

(٢) في "ك": (بعض التنوين).

(٣) وهو أن يكون الاسم موضوعاً على صورة وضع الحروف: بأن يكون قد وضع على حرف أو حرفي هجاء كما في اسمي "جئتنا". انظر: شرح الأشموني (٨٥/١) ، وابن الناظم (٢٨) ، وتوضيح المقاصد (٢٩٩/١).

(٤) (وهو أن يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف ، لا بمعنى أنه حل محلاً هو للحرف كتضمن الظرف معنى في ، والتمييز معنى من ، بل بمعنى أنه خلف حرفاً في معناه: أي أدى به معنى حقه أن يؤدى بالحرف لا بالاسم ، سواء تضمن معنى حرف موجود كما في "متى" فإنها تستعمل للاستفهام نحو: متى تقوم؟ ، وللشرط نحو: متى تقم أقم ، فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في الأول ، ومعنى "إن" في الثاني وكلاهما موجود أو غير موجود وذلك كما في "هُنَا" أي أسماء الإشارة فإنها مبنية لأنها تضمنت معنى حرف كان من حقهم أن يضعوه فما فعلوا ؛ لأن الإشارة معنى حقه أن يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه). شرح الأشموني (٨٧/١).

(٥) في "ك": (بشبهها).

وشبه استعمالي[١] ، ومثال ما هو فيه "صَهْ" ، فإنَّها نائبةٌ عن الفعل الذي هو/: [١٠/ب]
"اسكت ، ولا تتأثر[٢] بدخول العامل عليها ، فأشبهتْ مثلاً "لَيْتَ" ، في[٣] أنَّها نائبةٌ عن الفعل الذي هو: "أتمنى" ، ولا يصح أنْ يدخل عليها عاملٌ ، فيؤثِّر فيها.[٤]

ولمَّا سلك الاسم مسلك الحرف ، استحقَّ ما له من البناء ، فلو كان الاسم يتأثر بالعامل ، وإنْ ناب عن الفعل ، لأُعْرِبَ[٥].

وأنواع البناء أربعة: السكون ، والفتح ، والكسر ، والضم.

وتعريف البناء - {ما}[٦] قاله بعض مشايخي[٧] وإن وقفت عليه لبعض المتقدمين[٨] -: لزومُ آخرِ الكلمةِ حركةً أو سكوناً لغير عامل.

---

(١) وقد عبر عنه ابن مالك بقوله: (وكنيابة عن الفعل بلا تأثر) ، انظر: الألفية ص (٨): (وهو أن يكون الاسم نائباً عن الفعل أي عاملاً عمله ويكون مع ذلك غير متأثر بالعوامل لا لفظاً ولا محلاً وذلك أسماء الأفعال). همع الهوامع (٥١/١).

(٢) في "م": (ولا تؤثر).

(٣) في "ظ": (فإنها).

(٤) سكت المؤلف عن الشبه الافتقاري وهو أنْ يفتقر الاسم إلى الجملة افتقاراً مؤصلاً أي : لازماً كالحرف ، كما في (إذ) ، و(إذا) ، (حيث) ، والموصولات الاسمية . انظر : شرح ابن عقيل (٣٧/١) .

(٥) كالمصدر النائب عن فعله نحو: "ضرباً زيداً".

(٦) ساقطة من "م".

(٧) كالراعي في عنوان الإفادة (١٠٦).

(٨) قال ابن جني: (وهو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة ، لا لشيء أحدث ذلك من العوامل. وكأنهم إنما سموه بناء ؛ لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء ، من حيث كان البناء لازماً موضعه ، لا يزول من مكان إلى غيره). الخصائص (٣٧/١). وقال الصيمري: (البناء : هو لزوم آخر الكلمة سكونا أو حركة نحو : كم ، ومن ، وحيث ، ومنذ ، وهؤلاء ، وما أشبه ذلك مما لا تغيره العوامل).التبصرة والتذكرة (٧٦/١) و قال ابن هشام: (لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً أو تقديراً ، وذلك كلزوم "هؤلاء" للكسرة و"منذ" للضمة ، و"أين" للفتحة). شذور الذهب (٦٨).

وهذا التعريف يناسب كلام المؤلف ، من حيث إنَّه ظاهر في أنَّه معنــوي[١].

هذا ما يتعلق بالبناء مختصراً ، وإنْ أردتَ أبسط من ذلك فراجعِ الكبير[٢].

---

(١) قال ابن مالك في تعريف البناء: (وما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شــبه الإعــراب ، وليس حكاية ، أو إتباعاً ، أو نقلاً ، أو تخلصاً من سكونين فهو بناء). التسهيل (٥٣/١). وقــال الأشموني بعد أن نقل هذا التعريف: (فعلى هذا هو لفظي). شرح الأشموني (٨٢/١).

(٢) انظر الشرح الكبير ص (٤٠-٤٧).

قوله: (باب معرفة علامات الإعراب)

يشير[1] به إلى [معرفة][2] علامات أقسام الإعراب ، وقد أفاد أنَّ الرفع له أربع علاماتٍ ، وللنصب خمس[3]،[4] وللجرِّ ثلاث[5] ، وللجزم اثنتان[6] ، فهذه أربع عشرة علامة ، منها أربع[7] أصولٍ ، والعشرة الباقية نائبةٌ عنها. وسنتلوها عليك مُفَصَّلة ، إن شاء الله تعالى.

قوله: (للرفع {أربع}[8] علاماتٍ: الضمة ، {والواو}[9] ، والألف ، والنون).

إنما كانتِ الضمةُ أصلَ علامات الرفع ؛ لأنَّها أخصر[10] وأخف ، وعند تعذرها قامتْ بِنْتُها[11] ، وهي الواو مقامها ، والألف أخت الواو ؛ لِتَشَارُكِهِمَا في / [١١/أ] اللين والمد ، فقامتْ مقام الضمة حَمْلاً على أختها ، وأمَّا النون فلمَّا كان لها امتدادٌ في الخيشوم ، وكانتْ تقارب الواو في المخرج ، ولذلك[12] أدغمت فيها[13] ؛ قامتْ مقام الضمة أيضاً.

والموضع الذي تقوم هذه الحروف مقام الضمة فيه تعلمه الآنَ مفصلاً.

---

(١) في "م": (يشير إليه الر).

(٢) زيادة من "د" ، و"ظ".

(٣) في "د": (خمسة).

(٤) في "م" و"ك": (خمس علامات).

(٥) في "د": (ثلاثة).

(٦) في "ظ": (اثنان).

(٧) في "د": (أربعة).

(٨) ساقطة من "ك".

(٩) ساقطة من "م".

(١٠) في "د": (أخص).

(١١) تسمية الواو بنت الضمة لم أجدها ـ فيما أعلم ـ عند النحاة وإنما كانوا يسمون الحركات أبعاض حروف المد واللين . والمتقدمون من النحاة يسمون الضمة الواو الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والفتحة الألف الصغيرة . انظر :الخصائص لابن جني (٣١٥/٢) وشرح الرضي (١/ ٦٩).

(١٢) في "ك": (كذلك).

(١٣) في "م": (منها) تحريف ، وإدغامها فيها نحو: ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ من الآية (٢١) من سورة غافر ، أو ﴿ مِن وَالٍ ﴾ من الآية (١١) من سورة الرعد.

قوله: (فَأَمَّا الضمة فتكون علامةً للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع إذا[١] لم يتصل بآخره شيء).

تعداد للمواضع التي تكون الضمةُ علامةً للرفع فيها ، وذكر مِنْهَا الاسم المفرد ، ومثاله: "جاء زيدٌ" ، فزيدٌ مرفوعٌ بالفاعلية ، وعلامة رفعه الضمة في آخره.

ومِنْها جمع التكسير ، مثل: "قام الرجالُ" ، وإعرابه كإعراب الذي قَبْلَه. وجمع التكسير: ما تَغَيَّر[٢] بناءُ واحده تحقيقاً أو تقديراً[٣].

فالتحقيقي: أنْ يكون التغيير مشاهداً ، كهذا المثال[٤] ، ألا ترى أَنَّك تشاهد مفرده[٥] مفتوح الأول مضموم الثاني ، وجمعه مكسور الأول مفتوح الثاني ، قَدْ زِيْدَ بَعْده ألف.

وأمَّا التقديري : فمثاله: "فُلْك"[٦] ؛ لأنه إنْ كان جمعاً ، جَعَلْتَ ضمتَه كضمَّة "أُسْدٍ" ، وَإِنْ كان مفرداً ، اعتبرتَ ضمتَه كضمَّة "قُفْل"[٧].

ومنها جمع المؤنث السالم، ومثاله: قوله تعالى:﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ ﴾[٨]

فالمؤمنات فاعل بـ﴿ جَآءَ ﴾ والفاعل مرفوع علامة[٩] / رفعه ضمةٌ آخره. [١١/د]

---

(١) في "ظ" و"م": (الذي).

(٢) في "م": (ما يتغير فيه).

(٣) قال الأشموني: (جمع التكسير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظاً أو تقديراً). شرح الأشموني (١٥٧٤/٤).

(٤) أي: (قام الرجال).

(٥) وهو: (رجل).

(٦) الفُلْك: بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، اللسان (فلك) (٤٧٩/١٠).

(٧) حكاه سيبويه عن الخليل انظر: الكتاب (٥٧٧/٣) ، وشرح الأشموني (١٥٧٥/٤) ، وشرح التصريح (٦٩/٥).

(٨) من الآية (١٢) من سورة الممتحنة.

(٩) في "م": (وعلامة).

وأمَّا الفعل المضارع الذي لم يتصلْ بآخره شيءٌ ، فمثاله إنْ كان معتلاً: "يخشى" و"يدعو" ، و"يقضي" ، والضمة حينئذ مُقَدَّرةٌ في الأوَّل للتعذر ، وفي الأخيرين[١] للاستثقال.

وإن كان صحيح الآخر ، وإعرابه[٢] حينئذٍ بضمةٍ ظاهرة ؛ فمثاله قول الله جلَّ جلاله[٣] ـ حكاية ـ: ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾[٤].

فهذه الأفعالُ الثلاثةُ[٥] مرفوعةٌ ، علامةُ[٦] رفعِها ضمةٌ آخرُها ، إذْ[٧] لَمْ يتصلْ بها ضمير تثنية ، ولا ضمير جمعٍ ، ولا ضمير المؤنثة المخاطبة. فلو اتَّصل بها شيءٌ من ذلك ، كان علامة الإعراب غير ما نحن فيه كما ستعلم ، ولَمْ يتصلْ بِهَا ما يقتضي بناءها من نون توكيد مباشر[٨] ، أو[٩] نون إناثٍ. وهذا والذي قَبْلَهُ هو الذي عناه المؤلف بالشيء[١٠].

قوله[١١]: (وأما الواو: فتكون[١٢] علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم ، وفي الأسماء الخمسة[١٣] ، وهي: "أخوك" ، و"أبوك" ، و"حموك" ، و"فوك" ، و"ذو مال").

---

(١) في "ظ": (الآخرين).

(٢) في "ك": (فإعرابه).

(٣) في "م": (عز وجل).

(٤) من الآية (٦٥) من سورة يوسف.

(٥) يقصد ﴿ نَمِيرُ ﴾ و﴿ نَحْفَظُ ﴾ و﴿ نَزْدَادُ ﴾.

(٦) في "م": (وعلامة).

(٧) في "م": (إذا).

(٨) في "م": (مباشرة).

(٩) في "م": (و).

(١٠) حين قال: (ما لم يتصل به شيء).

(١١) في "ك": (وقوله).

(١٢) في "م": (فيكون).

(١٣) هذه الأسماء عند الجمهور ستة بإضافة (هن) ، ولكن المؤلف تبعاً للفراء لم يذكرها.

يشير به إلى موضع نيابة الواو عن الضمة ، وهي تنوب عَنْهَا في موضعين: أولهما[١] جمع المذكر السالم: فقوله: (**جمع المذكر**). يُحْتَرز به عَنْ جمع المؤنث ، وقوله: (**السالم**). يُحْتَرز به عن المُكَسَّر.

والحاصل أنَّ **الجموعَ أربعة:** جمع سلامةٍ للذكور والإناث ، وجمع تكسير لهما. والكلام الآن في أولها.

والذي يُجْمَعُ / هذا الجمع - أعني ما يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء كما سيأتي - إنْ كان جامداً اشْتُرِطَ فيه: أن يكون عَلَماً لمذكرٍ عاقلٍ خالٍ من "تاء" التأنيث، ومن التركيب[٢] ، وإنْ كانَ صفةً اُشْتُرِط فيها: أن تكون لمذكر عاقل خالية من "تاء" التأنيث ، ليست من باب "أَفْعَل فَعْلاَء" ، ولا "فَعْلاَن فَعْلَى" ، ولا مِمَّا يستوي فيه المذكر والمؤنث[٣]. [١٢/أ]

ولا يعرب شيءٌ مِنْ هذا النَّمط؛ بهذا الإعراب غير ما ذكرنا، إلاَّ بطريق الحمل عليه[٤].

---

(١) في "ك": (أحدهما).

(٢) في الشرح الكبير ص (٤٩): (فلا يرفع بالواو رجل إذا جمع ؛ لأنه ليس بعلم ، ولا واشق علماً لكلب ؛ لأنه ليس بعاقل ، ولا زينب علماً لامرأة ؛ لعدم تذكيره ، ولا طلحة ؛ لأن فيه تاء التأنيث ، ولا سيبويه مثلاً ؛ لأنه مركب). انظر: شرح ابن عقيل (٦١/١) ، وأوضح المسالك (٥١/١) ، وتوضيح المقاصد (٣٣١/١).

(٣) في الشرح الكبير ص (٤٩): (فلا ترفع بالواو حائضاً إذا جمعتها ؛ لعدم التذكير ، ولا سابقاً صفة لفرس ؛ لأنه لا يعقل ، ولا عَلاَّمة مثلاً ؛ لأن فيه تاء التأنيث ، ولا نحو أحمر وأخضر ؛ لأنه على وزن أفعل ومؤنثه على وزن فَعْلاء ، ولا نحو سكران ، وغضبان ؛ لأَنَّه على وزن فَعْلان ، ومؤنثه على وزن فَعْلَى ...) (ولا يجمع نحو جريح وصبور ؛ لاستواء المذكر والمؤنث فيه ؛ لأنك تقول: رجلٌ جريح ، وامرأةٌ جريح ، ورجل صبور ، وامرأة صبور). انظر شرح ابن عقيل (٦٢/١) ، وأوضح المسالك (٥١/١) ، وتوضيح المقاصد (٣٣١/١)

(٤) في الشرح الكبير ص (٤٩ ، ٥٠): (ويلتحق بجمع المذكر السالم في رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء – كما سيأتي – أربعة أشياء: الأول: أسماء جموع لا مفرد لها كعشرين وبابه إلى تسعين، وأُولي وعالَمين بفتح اللام ، وأما بكسرها فجمع فليس بملحق. الثاني: جموع تصحيح لم يستوف مفردها الشروط المتقدمة كأهلين ووابلين. الثالث: جموع تكسير كأرضين وكسنين وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه ، وعوض عنها هاء التأنيث ، ولم يكسر كسنه وسنين ، وعضه وعضين ، وعزه وعزين. الرابع: ما سمي به من هذا الجمع ، أو مما ألحق به ، فإذا سميت شخصاً بزيدين أو بعشرين أجريته مجرى الجمع). انظر شرح ابن عقيل (٦٤/١-٦٥) ، وأوضح المسالك (٥٢/١) ، وتوضيح المقاصد (٣٣٤/١).

مثالُ ما استوفَى الشروط[١] من النوع الأوّل[٢]: "جاء المحمدون" ، ومثاله من النوع الثاني[٣] قوله تعالى:﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ ﴾[٤].

ثاني الموضعين اللذين تنوب الواو عن الضمة فيهما الأسـماء الخمـسة[٥] ، وقال بعضهم[٦]: "الأسماء الستة" ؛ لحفظ سيبويه منها "الهَنَ"[٧].

وشرط إعرابها بالواو رَفْعَاً ، و[٨]بالياء جَرّاً والألف نصباً - كما سـيجيءُ - أَنْ تكون مضافةً ، وأن تكون إضافتها لغير "ياء" النَّفْس ، وأنْ تكون[٩] مفردةً ، وأنْ تكون[٩] مُكَبَّرةً.

ويُشْتَرطُ في أخير[١٠] ما ذكر المؤلف مع الشروط السابقة أن يكون[١١] بمعنى "صاحب". وفي[١٢] ما قُبَيْلَهُ[١٣] أنْ تفارِقَه الميم ، مثال ذلك قول الله جَلَّ جلالـه[١٤]:

---

(١) في "م": (الشرط).

(٢) أي: العلم.

(٣) أي: الصفة.

(٤) الآية (١) من سورة المنافقون.

(٥) الجمهور على أنها ستة بإضافة (هن) وعدها الفراء خمسة بإسقاطها وتبعه قوم منهم الزجاجي ، انظر شذور الذهب (٥٤) ، وشرح ابن عقيل (٥١/١) ، والبسيط (١٨٩/١) ، وهمع الهوامـع (١٢٣/١) ، وشرح أحمد زروق على الأجرومية (٥٢-٥٣) ، والدرة النحوية (٦٧).

(٦) انظر المبرد في المقتضب (٢٣٩/١) ، والزمخشري في المفصل (٥١/١) ، وابن مالـك فـي شرح الكافية الشافية (١٨١/١-١٨٢) ، وابن هشام في شذور الذهب (٥٢).

(٧) انظر الكتاب (٣٦٠/٣).

(٨) في "م": (بالواو رفعاً وبالواو).

(٩) في "ك": (أن تكون - يكون) بالوجهين.

(١٠) في "ك": (آخر) وهو (ذو).

(١١) في "ظ" و"ك": (أن تكون).

(١٢) أي: (فو).

(١٣) في "م": (قبله).

(١٤) في "ظ": (عز وجل) ، وفي "ك": (جل وعلا).

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾(1) ، فـ ﴿ كَانَ ﴾(2) فعل ماضٍ ، و﴿ ذُو ﴾ فاعله، والفاعل مرفوع علامة(3) رفعه الواو. {و}(4)أمَّا ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾(1) فجواب الشرط(5).

وَأمَّا {مثال}(4) نصبها بالألف فقوله تعالى(6): ﴿ أَن /كَانَ ذَا مَالٍ ﴾(7) ففي ﴿ كَانَ ﴾ ضميرٌ هو اسمها ، و﴿ ذَا مَالٍ ﴾ خبرها ، وهو منصوبٌ علامة(8) نصبه الألف. [١٢/ب]

وَأمَّا الجرُّ بالياء ، فكقوله تعالى: ﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾(9) ولا يخفى عليكِ الإعراب بعدُ(10) ، إذْ قد علمت ما سمعت ، وقسْ إعراب بقيّة الأسماء على هذا.

قوله: (وَأمَّا الألف فتكون(11) علامةً للرفع في تثنية الأسماء خاصة). هو بيانٌ لموضع نيابة الألف عن الضمة ، وذكر أنَّها تنوب عَنْها في تثنية الأسماء ، وفي عبارته ضربٌ من المسامحة ؛ لأنَّ الألفَ ليستْ علامةً في التثنية ، إنَّمَا هي علامةٌ

---

(1) من الآية (٢٨٠) من سورة البقرة.

(2) في "ك": (فإن كان).

(3) في "م" و"ك": (وعلامة).

(4) ساقطة من "ك".

(5) في "ظ": (جواب الشرط) ، انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣٤٢/١) ، والبرهان في إعراب القرآن (٢٩٦/١).

(6) في "ك": (فكقوله جل جلاله).

(7) من الآية (١٤) من سورة القلم. انظر: الإعراب في "البرهان في إعراب القرآن" (٤١١/٦).

(8) في "م": (وعلامة).

(9) الآية (٣٠) من سورة المرسلات.

(10) ساقطة من "م".

(11) في "م": (فيكون).

في المثنى ، وفرقٌ بَيِّنٌ بينهما ، إلاَّ أنَّهُ تَجوَّز[١] ، فأوقع المصدر موقع اسم المفعول، وَهُوَ سَهْلٌ وكثيرُ الاستعمال. وإذا عرفتَ ذلك[٢] ، فلنرجعْ لما نحن بصدده من حلِّ الكلام.

فنقول: المثنى [حقيقته][٣]: "ما وُضِعَ لاثنين ، وأغنى عن المتعاطِفَيْن". فقولنا: "ما وضع لاثنين" جنسٌ ، يشمل المحدود وغيرهَ. وقَولنا: "وأغنى عن المتعاطفين" فصلٌ ، أخرج ما عدا المحدود.

هذا ما يتعلق ببيان حقيقته[٤] ، وَأَمَّا حكمه: فَهُو أَنَّهُ يرفعُ بالألف نيابةً عن الضمة ، ويَلْتَحِقُ به في ذلك "كلا وكلتا". بشرط إضافتهما إلى مضمرٍ ؛ و"اثنان واثنتان" من غير شرطٍ ، أُضيفَا إلى ظاهرٍ أو إلى مضمر ، أو لَمْ يُضَافَا أصلاً ، أو رُكِّبَا كاثني عشر واثنتي عشرة.

وَأَمَّا جَرُّهُ / ونصبه[٥] فسيأتيان في موضعهما[٦] ، إنْ شاء الله تعالى. [١٣/أ]

قولـه: (وأمَّا النُّون فتكونُ علامةً للرفع في الفعل المضارع ، إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جَمْعٍ أو ضمير المؤنثة {المخاطبة}[٧]). هو[٨] إشارةٌ إلى موضع نيابة النون عن الضَّمة.

وموضع نيابتها الأمثلة الخمسة وهي: "تَفْعَلانِ" بتاء الخطاب ، و"يفعلان" بياء الغيبة ، و"تفعلون" كذلك في الوجهين[٩] ، وأَمَّا "تفعلين" فبتاء[١٠] الخطاب لا غير.

---

(١) في "ك": (يجوز).

(٢) في "م": (هذا).

(٣) في الأصل و"م" و"ك": (حقيقة) وما أثبته من النسختين "د" ، "ظ".

(٤) في "م": (حقيقة).

(٥) في "م": (وأما نصبه وجره).

(٦) انظر ص (٤٩ - ٥٠ ، ٥٣).

(٧) ساقطة من "ك".

(٨) في "م" (هذا).

(٩) أي: بتاء الخطاب وبياء الغيبة (تفعلون - يفعلون).

(١٠) في "م": (تاء الخطاب).

وضابط هذه الأمثلة ما قاله المؤلف[١]. والحاصل: أنَّ ثبوت النون علامة لرفعها ، وأمَّا حذفها فعلامة لجزمها[٢] ونصبها كما سيأتي.

مثال كون النون علامةً للرفع قوله تعالى: ﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾[٣]. وإعراب ذلك أنَّ ﴿ ءَاخَرَانِ ﴾ قيل: مبتدأ ، وقيل: فاعل بفعلٍ محذوف ، وقيل: خبر[٤] ، وعلى الأوجه الثلاثة هو مرفوعٌ علامةُ رفعه الألف ؛ لكونه مثنَّى ، والألف علامة لرفع المثنى كما علمت[٥].

---

(١) وهو(اتصال الفعل المضارع بضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة.) وهذا الضابط غير مانع - ؛ لأن قوله : (ضمير جمع) يدخل فيه نون النسوة ، وهي تدخل على المضارع ولا يعد معها من الأمثلة الخمسة ،حو : "يكتبن" بل يبنى معها على السكون . والمشهور في تعريف الأمثلة الخمسة أنها : (كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) . انظر هذا التعريف في شنور الذهب ص (٦١).

(٢) في "م": (فعلاً لجرها).

(٣) من الآية (١٠٧) من سورة المائدة.

(٤) ﴿ ءَاخَرَانِ ﴾ فيه أربعة أوجه:

(أ) أنَّه خبر مبتدأ مضمر تقديره: فالشاهدان آخران والفاء جواب الشرط دخلت على الجملة الاسمية والجملة من قوله: ﴿ يَقُومَانِ ﴾ في محل رفع صفة لـ﴿ ءَاخَرَانِ ﴾.

(ب) أنَّه فاعل بفعل مضمر تقديره: فليشهد آخران ذكره مكي وأبو البقاء.

(ج) أنَّه خبر مقدم و"الأوليان" مبتدأ مؤخر في الآية:﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ ﴾ الآية. والتقدير: فالأوليان بأمر الميت آخران يقومان مقامهما. ذكر ذلك أبو علي.

(د) أنَّه مبتدأ وفي الخبر حينئذ احتمالات: أحدهما: قوله﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ ﴾ وجاز الابتداء به لتخصصه بالوصف وهو الجملة من ﴿ يَقُومَانِ ﴾.
الثاني: أنَّ الخبر ﴿ يَقُومَانِ ﴾.
الثالث: أنَّ الخبر قوله: ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ نقله أبو البقاء.

انظر: الدر المصون (٦٣٣/٢ - ٦٣٤) ، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن (٢٣٠/١) ، واللباب في علوم الكتاب (٥٧٨/٧ - ٥٧٩) ، والإعراب المفصل (١٥٤/٣).

(٥) انظر ص (٤٣).

وأَمَّا ﴿ يَقُومَانِ ﴾ ففعل مضارع اتصّل به ضمير تثنية ، وهـو مرفـوع ؛ لتجرده من[١] النَّاصب والجازم اللذين ستعرفهما ، علامة رفعه ثبوت النون ، {والألف فاعله}[٢].

وهل[٣] الجملة الفعليَّة في موضع رفعٍ على الخبريَّة لـ﴿ ءَاخَرَانِ ﴾ إنْ قيل: إنَّهُ مبتدأ أو صفة له؟ في ذلك رأيان ومقامهما منصوب / على المصدرية. وقس على مسألة الألف مسألة الواو والياء. [١٣/ب]

قولـه: (وللنصب خمس علاماتٍ: الفتحة ، والألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون).

هو[٤] إشارةٌ إلى علامات النصب ، والأصل في النَّصب أَنْ يكون بالفتحة ؛ لأنَّهَا أخفُّ علاماته[٥]. فإنْ فُقِدتِ الفتحة ؛ لنكتة قامتِ الألف ؛ لكونها متولدة عَنْهـا مقامها ، والياء أخت الألف ، فقامت مقام الفتحة كأختها[٦] ، والكسرة أصل اليـاء ، فأقاموها مُقَام الفتحة حملاً على فرعها[٧].

وأَمَّا حذف النون فأقاموه مُقَام الفتحة ؛ لأنَّهَ لَمَّا كان ثبوتها علامة الرفع لِمَا علمت[٨]،[٩] لم يبقَ إلاَّ أَنْ يكونَ حذفُها علامةَ النصب. وهذا وجه الأصالة والنيابة. وَأَمَّا مواضع[١٠] كلٍ فأشار إليه فقال: **(فأَمَّا الفتحة: فتكون علامة للنصب في ثلاثة**

---

(١) في "ك": (عن).

(٢) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٣) في "ك": (وهي).

(٤) في "م": (هذه).

(٥) في "م": (علامته).

(٦) أي: كالألف.

(٧) أي: الياء ، وجاء في الحاشية قوله: (في رأيت الزيدين ؛ لأن الياء فرع الكسرة ، فأقاموا اليـاء مقام الفتحة في رأيت الزيدين ؛ لأن الأصل في النصب أن يكون بالفتحة).

(٨) في "م": (كما علمت).

(٩) أي: الأفعال الخمسة.

(١٠) في "م": (موضع).

مواضع: في الاسم المفرد ، {وفي}[١] جمع التكسير ، {وفي}[١] الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ، ولَمْ يتصلْ بآخره شيء).

ويشير به إلى الأماكن التي تكون فيها الفتحةُ علامةً للنصب وذكر أَنَّها ثلاثة[٢]: أحدها الاسم المفرد ، مثاله قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾[٣]. فـ﴿ضَرَبَ﴾ فعلُ ماضٍ ، و﴿ٱللَّهُ﴾ فاعله ، وهو مرفوع بالضمة و ﴿مَثَلًا﴾ مفعوله ، وهو اسم مفرد منصوب علامة نصبه فتح آخره.

وأَمَّا جمع التكسير ، وقد / عَرَفْتَ حقيقته[٤]؛[٥] فمثاله قوله تعالى: [١٤/أ] ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ﴾[٦].[٧] فـ﴿أَنكِحُواْ﴾ فعل أمر وفاعله الواو ، وهو مضمر ، والمضمر مبني إعرابه في المحل ، ومحله الرفع ، و﴿ٱلۡأَيَـٰمَىٰ﴾ مفعوله ، وهو جمع تكسيرٍ ، والمفعولُ منصوبٌ علامَةُ نصبه[٨] فتحةٌ مُقَدَّرةٌ على الألف[٩]. وكذا كل جمع تكسيرٍ حَرْفُ[١٠] إعرابهِ أَلفٌ في أَنَّهُ[١١] لا يظهر إعرابه.

---

(١) ساقطة من "م" و"ك".

(٢) في "ك": (وتلك ثلاثة).

(٣) من الآية (٢٩) من سورة الزمر ، و(١٠) من سورة التحريم.

(٤) انظر ص (٣٩).

(٥) في "م": (حقيقة).

(٦) من الآية (٣٢) من سورة النور.

(٧) في "د" و"ظ": ﴿مِنكُمۡ﴾.

(٨) في "م": (علامة رفعه نصبه).

(٩) وذلك للتعذر.

(١٠) في "م": (وحرف).

(١١) في "م": (فإنه).

وإنْ أردْتَ مثالاً لِمَا تكونُ فتحتُهُ ظاهرةً ، فقولُهُ[١] تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ﴾[٢] مثالُه.

وَأَمَّا الفعل المضارع ، فمثال نصبه بالفتحة قوله تعالى: ﴿ لَن نَّبْرَحَ ﴾[٣].

فإنْ كانَ معتلاً بالألف قُدِّرتْ ، وإنْ كانَ بالواو أو[٤] بالياء ظَهَرتْ. مثالُ الأول قوله تعالى: ﴿ لَن تَرَىٰنِى ﴾[٥]. ومثال الثاني قوله[٦]: ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾[٧].[٨] والثالث[٩]: ﴿ لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا ﴾[١٠].[١١]

هذا كلُّه إذا لَمْ يتصلْ بآخر الفعل شيءٌ ، فإن اتصل به شيءٌ فهو إنْ كان {أحد النونين المُقْتَضِي للبناء بُنِيَ لأجله ، وإنْ كان}[١٢] واوَ الضمير و[١٣]ألفَهُ و[١٣]ياءَه المتقدم[١٤] ذكرها في الأمثلة الخمسة[١٥] ، فعلامة نصبه حذف النون

---

(١) في "ك": (قوله).

(٢) من الآية (١٠٩) من سورة المائدة.

(٣) من الآية (٩١) من سورة طه.

(٤) في "م": (و).

(٥) من الآية (١٤٣) من سورة الأعراف.

(٦) في "م" و"ك": (قوله تعالى).

(٧) من الآية (١٤) من سورة الكهف.

(٨) في "ظ": ﴿ لَن نَّدْعُوَ ﴾.

(٩) في "ك": (والثالث قوله تعالى).

(١٠) من الآية (٤٢) و(٤٤) من سورة الأنفال.

(١١) في "ظ": ﴿ لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ ﴾. وفي "م": ﴿ لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من "م".

(١٣) في "م": (أو).

(١٤) في "ك": (المقدم).

(١٥) انظر ص (٤٤ -٤٥).

على[١] ما سيأتي[٢].

قوله: (وأمَّا الألف: فتكون[٣] علامةً للنصب في الأسماء الخمسة نحو: "رأيت أباك وأخاك"[٤]).

{إشارةٌ إلى موضع نيابة الألف عن الفتحة. وهي تنوب عَنْها[٥] في الأسماء الخمسة ،}[٦] وعلى رواية سيبويه / الستة بناء على أَنَّ مِنْها "الهَنُ" أو ليس مِنْها وقد [١٤/ب] تقدم ذكرها ، وشروط[٧] إعرابها بالحروف[٨].[٩]

مثال نَصْبها بالألف قوله تعالى[١٠] - حكاية -: ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ﴾[١١] فـ﴿ يَا ﴾ حرف نداء ، و﴿ أَبَانَا ﴾ منادى مضاف ، والمنادى المضاف منصوب على ما ستعلم ، علامة نصبه الألف نيابةً عن الفتحة. وقِس على هذا المثال بقيَّة الأسماء.

قوله: (وَأَمَّا الكَسْرَةُ: فتكون[١٢] علامة للنصب في جمع المؤنث السالم).

---

(١) في "م": (كما سيأتي).

(٢) انظر ص (٥٢).

(٣) في "م": (فيكون).

(٤) سقط المثال من "ظ" ، وفي "م" و"ك": (رأيت أخاك وأباك).

(٥) في "م": (تبوت علما) تحريف.

(٦) ما بين القوسين ساقط من "ظ".

(٧) في "م": (شرط).

(٨) في "م": (بالحرف).

(٩) انظر ص (٤٢).

(١٠) في "ك": (قوله عز وجل).

(١١) من الآية (١١) ، (١٧) ، (٦٣) ، (٦٥) ، (٩٧) من سورة يوسف.

(١٢) في "ك": (فيكون - فتكون) بالوجهين.

{بيان لموضع نيابة الكسرة عن الفتحة ، والموضع الذي تنوب(١) فيه جمعُ المؤنث السالم}(٢).

فاحترز بالجمع عن المفرد ، فلا تنوب(٣) فيه كسرةٌ عَنْ فتحة(٤). وبالمؤنث عن جمع المذكر السالم والمُكَسَّر.

أَمَّا السالم(٥) فإعرابه بالحروف ، وكلامه فيما إعرابه بالحركة. وَأَمَّا المُكَسَّر فنصبه بالفتحة لا بالكسرة نيابة ، وبـ"السالم" عَنْ جمع المؤنث المُكَسَّر ، فإنَّ نصبه بالفتحة. مثال ما استوفى الشروط قوله تعالى:﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ ﴾(٦). ومِن النحاة(٧) مَنْ لا يُعَبِّر بهذه العبارة - أعني جمع المؤنث السالم - ؛ لأَنَّهَا لا تتناول مثل: "حَمَّامات" و"إصطبلات" مِمَّا مفرده مذكر ، بل يعبِّرُ بـ"ما جُمِعَ(٨) بألفٍ وتاء مزيدتين" ؛ لتناولها ما خرج مِنْ تلك. وإنْ أردْتَ تمام الكلام على {هذا}(٩) الموضع /١٥]
وإيضاحه / كما {ينبغي}(٩) فراجع الكبير(١٠).

قوله: (وأمَّا الياء: فتكون علامةً للنصب في التَّثنية والجمع). يعني به أَنَّ الياء تنوب عَنِ الفتحة في موضعين: أحدهما التثنية كقوله {تعالى}(١١): ﴿ إِنَّ هَـٰذَيْنِ

---

(١) في "ظ": (ينوب).

(٢) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٣) في "ك": (فلا ينوب).

(٤) في "م": (الكسرة فيه عن الفتحة).

(٥) في "م": (المذكر).

(٦) من الآية (٥٧) من سورة النحل.

(٧) كابن مالك، وابن هشام ، والسيوطي . انظر شرح الكافية الشافية (١/٢٠٠) ، وقطر الندى (٥٨) ، وهمع الهوامع (١/٦٧).

(٨) في "م": (يعبر به لجمع).

(٩) ساقطة من "م".

(١٠) انظر الشرح الكبير ص (٥٤ – ٥٥).

(١١) ساقطة من "ظ".

﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1].[2] فـ﴿إِنَّ﴾[3] حرف توكيد ونصب ، و﴿هَٰذَيْنِ﴾ اسمها ، وهو منصوب بها علامة[4] {نصبه}[5] الياء نيابة عَنِ الفتحة و"اللام" للتأكيد[6] ، و﴿سَٰحِرَٰنِ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ ، وخبرها مرفوع علامة[4] رفعه الألف نيابة عن الضمة ، وقَدْ تَقَدَّمَ أنَّ الألف تنوب عَنِ الضمة في المثنَّى[7].

ثاني الموضعين جمع المذكر السالم ، وقَدْ عَرَفْتَ حقيقته[8].[9] مثال نصبه بالياء قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[10]. فـ[11]﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ اسم إنَّ، وهو منصوب بالياء نيابة عَنِ الفتحة {و﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ عطف عليه،

---

(١) بتشديد ﴿إِنَّ﴾ ونصب ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء قراءة أبي عمرو وقرأ الباقون بالألف ﴿هَٰذَٰنِ﴾. وحجة من قرأ ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء أنه أعمل ﴿إِنَّ﴾ في ﴿هَٰذَيْنِ﴾ فنصبته ، وهي اللغة المشهورة المستعملة ، لكنه خالف الخط فضعف لذلك. أما حجة من قرأ ﴿هَٰذَٰنِ﴾ بالألف مع تشديد ﴿إِنَّ﴾ أنه اتبع خط المصحف ، وأجرى ﴿هَٰذَٰنِ﴾ في النصب بألف على لغة لبني الحارث بن كعب ، يلفظون بالمثنى بألف على كل حال. انظر الكشف (٩٩/١٠٠) ، والحجة في القراءات السبع (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) ، والنشر في القراءات (٣٢١/٢) ، ومعاني القرآن للفراء (١٨٣/٢ - ٢٩٤).

(٢) الآية (٦٣) من سورة طه.

(٣) في "م": ﴿إِنَّ هَٰذَيْنِ﴾.

(٤) في "م": (وعلامة).

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) في "م": (للتوكيد).

(٧) انظر: ص (٤٣).

(٨) انظر ص (٤١).

(٩) في "م" (حقيقة).

(١٠) من الآية (٣٥) من سورة الأحزاب.

(١١) في "م": (و).

وهو منصوبٌ بالكسرة نيابة عن الفتحة}[١]. وقد احتوت هذه الأية على عشرين مثالاً عشرة من الأوّل[٢] وعشرة مِنَ الثاني[٣] ، فاعرفْ ذلك.

قولـه: (وَأَمَّا حذف النون: فيكون[٤] علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبـات النون).

إشارة إلى مكان نيابة حذف النون عَنِ الفتحة. وينوب حذف النون عن الفتحة في الأمثلة[٥] التي رَفْعُهَا بثبات النون ؛ إذا نَصَبْتَ ، مثال ذلك قولـه تعـالى:﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٦]. وهذا المثال / للمضارع الذي اتصلَ به واو الجماعة، [١٥/ب]

وقِسْ عليه ما اتصل به ألف الاثنين[٧] أو ياء المخاطبة فليس يَخْفَى عليك ذلك.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "م" و"ك".

(٢) أي جمع المذكر السالم.

(٣) أي جمع المؤنث السالم.

(٤) في "م" و"ك": (فتكون).

(٥) أي: الأفعال الخمسة.

(٦) من الآية (١٨٤) من سورة البقرة.

(٧) في "م": (اثنين).

قولـه: (وللخفض ثلاث علامات: الكسرةُ ، والياءُ ، والفتحــة). يعنــي بــه أنَّ الخفض – وهو[١] أحد أنواع الإعراب الأربعة – له ثلاث علاماتٍ: وَاحِدَةٌ أَصْـلِيَّةٌ وهي الكسرةُ ، واثنتان[٢] فرعيَّتان وهما: الياء ، والفتحة.

وإنَّمَا كانت {الياءُ}[٣] نائبةً[٤] عن الكسرة ؛ لأنَّها {أُمُّها ، وقيل}[٣] ابنتهـا[٥] ، والأصل يقوم مقام فرعه كما أنَّ الفرع يقوم مقام أصله. ووجه نيابــة الفتحــة عــن الكسرة نيابة الكسرة عن الفتحة في بعض المواضع فتقارضتا[٦].[٧]

ولَمَّا بَيَّنَ علامات[٨] الخفض أخذ يتكلم على {أَنَّ}[٣] كُلَّ علامة في أيِّ موضعٍ تكون.

فقال: (فأمَّا الكسرة: فتكون علامةً للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفــرد المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع المؤنث السالم).

مثال الاسم المفرد المنصرف قوله {تعالى:﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[٩].

ومثال جمع التكسير المنصرف قوله تعالى}[١٠]: ﴿ فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٍ﴾[١١].

---

(١) في "ك": (وهذا).

(٢) في "ظ": (ثنتان) ، وفي "م": (اثنان).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) في "م": (نيابة).

(٥) انظر اختلاف النحاة في الحركات الثلاث في الأشباه والنظائر (١/١٩٣).

(٦) "القَرْض والقِرْض: ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه ، وجمعه قروض. ويقال للرجلين: همــا يتقارضــان الثناء في الخير والشر ، أي يتجازيان " اللسان (قرض) (٧/٢١٦ – ٢١٨).والتقارض في اصطلاح النحاة : أن تتبادل الكلمتان حكماً خاصاً بهما : أي : أن تعطي كل منهما الأخرى حكماً مساوياً لما أخذته منهــا . انظــر : مغني اللبيب (٢/٦٩٧ فما بعدها) .

(٧) في "م": (فتقاوضتا).

(٨) في "م": (علامة).

(٩) من الآية (١٥) من سورة إبراهيم.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(١١) من الآية (١٠) من سورة فصلت.

واُحْتُرِزَ بجمع التكسير عَنْ جمع تصحيح المذكر ، فإنَّه يعــرب بــالحروف. وإنَّمَا قَيَّد المفرد والجمع بكونهما[(١)] منصرفين ؛ ليخرج غير المنصرف لأنَّ[(٢)] حكمه سيأتي.

والمنصرف هو: الذي فيه الصرف ، والصرفُ: التنــوين[(٣)] ، الــدال علــى الأمكنيَّة. وهو في الأمثلة المذكورة بَيِّنٌ ، والأمكنيَّة: أَنْ لا يشبه الاسمُ الحرفَ شبهاً قويَّاً يدنيه منه[(٤)] / ولا الفعلَ في فرعيتين على ما سيأتي بيانه[(٥)]. [١٦/أ]

ومثال كون الكسرة علامة للخفض في جمع المؤنث السالم قوله تعالى: ﴿ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾[(٦)].

قوله: (وأمَّا الياء: فتكونُ علامةً للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التَّثنية ، والجمع).

مثال كون الياء علامة للخفض في الأسماء الخمسة قوله تعالى: ﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾[(٧)].

فــ﴿ ذِى ﴾ صفة لظل وهو مجرور ، فتكونُ مجرورةً علامةُ جَرِّها اليــاء وقِسْ عليه أخواته.

---

(١) في "م": (لكونهما).

(٢) في "م": (ولأنَّ).

(٣) على مذهب المحققين وقيل: الصرف هو الجــر والتنــوين معــاً ، انظــر شــرح الأشــموني (١٢٨٠/٣).

(٤) فإن أشبه الحرف سمي مبنياً وغير متمكن ، انظر شرح ابن عقيل (٢٩٣/٢).

(٥) انظر من (٥٥ – ٥٨).

(٦) من الآية (٢٢) من سورة الشورى.

(٧) الآية (٣٠) من سورة المرسلات.

ومثال جرِّ المثنَّى بالياء – ففي عبارة المتن تجوز قد علمتَه[١] – قوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾[٢].

ومثال خفض الجمع بالياء قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾[٣]. وعلى هذا فمراده بالجمع ليس جَمْعَاً في الجملة ، بل ما قَرَّرَنا الكلام عليه[٤] ، وإِنَّمَا أُطْلِقَ للظهور.

قوله: (وَأَمَّا الفتحة: فتكونُ علامةً للخفض في الاسم الذي لا ينصرف).

وهو ما فيه علتان فرعيتان مِنْ تسع عللٍ ، أو واحدة مِنْهما[٥] تقوم مقامهما ، مثال ما فيه علتان: (إبراهيم) و(إسماعيل) و(إسحاق) و(يَعقوب). والعِلَّتَانِ هما: العَلَمِيَّة ، والعجمة ، فالعلميَّة فرع التنكير ؛ لأنَّها قِسْمٌ من أقسام المعرفة ، والمعرفة فرع التنكير. وأمَّا العُجْمَة: فهي فرع العَرَبِيَّة ؛ لأنَّ لغةَ كل قومٍ / بالنسبة إليهم [١٦/ب] أصلٌ ، وغيرُها بالنسبة إليهم فرعٌ ، فالعجمة بالنسبة إلينا فرع.

ومثال ما فيه عِلَّة مِنْها تقوم مقام علتين: "حُبْلَى" ؛ لأنَّ فيه ألف التأنيث المقصورة ، "وصحراء" إذ فيها ألف التأنيث الممدودة. وقد منعُوا بكلٍّ مِنْهما بانفراده.

ومِمَّا منعوا به بانفراده صيغة منتهى الجموع. وضابطها: أَنْ يكون الجمعُ ثالثه ألفٌ بَعْدَها حرفان متحركان ، مثل: "مساجد" ، أو حرفان أولهما مدغم في الآخر ، مثل: "دوابُّ" ، أو ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين كـ"تماثيل".

---

(١) انظر ص (٤٣ – ٤٤).

(٢) من الآية (١٢) من سورة فُصِّلت.

(٣) من الآية (٣٠) من سورة النور.

(٤) وهو جمع المذكر السالم.

(٥) في "د": (منها).

وليس لَنَا علة تمنع[١] بانفرادها إلا صيغة منتهى الجموع ، وألــف التأنيــث.

والعلل التسع التي تقدَّمت الإشارة إليها يجمعها قول الشاعر[٢]:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَــةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْــعٌ ثُــمَّ تَرْكِيْــبُ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَــا أَلِــفٌ وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا القَوْلُ تَقْرِيــبُ

مثال ما فيه العدل: "عُمَرُ" ؛ لأنَّهم قالوا: إنَّه معدول عَنْ عامر. فالعــدل مــع العلميَّة مانعان له من الصرف.

ومثال الوصف: "أَحْمَر" فالصفة ووزن الفعل مؤثران فــي مَنْــع الــصرف. ومثال ما فيه التأنيث مؤثراً لكنْ مع العلميَّــة: "فاطمــة" ، و"زينــب". وأَمَّــا ألــف [١٧/أ] التــأنيث/ فقد تَقَدَّم[٣] أنَّها بانفرادها تُؤثر.

ومثال ما فيه التعريف مُؤَثراً ، والمراد به: العلميَّة المركب تركيب مــزجٍ ؛ مثل: "بعلبك"[٤]. والعلمية تمنع مع غير التركيب في مواضع قد أشرنا إلى بعضها[٥]، ونشير[٦]. ومثال ما فيه العجمة مؤثرة لكنْ مع غيرها قد تقدم[٧]. وقد تَقَدَّم أيــضاً[٧] مثال ما فيه الجمع مؤثراً إلا أنَّهُ بانفراده.

وَأَمَّا التركيب فعلى ثلاثة أقسام: **تركيب مزجي:** وهو في كــلِّ اســمين تنــزَّلَ ثانيهما مَنْزِلة تاء التأنيث مِمَّا قَبْلها[٨].

---

(١) في "ظ": (تمتنع).

(٢) البيتان من البسيط وهما في حاشية شرح المقدمة النحوية للــشعراني ص (٧٦) لأبــي ســعيد الأنباري النحوي ، نقلاً عن حاشية العصام على الجامي ، وذُكِرا فــي أســرار العربيــة ص (٣٠٧) من غير نسبة أو إشارة إلى أنه القائل ، ولم أجدهما في الإنصاف. وهما من غير نسبة في الأشباه والنظائر (٣٨/٢) ، وشرح ابن عقيل (٢٩٤/٢) ، وشرح الأشــموني (١٢٨٢/٣) ، وشرح الرملي على الأجرومية (٩٢) ، وشرح أحمد زروق (٧٤).

(٣) انظر ص (٥٥).

(٤) بلاد في الشام ، انظر معجم ما استعجم (٢٦٠).

(٥) انظر ص (٥٥).

(٦) انظر ص (٥٨).

(٧) انظر ص (٥٥).

(٨) انظر: شرح الأشموني (٢١٠/١) ، وتوضيح المقاصد (٣٩٩/١).

ولا يمنع الصرف إلاَّ هذا ، ومنعه مع غيره[١] كما علمت[٢].

وأمَّا التركيب الإضافي: وهو[٣] في كُلِّ اسمين تَنزَّل[٤] ثانيهما منزلة التنوين مِمَّا قَبْلَه[٥].

والتركيب الإسنادي: وهو ضَمُّ الخبر إلى المبتدأ والفعل إلى الفاعل[٦] ؛ فليسا مِنْ موانع الصرف.

والألف والنون الزائدتان يمنعان الصرف تارة مع الصفة إذا لم تَقْبَلْ التاء ، مثل: "سَكْران"[٧] ، وتارة مع العلميَّة ، مثل "عُثْمَان"[٨]. والعدل فيه هذا التفصيل ، فمنعُه مع العلميَّة قد تقدَّم مثاله[٢] ، ومنعه مع الصفة مثاله قوله تعالى: ﴿ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾[٩]. وبيان ذلك: أَنَّ ﴿ مَّثْنَىٰ ﴾ وما معها قائمةٌ مقام اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، فتحقق فيها العدل عَنْ غيرها ، وقد / وقَعَتْ صفةً [١٧/ب]

---

(١) أي: مع العلمية.

(٢) انظر ص (٥٦).

(٣) في "ك": (فهو).

(٤) في "د": (يتنزل).

(٥) انظر شرح الأشموني (١/٢١١).

(٦) انظر شرح الأشموني (١/٢٠٩).

(٧) فإن مؤنثه "سكرى" على وزن "فَعْلى" ليس بالتاء ، انظر شرح الأشموني (٣/١٢٨٥) ، وشرح ابن عقيل (٢/٢٩٦) ، وقطر الندى (٣٤٥).

(٨) في "ظ": (غلمان).

(٩) من الآية (١) من سورة فاطر ، وقد ورد هذا الجزء أيضاً من الآية (٣) من سورة النساء ، ولكن الشارح أراد الآية التي في سورة فاطر بدليل قوله: (وقد وقعت صفة لأجنحة). والآية كاملة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ﴾.

لـ﴿ أَجْنِحَةٍ ﴾[١] فتكمّل فيها منع الصرف ، فَلِذَا لَمْ تُنَوَّنْ ، وجُرَّتْ بالفتحة ، وهو آيته[٢].

وَأَمَّا وزن الفعل فتارةً يمنع مع الصفة كما تَقَدَّم[٣] ، وتارة يُمْنَع {مع}[٤] العلمية بشرط: أَنْ يكونَ خاصاً بالفعل ، أو غالباً فيه. مثال الخاص بالفعل المانع لصرف الأسماء مع العلمية: "شَمَّر"[٥] ، ومثال الغالب: "أَحْمَد".

وكُلُّ واحدةٍ مِنْ هذه العلل فَرْعٌ عَنْ غيرها ، فإذا اجتمع في الاسم ثنتان مِنْها أشبه حينئذٍ الفعل ، وذلك أَنَّ الفعل فيه فرعيَّتان: **إحداهما:** اشتقاقه من الاسم[٦] ، **وثانيتهما:** عدم إفادته بدون الاسم ، وَأَمَّا الاسم فقد يفيد بدونه ، فَلَمَّا أشبه الاسمُ الفعلَ في الفرعيتين ، أُعْطِي حُكْمَهُ فِي أَنَّهُ لا كسر ولا تنوين. هذا ما قصدناه من الاختصار في هذا الشرح ، وَمَنْ أراد أوسع مِنْ ذلك فعليه بشرحنا الكبير[٧] فإنَّ فيه كفاية للطالب ، والله الموفق.

قوله: (وللجزم علامتان: السكون ، والحذف).

أَيْ {أَنَّ}[٨] للجزم الذي هو أحد أنواع الإعراب علامتين: إحداهما السكون: وهو حذف الحركة. والثانية حذف الحرف كما ستقف عليه ممثلاً.

---

(١) وهي من آية (١) سورة فاطر.

(٢) الآية: العلامة انظر: اللسان (أيا) (٦٢/١٤).

(٣) انظر (٥٦).

(٤) في "ظ": (من) وفي "ك": ساقطة.

(٥) "شَمَّر": اسم فرس انظر: اللسان (شمر) (٤٢٩/٤).

(٦) على رأي البصريين ، انظر الخلاف بين البصريين والكوفيين في الإنصاف المسألة الثامنة والعشرون (٢٣٥/١) ، وفي التبيين المسألة السادسة (١٤٣).

(٧) انظر الاسم الذي لا ينصرف في الشرح الكبير ص (٥٦ - ٦٤).

(٨) ساقطة من "م".

واعلمْ أَنَّ كون الجزم نوعاً مِنْ أنـــواع الإعـــراب هـــو الـــصحيح ، خلافـــاً للمازني[١] في قوله: "{إنَّ}[٢] / الجزم ليس بإعراب"[٣]. [١٨/أ]

قال الشيخ جمال الدين بن هشام[٤]: "وقول المازني هذا ليس بشيء".[٥] وقـــد كان بعض مشايخي – رحمه الله – يميل إلى مقالة المازني هذه.

قوله: (فأَمَّا السكون: فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر).

تَبْيِيْنٌ للموضع الذي يكون فيه السكون علامة للجزم ، وهو الفعل المـــضارع الصحيح الآخر ، مثل قوله تعـــالى: ﴿ لَمْ يَـلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَـدٌۢ ﴾[٦].

فلو كان الفعل المضارعُ معتلَ الآخر ، أو كان صحيح الآخر إلاَّ أَنَّهُ اتـــصل به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين[٧] ، أو ياء[٨] المؤنثة المخاطبـــة ، لكـــان علامـــة جزمه – كما يقوله الآن – حذف الحرف {لا}[٢] السكون الـــذي: {هـــو}[٢] حـــذف الحركة.

---

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمد ، مولى بني سدوس ، ولد بالبصرة وأخذ العلم عن أبي عبيدة وأبي زيد والأخفـش وغيرهم ، كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية ، توفى بالبصرة سنة ٢٤٩هـ على الأشهر ، انظر ترجمته في البغية (١/٤٦٦) ، وطبقات النحويين (٨٧) ، وتاريخ النحاة (٩٣ – ٩٤).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) انظر رأي المازني في: الارتشاف (٢/٨٣٦) ،وشرح الأشموني (١/١٠٨).

(٤) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، ولد سنة ثمان وسبعمائة ، تفقه للشافعي ، ثـم تحنبل ، أتقن العربية ، وانفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة. من مصنفاته: مغني اللبيب ، وأوضح المسالك ، وشذور الذهب ، توفى سنة ٧٦١هـ ، انظر ترجمته في: البغية (٦٨ – ٦٩) وفيها مصادر ترجمته.

(٥) قال ابن هشام: (وعن بعضهم أن الجزم ليس بإعراب ، وليس بشيء) ، انظر شذور الـذهب (٣٥) ، وشـرح اللمحة البدرية (١/٢٤٠ ، ٢٤١).

(٦) الآية (٣ ، ٤) من سورة الإخلاص.

(٧) في "م" و"ك": (اثنين).

(٨) في "م": (تاء) تحريف.

واعلمْ أَنَّ كون السكون علامة للجزم هو الأصل ، وينوب عَنِ السكون حذف الحرف ، وهذا حَسْبَما تَقَدَّمَ في إعراب الأسماء ، مِنْ أَنَّ الأصل فيه أَنْ يكون بالحركة ، فمتى كان بالحرف كان على خلاف ذلك.

قوله: (وَأَمَّا الحذف: فيكون علامةً للجزم[١] في الفعل المضارع المعتل الآخر ، وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون).

يعني به أَنَّ الذي ينوب فيه حذف الحرف عن {حذف}[٢] الحركة صنفان:
[١٨/ب] أحدهما الفعل المعتل الآخر[٣] ، سواء كان آخرُهُ / واواً كـ"يغزو" ، أو ياءً كـ"يرمي" ، أو ألفاً كـ"يسعى"[٤] ، فإذا جُزِمَتْ هذه ونحوها[٥] كان علامةُ جزمِها حذفَ آخِرِهَا ، مثل قوله تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾[٦] ، و ﴿ لَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[٧] ، و﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾[٨].

فإنْ قلت: فكيف ثبتت الياء في قول الشاعر[٩]:

---

(١) في "ظ": (للجمع).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) في "م": (الفعل المضارع المعتل الآخر).

(٤) في "م": (يخشى).

(٥) في "م": (ونحوهما).

(٦) الآية (١٧) من سورة العلق.

(٧) من الآية (١٨) من سورة التوبة.

(٨) من الآية (٢٣) من سورة عبس.

(٩) البيت من الوافر لقيس بن زهير العَبْسِي ، ورد منسوباً له في معاني القرآن للفراء (٢٢٣/٢) ، ولسان العرب (أتى) (١٤/١٤) ، والأغاني (٢٠١/١٧) ، والخزانة (٣٥٩/٨) ، وشرح الشواهد للعيني (١٦٤/١) ، وشرح التصريح (٢٨٦/١) ، والدرر اللوامع (٧٢/١). **وبلا نسبة** في الكتاب (٣١٦/٣) ، والأصول لابن السراج (٤٤٣/٣) ، والخصائص (٣٣٣/١) ، والإنصاف (٣٠/١) ، وجمل الزجاجي (٤٩١/١ – ٥٠٢) و(١٩١/٢) ، وشرح التسهيل (٥٦/١) ، ومغني اللبيب (١٢٦/١) ، وأوضح المسالك (٧٦/١) ، وشرح الأشموني (١٦٤/١) ، وهمع الهوامع (١٧٩/١).

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي   بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِى وَيَصۡبِرۡ ﴾[١] في قراءة[٢] قُنْبُل[٣] ، مع أَنَّ القياسَ حذفُها للجازم إذا وُجِدَ ، وقَدْ وُجِد.

قلتُ: أُجيبَ عَنِ الأَوَّل بأَنَّهَا إِنَّمَا ثبتت فيه للضرورة[٤] ، وأَمَّا الآية فأجابوا عَنْها بأوجه[٥]: أحدها – ولْنَقْتَصِرْ عليه – أَنَّ الجازم تسلط على حذف الحركة فيه، كما يفعل ذلك بـ"الأصحاء"[٦]. قال بعضهم: وإجراء المعتل مُجْرَى الصحيح في حذف الحركة للجزم لغة طائفة من العرب.

قلتُ: وإذا ثبت هذا ، [ينبغي][٧] أَنَّ يُخَرَّجَ البيت المذكور عليه ، ولا حاجة إلى دعوى الضرورة ؛ لأنها لا تُرْتَكَبُ إلا حيثُ لا مندوحة[٨].

---

(١) من الآية (٩٠) من سورة يوسف.

(٢) قرأ قُنْبُل عن ابن كثير بإثبات الياء في الوصل والوقف ، وحذفها الباقون في الوصل والوقف. انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي (١٨/٢) ، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه (١٩٨) ، وإعراب القرآن لابن خالويه (٣١٦/١).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء ، أبو عمر الشهير بِقُنْبُل ، من أعلام القراء ، كان إماماً متقناً ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره ورحل إليه الناس من الأقطار. توفى بمكة سنة ٢٩١هـ ، انظر ترجمته في غاية النهاية (١٦٥/٢) ، وطبقات القراء (١٦٥/٢) ، والأعلام (١٩٠/٦).

(٤) انظر ضرائر الشعر لابن عصفور (٤٥) ، وضرورة الشعر للسيرافي ص (٦١ – ٦٢).

(٥) انظر الحجة في القراءات لابن خالويه (١٩٨ – ١٩٩) ، والكشف لمكي (١٨/٢) ، والبحر المحيط (٣٢١/٦) ، وشرح التصريح (٢٨٧/١ – ٢٨٩).

(٦) أي الأفعال الصحيحة الآخر.

(٧) في الأصل و"د": (انبغى) وما أثبته من بقية النسخ.

(٨) في اللسان (ندح) (٦١٣/٢): (قالوا: لي عَنْ هذا الأمر مَنْدوحة ، أي مُتَّسَعٌ. والنَّدْحُ والنُّدْحُ: السَّعةُ والفُسْحة).

وأَمَّا تسكين "يصبرْ" في القراءة المذكورة آنفاً ، فعلى القياس[١] على الوجه الذي قَدَّمناه ، والله أعلم.

الصنفُ الثاني مِمَّا ينوب فيه حذف الحرف عَنْ حذف الحركة الفعل المضارع/ الذي رفعه بثبات[٢] النون ، {والفعل الذي رفعه بثبات النون}[٣] هو: المتصل به واو جَمْعٍ[٤] ، أو ألف اثنين ، أو ياء مؤنثة مخاطبة. مثل: "يقومون" ، و"يقومان" ، و"تقومين". [١٩/أ]

فإذا جزمت هذه ونحوها كان علامةُ جزمِها حذفَ النون ، فتقول: "لَمْ تَقُوموا"[٥] ، و{"لَمْ تَقُوما"}[٦] ، و"لَمْ تَقُومِي" ، وقد جاء حذف النون علامة للجزم والنصب في قول الله[٧] تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾[٨].

ولَمَّا أنهى[٩] المؤلف – رحمه الله – الكلام على علامات الإعراب ، وما يتعلق بذلك ، أخذ يتكلم في فصل يشير فيه إلى حاصل ما تقدم ، وإلى تمييز الأصيل[١٠] من النائب.

---

(١) أي: فعل مضارع معطوف على مجزوم فيكون مجزوماً مثله.

(٢) في "ك": (ثبات).

(٣) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٤) في "م": (واو الجمع).

(٥) في "ظ": (لم يقوموا).

(٦) هذا المثال ساقط من "م".

(٧) في "ظ": (في قوله تعالى).

(٨) من الآية (٢٤) من سورة البقرة.

(٩) في "م": (انتهى).

(١٠) في "م": (الأصل).

[فصل المعربات]

فقال: **(المعربات قسمان: قِسْمٌ يُعْرَبُ بالْحَرَكات ، وقسم يعرب بالحروف)**.

ويعني به: أَنَّ القسم الذي يعرب بالحركات على ضربين: ضرب يعرب بالحركة أصالة كالرفع بالضمة ، وضرب يعرب بالحركة نيابة كالنصب بالكسرة وقد تقدم بيان ذلك[١].

والذي يعرب بالحروف أيضاً على ضربين: ضربٌ نابتْ[٢] فيه جميع حروف العلة عن جميع الحركات ، كالأسماء الخمسة ، وضربٌ ناب فيه بعضُ حروف العلة عَنْ جميع الحركات ، كما في المثنى وجمع المذكر السالم. ولا شك في أصالة الضرب / الذي قبل هذا بالنسبة إلى هذا ، وإن كان ذاك[٣] الأصل في نفسه نائباً على ما[٤] أشار إليه بعض المحققين[٥]. [١٩/ب]

ولَمَّا أخذ في تعداد مواضع الأصالة والنِّيابة في القسم الأول قال: **(فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لَمْ يتصلْ بآخره شيء)**.

وأمثلة ذلك كُلِّه ظاهرةٌ مِمَّا تَقَدَّم ، فلا نحتاج إلى إعادتها[٦].

قوله: **(وكلها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالكسرة ، وتجزم بالسكون. وخرجَ عَنْ ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم نصب[٧] بالكسرة ، والاسم**

---

(١) انظر ص (٣٨-٦٢).

(٢) في "م": (نائباً).

(٣) في "م": (ذلك).

(٤) في "م": (عما).

(٥) انظر شرح الكافية الشافية (١٧٧/١) ، وأوضح المسالك (٣٨/١).

(٦) في "م": (إعادته هنا).

(٧) في "ك": (ينصب).

الذي لا ينصرف خفض[١] **بالفتحة ، والفعل المضارع المعتل الآخر [جزم]**[٢] **بحذف آخره)**.

تفصيلٌ لموضع[٣] الأصالة عَنْ موضع النيابة. فقوله: **(وكلُّها ترفع بالضمة)** إلى قوله: **(وتجزم بالسكون)** للشق الأول من التفصيل ، وقوله: **(وخرج عن ذلك)**[٤] إلى قوله: **(جزم**[٥] **بحذف آخره)** للشق الثاني مِنْهُ. وإفادته أَنَّ الكلَّ يرفع[٦] بالضمة {واضحة}[٧] ؛ لجريانه على ظاهره ، وكذا[٨] قوله: **(تنصب بالفتحة)** ، وأمَّا قوله: **(وتخفض بالكسرة)** فليس على ظاهره ، بَلْ يستثنى {منه}[٩] الرابع[١٠] ، إذ لا خفض في الأفعال.

وكذا[٨] قوله/: **(وتجزم**[٥] **بالسكون)** يستثنى منه الثلاثة الأُوَلُ ، إِذْ لا جَزْمَ في الأسماء. [٢٠/أ]

قوله: **(والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة ، وهي: يَفْعَلان ، وتَفْعَلان ، ويَفْعَلون ، وتَفْعَلون ، وتفعلين)**.

---

(١) في "ك": (يخفض).
(٢) في الأصل و"ك": (يجزم) وما أثبته من "د" و"ظ" و"م".
(٣) في "م": (الموضع).
(٤) في "م" (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء).
(٥) في "ك": (يجزم).
(٦) في "ظ": (ترفع).
(٧) ساقطة من "م".
(٨) في "م": (وكذلك).
(٩) ساقطة من "ك".
(١٠) أي: (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء).

بيان لحاصل ما يعرب {بالحروف}(١) ، وحاصل ذلك {على}(١) ما قال أربعة وهو(٢) كذلك. ولو قال في الأوَّل مِنْها "المثنَّى" مكان "التثنية" لكان أحسن كما تَقَدَّمتِ الإشارة إليه(٣).

ولَمَّا أخذ يذكر حُكْمَها قال: **(فأمَّا التثنية: فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء، {وأمَّا جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء}(١) وَأمَّا الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء ، وَأمَّا الأفعال الخمسة فترفَع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون).**

أَمَّا رفع المثنى بالألف وجمع المذكر السالم بالواو فقاطع لِلَّبْسِ(٤) عنهما ، وأَمَّا نصبهما وجرهما بالياء ففيه لَبْس ، فلذلك احتاجوا {إلى}(٥) التفرقة بينهما ، بأن جعلوا قَبْلَ الياء في المثنى فتحة وبَعْدها كَسْرة ، وجعلوا الجَمْعَ على العكس ؛ إزالة للَّبْسِ.

{و}(١)أمَّا إعرابُ الأسماء الخمسة ، وفي قولٍ الستة ، بالحروف الثلاثة / [٢٠/
فمشروطٌ بشروطٍ قد تَقَدَّمَ التَّنبيهُ عليها(٦) ، فلتراجعْ مِنْ ثَمَّتَ(٧).

وَأَمَّا رفع الأمثلة الخمسة بثبوت النون ، ونصبها وجزمها بحذفها فَقَدْ تقدمت أمثلتها(٨) ، كما تقدمت أمثلة كلٍ من الأبواب الثلاثة المذكورة آنفاً ، فأغنى ذلك عن(٩) إعادتها ، وإنما كان ثبوت النون علامةً للرفع ؛ لأنَّ النون كالواو مِنْ جهة أَنَّ

---

(١) ساقطة من "م".
(٢) في "م": (وهي).
(٣) انظر (٤٣-٤٤).
(٤) في "م" (اللبس).
(٥) ساقطة من "ك".
(٦) انظر (٤٢).
(٧) ثَمَّتَ بمعنى ثَمَّ وهو إشارة إلى المكان ، انظر اللسان (ثَم) (١٢/٨١).
(٨) في "ك": (أمثالها).
(٩) في "ظ": (فأغنى عن ذلك).

فيها امتداداً ، وأيضاً هي مقاربتها في المخرج ، ولذلك أُدْغِمتْ فيها ، والواو علامة الرفع[١] فثبوت النون علامة الرفع ، وحيث لَمْ تُرِدِ الرفع فلا تكون {النون}[٢] ، كما أنَّه لا تكون الواو ، وكما خلفت الياء الواوَ نصباً وجرّاً ، فَخَلَفَ الحَذْفُ الثبوتَ نصباً وجَزْماً ، وهذه كُلُّها اعتبارات مُحَسِّنَة ، وإلاَّ فالعمدة في ذلك على ما وضعه الواضع.

ولَمَّا أنهى[٣] الكلام على المعربات ، أخذ يتكلم على عاملها ، وأصل العوامل الأفعال فقال:

---

(١) في "م": (للرفع).

(٢) ساقطة من "ك".

(٣) في "م": (انتهى).

(باب الأفعال)

وأقول وبالله التوفيق: اعلمْ أَنَّ الأفعالَ جَمْعُ فِعْلٍ بكسر الفاء ، وهـي إحـدى الكلمات التي قد علمتَها بحدِّها وخاصتها وأَمَّا بفتحها[١] فمصدر "فَعَلْتَ" ، وإنْ أنـث، نحو: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ﴾[٢].

وإنَّمَا كانت[٣] الأفعال ثلاثة ؛ لأَنَّ الأزمنة التي هي جزء {من مدلول كل منها ثلاثة: أحدها زمان انقضى ، وهذا}[٤] جزء مدلول / الفعل الماضـي اصـطلاحاً ، [٢١/أ]
والثاني زمان لم يأتِ بعدُ ، وهو المسمَّى بالمستقبَل ، بفتح البـاء فـي المـشهور ، وبكسرها على القياس عند بعض المتأخرين ، {وهو}[٤] جزءُ مدلول الطلب والفعـل المضارع المقترن[٥] بعلامة الاستقبال[٦].

والثالثُ الزمن الحاضر ، وهو المسمَّى بالحال ، وهو عبارةٌ عَنْ أجزاء مـن آخر الماضيِ ، وأولِّ المستقبل ، اصطلحوا عليها وسموها بذلك ، وهو جزءُ مدلول المضارع عند تجرده عن قرينة استقبال ، أو اقترانه بقرينة حاليَّة. وأنَّسُوا[٧] كـون الأزمنة ثلاثة بقول الشاعر[٨]:

---

(١) أي: بفتح الفاء في (فعل).

(٢) من الآية (١٩) من سورة الشعراء.

(٣) في "ظ": (كان).

(٤) ساقط من "م".

(٥) في "ظ": (والمقترن).

(٦) في "م": (بعلامات الأفعال الاستقبال).

(٧) في "م": (واستدلوا).

(٨) البيت من الطويل ، لزهير بن أبي سلمى المزني في معلقته ، ورواية البيت في الديوان:

وأَعْلَمُ عِلْمَ اليَومِ والأَمْسِ قَبْلَهُ   ولكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمي

انظر ديوان زهير (٢٥) ، وأشعار الشعراء الستة للأعلم (٢٨٧) ، وشـرح القـصائد الـسبع الطوال (٢٨٩) ، وشرح الجمل لابن عصفور (١٢٩/١) ، والبسيط لابن أبي الربيـع (٢٢٠/١ – ٤٨٤) ، وإعراب المعلقات العشر الطوال (٣٥٥/٢).

وأَعلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ ... ولَكنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عمي

فأشير بالأوّل للحال ، وبالثاني للماضي ، وبالثالث للمستقبل.

قال بعضهم[١]: (وفي قول الله[٢] تعالى:﴿ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ ﴾[٣]. أيضاً إشارة إلى الثلاثة). ولا يخفى عليك التَّرْجِيْعُ.

ولمَّا أَخَذَ فِي تعداد الأفعال قال: **(الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ ، ومضارع ، وأمر. نحو قولك: ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، اضْرِبْ).**

{أي}[٤] أن الأفعال ثلاثة لا رابع لها. **أوّلُهَا الماضي:** وهو الذي يصلح معه (أمسِ) ، وعلامته المختصة به – على ما تَقَدَّم – / تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل مضمومةً أو مفتوحةً أو مكسورة. [٢١/ب]

ثانيها المضارع ، وكانَ الأحسنُ أَنْ يُقَدَّمَ الأمرُ عليه[٥] في الذكر ؛ لأَنَّهُ على أصل الأَفعال[٦] في البناء على الصحيح[٧]. إلاَّ أَنَّ المؤلف لَمَّا رأى الأمر مقتطعاً مِن المضارع ، كان كأَنَّهُ بهذا الاعتبار فَرَّعَهُ ، فلذا[٨] أَخَّرَهُ عنه.

---

(١) انظر قول ابن الخباز في شرحه على الدرة الألفية (١/١٤٦).

(٢) في "ظ" و"م" و"ك": (قوله تعالى).

(٣) من الآية (٦٤) من سورة مريم.

(٤) ساقطة من "م".

(٥) في "م": (أن يقدم عليه الأمر).

(٦) انظر الخلاف في أصل الأفعال الإعراب أو البناء في التبيين (١٥٣) المسألة الثامنة ، وهمع الهوامع (١/٤٤).

(٧) مذهب البصريين بناء فعل الأمر ، أما الكوفيون فيذهبون إلى إعرابه ، انظر الخلاف في الإنصاف (٢/٥٢٤) المسألة الثانية والسبعون ، والتبيين (١٧٦) المسألة الخامسة عشر.

(٨) في "م": (فلهذا) ، وفي "ك": (فكذا).

وعلامةُ المضارع – على ما تقدم أيضاً – "لَمْ" ، كقوله تعالى: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾[١].[٢] وَقَدْ تَقَدَّم الكلام[٣] عليه بأوسع من هذا {يسيراً}[٤] ، فراجعْه إِنْ أَحْبَبْتَ.

الثالث الأمر. وعلامته[٥] أَنْ يدلَ على الطلب ، ويقبل ياء المخاطبة. فإِنِ انتفى أحدهما ، فليست الكلمة[٦] بأمر. وقد تَقَدَّم[٧] هذا أيضاً.

ولمَّا أخذ في ذكر {أحكام}[٤] هذه الأفعال قال: **(فالماضي[٨]: مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً[٩] ، والمضارع: ما كان[١٠] في أوَّله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك: "أنيت" وهو مرفوعٌ أبداً حتَّى يدخل عليها ناصبٌ أو جازم).**

ويعني بذلك {أنَّ}[٤] حكم الماضي ، أَنْ يبني آخره على الفتح للخفَّة ، وهذا هو الأصل ، [سواء][١١] كان الماضي ثلاثياً ، أو رباعياً ، أو خماسياً ، أو سداسياً ، نحو: "ضربَ" و"أكرمَ" و"انطلقَ" و"استخرجَ".

فإنْ قلتَ: فأين فتح الآخر في نحو: "غزا" و"رمى"؟

---

(١) في "د" و"ظ" و"م" و"ك": ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾.
(٢) الآية (٣) من سورة الإخلاص.
(٣) انظر (٢٢).
(٤) ساقطة من "م".
(٥) في "ظ": (علامته) من دون الواو.
(٦) في "م": (العلمة) وهو تحريف.
(٧) انظر (٢٣).
(٨) في "ك": (والماضي).
(٩) في "ك": (مجزوم الآخر أبداً).
(١٠) في "م": (ما كانت).
(١١) زيادة من " ك "

قلت: مقدرٌ أوجبه كون الألف لا تقبل الحركة ، وأصل "غزا" و"رمى" غــزَوَ ورَمَيَ فلما تحركتِ / الواو والياء وانفتح ما قبل كلٍّ ، اقتضتْ القاعــدة التــصريفية [٢٢/أ]
قلبهما ألفاً ، وقُدِّر على تلك الألف حركةُ البناء ، لَمَّا لَمْ تقبلْها ظاهرة.

وهذا الذي قررناه محله ما لم يتصل بالآخر[١] واو الجماعة ، أَمَّا إذا اتصلتْ به الواو ، فإنَّهُ يُضَمُّ لمناسبتها كقوله[٢] جلَّ مِنْ قائــل – حكايــة –: ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾[٣].

فإن قلت: فأين ضم الآخر في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ ﴾[٤]؟.

قلت: لَمَّا آل أمر الآخر إلى كونه ألفاً[٥] للقاعدة المتقدمة آنفــاً ، والألــف[٦] ساكنة ، وقد ولِيهَا ساكنٌ ، وهو الواو ، والقاعدة في التقاء الساكنين حذف أولهما إنْ كان ليِّناً ، وَحُذِف لِمَا تقرَّرَ ، وأبقوا فتح ما قبله دليلاً عليه ، فات الضم لذلك ، والله أعلم.

---

(١) في "ك": (بآخره).

(٢) في "ك": (لقوله).

(٣) من الآية (١١) من سورة غافر.

(٤) من الآية (٧٧) من سورة الزخرف.

(٥) إذ أصله (ناديوا) فلما تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها ، قلبت ألفاً ، فصار (ناداوا) ، فلما اجتمع ساكنان ، وهما الألف والواو ، حذفت الألف ؛ لأن الواو فاعل ، والفاعل لا يحــذف ، فــصار (نادوا) ، ولأن القاعدة كما قال الشارح ، حذف أول الساكنين ؛ بقي ما قبله مفتوحاً ليدل علــى أن المحذوف ألف. ويرى بعضهم أن الأصل فيه (ناديُوا) ، فاستثقلت الضمة على الياء وحذفت، فاجتمع الياء والواو ، وهما ساكنان ، فحذفت الياء لما قال الشارح ، ولكن الأول هو المــشهور والأكثر. انظر الممتع في التصريف (٥٢٧/٢) ، والكافية الشافية (٢١٢٦/٤) ، وابــن عقيــل (٥٢١/٢) ، وشرح التصريح (٤٣٢/٥).

(٦) في "م": (ألف).

فإنْ[١] كان المتصلُ بالآخر ضميرَ رفعٍ غير الواو متحركاً ، كتاء الفاعل ، سُكِّنَ آخر الماضي تخفيفاً ؛ لأنَّهم يكرهون توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، والفاعل المضمر مع الفعل بمنزلة الكلمة ، مثال ذلك قول الله المحكيُ عَنْ نبيِّه[٢]: ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ ﴾[٣]. هذا ما يتعلق بالماضي.

وَأَمَّا الأمرُ فقول المؤلف فيه: "**والأمر مجزوم**" يظهر مِنْهُ أَنَّهُ يرى إعرابه ، وهذا ليس هو الصحيح ، فينبغي أَنْ يُؤَوَّلَ كلامُهُ: بأنَّ المعنى {أَنَّ}[٤] صورتَهُ صُوْرةُ المجزوم / ؛ ليرجع إلى الصحيح. [٢٢/ب]

وحاصل كلام المؤلف: أَنَّ الأَمْرَ يُبْنَى على ما يُجْزَمُ به مضارعُهُ. فإنْ كان مضارعُهُ علامةُ جزمِهِ سكونُ آخره ، نحو: "لَمْ يَضْرِبْ" ، بني[٥] الأمر على ذلك كـ"اضربْ" ، وإنْ كان مضارعُهُ علامةُ جزمه حذفُ حرف العلة منه ، نحو: "لم يَخْشَ" ، بُنِيَ الأمر على حذف حرف العلة كـ"اخشَ" ، وإنَّ كان المضارعُ علامةُ جزمِهِ حذفُ النون ، نحو: "لَمْ يضربا" و"لَمْ يضربوا"[٦] و"لم تضربي" ، بُنِيَ الأمر {منه}[٧] على حذف النون ، كـ"اضربا" و"اضربوا"[٨] و"اضربي".

وإذْ {قد}[٧] عرفت حكم الماضي والأمر ، فَلْتَعْتَنِ بَعْدَ أَنْ عرفت علامةَ المضارع – فيما تقدم[٩] – بمعرفة حكمه ؛ لأنَّ الكلامَ فيه أوسعُ دائرةً من الكلام

---

(١) في "ك": (قال فإن).
(٢) في "م": (قليه) وهو تحريف.
(٣) من الآية (١١٦) من سورة المائدة.
(٤) ساقطة من "ك".
(٥) في "م": (يبنى).
(٦) في "م": (لم يضربوا ولم يضربا).
(٧) ساقطة من "م".
(٨) في "م": (كاضربوا واضربا).
(٩) انظر (٢٢-٦٩).

فِيْهما ، مِنْ حيث إنَّهُ تارةً معربٌ وتارةً مبنيٌّ ، وإعرابه إمَّا[١] لفظي أو[٢] تقديري ، وبناؤه {إمَّا}[٣] على الفتح ، وإمَّا على السكون.

ونحن نوضح لك هذه الأقسام ، إنْ شاء الله تعالى ؛ لتكون على بصيرة {مِنْها}[٤]. فنقول – وبالله التوفيق –: أمَّا الذي إعرابه لفظي فكلُّ مضارعٍ لم يُسْنَدْ إلى نون إناثٍ ، ولَمْ يقترنْ بنون التوكيد ، ولَمْ يكنْ معتلاً بالألف رفعاً ونصباً ، ولا بالواو والياء رفعاً ، كقوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[٥]. وكذا كل مضارع مجزوم اقترن بها[٦] {إلا}[٤] أنَّهُ[٧] فصلَ بينه وبينها فاصل موجود أو محذوف. مثال ما الفاصل فيه موجود / قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[٨]. وإعراب ذلك أنَّ ﴿ لَا ﴾ ناهية ، والفعل مجزوم بها ، علامة جزمه حذف النون ؛ لأنَّهُ من الأمثلة الخمسة. والألفُ فاعلٌ ، وهي[٩] فاصلةٌ بين الفعل ونون التوكيد ، كما تشاهد. [٢٣/أ]

ومِنْ أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾[١٠]. وإعرابه أنَّ "إنْ" شرطية و"مَا" صلة ، والفعل مجزوم ؛ لكونه فعل الشرط ، علامة جزمه حذف النون كما تَقَدَّم ، والياء فاعل ، وهي فاصلةٌ بين الفعل ونون التوكيد ، فكان هذا كالذي قبله

---

(١) في "م": (تارة).

(٢) في "م": (وتارة).

(٣) ساقطة من "ك".

(٤) ساقطة من "م".

(٥) من الآية (٧٧) من سورة البقرة.

(٦) يعود الضمير على نون التوكيد .

(٧) في "م": (لأنه).

(٨) من الآية (٨٩) من سورة يونس.

(٩) في "م": (وهو).

(١٠) من الآية (٢٦) من سورة مريم.

إلا أَنَّ الياء كُسِرَت فيه ، فراراً مِن التقاء الساكنين ، ولَمْ تحذف إذ لا دليل يدلُّ عليها؛ لفتح ما قبلها. نعم لو كُسِر ما قبلها ، حذفت للدليل.

ومثال ما الفاصل فيه محذوف قوله جلَّ وعلا(١): ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾(٢) وإعرابها كالتي قبل ما قبلها(٣)،(٤) غير أَنَّ الفاصل ههنا ، وهو الواو ، لَمَّا التقى ساكناً مع الأولى من نون التوكيد ، وهي ساكنة ، حُذِفَ لالتقاء الساكنين وللدليل عليه ، وهي الضمة.

وأمَّا الذي إعرابه تقديري ، وقد اقترنَ بنون التوكيد ، فمثاله(٥) قوله سبحانه(٦): ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾(٧). وإعرابه أنه فعل مضارعٌ خالٍ من ناصب وجازم ، فهو مرفوع علامة رفعه ثبوت النون ، إذ هو من الأمثلة الخمسة ، إلاَّ أَنَّهَا حذفت تخفيفاً فراراً من توالي الأمثال(٨) ، فإذن / إعرابه تقديري ، إِذْ علامة إعرابه لم تذكر ، والفرض أَنَّ الحذف لا لعامل(٩) ، ثم التَقَتْ واوُ الجماعةِ مع الأولى من نون التوكيد ، فحركت(١٠) الأولى بضمة للمناسبة ، ولَمْ تحذف لالتقاء الساكنين ، إِذْ(١١) لا دليل يدلُّ على المحذوف. [٢٣/ب

---

(١) في "ك": (قوله تعالى).

(٢) من الآية (٨٧) من سورة القصص.

(٣) في "م": (كالتي قبلها).

(٤) أي: إعراب ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ ص (٧٢).

(٥) في "م": (فمثال).

(٦) في "ظ": (قوله تعالى) ، وفي "ك": (قوله).

(٧) من الآية (١٨٦) من سورة آل عمران.

(٨) في "م": (المثال) تحريف ، والأمثال هي النونات الثلاث.

(٩) في "م": (لا للعامل).

(١٠) في "م": (فحركة).

(١١) في "م": (و).

وأَمَّا ما إعرابه تقديريٌّ من المضارع الذي لم يقترن بنون التوكيد ، فما[١] كان معتلاً بالألف ، وهو مرفوع ، أو منصوب ، مثل: "زيدٌ يَخْشَى" و"لَنْ يشْقَى".

فرفعُ هذين وشبههما {و}[٢][نصبهما][٣] تقديري ، مِنْ جهة أَنَّ الألف لا تقبلُ الحركةَ الظاهرةَ ، فَقُدِّرَتْ عليها ، ومثل[٤] ذلك الفعل المضارع المعتل بالواو في آخره ، أو المعتل بالياء ، إذا كان مرفوعاً في أَنَّ إعرابَهُ تقديري ، إلاَّ أَنَّ الحركة هنا مقدرة للاستثقال ، مثاله[٥]: "زيدٌ يدعو ، أو يرمي". هذا[٦] ما يتعلق بالمعرب من المضارع.

وأَمَّا المبني {مِنْهُ}[٢] فعلى قسمين: قسمٌ {مبني}[٢] على الفتح ، وقسمٌ مبني على السكون. أَمَّا[٧] {ما}[٢] بناؤه على الفتح ، فما اقترن بنون التوكيد ، ولَمْ ينفصلْ مِنْها لفظاً ولا تقديراً ، سواءً كانت ثقيلة أو خفيفة ، مثل قول الله[٨] جلَّ وعلا: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾[٩].

وَأَمَّا {ما}[٢] بناؤه على السكون ، فَمَا اقترنَ بنون الإِناث ، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾[١٠].

---

(١) في "م": (كما).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) في الأصل: (ونصبها) وما أثبته من بقيَّة النسخ.

(٤) في "م": (ومثال).

(٥) في "ظ": (كقولك).

(٦) في "ك": (في هذا).

(٧) في "م": (وأما).

(٨) في "ظ": (قوله جل وعلا) ، وفي "ك": (قوله تعالى).

(٩) في "ظ" و"ك": ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ من الآية (٣٢) من سورة يوسف.

(١٠) من الآية (٢٢٨) من سورة البقرة.

وهل بناؤه على السكون متفقٌ عليه أو فيه خلاف[١]؟ على رأيين: أحدهما - وهو ظاهر كلام ابن مالك[٢] - ، الأَوَّلُ / وذهب فرقة[٣] إلى الثاني. [٢٤/أ]

ثُمَّ إذا عرفت في أيِّ موضعٍ يعرب المضارع فاعلمْ أَنَّ الأصل فيه أَنْ يكون بالرفع ، ورافعه التجرد على الصحيح عن ناصبٍ وجازم[٤]. أَمَّا إِذَا اقترنَ به ناصبُ فإنَّهُ ينتصب[٥] ، وإِنِ اقترن به جازمٌ ، جَزَمَه.

---

(١) في "م": (متفق عليه أو مختلف فيه خلاف).

(٢) انظر الكافية الشافية (١٧٥/١).

(٣) منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي ، انظر شرح الأشموني (١٠١/١) ، وهمع الهوامع (٥٥/١).

(٤) وهذا مذهب الأكثرين من الكوفيين ، وذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بالزائد في أوله ، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم ، انظر الإنصاف (٥٥١/٢) ، وشرح المفصل (١٢/٧) ، وشرح التسهيل (٥/٤).

(٥) في "م": (ينصبه).

[نواصب الفعل المضارع]

ولَمَّا أخذ في بيان ناصبه {وجازمه}[١] مقدماً الأول ، قال[٢]: **(والنواصب[٣] عشرة)**. وأقول: في كلامه ضعف ، مِنْ جهة أَنَّهُ اختار غير الصحيح ، في بعض ما ذكر أَنَّهُ ناصب ، وفيه – أيضاً – تَجَوُّزٌ من جهة تسمية غير الناصب ناصباً ، وسيتضح لك هذا في موضعه ، إِنْ شاء الله تعالى[٤].

قوله: **(وهي: أَنْ ، ولَنْ ، وكي ، وإذن)**[٥]. هذه الأربعة لا شك في أَنَّهَا ناصبةٌ بنفسها. أولها "أَنْ" بفتح الهمزة وسكون النون. وشرط نصبها للمضارع ألاَّ تكون تفسيريَّة ، وهي: المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ، مثل: "أشرت إليه أَنْ يقرأ".

ولا زائدة كالتي في قول الشاعر[٦]:

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنَا وَأَنْتُمُ ... لَكَانَ لَكُمْ[٧] يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمُ

---

(١) ساقطة من "ك".

(٢) في "ك": (فقال).

(٣) في "ك": (فالنواصب).

(٤) انظر ص (٧٨ – ٨٢).

(٥) في "ظ" و"م": (وإذن وكي).

(٦) هذا البيت من الطويل ، للمسيب بن علَس كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (١٨٥/٢)، والخزانة (٢٢٤/٤) ، وشرح شواهد المغني للسيوطي (١١٠/١) ، وورد **بلا نسبة في**: الكتاب (١٠٧/٣) ، وشرح التسهيل (٥١/٤) ، وشرح الكافية الشافية (١٥٢٩/٣) ، واللسان (ظلم) (٣٧٨/١٢) ، والمغني (٤٢/١) ، وشرح الأشموني (١٣٦١/٣) ، وشرح الشواهد للعيني (١٣٦١/٣).

(٧) في "د" و"ظ": (بكم).

ولا مخففةً مِنَ الثقيلة ، وهي المسبوقة بِعِلْمٍ كقوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[١]. فلو سبقت بظنٍّ فوجهان[٢]:

أحدهما: رفع المضارع بَعْدها / بناءً على أنَّهَا المخففة ، **والآخر:** نصبه بناءً على أنَّهَا الناصبةُ له. [٢٤/ب]

وقد قرئ في السبع بالوجهين[٣] في قوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[٤].

مثال ما استوفى الشروط قوله – جلَّ مِن قائل[٥] –: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٦]. فـ﴿ أَنْ ﴾ ناصبة إِذْ هي ليست تفسيرية ولا زائدة ولا مخففة من الثقيلة ، وأثر نصبها حذف نون ﴿ تَصُومُواْ ﴾ {إذ[٧] أصله: ﴿ تَصُومُونَ ﴾ }[٨] عَمِل فيه {مَا}[٨] قَدْ علِمتَ.

---

(١) من الآية (٢٠) من سورة المزمل.

(٢) في "ظ": (فقولان) ، وفي "م": (وجهان).

(٣) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي من القراء السبعة برفع ﴿ تَكُونُ ﴾ ونصب الباقون. فمن رفع جعل ﴿ حَسِب ﴾ بمعنى العلم واليقين ، و﴿ أَنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ، و﴿ لَا ﴾ فاصلة بين ﴿ أن ﴾ وخبرها ، والأصل: "أَنْهُ لا تكونُ فتنة" ، وهذا ما قاله البصريون ، وذهب الكوفيون إلى أن ﴿ لا ﴾ بمعنى ﴿ لَّيْسَ ﴾ ؛ لأنها يجحد بها كما يجحد بـ﴿ لَّيْسَ ﴾ ، فحالت بين ﴿ أَنْ ﴾ والنصب ، والأصل: "أَنْ لَّيْسَ تَكُونُ فِتْنَةٌ". ومن نصب أعملها في المضارع. انظر: الكشف (٤١٦/١) ، والحجة لابن خالويه (١٣٣ -١٣٤) ، والنشر (٢٥٣/٢)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١٤٨/١) ، والبحر المحيط (٣٢٧/٤).

(٤) من الآية (٧١) من سورة المائدة.

(٥) في "ك": (قوله تعالى).

(٦) من الآية (١٨٤) من سورة البقرة.

(٧) في "ظ": (لأن).

(٨) ساقطة من "م".

ثانيها: "لَنْ" وهي لنفي سيفعل[١] ، غير مقتضية تأبِيدِه ولا تأكيده خلافاً لشرذمة[٢].[٣]

مثالها قول الله تعالى[٤]: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾[٥].

الناصب الثالث[٦]: "كي" وشرط نصبها: أَنْ تكون مصدرية فمتى كانت تعليلية كانت جارَّة ، والناصب بعدها مقدر ، وهو "أَنْ" المتقدم ذكرها ، والمضارع منصوب بذلك المقدر ، وينسبك مِنْ النَّاصب والمنصوب مصدر في موضع جرٍّ بالتعليلية ، وعلامة أَنَّ "كي" مصدرية دخول اللام عليْها ، كقوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[٧].

وعلامة كونها تعليلية مجيء اللَّامِ ، أو أَنْ بعدها مثال (اللام) قول بعضهم[٨]:

كَيْ لِتَقْضِيَنِي رُقَيَّةُ مَا وَعَدَتْنِي غَيْرَ مُخْتَلَسِ

---

(١) في حاشية "د": (المستقبل) ، وفي "ك": (مستقبل) ، أي: نفي الفعل المستقبل.

(٢) الشِّرْذِمةُ من الناس: القليل منهم. اللسان (شرذم) (٣٢٢/١٢).

(٣) يرى الزمخشري أن (لن) تفيد توكيد النفي وتأبيده ، ووافقه على إفادة التأكيد جماعة منهم الرضي وابن الخباز ، ووافقه على إفادة التأبيد ابن عطية ، انظر: شرح المفصل (١١١/٨ - ١١٢) ، وشرح الرضي على الكافية (٣٧/٤) ، والمغني (٣١٣/١) ، وأوضح المسالك (١٤٨/٤) ، وشرح الأشموني (١٣٤٩/٣) ، وهمع الهوامع (٩٤/٤).

(٤) في "م" و"ك": (قوله تعالى).

(٥) في "م": ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ من الآية (٩١) من سورة طه.

(٦) في "م": (الثاني).

(٧) من الآية (٢٣) من سورة الحديد.

(٨) البيت من المديد ، لعبد الله بن قيس الرقيات ، انظر: ديوانه (١٦٠) ، والخزانة (٥٩١/٨) ، وشرح الشواهد للعيني (١٣٥٣/٣) ، والدرر (٧٩/١) ، وشرح التصريح (٢٩٢/٤). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (١٥١/٤) ، وشرح الأشموني (١٣٥٣/٣) ، وهمع الهوامع (١٨٤/١).

ومثال (أَنْ) قول الآخر/[١]: [٢٥/]

فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

أَمَّا إذا تجردت عَنْ كلتا العلامتين ، احتملتْ الوجهين كقوله تعالى: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾[٢].

الناصب الرابع: "إذن" وشرط عملها هذا العمل: أَنْ تتصدَّرَ ، وأَنْ يكون المضارعُ بَعْدَهَا مستقبلاً ، وأَنْ لا يفصل بينهما فاصلٌ إلاَّ بالقسم فإنَّ الفصلَ به غيرُ قادحٍ في نصبها المضارع.

مثال ما استوفى الشروط أَنْ يقول {لك}[٣] قائل: "إِني غداً آتي إِليك" ، فتقول مجيباً له: "إذن أحسن إليك"[٤]. فقد وقعت "إذن" في هذا المكان مُصَدَّرةً ، والفعل بعدها مستقبل ، ولا فصل كما تشاهد. ونقائض هذه الشروط المبطلة للعمل تُعْرَفُ بالتأمل ، فلا نُطَوِّلُ بذكرها.

قوله: **(ولام كي ، ولام الجحود ، وحتَّى).**

هذه هي المواضع التي ذكرنا أَنَّه اختار فيها خلافَ الصحيح من قول النحاة ، أولها: "لام كي" سميت بذلك ؛ لمساواتها "كي" في التعليل. والصحيح الذي هو مذهب

---

(١) البيت من الطويل ، لجميل بثينة ، انظر: ديوانه (١٢٦) ، وابن يعيش (١٤/٩) ، وشرح الشواهد للعيني (٧٦٩/٢) ، والدرر (٩/٢) ، وشرح التصريح (١١/٣). **وبلا نسبة في:** مغني اللبيب (٢٠٦/١) ، وشذور الذهب (٢٨٩) ، ورصف المباني (٢١٧) ، وأوضح المسالك (١١/٣) ، وشرح الأشموني (٧٦٩/٢) ، والصفوة الصفية (٢٦٧/١) ، وهمع الهوامع (١٠٠/٤).

(٢) من الآية (٧) من سورة الحشر.

(٣) ساقطة من "م".

(٤) في "م": (فتقول: إذن أكرمك مجيباً له إذن أحسن إليك).

البصريَّة[١]: أَنَّ الناصب "أَنْ" بعدها مُقَدَّرةً ، وتقديرها على سبيل الجواز ، ويساويها في ذلك لام العاقبة ، واللام المؤكدة. مثال "لام كي" قوله جلَّ وعلا[٢]: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾[٣]./ [٢٥/ب]

ومثال لام العاقبة ، وتُسَمَّى – أيضاً – لام الصيرورة ، والمعنيان متقاربان ، قوله تعالى: ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾[٤].[٥]

ومثال اللام المؤكدة قوله سبحانه: ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٦].

والدليل على أَنَّ "أَنْ" في هذه المواضع مقدرة جوازاً ظهورها في بعض التراكيب القُرْآنية ، كقوله {تعالى}[٧]: ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[٨]. وأَمَّا لام الجحود[٩] فهي تساوي لام كي من وجه ، وتخالفها من وجه ، أَمَّا الوجه الذي تساويها فيه ، فهو أَنَّهَا ليست هي الناصبة في الصحيح من القولين[١٠] ، إِنَّمَا

---

(١) انظر خلاف العلماء في الإنصاف (٢/٥٧٥) المسألة (٧٩) ، وشرح الأشموني (٣/١٣٥٣).

(٢) في "ظ" و"ك": (قوله تعالى).

(٣) الآية (١) من سورة الفرقان.

(٤) من الآية (٨) من سورة القصص.

(٥) قال الشيخ زروق في شرح الأجرومية (١٠٥): (اللام هنا ليست للتعليل ؛ لأنهم لم يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدواً وحزناً).

(٦) من الآية (٧١) من سورة الأنعام.

(٧) ساقطة من "ظ".

(٨) الآية (١٢) من سورة الزمر.

(٩) أي: (لام النفي وَسُمِّيت هذه لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون المنفي والنَّفي يُسَمَّى جحوداً). شرح الأجرومية لأحمد زروق ص (١٠٨).

(١٠) انظر الخلاف في الإنصاف (٢/٥٩٣) ، المسألة الثانية والثمانون ، وشرح الأشموني (٣/١٣٧٠) ، وهمع الهوامع (٤/١٠٨).

الناصب "أَنْ" بَعْدها مقدَّرةً. وأَمَّا {ما}[١] تخالفها فيه ، فهو أَنَّ التقدير هنا على وجه الوجوب ، وثمَّة على وجه الجواز ، ولا بُدَّ لتحقيق لام الجحود مِنْ شروط:

أولها أَنْ تسبق بكون ، وأَنْ يكون ذلك الكون ماضياً لفظاً أو معنى ، وأَنْ يكون ناقصاً ، وأَنْ يُنْفَى. مثال ما استوفى الشروط قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[٢][٣] ، وقوله: ﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[٤].

وأَمَّا "حتَّى"[٥] فالقول في كونها ليست الناصبة بنفسها بل الناصب بعدها مضمر وجوباً كالقول في لام الجحود[٦].

وإِنَّمَا ينتصب المضارع بعد "حتَّى" إذا كان مستقبلاً ، إِمَّا بالنظر إلى ما قبلها، وإما بالنظر إلى زمان التكلم[٧].

مثال الأول[٨] قوله تعالى/: ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾[٩] [٢٦/أ]

{ينصب[١٠]{﴿ يَقُولَ ﴾}[١]}[١١] في قراءة الجمهور[١٢].[١٣]

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "د": ﴿ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ من دون الواو.

(٣) من الآية (٣٣) من سورة الأنفال.

(٤) من الآية (١٣٧) و(١٦٨) من سورة النساء.

(٥) في "م": (متى) وهو تحريف.

(٦) انظر الخلاف في الإنصاف (٥٩٧/٢) المسألة الثالثة والثمانون ، وشرح ابن يعيش (١٩/٧).

(٧) في "م": (المتكلم).

(٨) في "م": (الأولى).

(٩) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة.

(١٠) في "م": (ينصب).

(١١) ساقطة من "ك".

(١٢) انظر: معاني القران (١٣٣/١) ، والحجة لابن خالويه(٩٥_ ٩٦) ، وشرح التصريح (٣١٨/٤) ، والكشف لمكي (١/ ٢٨٩_ ٢٩٠).

(١٣) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (٣١٨/٤): (فإن قول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمان الإخبار وقصه علينا ، إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم).

ومثال الثاني قوله عز وجل[١]: ﴿فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبۡغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾[٢]. فلو كان الفعل بعد ﴿حَتَّىٰ﴾ حالاً ، مسبباً ، فضلة ، لارتفع مثاله قولك في حال دخولك البلد: "سرتُ حتى أدخلُ البلدَ" ، ومثله: ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾[٣]. في قراءة[٤] نافع[٥].

قوله: (والجوابُ بالفاءِ ، والواوِ ، وَ أوْ).

ليست "أَو" فيه مخفوضةً عطفاً على الفاء ؛ لتكون جوابيةً ؛ لأَنِّي لا أعلم ذلك فيها ، بل {هي}[٦] مرفوعةٌ عطفاً {على "أَنْ"}[٦] في قوله: (وهي: أَنْ).

و[إذ][٧] قد علمت هذا ، فاعلمْ أَنَّ هذه هي المواضع التي تُجوِّز فيها ، ووجه التَّجوِّزِ أَنَّ الجواب[٨] بالفاء ليس هو الناصب بنفسه للمضارع ، وَإِنَّمَا الناصب له "أَنْ" مضمرةً {وجوباً}[٦] بعد الفاء ، فعلى هذا سُمِّي الجواب ناصباً ؛ لاشتماله على

---

(١) في "ظ" و"ك": (قوله تعالى).

(٢) من الآية (٩) من سورة الحجرات.

(٣) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة.

(٤) قرأ مجاهد ونافع والأعرج وابن مُحَيصن وشيبة بالرفع ، وقرأ الكسائي أيضاً دهراً ثم رجع إلى النصب ، فوجه من قرأ بالرفع على أن الفعل مؤول بالحال أي: حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك. انظر: الحجة لابن خالويه (٩٥ - ٩٦) ، والكشف لمكي (٢٨٩/١ - ٢٩٠) ، ومعاني القرآن للفراء (١٣٣/١) ، وشرح التصريح (٣١٩/٤).

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني ، أحد القراء السبعة المشهورين ، اشتهر في المدينة ، وانتهت إليه رياسة القراءة فيها ، وأقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة ، توفى سنة ١٦٩هـ ، انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣٣٠/٢) ، والأعلام (٥/٨).

(٦) ساقطة من "م".

(٧) في الأصل (إذا) وما أثبته من بقية النسخ.

(٨) في "ك": (التجاوز).

الناصب ، فهو مِنْ مجاز المجاوَرَة[١].

والقول في "الواو" كالقول في "الفاء" ، وقريبٌ مِنْ ذلك القول في "أَوْ".

وحَاصِلُ مَسْأَلةِ المصنِّف: أَنْ المضارع بعد فـاء السببيَّة ، أو واو المعيَّـة ينتصب بعد النفي المحض والطلب المحض ، ومعنى كون النفي محضاً: ألاَّ ينتقض مثل: "ما تزالُ تأتينا فتحدثُنَا". برفع تحدثُنَا ؛ لوقوعـه بعـد "زال" المنـتقض نفيهـا بـ"ما"؛ لأَنَّ نفي النفي إثبات.

ومعنى كون الطلب محضاً: أَنْ يكون بصريح / الفعل ، فلو كان باسمه مـثلاً [٢٦/ب] لارتفع المضارع في جوابه ؛ لأَنَّ الطلب حينئذٍ غير محض. مثال وقوعه بعد اسم الفعل: "نزالِ فأكرمُك" برفع "أكرمُك" ، ولا يجوز نصبه خلافاً للكسائي[٢]،[٣] والعلة في عدم جواز النصب وقوعُه بعد الطلب غير المحض.

ومثال ما وقع بعد النفي المحض قوله جل وعـلا[٤]: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾[٥]. بنصب ﴿يَمُوتُواْ﴾ وعلامة نصبه حذف النون ؛ لكونه من الأمثلة الخمسة. وإِنَّمَا انتصب ؛ لوقوعه جواباً للنفي المحض[٦].

---

(١) المجاز: ما أفاد معنى غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب لعلاقة بـين الأول والثاني. وله أقسام كثيرة منها: مجاز المجاورة ، نحو تسمية الشراب بالكأس ؛ لأجل مجاورته له. انظر: الطراز للعلوي اليمني (١/٦٤ – ٧٢).

(٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة ، مولى بني أسد ، فارسي الأصل ، إمام الكـوفيين فـي النحـو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، صنف معـاني القـرآن ، ومختـصراً فـي النحـو والقراءات ، توفى سنة ١٨٩هـ ، انظر: البغية (٢/١٦٢ – ١٦٤) ، وتـاريخ النحـاة (٩٨ – ١٠٠).

(٣) انظر رأي الكسائي في: شرح الكافية (٣/١٥٥٣) ، وأوضح المـسالك (٤/١٨٩) ، وتوضـيح المقاصد (٣/١٢٥٩) ، وشرح التصريح (٤/٣٤١) ، وهمع الهوامع (٤/١١٩).

(٤) في "م": (جل من قائل) ، وفي "ك": (قوله تعالى).

(٥) من الآية (٣٦) من سورة فاطر.

(٦) في "م": (جواباً لنصب للنفي المحض).

ومثال ما وقع بعد الطلب المحض قوله تعالى: ﴿لَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾[١].

واعلمْ أنَّ الطلب على سبعة أوجه: أحدها النَّهي ، وهو الممثل له ، الثاني الأمر ، الثالث الدعاء ، الرابع الاستفهام ، الخامس التمني ، السادس العَرْض ، السابع التحضيض.

والقول في الجميع واحد ، هذا ما يتعلق بالفاء.

وأمّا الواو ، فمثالها بعد النفي {المحض}[٢] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[٣]. بنصب ﴿يَعْلَمَ﴾ الكائن بعد "الواو" في وجه[٤] ؛ لوقوعه بعد النفي المحض.

ومثال[٥] كونها بعد الطلب قول الشاعر[٦]:

---

(١) من الآية (٨١) من سورة طه.

(٢) ساقطة من "ك".

(٣) من الآية (١٤٢) من سورة آل عمران.

(٤) وبقي هناك وجهان آخران: فقد قرأ الحسن بالجزم على العطف ، وروى عبد الوارث عن أبي عمرو بالرفع على أن الواو للحال. انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٣٥) ، والكشاف (١/٤١٢).

(٥) في "ظ": (ومثالها).

(٦) البيت من الكامل لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه (٤٠٤) ، وشرح شذور الذهب (٢٣٨) ، وشرح الشواهد للعيني (٣/١٣٩١) ، وهمع الهوامع (٤/١٢٧) ، وشرح التصريح (٤/٣٢٤). وللأخطل في الكتاب (٣/٤٢) ، وابن يعيش (٧/٢٤) ، وليس في ديوانه. وللمتوكل الليثي في ديوانه (٢٨٤) ، وحماسة البحتري (١١٧) ، والمؤتلف والمختلف (٢٧٣) ، والأغاني (١٢/١٥٦) ، ولحسان رضي الله عنه في ابن السيرافي (٢/١٨٨) ، وليس في ديوانه ، ولسابق ابن عبد الله البربري في ديوانه (١٢١). **وبلا نسبة في:** الأصول (٢/١٥٤) ، والمقتضب (٢/٢٦) ، ومعاني القرآن للفراء (١/٣٤ ، ١١٥ ، ٤٠٨) ، والمقتصد (٢/١٠٧٠) ، وجمل الزجاجي (٢/١٦١) ، وشرح الكافية لابن مالك (٣/١٥٤٧) ، ومغني اللبيب (٢/٤١٦) ، وقطر الندى (٨٧) ، وشرح الأشموني (٣/١٣٩١).

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ / [٢٧/أ]

نُصِبَ "تأتي" ؛ لوقوعه بعد (واو) المعيَّة {في}[١] جواب الطلب المحض ، فلو كان مدخول {الواو بعد}[١] طلبٍ غيرِ محضٍ ، أو نفي كذلك لارتفع.

وأنواع الطلب المذكورة في الفاء هي في "الواو" أيضاً ، ومَنْ أراد أَنْ يقف على أمثلتها فيهما فليراجعْ الشرح الكبير[٢].

وأَمَّا "أَوْ" فنصبُ المضارع بَعْدَهَا بـ"أَنْ" مضمرةً وجوباً مشروطٌ بأَنْ تكون بمعنى "إلى" أَوْ "إلاَّ".

مثال الأول قول الشاعر[٣]:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى   فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ

ومثال الثاني قول الآخر[٤]:

وكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ   كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

هذا ما يتعلق بالنَّواصب.

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) انظر: الشرح الكبير ص (٧٩ – ٨٤).

(٣) البيت من الطويل ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٢٥/٤) ، وشرح الكافية الشافية (١٥٤٠/٣) ، ومغني اللبيب (٧٩/١) ، وقطر الندى (٧٨) ، وأوضح المسالك (١٧٢/٤) ، وشرح شذور الذهب (٢٩٨) ، وشرح ابن عقيل (٣١٩/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (١٣٧٣/٣) ، وشرح الأشموني (١٣٧٣/٣) ، وشرح التصريح (٣١٥/٤) ، وهمع الهوامع (١١٧/٤) ، والدرر (١٦/٢).

(٤) البيت من الوافر لزياد الأعجم ، انظر: الكتاب (٤٨/٣) ، والمقتضب (٢٩/٢) ، ولسان العرب (غمز) (٣٨٩/٥) ، وأمالي ابن الشجري (٧٨/٣) ، وشرح التسهيل (٢٥/٤) ، وشرح الشواهد للعيني (١٣٧٤/٣) ، وشرح التصريح (٣١٦/٤). **وبلا نسبة في:** شرح الكافية الشافية (١٥٤٠/٣) ، وأوضح المسالك (١٧٣/٤) ، وشرح الأشموني (١٣٧٤/٣) ، وشرح ابن عقيل (٣٢٠/٢).

[جوازم الفعل المضارع]

وأَمَّا الجوازم فلمَّا أخذ في بيانها قال: **(والجوازم ثمانية عشر وهي: لَمْ ، ولَمَّا ، وأَلَمْ ، وألمَّا ، ولام الأمر ، والدعاء ، و"لا" في النهي ، والدعاء)**.

وأقول: جازم الفعل نوعان: نوع يجزم فِعْلاً واحداً ، ونوع يجزم فعلين.

أَمَّا الأوَّل فألفاظ منْها: "لَمْ" ، و"لمَّا" ويشتركان في الحَرْفِيَّة والنَّفِي والقلب للمضي. وتمتاز "لَمْ" عَنْ "لَمَّا" بأمور منْها: {جواز مصاحبتها أداة الشرط ، كقوله / [٢٧/ب] تعالى: ﴿ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾[١].

وتمتاز "لمَّا" عَنْها بأمور[٢] منها}[٣]: جواز حذف مجزومِها ، نحو: "قاربتُ المدينةَ ولَمَّا" ، [أي: ولمَّا أدخلها][٤]. ولا يكون ذلك في "لَمْ" إلاَّ في الضرورة كقول الشاعر[٥]:

احْفَظْ وَدِيْعتَكَ التِي اسْتُودِعْتَهَا   يَوْمَ الأعَارِبِ إنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمِ

---

(١) من الآية (٦٧) من سورة المائدة.

(٢) انظر بقية الأمور في المغني (١/ ٢٧٨_ ٢٨٠)

(٣) ساقط من "ظ".

(٤) زيادة من "ك".

(٥) البيت من الكامل ، لإبراهيم بن هَرْمة وفي البيت روايات: روي (أردد) بدلاً من (احفظ) ، و(يوم الأعازب) كما في الديوان أو (يوم الإغارة) بدلاً من (يوم الأعارب) ، و(إن وجدت) بدلاً من (إن وصلت) ، انظر البيت في: ديوانه ص (١٩١) ، وخزانة الأدب (٩/٨ - ١٠) ، وشرح شواهد المغني (٦٨٢/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (١٤١٧/٤) ، وشرح التصريح (٣٦٥/٤) ، والدرر (١٧٦/٢) ، وبلا نسبة في: شرح الرضي (٨٧/٥) ، وأوضح المسالك (٢٠٢/٤) ، ومغني اللبيب (٣٠٩/١) ، وشرح الأشموني (١٤١٧/٤) ، وأوضح المسالك (٢٠٢/٤) ، وتوضيح المقاصد (١٢٧١/٣) ، والصفوة الصفية (١٨٥/١) ، وهمع الهوامع (٣١٣/٤).

وَأَمَّا "أَلَمْ" وَ"أَلمَّا" فراجعان إلى "لَمْ" و"لَمَّا" غاية ما في الباب أَنَّ الأخـــرتين[١] هما الأولتان[٢] مزيداً عليهما همزة الاستفهام ، وهي كلمة أخرى ، لا دخل لها فـــي العمل ، إنما لها دخلٌ في المعنى.

ومِنْها "لام الأمر والدعاء" ، مثال الأول[٣] قوله تعـــالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾[٤].

ومثال الثاني قوله سبحانه[٥]:﴿ وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[٦].

والأمر {هو}[٧] طلب الأعلى مِن الأدنى ، والدعاء بعكسه.

ومِنْها "لا" في النهي والـــدعاء ، مثـــال "لا" الناهيـــة قولـــه تعـــالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾[٨].

ومثال الدُّعائية قوله تعالى: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾[٩].

والنَّهي كالأمر فيما علمت ، غير أَنَّ الأمرَ: طلب فعل غير كَفٍّ ، والنهـــي: طلب فعلٍ هو كفٌّ. انتهى ما يتعلق بالجازم فعلاً واحداً ، وأَمَّا ما يجزم فعلين فأخـــذ

---

(١) في "ظ": (الأخريين) ، وفي "م": (الأخريتين) ، وفي "ك": (الأخيرتين).

(٢) في "ظ": (الأوليان).

(٣) في "م": (الأولى).

(٤) من الآية (٧) من سورة الطلاق.

(٥) في "ك": (قوله تعالى).

(٦) من الآية (٧٧) من سورة الزخرف.

(٧) ساقطة من "م".

(٨) في "د": بإضافة ﴿ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ من الآية (١١٣) من سورة هود.

(٩) من الآية (٢٨٦) من سورة البقرة.

في بيانه ، فقال: **(وَإِنْ ، وما ، ومَن ، ومهما ، وإذ ما ، وأي ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وأنَّى ، وحيثما ، وكيفما ، و"إذا" في الشِّعر {خاصة}[١])**/. [٢٨/أ]

{وأقول}[٢]: اعلمْ أنَّ ما يجزم فعلين ، على ثلاثة أقسام: قسمٌ هو حرف باتفاق[٣] ، وذلك "إنْ" كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾[٤]. وقسم اختلف في أنَّهُ حرف أو اسم ، وذلك "إذ ما" و"مهما"[٥] ، مثال الأول قول[٦] الشاعر[٧]:

وإنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[٨].

وقسم كلُّه أسماء: وهو ما بقي من الكلمات التي ذكرها المؤلف. مثال "ما" قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾[٩]،

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) ساقطة من "د".

(٣) في "ظ": (بالاتفاق).

(٤) من الآية (١٩) من سورة الأنفال.

(٥) انظر المغني (١٠٢/١ و ٣٦١) ، وشرح الأشموني (١٤٢٣/٤ - ١٤٢٤) ، وتوضيح المقاصد (١٢٧٤/٣).

(٦) في "ك": (مثال الأول هو).

(٧) البيت من الطويل ، ولم أعثر على قائله وفيه روايات ، روي (تأب) بدلاً من (تأت) ، وروي (آبياً) بدلاً من (آتيا). انظر: شرح التسهيل (٦٧/٤) ، وقطر الندى (٩٩) ، وشرح الأشموني (١٤٢٣/٤) ، وشرح ابن عقيل (٣٣٨/٢) ، وشرح ابن الناظم على الألفية (٦٩٥) ، وشرح الشواهد للعيني (١٤٢٣/٤) ، وشرح الأجرومية لأحمد زروق (١٢٥).

(٨) الآية (١٣٢) من سورة الأعراف.

(٩) من الآية (١٠٦) من سورة البقرة.

ومثال "مَنْ" قوله سبحانه[1]: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[2].

ومثال "أي" قوله – عز من قائل[3] – ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[4].

ومثال "متى" قول الشاعر[5]:

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ[6] رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ و تُسْتَطَارا

ومثال "أيَّان" قول الآخر[7]:

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا

ومثال "أين"[8] قوله تعالى :﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[9].

---

(١) في "ظ" و"ك": (قوله تعالى).

(٢) من الآية (١٢٣) من سورة البقرة.

(٣) في "ك": (قوله تعالى).

(٤) من الآية (١١٠) من سورة الإسراء.

(٥) البيت من الوافر لعنترة بن شداد العبسي وقد روي البيت في أمالي ابن الشجري بلفظ (خِلْوَيْنِ) بدلاً من (فردين). انظر: ديوان الشاعر (٢٣٤) ، وخزانة الأدب (٥١٣/٧) ، وشرح الكافية الشافية (٧٥٥/٢) ، (١٧٨٥/٤) ، وشرح التسهيل (٩٠/١) ، وأمالي ابن الشجري (٢٦/١) ، ولسان العرب (طير) (٥١٣/٤) ، وشرح ابن يعيش (٥٥/٢) ، وشرح التصريح (٤٣/٥) ، والدرر (١٩٦/٢). **وبلا نسبة في:** شرح الأشموني (١٤٢٢/٤) ، والمساعد (١٨٢/٢) ، وهمع الهوامع (٣٤٠/٤).

(٦) في "م": (متى تلتقا ترجف جديدين) تحريف.

(٧) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٧١/٤) ، وشرح شذور الذهب (٣٣٦) ، وشرح الأشموني (١٤٢٢/٤) ، وشرح الشواهد للعيني (١٤٢٢/٤) ، وشرح شواهد الشذور (١٠٩) ، وشرح ابن عقيل (٣٣٧/٢).

(٨) في "م": (أيان).

(٩) من الآية (٧٨) من سورة النساء.

ومثال "أَنَّى" قول الشاعر[١]:/ [٢٨/ب]

خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا أخاً دُوْنَ مَا يُرْضِيْكُمَا لاَ يُحَاوِلُ

ومثال "حيثما" قول الآخر[٢]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـــــــهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

وأمَّا[٣] "كيفما" ففي الجزم بها بحث[٤] ، لا يليق بهذا المختصر ، وتمثيلها واضح[٥] ، ولست أستحضر له الآن شاهداً من كلام العرب[٦].

وأفاد المؤلف أنَّ[٧] الجزم بـ"إذا" مِنْ خواص الشعر[٨] ، وقاله[٩] بعضهم أيضاً.

---

(١) البيت من الطويل ، ولم أعثر على قائله وقد ورد في كتب النحاة بلفظ (غير) بدلاً من (دون) ، انظر: شرح التسهيل (٧٠/٤) ، وشرح شذور الذهب (٣٣٦) ، وشرح الأشموني (١٤٢٣/٤) ، وشرح الشواهد للعيني (١٤٢٣/٤) ، وشرح ابن عقيل (٣٣٩/٢).

(٢) البيت من الخفيف ، ولم أعثر على قائله ، انظر: الكامل في اللغة والأدب (٢٣٩/١) ، وخزانة الأدب (٢٠/٧) ، وشرح التسهيل (٧٢/٤) ، وشرح شذور الذهب (٣٣٧) ، ومغني اللبيب (١٥٢/١) ، وقطر الندى (٩٨) ، وشرح الأشموني (١٤٢٣/٤) ، وشرح ابن عقيل (٣٣٨/٢)، وشرح الشواهد للعيني (١٤٢٣/٤) ، وتذكرة النحاة (٧٣٦) ، والكواكب الدرية (٤٧٤/٢).

(٣) في "د": (ومثال).

(٤) انظر: الإنصاف (٦٤٣/٢) المسألة الواحدة والتسعون ، وشرح التسهيل (٧٠/٤) ، ومغني اللبيب (٢٢٩/٢).

(٥) قال الشيخ أحمد زروق: (و"كيفما" لتعميم الأحوال نحو: "كيفما تَصنَعْ أصنع معك" أو: "تكنْ أكنْ معك). شرح الأجرومية (١٣٠).

(٦) في الشرح الكبير (٨٣): (وأما كيفما فأجاز بعضهم الجزم بها ، فإنْ تجردت من "ما" فربما جازى بها البصريون من غير جزمٍ ، والكوفيون يجزمون بها ولم يسمع).

(٧) في "م": (فإن).

(٨) ومنه قول الشاعر : استغْنِ ما أغناك ربُّكَ بالغنى وإذا تصبْك خصاصةٌ فتجمَّلِ
انظر البيت في مغني اللبيب (٩٣/١)

(٩) انظر: الكتاب (١٣٤/١) ، (٦١/٣ – ٦٢) ، والمقتضب (٥٦/٢) ، ومغني اللبيب (١٠٨/١).

والفعلان المجزومان بهذه الأدوات ، يُسَمَّى أولهما فعل الشرط ، وثانيهما جواب الشرط. ويكونان ماضيين كقول الشاعر[١]:

إنْ[٢] عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها وكَانَتِ النَّعْلُ لها حَاضِرَه

ومضارعين كما تقدم التمثيل به ، ويكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً كقوله تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾[٣].

ويقل[٤] عكسه كقوله صلى الله عليه وسلم:(مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ إيْمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِه)[٥].

انتهى ما يتعلق بالجوازم مختصراً ، ومَنْ أرادَ أوسعَ مِنْ ذلك فليراجعْ الشرح الكبير[٦] ، فإنَّ فيه كفاية لمبتغيه ، وبالله التوفيق./ [٢٩/أ]

---

(١) البيت من الرجز للفضل بن عبَّاس بن عتبة بن أبي لهب ، وهذا البيت من ضمن عدة أبيات ذكرها ابن منظور وهي:

قَدْ تَجرتْ فِي سُوقِنَا عَقْرَبٌ لاَ مَرحباً بالعَقْرَبِ التَّاجِرَه
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مقبلاً وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِن الدَّابِرَه
إنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لها وكَانَت النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَه
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ فَغَيرُ مَخْشِيٍّ ولاَ ضَائِرَه

ولم أجد هذا البيت في كتب النحاة التي اطلعت عليها ، انظر: اللسان (عقب) (٦٢٥/١).

(٢) في الأصل و"ك" و"م": (وإنْ) ، وفي "د" و"ظ" بإسقاط الواو وهو الصحيح.

(٣) من الآية (٢٠) من سورة الشورى.

(٤) في "ظ": (نقل) تحريف.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان باب (قيام ليلة القدر من الإيمان) رقم الحديث (٣٥) (٢١/١). ومسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين و قصرها الباب (٢٥) رقم الحديث (١٧٦) (٥٢٤/١) بلفظ: (من يقم ليلة القدر فيوافقها إيماناً واحتساباً غفر له).

(٦) انظر الشرح الكبير ص (٨١ – ٩٢).

قوله: (باب مرفوعات الأسماء)

(المرفوعات سبعة ، وهي: الفاعل ، والمفعول الذي لم يسم فاعله ، والمبتدأ وخبره ، واسم كان وأخواتها ، وخبر إن وأخواتها ، والتابع للمرفوع ، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف ، والتوكيد ، والبدل).

قد تَقَدَّمَ أَنَّ أنواع الإعراب في الاسم: الرفع والنصب ، والجر. وفي الفعل: الرفع ، والنصب ، والجزم(١).

وقد بَيَّن ما المرفوع منه والمنصوب والمجزوم ، فأخذ يبين ما المرفوع من الاسم والمنصوب والمجرور(٢) ، وبدأ بالأول ؛ لكونه عمدة.

وذكر أَنَّهُ سبعة أشياء: **أولها: الفاعل** ، كـ"سيارة" من قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾(٣). **ثانيها: نائبه** ، مِثْلُ "مَثَلٌ" من قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾(٤). **ثالثها ورابعها: المبتدأ والخبر** ، كقوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾(٥). **خامسها: اسم كان وأخواتها** ، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾(٦). **سادسها: خبر "إنَّ" وأخواتها** ، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾(٧).

---

(١) انظر ص (٣٤).
(٢) في "ك": (ومن المجزوم).
(٣) من الآية (١٩) من سورة يوسف.
(٤) من الآية (٧٣) من سورة الحج.
(٥) من الآية (٢٩) من سورة الفتح.
(٦) من الآية (٥٤) من سورة الفرقان.
(٧) من الآية (٦٢) من سورة آل عمران.

سابعُها: التابع لشيء مِمَّا ذُكِر[١] ، والتابعُ أربعةُ أشياء:

الأوَّل: النعت ، كـ"الفاضل" من "جاء الرجل الفاضل".

الثاني: العطف ، مثل: "عمرو" من / "جاء زيد وعمرو". [٢٩/ب]

الثالث: التوكيد ، {كـ}[٢]"كلُّهم" من "جاء القومُ كلُّهم".

الرابع: البدل ، كـ"أخوك" من "جاء {زيدٌ}[٢] أخوك".

وهذا ذِكْرُها {على سبيل التعداد والإجمال ، وأَمَّا ذِكْرُها}[٣] على سبيل التفصيل فأَخَذَ فيه[٤] جاعلاً لكلِّ واحدٍ باباً مرتباً لها على نحو ما تَقَدَّمَ ، {فقال}[٣]:

---

(١) في "ك": (للشيء مما ذكرنا).

(٢) ساقط من "ك".

(٣) ساقط من "م".

(٤) في "م": (فيها).

(باب الفاعل)

(الفاعل: {هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله).

وأقول: **الفاعل}**[١] ، **في اللغة:** مِنْ فَعَلَ الفِعْلَ ، تَقَدَّم في الذكر على فعله ، أو تأخر ، فـ"زيدٌ {قام}[٢]" على هذا فاعل[٣].

وأَمَّا **الفاعل في الاصطلاح** ، فَعَرَّفه المؤلَّف بقوله: **(هو الاسم)** ، ويريد بـذلك الصريح والمؤوّل ، فالصريح كما تَقَدَّم ، والمؤوّل مثل: "أعجبني أَنْ قمت". فـ"أَنْ قمت" في الصورة الظاهرة حرف وفعل وفاعل ، وينسبك مِنَ الأوَّلين اسم {هـو}[٤] فاعل "أعجبني"[٥].

وليس كلُّ اسمٍ فاعلاً بل الاسم بقيد الرفع ، ولهذا قال: **(المرفوع).**

ويحترز به عن المنصوب ، إِذْ لا يكون فاعلاً إلاَّ في شيءٍ ضعيفٍ لا يعول عليه[٦] ، وعَنِ المجرور ، إِذ لا يكون فاعلاً إلاَّ للمصدر ، كقوله تعالى:

---

(١) ساقط من "ك".

(٢) ساقطة من "م". وفي "ك": (قائم).

(٣) وهذا ما ذهب إليه الكوفيون المجوزون لتقديم الفاعل ، وسيأتي له مزيد بيان.

(٤) ساقطة من "ك".

(٥) وتقدير ذلك: (أعجبني قيامك).

(٦) كقولهم: (خرق الثوبُ المسمارَ ، وكسر الزجاجُ الحجرَ) ، وكقول الأخطل:

مِثْلُ القَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوْءاتِهِم هَجَرُ

انظر: شرح التسهيل (٢/١٣٢) ، وشرح الكافية الشافية (٢/٦١٢) ، ومغني اللبيب (٢/٨٠٨) ، والبسيط (١/٢٦٢) ، وهمع الهوامع (٣/٨).

﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾[١]. أو لاسمه نحو: (من قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرأتَه الوضُوءُ)[٢].

وكذا[٣] يكون الفاعل مجروراً ، إنْ كان الجارُّ له حرفَ جرٍّ زائداً ، كقوله تعالى: ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[٤]./ [٣٠]

ولا يكون الفاعل مجروراً في {غير}[٥] هذه[٦] ، وإنَّما يكون مرفوعاً وليس كلُّ مرفوع فاعلاً ، بل بقيد أَنْ يتقدَّم[٧] عليه فعلُهُ[٨] ، كما تَقَدَّم تمثيله ، ولهذا أشار بقوله: **(المذكور قَبْلَه فعله)**.

فلو تأخر عَنْهُ فعله ، مثل: "زَيْدٌ قامَ" ، لم يكن فاعلاً على الصحيح[٩]. واعلمْ أَنَّ في تعريف المؤلف للفاعل[١٠] خدشاً[١١] ، [١٢]من جهة أَنَّهُ أخذ الحكم – وهو

---

(١) من الآية (٢٥١) من سورة البقرة ، ومن الآية (٤٠) من سورة الحج.

(٢) أورده مالك في الموطأ (٤٤/١) على أنَّه من قول ابن مسعود مرة ، وأخرى على أنَّه من قول ابن شهاب. وروى في سنن الدار قطني (١٣٦/١) على أنَّه من قول ابن شهاب وفي شرح الزرقاني (١٣٣/١) ، والمدونة الكبرى (١٣/١) على أنَّه من قول ابن مسعود. ونسبه المرادي في شرح ألفية ابن مالك (٨٤٤/٢) لعائشة ، وكذلك فعل الشيخ خالد الأزهري في كتابه التصريح (٢٤٢/٢).

(٣) في "ك": (وكذلك).

(٤) من الآية (٤٣) من سورة الرعد ، ومن الآية (٩٦) من سورة الإسراء.

(٥) ساقطة من "م".

(٦) في "م": (هذا).

(٧) في "م": (إن كان يتقدم).

(٨) وهذا مذهب البصريين ، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون تقديمه على فعله ، كما أسلفنا.

(٩) انظر المسألة في: المقتضب (١٢٨/٤) ، والأصول (٢٢٨/٢) ، وأسرار العربية (٧٩ – ٨٤)، والبسيط (٢٧٢/١) وما بعدها.

(١٠) في "ك": (الفاعل).

(١١) في "م": (بحثاً).

(١٢) يقال خَدَشَ الرجلُ جِلْدَه ووجهه يخْدِشُهُ خَدْشاً أي: مزقه ، والخُدُوش: الآثار والكدوح. انظر: اللسان (خدش) (٢٩٣/٦).

الرفع – قيداً في التعريف ، والحكم إنَّما يذكر بَعْدَ تمام التصور ، ولم يَفْعَلْ هنا[١] كذلك ، فكان كلامه منظوراً فيه ، إلاَّ أَنَّ العذر له بأنَّ هذه المقدمة موضوعةٌ للمبتدئين ، وهم لا يقدرون على ذلك التحرير ؛ فلذلك تساهل المؤلف رحمه الله.

فإنْ قلت: هل يبطل طرد تعريف المؤلف بـ"زيد" من قولك "ضُرِبَ زيدٌ" لأنَّه صدق على "زيد" في هذا المثال أنه اسم مرفوع مذكور قَبْلَه فعله ، ومع ذلك فهو ليس بفاعل؟

قلت: لا ؛ لأنَّ المراد بقوله: **(فعله)** الفعل الذي أسند إلى المرفوع على جهة قيامه به ، {والفعل فيما أوردته مسند إلى المرفوع لا على جهة قيامه به ، بل}[٢] على جهة[٣] وقوعه عليه ، ودليل هذه الإرادة المقام[٤] {فإذن التعريف}[٢] مانع من دخول غير المعرَّف فيه[٥] ، والله أعلم.

قوله: (وهو على قسمين: ظاهر / ومضمر. فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ ، ويقوم زيدٌ ، وقام الزيدان ، ويقوم الزيدان {وقام الزيدون ، ويقوم الزيدون ،}[٦] وقام أخوك ، ويقوم أخوك). [٣٠/ب]

يعني به {أنَّ}[٢] الفاعل تارة يكون ظاهراً ، وتارة يكون مضمراً ، والكلام الآن في الظاهر وهو: ما ليس موضوعاً لمتكلم ولا مخاطب[٧] ولا غائبٍ ، مثال ذلك: "زيد" لِصدْق الضابط عليه ، وإنما يطرأ له الخطاب والغيبة بحسب الاستعمال، مثال الأول[٨]: "يا زيد" ، ومثال الثاني[٩]: "قام زيد".

---

(١) في "م": (هذا).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) في "م": (لا على جهة).

(٤) في "م": (المقام قبل التعريف).

(٥) وهو ما يُسَمَّى بالجامع المانع.

(٦) ساقط من "ك".

(٧) في "ك": (ولا لمخاطب).

(٨) أي: الخطاب.

(٩) أي: الغيبة.

وَمثَّلَ المؤلف للفاعل[١] الظاهر بثمانية أمثلة ؛ لأنَّ فِعلَهُ بِحسَبِ ما ذُكِرَ: إمَّا ماضٍ ، وإمَّا مضارع ، وهو نفسه[٢] ، {إما}[٣] مرفوع بالضمة ، أو بالألف ، أو بالواو ، والمرفوع بالواو ، إما جمع مذكر سالم ، وإما من الأمثلة الخمسة ؛ فلذلك صارت الأمثلة ثمانية ، والإعراب ظاهر.

قوله: (وَالمُضمَرُ نحو قولك: ضربتُ ، وضربْنَا ، وضربْتَ ، وضربْتِ ، وضربْتُما، وضربْتُم ، وضربْتُنَّ ، وضرب ، وضربتْ ، وضربا ، وضربوا ، وضربْنَ).

هو إشارة إلى القسم[٤] الثاني {من}[٥] قسمي الفاعل ، وهو **(المضمر)**.

والمضمر: ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب. والموضوع للمتكلم فيما نحن {فيه}[٥] صيغتان: إحداهما للمتكلِّم وحده ، وهي "التاء" المضمومة في نحو: "أَكْرَمْتُ". والأخرى للمتكلِّم ومَنْ مَعَهُ / أو للمعظِّم[٦] نَفْسَهُ ، وهي "نا" في نحو "أَكْرَمْنَا". [٣١/أ]

والموضوع للمخاطب خمس صيغ: **أولاها:** (التاء) المفتوحة ، وهي للمخاطب المذكر في نحو: "أَكْرَمْتَ". **ثانيتها:** المكسورة ، وهي للمخاطبة في نحو: "أَكْرَمْتِ". **ثالثتها:** (التاء) مزيداً عليها ميم وألف ، وهي للمثنى ، مذكراً كان أو مؤنثاً في نحو: "أَكْرَمْتُمَا". **رابعتها**[٧]: (التاء) مزيداً عليها الميم الساكنة ، وهي

---

(١) في "ك": (الفاعل).
(٢) أي: الفاعل.
(٣) ساقطة من "ك".
(٤) في "م": (التقسيم).
(٥) ساقطة من "م".
(٦) في "م": (المعظم).
(٧) في "م": (رابعها).

للذكور[١] في نحو: "أَكْرَمْتُمْ". **خامسُهُا**[٢]: (التاء) مزيداً عليهــا النــون المــشددة ، وهي[٣] للإناث في نحو: "أَكْرَمْتُنَّ".

والموضوع للغائب خمس أيضاً: **أولاها:** (هو) مستتراً في الفعل كـــ"أَكْــرَمَ" ، وهو للمذكر المفرد. **ثانيتها**[٤]: (هي) كذلك ، [وهي][٥] للمؤنثة في نحو: "أَكْرَمَــتْ" وأَمَّا التَّاء فعلامة تأنيث. **ثالثتها:** (ألف) في نحــو: "أَكْرَمَــا" ، [وهــي][٦] للمثنــى بقسميه[٧].

رابعتها: (واو) في نحو: "أَكْرَمُوا" وهي للذكور. **خامستُهُا:** (نونٌ) في نحــو: "أَكْرَمْنَ"[٨] ، وهي للإناث.

والجملة اثنا عشر ضميراً ، وكلُّها مِتَّصلة ؛ لأَنَّ المُتَّصلَ هو الذَّي لا يفتتح به الكلام ، ولا يقع بعد "إلا" في الكلام النثر. وهذه كــذلك ؛ فلــذا[٩] حكمنــا عليهــا بالاتصال.

وكلُّها في محل رفع ؛ لأَنَّ الضمير مبني ، والمبني رفعه ونصبه وجره فــي المحلِّ لا في اللَّفظ.

والقول في الفعل كذلك ، أعني: أَنَّ رفعه ونصبه وجزمه بحسب المحل.

---

(١) في "م": (للمذكر).

(٢) في "م": (خامسها).

(٣) في "م": (وهو).

(٤) في "م": (ثانيها).

(٥) في الأصل و"د" و"ظ" و"م": (وهو) وما أثبته من "ك".

(٦) في الأصل و"ك": (وهو) وما أثبته من "د" و"ظ" و"م".

(٧) في "م": (بقسيميه).

(٨) في "م": (أكرم).

(٩) في "م": (فلذلك).

(تنبيه)

الفاعل إما مذكر أو مؤنث ، فإن كان الأول تجرد فعلـه عـن[١] علامـة / [٣١/ب] التأنيث ، وإن كان الثاني اقترن فعله بعلامـة تأنيـث[٢] ، وهـي: التـاء فـي أَوَّلِ المضارع ، والتاء الساكنة في آخر الماضي.

ثم التأنيث قد يكون جائزاً ، وقد يكون واجباً ، فإن كـان الفاعـل[٣] حقيقـي التأنيث – أي ذا حِرْحٍ[٤] [٥] – واتصل بفعله ، أُنِّثَ فعلهُ وجوباً ، مثل: "قالتْ فلانة". وأما ما حكاه[٦] سيبويه من قول بعض العرب: "قال فلانة"[٧] فنادر لا يُعَوَّلُ عليه.

وكذا يجب تأنيثُ الفعل ، إنْ كان الفاعل ضميراً[٨] متصلاً ، كـان مجـازي التأنيث ، أو حقيقيَّه[٩] ، مثل: "الشَّمسُ طَلَعَتْ" و"هِنْدٌ قَامَتْ". فمتى قُلْـتَ: "الـشَّمسُ طَلَعَ" و"هِنْدٌ قَامَ" لكان[١٠] ذلك لحناً خارجاً عن كلامهم ، فافهم.

ولا يجب تأنيث الفعل[١١] فيما عدا هاتين الصورتين ، بل يجـوز كقـول الله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾[١٢].

---

(١) في "م": (من).

(٢) في "م": (بتاء التأنيث).

(٣) في "م": (الواجب).

(٤) وفي "ظ" و"م" و"ك": (ذا فرج).

(٥) حِرْحٌ: حِرُ المرأة ثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء فحذفوا الحاء وشددوا الراء وقالوا: الحِرُّ ومعناه الفَرْج. انظر: اللسان (حرح) (٤٣٢/٢).

(٦) في "م": (ما حكي).

(٧) انظر: الكتاب (٣٨/٢).

(٨) في "ظ": (مضمراً).

(٩) في "ظ": (حقيقة) ، وفي "م": (حقيقته).

(١٠) دخول اللام على "كان" وردت في الأصل وجميع النسخ ،والأولى حذفها ؛لأنها لا تدخل إلا على جواب لو أو لولا .

(١١) في "ك": (الفاعل).

(١٢) من الآية (٥٢) من سورة الأحزاب.

فيجوز في ﴿ يَحِلُّ ﴾ أن يكون مَبْدُوْءَاً بالياء المثَنَّاة مِنْ تحت ، وهذا على وجه التَّذكير ، وأَنْ يكون مَبْدُوْءَاً بالتَّاء الفَوْقانيَّة ، وهذا على وجه التأنيث.

هذا ما يتعلق بالفاعل ، وحين فرغ منه أخذ يتكلم في نائبه {فقال}(١):

---

(١) ساقطة من "م".

(باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله)

(وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكرْ معه فاعلُهُ).

وأقول: عَرَّفَ المؤلِّفُ المفعول الذي لَمْ يسم فاعله ، بأنه: **(الاسم)** سواء كان صريحاً / أو مُؤوَّلاً – كما تقدَّم في الفاعل – فالصريح كالأمر من قوله تعالى: ﴿ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾[١] ، والمُؤوَّل مثل قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾ من قوله: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾[٢][٣]. وقيد "الاسم" بأَنْ يكونَ مرفوعاً احترازاً عن المنصوب ، إذْ لا يكون نائب الفاعل. وأما المجرور فيكون نائباً كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ ﴾[٤]. إلاَّ أنَّه في موضع رفع ؛ لكونه نائب الفاعل[٥]. فعلى هذا يدخل في قوله: **(الاسم المرفوع)** ما {كان}[٦] رَفْعُهُ في اللَّفظ ، أو في المحلِّ. [٣٢/أ]

وفي هذا التقييد من الإشكال والجواب ما تقدم في الفاعل[٧]. وقوله: **(الذي لم يذكر معه فاعلُهُ)** احتراز عن غيره من المرفوعات.

واعلم أَنَّ ما لم يُسَمَّ فاعله ، قد يكون مفعولاً به ، {وقد يكون مصدراً}[٦] ، وقد يكون ظرفاً ، وقد يكون مجروراً.

---

(١) من الآية (٤١) من سورة يوسف.

(٢) في "م": ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ ﴾.

(٣) من الآية (١) من سورة الجن.

(٤) من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف.

(٥) في "م": (نائباً عن الفاعل).

(٦) ساقطة من "ك".

(٧) انظر: ص (٩٥-٩٦).

فأَمَّا[١] المفعول به والمجرور ، فقد تَقَدَّم مثالهما[٢]. وأَمَّا المصدر[٣] فمثاله قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾[٤].

ومثال الظرف: "صيم رمضانُ". وشرط هذين: أَنْ يكونا مختصين ، وأَنْ يكونا متصرِّفين. والمراد بالمختص: ما كان موصوفاً أو معهوداً. والمراد بالمتصرف: ما لم يلازم النصب على المصدرية أو الظرفية. والمثالان حاويان[٥] لهذين الشرطين.

فلو لم يختص كلٌّ منهُمَا كـ"سَيْر" و"زمان"[٦] أو لم يتصرف / كـ"سبحان" ، و"ثَمَّ" لم يقم مقام الفاعل ؛ لفقد الشرط. [٣٢/ب]

والمجرور يشترط فيه: أَنْ يكون تاماً أعني: يَحْسُنُ السكوتُ عليه كالآية[٧]. فلو لم يَحْسن لم يَقُمْ مقام الفاعل ، مثل: "جُلِسَ في دارٍ"[٨]. والنائب عن الفاعل يُعْطَى ما كان لأصله مِنْ عُمْدِيَّة – فلذا ارتفع – ومِنْ وُجُوبِ تَأَخُّرِهِ عَنْ عامِلِهِ ، بعد أَنْ كان جائز التقدُّمِ عليه ، ومِنْ تأنيث الفعل لتأنيثه ، إِمَّا وجوباً في مِثْل: "ضُرِبَتْ هِنْدٌ" ، وإِمَّا جوازاً فِي مِثْل: "أُكْرِمَتْ طائفةٌ" ، ومن غير ذلك.

---

(١) في "م": (وأما).

(٢) انظر: ص (١٠١).

(٣) في "م": (مصدره).

(٤) الآية (١٣) من سورة الحاقة.

(٥) في "م": (جاريان) ، وفي "ك": (جوابان).

(٦) في قولنا: سِيْرَ سَيْرٌ ، وصِيْمَ زمانٌ.

(٧) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف.

(٨) لأنه لا فائدة في ذلك. انظر: شرح ابن عقيل (٤٦١/١).

وحَذْفُ ما هذا نائِبُهُ ، قد يكُونُ لغرضٍ لفظيٍّ ، كالإيجاز(١) في مثـل قولـه تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾(٢).

وكتصحيح النظم في {قول}(٣) الشاعر(٤):

عُلِّقْتُها عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْرِي   وَعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ(٥)

وقد يكونُ لغرضٍ(٦) مَعْنَوي(٧) ، مثل ألاَّ يتعلق بذكره غرض كقوله تعـالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾(٨) ؛ لأنَّ ذكر المُحَيي لا يترتـب عليه غَرَضٌ لنا ، وإنَّما الغَرضُ أَنْ يَعْلَمَ المُحَيَّا ماذا يصنع إذا حُيِّي؟

ثُمَّ إذا حُذِفَ الفاعلُ ، وأقيم غيرُهُ مُقَامَهُ ، فلا بدَّ مِنْ عملٍ في العامل ، أخـذ المؤلِّف يتكلَّم عليه فقال: **(فإنْ كان الفعل ماضياً ضُمَّ أولُهُ ، وكُسِرَ / ما قبل آخرِه ، وإنْ** [٣٣/أ] **كان مضارعاً ضُمَّ أوله وفُتِحَ ما قبل آخره)**

---

(١) قال الخطيب القزويني ؛ الإيضاح (١٧٩): (الإيجاز هو أداء المقصود من الكـلام بأقـل مـن عبارات متعارف الأوساط). وانظر أيضاً: التعريفات (٤١).

(٢) من الآية (١٢٦) من سورة النحل.

(٣) ساقطة من "ك".

(٤) البيت من البسيط للأعشى الكبير ميمون بن قيس وله رواية أخرى هي: "**وَعُلِّقَ أخرى غيرهـا الرجل**". انظر البيت في: الديوان ص (٥٧) ، وشرح التسهيل (١٢٥/٢) ، واللسان (عـرض) (١٨٥/٧)، وشرح التصريح (٣٠٨/٢) ، وشرح المعلقات العشر للشنقيطي (١٨٧). **وبلا نسبة في**: أوضح المسالك (١٣٦/٢).

(٥) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (٣٠٨/٢): (فبني "علق" فـي المـواطن الثلاثـة للمفعول ، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى ، لتصحيح النظم ، إذ لو قال: علقني الله إياها، وعلقها الله رجلاً غيري ، وعلق الله أخرى ذلك الرجل لاختل النظم).

(٦) في "ك": (بغرض).

(٧) في "م": (منوي).

(٨) في "م": ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ من الآية (٨٦) من سورة النساء.

ويعني به: أَنَّ العامل على قسمين: قسم اسم ، ولم يتعرض له ، وقسم فعل وبيَّنه.

أَمَّا الاسم فنحن نبيِّنه بتوفيق الله ، فنقول: إنْ[١] كان هذا الاسم من فِعْل ثلاثي، فَوَزْنُهُ "مفعول"[٢] ، وهو يرفع نائب الفاعل ، حسب ما يعمل الفعل[٣] المبني للمفعول ، مثل: "أمنصور زيدٌ؟" و"ما مضروب عمروٌ".

وإِنْ كان فعله أكثر من ثلاثة ، فوزنه بوزن مضارعه ، غير أَنَّه بميم مضمومة في أوَّله مفتوح ما قبل آخره.

وحكمه في العمل كالذي قبله ، مثل: "أمكرم العالم ومهان الجاهل؟"[٥].

وأَمَّا الفعل فأفاد المؤلف أَنَّه: **(إِنْ كان ماضياً ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وكُسِرَ ما قَبْلَ آخره)**. وقد تَقَدَّم من الأمثلة ما يوضِّح ذلك فإنْ كان أَوَّلُهُ تاءً مزيدة ، زيادتها معتادة[٥] ، ضُمَّ أوَّلُهُ وثانيه مثل: "تُعُلِّم العِلْمُ". واحترزنا بالزيادة المعتادة عن مثل: "تَرْمَسَه" بمعنى: "رَمَسَهُ"[٦] فإِنَّه لا يضم سوى أوله ؛ لأنَّ زيادة التاء غير معتادة في هذا المقام. وإِنْ كان أوَّلُهُ همزةَ وصل ، ضُمَّ أوله وثالثه ، مثل: "اُستُحلِي الشرابُ".

أَمَّا إذا كان الفعل مضارعاً ، فأفاد – رحمه الله – فيه أَنَّه يُضَمُ أوّله ، ويُفْتَح[٧] ما قبل آخره ، مثل قولك: "يُضْرَبُ زَيْدٌ".

---

(١) في "م": (إذا).

(٢) في "ك": (مفعول به).

(٣) في "م": (الفاعل).

(٥) في "ظ": (يكرم العالم) و(يهان الجاهل) ، وفي "م": (مكرم العالم) و(مهان الجاهل).

(٥) وهي التي لها معنى بخلاف تاء " ترمس "، فإن زيادتها غير معتادة ؛ لكونها لا معنى لها . وقال بعضهم : المعتادة هي التي تصير الفعل المتعدي لازماً . انظر : حاشية الشيخ يس على شرح التصريح (٢٩٤/١) .

(٦) رَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُهُ رَمْساً: طَمَسَ أَثَرَهُ ورَمَسَهُ يُرْمُسُهُ ويَرْمِسُهُ رَمْساً ، فهو مَرْمُوس ورَمِيس: دفنه وسوى عليه الأرض. وكل ما هيل عليه التراب ، فقد رُمِسَ ؛ وكُلُّ شيء نُثِرَ عليه الترابُ، فهو مَرْمُوس). اللسان (رمس) (١٠١/٦).

(٧) في "ك": (وتفتح).

ثم إنْ كان الفعل الماضي ثلاثياً أجوف ، مثل: "قال" و"باع" فلك فــي أوَّلِــهِ / [٣٣/ب] الكَسْرُ مخلصاً ، ومُشِمَّاً الضم[١] ، فتنقلب[٢] ألفه ياءً ، والضم خالصاً[٣] ، فتنقلــب[٢] واواً ، والوجهان الأوَّلان هما المشهوران[٤]؛[٥] فلذلك جــاء فــي المتــواتر ، فــلا نمثل[٦].

ومثال الضم قول الشاعر[٧]:

---

(١) (الإشمام: تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ، ولكن لا يتلفظ به ... ولا يشعر به الأعمى) ، التعريفات (٢٧).

(٢) في "م": (فتقلب).

(٣) الضم الخالص لغة قليلة موجودة في كلام هذيل وحكيت عن بني ضبَّة وبعض بني أسد وتمــيم. انظر: الكتاب (٣٤٢/٤) ، شرح الجمل لابن عصفور (٥٥٣/١) ، والكافية الشافية (٦٠٤/٢ – ٦٠٥) ، والبسيط لابن أبي الربيع (٩٥٥/٢ – ٩٥٦) ، وأوضح المسالك (١٥٧/٢) ، وتوضيح المقاصد (٦٠٠/٢) ، وشرح الأشموني (٥٥١/٢ – ٥٥٣) ، وشرح التصريح (٣٤٣/٢).

(٤) في "م": (المشهور).

(٥) فإخلاص الكسر لغة قريش ومن جاورهم ، وإشمامُ الكسر الضمَّ لغة كثير من قيس وأكثر بنــي أسد. انظر: شرح التصريح (٣٤١/٢).

(٦) "اختلف القراء في إشمام الضم في أوائل ستة أفعال قد اعتلت عيناتها وهــي: ﴿ سِيٓءَ ﴾ هــود (٧٧) و﴿ سِيقَ ﴾ الزمر (٧١) ، و﴿ حِيلَ ﴾ سبأ (٥٤) ، و﴿ قِيلَ ﴾ البقــرة (١١) ، و﴿ غِيضَ ﴾ هود (٤٤). فقرأ هشام والكسائي بإشمام الضم في أوائلها ، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام فــي أول ﴿ سِيٓءَ ﴾ و﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ الملك (٢٧) ، و﴿ سِيقَ ﴾ و﴿ حِيلَ ﴾ ، وقرأ نافع بالإشمام فــي ﴿ سِيٓءَ ﴾ و﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ خاصة وبالكسر في باقيها. وقرأ الباقون بالكسر في أوائل جميعها". (الكشف لمكي (٢٢٩/١ – ٢٣٠) ، وذكر ابن عقيل أنه قرئ في السبعة قوله تعــالى: ﴿ وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴾ بالإشمام في﴿ قِيلَ ﴾ و﴿ غِيضَ ﴾. انظر شرحه على الألفية (٤٥٨/١).

(٧) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج. وقد أورد ابن يعيش البيت برواية: "ليت ومــا ينفــع شــيئاً ليت". انظر البيت في: ملحق ديوان رؤبة (١٧١) ، وشــرح التــصريح (٣٤٢/٢) ، والــدرر (٥٢٤/١). وهو بلا نسبة في: شرح التسهيل (١٣١/٢) ، وشرح الكافية الــشافية (٦٠٥/٢) ، وأوضح المسالك (١٥٥/٢) ، وابن يعيش (٧٠/٧) ، ومغنــي اللبيــب (٤٥٢/٢) ، وتوضــيح المقاصد (٦٠٢/٢) ، وابن الناظم (٢٣٣) ، وشرح الأشموني (٥٥٢/٢) ، وشرح ابــن عقيــل (٤٥٧/١) ، والمساعد (٣٩٨/٢) ، وهمع الهوامع (٥٤/٤).

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ   لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وما كان على مثال: "اختار" و"انقاد" أو كان ثلاثياً مضعفاً كـ"حب" ففيه الوجوه التي {قد}[١] علمتها الآن.

قوله: (وهو على قسمين: ظاهر ، ومضمر. فالظاهر نحو قولك: ضُرِبَ زَيْدٌ، ويُضْرَبُ زيدٌ ، وأُكْرِم عمرو ، ويُكْرَمُ عمرو. والمضمر نحو قولك: ضُرِبْتُ ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ وما أشبه ذلك).

أي: ونائب الفاعل تارة يكون ظاهراً ، وتارة يكون مضمراً.

والظاهر قد تقدم لنا أمثلة كثيرة منه ، ومثَّل له المؤلف بأربعة ؛ لأَنَّ فعله بحسب ما ذكر ، إما ماضٍ ، وإما مضارع. والماضي إما ثلاثي مجرد ، أو مزيد.

وأما المضمر فله اثنتا عشرة[٢] صورة: اثنتان في رتبة التكلم ، وخمس في رتبة الخطاب ، وكذا {في رتبة الغيبة. وتفصيلها يعرف مما تقدم في الفاعل[٣]. ولنبين العمل في مثال منها ؛ ليتضح}[٤] فتنسج أنت على منواله بحسن[٥] فهمك. فنقول – وبالله التوفيق –: أصل "ضربت" "ضربني زيد" فحذف الفاعل وهو زيد لما علمت ، وأقيمت[٦] / الياء مقامه ، وهي لا تقبل أنْ تكون في محل رفع ، فاستعيرت [٣٤/أ] تاء المتكلم مكانها ؛ لكونها تقبله. وضُمَّ أول الفعل ، وكُسِرَ[٧] ما قبل آخره فصار المثال[٨] كما ترى.

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) في "ظ": (اثني عشرة) ، وفي "م": (اثنى عشر) وهما خطآن لأن العدد هنا لا يطابق المعدود.

(٣) انظر ص (٩٧ – ٩٨).

(٤) ساقط من "م".

(٥) في "م": (بحسب).

(٦) في "د": (وأقمت).

(٧) في "م": (ومكسر).

(٨) في "م": (المثل).

قوله: (باب المبتدأ والخبر)

(المبتدأ: {هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظيَّة. والخبر}[١]: هو الاسم المرفوع المسند إليه. نحو قولك: "زيد قائمٌ" ، و"الزيدان قائمان" ، و"الزيدون قائمون").

يشير به إلى تعريف المبتدأ والخبر ، وبدأ بتعريف الأوَّل ؛ لأنه معتمد الكلام.

فقال: (**المبتدأ: هو الاسم**). يعني سواء كان صريحاً كـ﴿ ٱللَّهَ ﴾[٢] من قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾[٣]. أو مؤولاً كـ﴿ أَن تَصُومُواْ ﴾ من قوله سبحانه[٤]: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾[٥]. فـ﴿ أَن تَصُومُواْ ﴾ في الصورة الظاهرة حرف وفعل وفاعل ، وينسبك من الأولين مصدر هو المسند إليه الـ﴿ خَيۡرٞ ﴾[٦] ، وقس.

وقَيَّد الاسم بأَنْ يكون مرفوعاً ؛ ليعلم أَنَّه لا يكون منصوباً إلا إنْ دخل عليه ناسخ كما ستعلم[٧] ، ولا مجروراً إلاَّ إنْ كان حرف الجر زائداً كما يتبين الآن. وقد تقدم[٨] في مطلع الفاعل ونائبه أنَّ في أَخْذِ الحكم جزءاً من التعريف إشكالاً والعُذْر عنه[٩].

---

(١) ساقط من "ظ".

(٢) قال تعالى :(أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ) قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (اللهَ ربَّكم) نصباً على أنه بدل من (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر " وأبو بكر عن عاصم " (اللهُ ربُّكم) رفعاً على الابتداء . والمؤلف استشهد بالآية على قراءة الرفع . انظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد ص (٥٤٩) .

(٣) الآية (١٢٦) من سورة الصافات.

(٤) في "ك": (قوله تعالى).

(٥) من الآية (١٨٤) من سورة البقرة.

(٦) في "م" و"ك": (الخبر).

(٧) انظر ص (١١٦).

(٨) في "م": (وقد يتبين تقدم).

(٩) انظر ص (٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١).

وقوله: **(العاري عن العوامل اللفظية)**. قَيْدٌ يُحتَرَزُ به عن مثل: "الفاعل" / ، [٣٤/ب]
و"اسم كان".

ولا بُدَّ من زيادة هي: "غير زائدة" ؛ ليندرج في كلامه مثل قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾[١] على مذهب سيبويه[٢] ، وذلك أنَّه يرى أَنَّ أصله: ﴿ أَيُّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ والباء زائدة ، وعند بعض الأئمةَ أَنَّ ﴿ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ بمعنى الفتنة[٣] هو المبتدأ و﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ خبره ، فالباء ليست بزائدة[٤]. وما قاله سيبويه أعدل ، إِذْ لا يلزمه مخالفة الظاهر إِلاَّ من حيث دعوى زيادة الباء ، والغير يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين:

أحدهما: دعوى أَنَّ ﴿ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ بمعنى الفتنة ، والآخر: دعوى أَنَّ الخبر مقدَّم على المبتدأ ، والله أعلم.

وأَمَّا الخبر فَعَرَّفه[٥] بأَنَّه: **(الاسم)** ، وإِنَّما قال ذلك ، وإِنْ {كان}[٦] الخبر قد يكون غير اسم ؛ لِيُنَبِّه على أنَّ الأصل في الإخبار أَنْ يكون[٧] به[٨].

وقوله: **(المرفوع)** يُنَبِّهُ به على أَنَّه لا يكون منصوباً إلاَّ بناسخ. وقوله: **(المسند إليه)** أي: إلى المبتدأ ، قَيْدٌ آخر ، يفرِّقُ به بين المبتدأ والخبر من جهة أَنَّ

---

(١) الآية (٦) من سورة القلم.

(٢) انظر الكتاب (٦٧/١ – ٦٨).

(٣) نقله أبو جعفر النحاس عن الأخفش ، انظر: إعراب القرآن (٦/٥ – ٧).

(٤) في "م": (زائدة).

(٥) في "ظ": (مرفعه) وهو تحريف.

(٦) ساقطة من "ك".

(٧) في "ظ": (أن تكون).

(٨) في "ظ": (وقد يكون).

المبتدأ هو المحكوم عليه ، فهو المسند {إليه غيرُهُ ، وأَنَّ الخبرَ هو المحكومُ به ، فهو المسند}[١] إلى غيره ، فتأملْ.

وَمَثَّلَ للمبتدأ والخبر بثلاثة أمثلة ؛ لأنَّ رفعهما ، إمَّا بالضمة كما في المثـــال الأوّل ، وإمَّا بالألف نيابة عَنْها ، أو بالواو كذلك كما في المثالين الآخرين[٢].

---

(١) ساقط من "م".

(٢) في "م": (الأخيرين).

(تنبيه)

في رافع المبتدأ والخبر أقوال ، أصحها عند ابن مالك[١] ، وذكروا أَنَّهُ مذهب سيبويه[٢] ، أَنَّ المبتدأ / مرفوع بالابتداء ، وهو: التَّجرُّد للإِسناد إليه ، وأَنَّ الخبر مرفوع بالمبتدأ[٣]. [٣٥/أ]

فعامل الأول معنوي ، والثاني لفظي. وعن الكوفيين أَنَّهما ترافعا ، فالعامل فيهما لفظي. وعَنْ طائفة أَنَّ العامل فيهما معنوي وهو الابتداء[٤]. وههنا[٥] زيادات أضربنا عنها خشية الإطالة ، فَمَنْ أحبَّها فليراجعْها[٦] في الشرح الكبير[٧].

قوله: **(والمبتدأ قسمان: ظاهر ، ومضمر. فالظاهر ما تقدَّم ذكره. والمضمر اثنا عشر وهي: أنا ، ونحن ، وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنْتُنَّ ، وهو ، وهي، وهما ، وهم ، وهُنَّ نحو قولك: "أنا قائمٌ" ، و"نحن قائمون" ، وما أشبه ذلك).**

يعني به أَنَّ المبتدأ[٨] ، إِنْ لَمْ يوضع لمتكلم ولا مخاطب ولا غائب فهو الظاهر ، وقد تقدَّمتْ أَمثلته. و إِنْ وُضِعَ لشيءٍ مِنْها فهو المضمر.

---

(١) انظر: الكافية الشافية (٣٣٤/١) ، وشرح التسهيل (١/ ٢٦٩_٢٧٠)

(٢) انظر: الكتاب (١٢٦/٢ - ١٢٧)

(٣) انظر: الأصول (٥٨/١) ، والمقتضب (١٢/٤) ، وشرح المفصل (٧٣/١ ، ٨٤).

(٤) انظر الخلاف في مَسْأَلة رافع المبتدأ والخبر في: الإنصاف المسألة الخامسة (٤٤/١) ، وشرح المفصل (٨٤/١) ، وشرح الكافية الشافية (٣٣٤/١) ، وشرح الرضي (٢٢١/١) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٣٦٢/١) ، وشرح الأشموني (٣٠٠/١) ، وشرح ابن عقيل (١٨٨/١) ، وشرح التصريح (٥١٥/١ - ٥١٩) ، وهمع الهوامع (٧/٢_٩).

(٥) في "م": (وهنا).

(٦) في "ك": (فليراجع).

(٧) انظر الشرح الكبير ص (١٠٩).

(٨) في "م": (يعني بيان المبتدأ).

وله اثنتا عشرة[١] صورة: اثنتان[٢] في رتبة التكلم ، وخمس في رتبة الخطاب ، وكذا في رتبة الغيبة. وأمثلتها بيِّنة من المتن.

وهذه الضمائر كلها منفصلة في محلِّ رفع ، أَمَّا الأول[٣] ؛ فلأنّ المنفصل ما يُبْتَدأُ به ويقَعُ بعد "إلاَّ" وهذه كذلك فوجب أَنْ تكون منفصلة ، وَأَمَّا الثاني[٤] ؛ فلأنَّها مبتدآتٌ[٥] ، وكل مبتدأ {فهو}[٦] مرفوع لفظاً أو محلاً ، وهذه ليست مرفوعة لفظاً ؛ لأَنَّها مِنْ قسم المبنيات ، فثبت رفعُهَا في المحل / وبالله التوفيق. [٣٥/د]

[أقسام الخبر]

قوله: (**والخبر قسمان: مفرد ، وغير مفرد. فالمفرد نحو قولك: "زيدٌ قائمٌ". وغَيْرُ المفرد أربعةُ أشياءٍ: الجار والمجرور[٧] ، والظرف ، والفعل مع فاعله ، والمبتدأ مع خبره. نحو قولك: "زيدٌ في الدار" ، و"زيدٌ عندك" ، و"زيدٌ قام أبوه"[٨] ، و"زيدٌ جاريتُهُ ذاهبة"**).

يعني به أَنَّ الخبر تارة يكون مفرداً ، وتارة يكون غير مفرد ، مثال الخبر المفرد "قائمٌ" مِنْ قولك: "زيدٌ قائمٌ".

وَإِنَّما كان هذا الوصف مفرداً مع تحملِّه للضمير[٩] ؛ لأَنَّ اسم الفاعل مع مرفوعه لا يكون جملة ، إلاَّ إِنْ أفاد فائدة يحسن السكوت عليها ، وهذا ليس كذلك ، فلَمْ يكنْ جملة ، وإذا لم يكن جملةً كان مفرداً ؛ لأَنَّهم يعنون بالمفرد في بعض

---

(١) في "ظ": (اثني عشرة) ، وفي "م": (اثني عشر) وكلاهما غير صحيح لأن العدد فيهما لم يطابق المعدود.

(٢) في "م": (اثنان) غير صحيح لأن العدد لم يطابق المعدود.

(٣) وهو كونها منفصلة.

(٤) وهو كونها في محل رفع.

(٥) في "م": (مبتدأ).

(٦) ساقطة من "م".

(٧) في "د" و"ظ" و"م" و"ك": (المجرور).

(٨) في "ظ": (زيدٌ قائم أبوه) ، فالخبر هنا مفرد وليس المقصود.

(٩) في "م": (الضمير).

المواضع ما قابل الجملة ، وهكذا صنع[١] ابن مالك في الخلاصة[٢] ، حيث قال في شأن الخبر:

وَمُفْرَدَاً يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةْ

فلننزِّل[٣] كلام المؤلف عليه ، وإنْ كان ظاهره بخلاف ذلك ؛ لأنَّا سنتأوَّل كلامه: على أنَّ الخبر إمَّا مفرد ، وإمَّا جملة ، ثم المفرد إنْ كان مشتقاً تحمل ضمير المبتدأ ، إنْ لَمْ يرفع الظاهر كالمثال المتقدم ، وإنْ رفعه فلا يتحمل الضمير مثل: "زيد قائمٌ أبوه". وكذا لا يتحمل ضمير المبتدأ إنْ كانَ جامداً ، مثل: "أسد" مِنْ قولنا: "زيدٌ أسدٌ". {نَعَمْ}[٤] إنْ[٥] أُوِّل أسد بشجاع تحمل الضمير[٦] / ؛ لاشتقاقه[٧]. [٣٦/أ]

وحيث تحمَّله ، فإنَّهُ لا يبرزِ ، إلاَّ إذا جرى الوصف على غير من هو له[٨] ، مثل: "زيدٌ عمرو ضاربه هو". ولْنُعْرِبْ هذا المثال لِتَحْذو[٩] على ما قيل فيه.

فـ"زيدٌ" مبتدأ ، و"عمرو" مبتدأ ثانٍ ، و"ضاربه" خبر الثاني[١٠] ، وهو مِنْ حيث المعنى[١١] راجع لـ"زيد" ، إذْ هو الضارب {لعمرو. فقد تبين لك أنَّ الوصف

---

(١) في "م": (فعل).

(٢) انظر: ألفية ابن مالك ص (٣١).

(٣) في "ظ": (فلينزل) وفي "م": (فتقول).

(٤) ساقطة من "ك".

(٥) في "ك": (وإنْ).

(٦) في "م": (ضميراً).

(٧) انظر مسألة القول في تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ في: الإنصاف المسألة السابعة (٥٥/١).

(٨) انظر مسألة القول في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه في: الإنصاف المسألة الثامنة (٥٧/١).

(٩) في "م": (لنحذو).

(١٠) في "م": (خبر المبتدأ الثاني).

(١١) في "م": (المعنوي).

الذي هو ضارب}[١] في الصورة الظاهرة راجع لـ"عمرو" ، ومِنْ حيث المعنى راجع لـ"زيد" ؛ فلذا[٢] برز[٣] الضمير ، وهو قولك: "هو". فلو كان الضرب راجعاً مِنْ حيث المعنى لـ"عَمْرو" ، بأَنْ يكون عمرو ضارباً زيداً ، لم يبرز الضمير ، فافهمْ.

هذا ما يتعلق بالمفرد ، وأمَّا غيره فَقَسَّمَهُ المؤلِّفُ أربعة أقسام ؛ لأنَّه إنْ كان فعلاً مع فاعله ، فالخبر حينئذٍ جملةٌ فعليَّةٌ صُغْرى ، وهي مع المبتدأ جملة كُبْرَى ، مثالها: "زيدٌ قام أبوه".

وإنْ كان مبتدأ[٤] مع خبره ، فالخبر جملة اسميَّة صُغْرى إنْ كان الخبر مفرداً، وهي[٥] مع المبتدأ جملة كُبْرى ، مثالها[٦]: "زيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ" ، فزيدٌ مبتدأ[٧]، وجاريته مبتدأ ثانٍ ، وذاهبة خبر الثاني ، وهذا الخبر مفرد ، وهو مع مبتدئِه خبر الأول.

فلو كان خبر الثاني جملة ، مثل قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾[٨].

لكان مجموع / الكلام جملة كُبْرى و"الله ربي" {جملة}[١] صُغْرى ، و"{هو}[١] الله ربي" {جملة}[٩] كُبْرىَ بالنسبة إلى الثانية ، وصُغْرى بالنسبة إلى الأولى. [٣٦/ب]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٢) في "م": (فلهذا).

(٣) في "م": (أبرز).

(٤) في "م": (المبتدأ).

(٥) في "م": (وهو).

(٦) في "م": (ومثالها).

(٧) في "م": (مبتدأ أول).

(٨) من الآية (٣٨) من سورة الكهف.

(٩) ساقطة من "م" و"ك".

وأصل: "لكنَّا" "لكنْ أنا" نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وحذفتْ ، فالتقى مِثْلان[١]، فأدغم أولهما في الآخر[٢] فصار[٣] كما ترى وأمَّا الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرين ، فلا بُدَّ لهما مِنْ محذوف يتعلقان به ، ثُمَّ إنَّهما قاما بعد حذفه مقامه ، فإنْ كان ذلك المحذوف فِعْلاً مثل: "كان" ، أو "استقر" كان الإخبار بهما[٤] مِنْ قبيل الإخبار بالجمل ، وإنْ كان اسماً كان الإخبار بهما مِنْ قبيل الإخبار بالمفردات ، والأوّل[٥] عليه الأكثر كما قاله بعض أهل العلم[٦] ، والثاني[٧] هو اختيار ابن مالك[٨].

مثال الإخبار بالظرف قوله تعالى: ﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾[٩] ، ومثال الإخبار بالجار والمجرور[١٠]: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾[١١].

---

(١) في "م": (مثالان).

(٢) في "م": (الأخرى).

(٣) في "م": (وصار).

(٤) في "م": (لهما).

(٥) أي أنَّ المحذوف فعل ، تقديره "كان" ، أو "استقرّ".

(٦) ذكر ابن مالك أنَّهُ مذهب الأخفش وهو قول أكثر البصريين ، واختاره ابن الحاجب والزمخشري والفارسي ، انظر: الكافية الشافية (٣٥٠/١) ، وشرح الإيضاح (٢٢٥/١) ، وكافية ابن الحاجب (٧٦)، وشرح المفصل (٩١/١) ، وتوضيح المقاصد (٤٧٩/١) ، وقطر الندى (١٣١) ، وشرح الأشموني (٣١٢/١ - ٣١٤) ، وشرح التصريح (٥٣٥/١) ، وهمع الهوامع (٢٢/٢).

(٧) أي المحذوف اسم تقديره (كائن) ، أو (مستقر).

(٨) انظر الكافية الشافية (٣٤٩/١) ، وشرح التسهيل (٣١٣/١).

(٩) من الآية (٤٢) من سورة الأنفال.

(١٠) في "ك": قبل الآية: (قوله تعالى).

(١١) من الآية (٤٣) من سورة الأعراف.

ولَمَّا كان المبتدأ والخبر قد يدخل عليهما ناسخ ، وقد لا ...[١] ، وذاك[٢] الناسخ قد يكون رافعاً للجزء الأول ناصباً للثاني ، وقد يكون بالعكس ، وقد ينصبهما معاً ، أخذ المؤلف يتكلم على جملة النواسخ آتياً على الترتيب الذي ذكرناه ، فقال:

---

(١) في "ظ": (وقد لا يكون).

(٢) في "ظ" و"م": (وذلك).

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)/ [٣٧/

(وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها ، وإنَّ وأخواتها ، وظننت وأخواتها).

وأقول: هذه الترجمة لذكر هذه الأبواب إجمالاً ، وأمَّا ذكرها تفصيلاً مبتدأً بِمَا ابتدأنا به ، فأشار إليه.

[كان وأخواتها]

فقال: **(فأمَّا كان وأخواتها: فإنَّها ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهي: كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظلَّ ، وبات ، وصار ، وليس ، وما زال ، وما انفك ، وما فتِئ ، وما برح ، وما دام).**

ويعني به أنَّ هذه الأفعال تدخل على المبتدأ ، فترفعه رفعاً جديداً غير الرفع الذي كان له عند البصرية ، وقيل لا عمل لها فيه ، وإنَّما هو باقٍ على رفعه الذي كان قبل[١] دخولها ، وهو[٢] رأي الكوفية[٣]. وأمَّا نصبها لخبر المبتدأ ، فهذا مُتَّفَقٌ عليه.

ويُسَمَّى المرفوع بهذه الأفعال اسماً لها وفاعلها ، ويُسَمَّى المنصوب بها خبراً ومفعولاً.

وهذه الأفعال في عملها هذا العمل ، على ثلاثة أقسام: قسم يعمله[٤] مِنْ غير شَرْط وهو مِنْ "كان" إلى "ليس"[٥] ، مثل قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[٦] ، فـ"كان" فعل ماض ، و"ربك" اسمها وفاعلها ، وهو مرفوع علامة رفعه الضمة ، و"قديراً" خبرها ومفعولها ، وهو منصوب علامة نصبه الفتحة ، وعلى هذا الإعراب/ قِسْ إعراب ما يَرِدُ عليك مِنْ أخوات (كان). [٣٧/د]

---

(١) في "ظ": (كان له قبل).

(٢) في "ك": (وهي).

(٣) انظر الارتشاف (١١٤٦/٣) ، وتوضيح المقاصد (٤٩٢/١) ، وشرح التصريح (٥٨٧/١ - ٥٨٨) ، وهمع الهوامع (٦٣/٢)،وحاشية الصبان على الأشموني (١/ ٣٥١).

(٤) في "م": (يعمل).

(٥) في المتن وهي: (كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس).

(٦) من الآية (٥٤) من سورة الفرقان.

وقِسْمٌ لا يَعْمَلُ هذا العملَ ، إلاَّ بِشَرْطِ تقدُّم نفي ، أو نهي ، أو دعاء ، وذلك أربعة أَفْعال ، وهي المذكورة بَعْدَ (ليس)[١].

مِثَال تقدم النفي: "ما زال زيدٌ منطلقاً" و"ما بَرِحَ عَمْرٌو مقيماً" قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾[٢] و﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾[٣].

ومثال تقدم النهي قول الشاعر[٤]:

صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْتِ فَنِسْيَانُه ضَلاَلٌ مُبِيْنُ

ومثال الدعاء: "لا زال اللهُ محسناً إليك" و"ما فتئتَ قارِئَ العلم" و"ما انفك عدوُّك خاسياً".

و{أَمَّا}[٥] القسم الثالث فلا يَعْمَلُ هذا العمل ، إلاَّ بشرط تَقَدّم "ما" المصدريَّة الظرفِيَّة. وهذا القسم فِعْلٌ واحدٌ ، وهو خاتم أفعال الباب ، وهو "دام" ، مثاله قوله جلَّ وعلا[٦] فيما حكاه عَنْ نبيه عيسى عليه السلام[٧]: ﴿ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ

---

(١) وهي: (ما زَالَ ، وما انْفَكَّ ، وما فَتِئَ ، وما بَرِحَ).

(٢) من الآية (١١٨) من سورة هود.

(٣) من الآية (٩١) من سورة طه.

(٤) البيت من الخفيف ، ولم أعثر على قائله ، انظر: الكافية الشافية (٣٨٣/١) ، وشرح التسهيل (٣٣٤/١) ، وأوضح المسالك (٢٣٤/١) ، وقطر الندى (١٣٩) ، وشرح الأشموني (٣٥٤/١)، وشرح الشواهد للعيني (٣٥٤/١) ، وتوضيح المقاصد (٤٩٢/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٤٧/١)، وابن الناظم (١٣١) ، وشرح التصريح (٥٩٣/١) ، وهمع الهوامع (٦٥/٢) ، والدرر (٢٠٥/١).

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) في "ك": (جل جلاله).

(٧) هو نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام ، ومريم أُمُّه بنت عمران بن ماثان بن العازر ابن اليود بن أختر بن صادق ، ويعود نسبها إلى سليمان بن داود عليهما السلام. ولد من غير أب في بيت لحم ، أنزل الله عليه كتابه "الإنجيل" وهو ابن الثلاثين سنة ، وأعطاه الله المعجزات كإحياء الموتى ، وإبراء الأسقام ، والعلم بالغيوب مما يدخرون في بيوتهم. ومكث حتى رفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. انظر قصة عيسى عليه السلام في: قصص الأنبياء لابن كثير (٤٨٥ - ٥٤٦).

﴿وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[١]. فـ"ما" مصدرية ، إِذْ ينسبك مِنْها ومِمَّا بَعْدَها مصدر[وهي][٢] ظرفيَّة ، إِذْ يصلح أَنْ يُقَدَّر مَعَ المصدر المنسبك مِنْها ومدخولها "المُدَّة". و"دام" فعل ماضٍ ، واسمها "تاء" المتكلم ولم يظهر رفعها ؛ لكونها مبنية وضمتها ضمة بناء.

وأَمَّا "حياً" فخبرها ؛ ولذا انتصب ، وإِنْ أردت بيان السبك والتقدير /* ، [٣٩/أ] الذي أشرنا إليه ، قلنا لك: بيانه أَنْ يقال: "وأوصاني بالصلاة والزكاة مدة دوامي حياً" ، والله أعلمْ.

والمرفوع[٣] بهذه الأفعال[٤] على ما تقدم شرحه هو أحد المرفوعات السبعة كما تقدم[٥].

[معاني هذه الأفعال]

ومعنى "كان": اتَّصافُ المخبر عنه بالخبر في الزمن[٦] الماضي ، مِنْ غير تَقْيِيد بوقتٍ[٧] خاص.

ومعنى "أَمْسَى": اتِّصافُهُ به في وقت المساء ، و"أصبح": اتِّصافه به في الصباح ، و"أضحى": اتِّصافه به في الضحى ، و"ظلَّ": اتِّصافه به نهاراً ، و"بات": اتِّصافه به ليلاً ، ومعنى "صار": تحوّل مِنْ حالة إِلى حالة. ومعنى "ليس": النفي ، فإِنْ كان هناك قرينة ، فالنفي على ما دلَّت عليه القرينة ، وإلاَّ فالنفي للحال[٨].

---

(١) من الآية (٣١) من سورة مريم.

(٢) زيادة لا بد منها في السياق لصحة المعنى .

(٣) في "ك": (المفعول).

(٤) في "م": (من هذه الأفعال).

(٥) انظر ص (٩٢).

(٦) في "م": (الزمان).

(٧) في "م": (وقت).

(٨) قال الرملي ؛ شرح الأجرومية (١٤٦): (وليس وهي لنفي الحال عند الإطلاق نحو: ليس زيد قائماً أي الآن. وعند التقييد بزمن على حسبه نحو: ليس بكر قائماً غداً).

ومعنى الأربعة التي تتلو "ليس": ملازمة الخبر للمخبـر عَنْـهُ بحـسب مـا يقتضيه[١] الحال. ومعنى "ما دام": بقي ، واستمرَّ.

---

(١) في "ظ": (ما تقتضيه) ، وفي "م": (ما يقتض به ما يقتضيه).

[ما تصرف من هذه الأفعال]

قوله: (وما تصرف منها نحو: كانَ ويكونُ وكُنْ ، وأصبحَ ويصبحُ وأصْبِحْ ، تقول: "كان زيدٌ قائماً" ، و"ليس عمرٌو شاخصاً" ، وما أشبه ذلك).

يعني به: أَنَّ هذه الأفعال الماضية المُتَقدِّم ذُكرُها ، ما تصرف مِنْهَا مِنْ مضارعٍ ، وأمرٍ ، واسم فاعل ، وغير ذلك - له ما لها مِنْ العمل ، فَيُرْفَعُ الاسمُ ، ويُنْصَبُ[1] الخبر ، مثال المضارع قوله تعالى: ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ ﴾[2] ، ومثال الأمر قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾[3] ، ومثِال اسم الفاعل قول الشاعر[4]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنَاً   أَخَاك إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا

---

(١) في "ظ": (وتنصب).

(٢) من الآية (١٤٣) من سورة البقرة.

(٣) الآية (٥٠) من سورة الإسراء.

(٤) البيت من الطويل ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح الكافية الشافية (١/٣٨٧) ، وشرح التسهيل (١/٣٤٠) ، وأوضح المسالك (١/٢٣٩) ، وشرح الأشموني (١/٣٥٩) ، وشرح الشواهد للعيني (١/٣٥٩) ، وشرح ابن عقيل (١/٢٥٠) ، وشرح ابن الناظم (١٣٢) ، وشرح التصريح (١/٦٠٠) ، وهمع الهوامع (٢/٧٨) ، والدرر (١/٢١٤) ، وشرح الأجرومية للرملي (١٤٩) ، وشرح الأجرومية لزروق (١٩٢).

({خاتمة}[١])

أفعال هذا الباب بالنسبة إلى التصرف وعدمه ثلاثة أقسام[٢]: قسم لا يتصرف بحال ، وهو "ليس" باتفاق ، و"دام" عند الفراء[٣] وكثير من المتأخرين[٤] ، وقسم يتصرف تصرفاً ناقصاً ، وهو "زال" وأخواتها الثلاثة[٥] ؛ لأنَّهَا لا يُستَعْمَلُ مِنْها أمرٌ ولا مصدر ، ومِثْلها {"دام"}[٦] عند الأقدمين في التصرف الناقص ؛ لأنهم أَثبتوا لها مضارعاً فقط[٧].

القسم الثالث ما يتصرف تصرفاً تاماً ، وهو باقي الأفعال ، ومبتدؤها "كان" ، وآخرها "صار".

ولمَّا أنهى[٨] المؤلِّف الكلام على الناسخ الرافع الاسم الناصب الخبر ، أخذ يتكلم في[٩] الناسخ العامل عكس ذلك العمل.

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) انظر أوضح المسالك (٢٣٨/١) ، وشرح الأشموني (٣٥٨/١) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٣٩٠/١) ، وهمع الهوامع (٧٧/٢).

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مولى بني أسد ، لُقِّب بالفَرَّاء ؛ لأنه كان يفري الكلام وهو من أصل فارسي. تلقى عن الكسائي وغيره ، له مصنفات منها: الحدود ، ومعاني القرآن ، توفى سنة ٢٠٧هـ. انظر ترجمته في: البغية (٣٣٣/٢) ، وطبقات النحويين (١٣١ - ١٣٣) ، وتاريخ النحاة (١٠١ - ١٠٢) ، والأعلام (١٤٥/٨ - ١٤٦). انظر رأي الفراء في: الارتشاف (١١٥٨/٣).

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف (١١٥٨/٣): (مذهب الفراء أنها لا تتصرف ، فلا تستعمل إلا بلفظ الماضي ، وكذا قال ابن الدهان ، وكثير من المتأخرين ، ولا يعرف ذلك البصريون).

(٥) فتئ ، وبرح وانفك.

(٦) ساقطة من "ك".

(٧) انظر أوضح المسالك (٢٣٨/١) ، وشرح التصريح (٥٩٧/١).

(٨) في "م": (انتهى).

(٩) في "م": (على).

[إن وأخواتها]

فقال: **(وأَمَّا إِنَّ وأخواتها: فإِنَّهَا تنصب الاسم ، وترفع الخبر).**

وأقول: أَمَّا نصب هذه الأحرف ، الآتي[١] ذكرها للاسم الذي هو مبتدأ في الأصل ، فبالاتفاق ، وأَمَّا رفعها لخبره رفعاً جديداً ، غير الرفع الذي كان عليه قبلُ، ففيه مِنْ الخلاف ما تقدَّمَ في اسم (كان[٢])"[٣] .

ويُسَمَّى المنصوب بها اسماً لها ، والمرفوع بها خبراً لها ، وفي كلام*[٤] المؤلف إشارة إِلى هذا.

والأَحْرُفُ التي تَعْمَلُ هذا العمل ثمانية ، أسقط المؤلِّفُ مِنْها واحداً ؛ لضعف عمله هذا العمل إلاَّ في لُغَيَّة ، وهو[٤] "عسى"[٥] وأخَّر مِنْها واحداً ، فذكره[٦] في باب المنصوبات[٧] ؛ لمناسبة تُذْكَر هناك ، فلَمْ يبقَ إِلاَّ ستة ، فَذَكَرَها هنا ، وأخذ في تِعْدَادِها وبَيَانِ معانيها.

---

(١) في "م": (التي).

(٢) انظر ص (١١٧).

(٣) انظر مسألة الخلاف في رافع خبر إنَّ في: الإنصاف المسألة الثانية والعشرون (١٧٦/١) ، والتبيين المسألة الواحدة والخمسين (٣٣٣) ، والارتشاف (١٢٣٧/٣)، وشرح التصريح (٧/٢ ، وما بعدها).

(٤) من العلامة من ص (١١٩) إلى العلامة الحالية ساقط من الأصل.

(٤) في "م": (وهي).

(٥) ذكر سيبويه أَنَّ "عسى" إِذا اتَّصل بها ضمير نصب متصل تكون بمنزلة "لعلَّ" قال رؤبة:

يا أَبَتَا عَلَّكَ أَو عسَاكا

انظر: الكتاب (٣٧٤/٢ - ٣٧٥).

(٦) في "م": (فأخره).

(٧) وهي "لا" النافية للجنس ، انظر: باب "لا" ص (٢٤٨).

[الحروف ومعانيها]

فقال: (وهي: إنَّ ، وأنَّ ، ولكنَّ ، وكأنَّ ، وليت ، ولعلَّ. تقول: إنَّ زيداً قائمٌ ، وليت عَمْراً شاخصٌ. ومعنى "إنَّ" وأنَّ" للتوكيد ، و"لكنَّ" للاستدراك ، و"كأنَّ" للتشبيه ، و"ليت" للتمني ، و"لعل" للترجي والتوقع).

ويعني به: أَنَّ الأحرف الناصبة للاسم الرافعة للخبر مِنْهَا "إنَّ وَأَنَّ" كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾[١] ، {و}[٢]﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾[٣].

وهل كل مِنْهما أصلٌ ، أو المكسورة أصل المفتوحة ، أو بالعكس؟ ثلاثة آراء[٤] أكثرهم على أولها[٥] ، وظاهر كلام سيبويه الثاني على ما حكاه بعضهم[٦].

ومعناهما التوكيد ، وهو: تقوية النسبة وتقريرها ، ونفي الشك عَنْها والإنكار لها.

ومِنْها "لكنَّ" ، ومعناها الاستدراك وهو: رَفْعُ ما يتوهم مِنْ الكلام السابق. فإذا قلت مثلاً: "زيدٌ كريمٌ" توهم مِنْهُ أَنَّهُ شجاع ، لما بين الكرم والشجاعة من الاجتماع

---

(١) من الآية (٥٤) من سورة الأعراف ، ومن الآية (٣) من سورة يونس.

(٢) ساقطة من "م".

(٣) من الآيتين (٦) و(٦٢) من سورة الحج ، ومن الآية (٣٠) من سورة لقمان.

(٤) انظر هذه الآراء في الجنى الداني (٣_٤).

(٥) ذكر الشيخ خالد الأزهري أنَّ الأصل (إِنَّ) عند الجمهور و(أَنَّ) فرع عنها ، انظر: شرح التصريح (٢٣/٢).

(٦) قال ابن مالك في شرح التسهيل (٥/٢): (اعتبار الأصل يقتضي كون أحرف هذا الباب خمسة لا ستة كما يقول أكثر المصنفين ، ويكملون الستة بـ"أَنَّ" المفتوحة ، ولا حاجة إلى ذلك ، فإنَّها فرع المكسورة ، وسأبين ذلك إن شاء الله تعالى. ومتبوعي فيما اعتبرته سيبويه فإنَّهُ قال: "هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده". وكذا قال المبرد في المقتضب ، وابن السراج في الأصول). انظر: الكتاب (١٣١/٢) ، والمقتضب (١٠٧/٤) ، والأصول لابن السراج (٢٢٩/١). قال ابن عقيل ؛ في شرحه على الألفية (٣١٧/١): (عَدَّها سيبويه خمسة ، فأسقط "أَنَّ" المفتوحة ؛ لأَنَّ أصلها "إِنَّ" المكسورة).

غالباً ، فإنْ[١] أردتَ دفع[٢] ذلك الوهم ، قلت: "لكنَّه جبان". وقد تأتي "لكنَّ" لغير الاستدراك ، بأَنْ تكون للتوكيد[٣] ، مثل: "لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمْتُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِئْ".

وَمِنْها "كأَنَّ" ، ومعناها التشبيه المؤكدُ ؛ لأنَّها مركبةٌ مِنْ "كاف" التشبيه ، ومِنْ/ "أنَّ" المؤكِّدة[٤] ، فلمَّا جمعت بين الدَّالَّيْن ، اجتمع المدلولان. وأصل قولك[٥]: "كأَنَّ زيداً أسدٌ" إِنَّ زيداً كأسدٍ[٦] ، ثم قُدِّمَتِ الكافُ ، وأُدْخِلَتْ على (إِنَّ) ؛ فلذا فُتحت همزتها ، هكذا قيل[٧]. [٣٨/ب]

ومِنْهَا "لَيْتَ" ومَعْنَاهَا التَّمني ، وهو: طَلَبُ ما لا طمع فيه ، أو ما فيه عُسْرٌ ، مثالُ الأول: "لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ". ومثال الثاني قول مُنْقَطِعِ الرجاء: "لَيْتَ لِي مالاً أَحَجُّ منه"[٨].

---

(١) في "م": (فإذا).

(٢) في "م": (رفع).

(٣) قاله جماعة منهم ابن مالك والزجاجي وصاحب البسيط ضياء الدين ابن العلج ، انظر: مغني اللبيب (٣٢٠/١) ، والبسيط (٧٦٦/٢) ، وهمع الهوامع (١٤٩/٢).

(٤) الرأي بتركيب "كأَنَّ" قال به الخليل وسيبويه والأخفش وجمهور البصريين والفراء. وذهب بعض البصريين إلى أَنَّهَا حرف بسيطٌ وُضِعَ للتشبيه كالكاف ، انظر: الكتاب (١٥١/٣) ، والخصائص (٣١٧/١) ، والارتشاف (١٢٣٨/٣) ، ومغني اللبيب (٢١٥/١) ، ورصف المباني (٢٠٨ - ٢٠٩) ، وهمع الهوامع (١٥٢/٢).

(٥) في "م": (كقولك).

(٦) في "ظ" و"م": (كالأسد).

(٧) انظر: الخصائص لابن جني (٣١٧/١) ، ومغني اللبيب (٢١٥/١) ، وشرح التصريح (١١/٢).

(٨) في "م": (فأحجَّ منه).

وَمِنْها "لعلَّ" وهي: للتَّوَقُّع ويُعَبِّر {عنه}[١] بَعْضُهم[٢] بالتَّرجِّي في المحبـــوب ، مثل: "لَعَلَّ الله يَرْحَمُنا" ، وبالإشفاق في المكـــروه كقولـــه تعـــالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾[٢].

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) كأبي حيان في الارتشاف (١٢٤٠/٣).

(٢) الآية (٣) من سورة الشعراء.

(تنبيه)

إذا علمت تقريرنا لمعاني هذه {الأحرف}[١] ، علمـت ضـعف {قـول}[١] المؤلِّف: (ومعنى "إِنَّ" و"أَنَّ" للتوكيد) إذ[٢] كان الصواب أَنْ يسقط[٣] اللام أو المعنى[٤].

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "ظ": (إذا).

(٣) في "ظ": (تسقط).

(٤) أي: يقول: (وإِنَّ وأَنَّ للتوكيد) بإسقاط كلمة (معنى) ، أو يقول: (ومعنى إِنَّ وأَنَّ التوكيد) بدون اللام.

(تتمَّة)

لا تتقدَّمُ أَخْبارُ هذه الأحْرُف عليها باتِّفاق ، ولا على أسمائِها ، إلاَّ إنْ كان الخَبَرُ ظرفاً كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾[1] أو[2] جاراً و[3]مجروراً كقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[4].

---

(١) من الآية (١٢) من سورة المزمل.

(٢) في "ك": (و).

(٣) في "م": (أو).

(٤) من الآية (٤٤) من سورة النور.

[باب ظن وأخواتها]

ولمَّا أنهى[١] الكلام على النَّاسخ النَّاصب الاسم الرَّافع الخبر ، أخذ يتكلَّم في النَّاسخ الناصب لهما.

وليس هذا الثالث مِنْ باب المرفوعات ، بخلاف اللذين قَبْلَه ؛ لأَنَّ أوَّلهما منها باعتبارِ الاسمَ ، وثانيهما منها[٢] باعتبارِ الخبَرَ ، وأمَّا هذا الثالث ، فإنَّما ذُكِرَ هنا باعتبار كونه ناسخاً ، {إذ غرضه أَنْ يستوفي الكلام على أقسام الناسخ}[٣].

[ظن وأخواتها]

فقال: (**وأَمَّا ظَنَنْتُ وأَخَواتُها: فإِنَّها تَنْصِبُ المبتدأ[٤] والخبر على أَنَّهُمَا مفعولان[٥]**).

[٣٩/أ] وأقول: لا خلاف في / أَنَّ هذه الأفعال بعد استيفاء فاعلها ، مؤثرة النَّصب في المبتدأ ويُسَمَّى مَفْعُولاً أَوَّل لها ، وفي الخبر ويُسَمَّى مَفْعُولَها الثاني ، كما لا خِلاف {في}[٣] أَنَّ "كان وأخواتها" مؤثرة في أخبارها النصب ، وفي كون "إِنَّ وأخواتها" مؤثرة في أسمائها ذلك ، إذ لا رِيْبَةَ[٦] في أَنَّ النَّصب في هذه كلِّها شيءٌ لم يَكُنْ قَبْل[٧] ، بخلاف اسم "كان وأخواتها" ، وخبر "إِنَّ وأخواتها" ، فإِنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يكون الرَّفع الذي فيهما بعد دخول النَّاسخ ، هو الرَّفع الذي كان قبل ذلك ، ويُحْتَمَلُ

---

(١) في "م": (انتهى).

(٢) في "م": (منهما).

(٣) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٤) في "ك": (الاسم).

(٥) في "م": (مفعولان لها).

(٦) الرَّيْبُ والرِّيبةُ: الشَّكُ ، والظِّنَّةُ ، والتُّهمَة والجمع رِيَبٌ ، اللسان (ريب) (٤٤٢/١).

(٧) في الأصل و"م" و" ك" : (شيء ولم يكن قبل) والأحسن حذف الواو كما في نسختي "د" و"ظ" ؛ لأن الواو لا تدخل على جملة الصفة.

أَنْ يكون هذا الرَّفع الكائن بعد وجود الناسخ ، غير الرَّفع الذي كان قَبْلَه ، فمن ثَمَّ جاء الخلاف الذي أشرنا إليه فوق هذا(١).

والنَّاسخ النَّاصب للجزأين قسمان: قِسْمٌ هو فِعْلٌ قلبي - أي: معناه قائم بالقلب - وليس كلُّ فعلٍ قَلْبِي يَنْصِبُ الجزأين ، بل ذلك منَّوع إلى ثلاثة أنواع: ما لا ينصب(٢) مفعولين ، ولا واحداً بغير واسطة ، وذلك نحو: "فَكَّر وتفكَّر".

وما ينصب مفعولاً واحداً ، وذلك نحو: "عَلِم" بمعنى: "عرف" ، و"ظنَّ" بمعنى: "اتَّهم".

وثالث الأنواع ما ينصبهما ، وذكر المؤلِّف له أمثلة ، تتضح لك الآن إنْ شاء الله(٣) بشواهدها.

القسم الثاني من قسمي الناسخ الناصب للجزأين: الفعل الذي للتصيير ، وأشار إليه المؤلف ، حَسْبَ ما أشار للقلبي ، ولمَّا أخذ في التمثيل {لها}(٤) قال: **(وهي: ظَنَنْتُ ، وحَسِبْتُ ، وخِلْتُ ، وزَعَمْتُ ، ورَأَيْتُ ، وعَلِمْتُ ، ووَجَدْتُ ، واتَّخَذْتُ ، وجَعَلْتُ ، وسَمِعْتُ).**

وأقول هذا أوان(٥) التمثيل والاستشهاد لهذه الأفعال ، أَمَّا ظَنَنْتُ / فمثالها قول الشاعر(٦): [٣٩/ب]

---

(١) انظر: ص (١١٧ - ١٢٣).

(٢) في "م": (ما لا ينصبه).

(٣) في "ك": (إن شاء الله تعالى).

(٤) ساقطة من "م".

(٥) الأَوَان والإِوان: الحين والزمان ، اللسان (أوان) (٣٩/١٣).

(٦) البيت من الطويل ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٨٠/٢) ، وأوضح المسالك (٤٢/٢) ، وشرح الأشموني (٤٨٧/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٨٧/٢) ، وشرح التصريح (١٦١/٢).

ظَنَنْتُكَ إنْ شُبَّتْ[١] لَظَى الحَرْب صَالِياً فَعَرَّدتَّ[٢] فِيْمَنْ كانَ عَنْها مُعَرِّدا

وهذا[٣] إنْ كان "ظن" للرجحان ، وأَمَّا إنْ كان لليقين ، وهو خلاف الغالب فيها ، فمثاله قول الله جلَّ وعلا[٤]: ﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[٥].

ومثال "حَسِبَ"[٦] إنْ كانت للرجحان على ما هو الغالب فيها قول الشاعر[٧]:

وكُنَّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً عَشِيَّةَ لاقينا جُذَامَ وحِمْيَرا

فإنْ كانت لليقين فمثالها قول الآخر[٨]:

حَسِبتُ التُّقَى والجُوْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ رَبَاحَاً إذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا

---

(١) في "د": (شَبَّتْ) بفتح الشين.

(٢) في اللسان ؛ (عرد) (٢٨٨/٣): (عَرَّدَ الرجل عن قِرْنِه إذا أحجم ونكل. والتَّعْرِيدُ: الفِرارُ ، وقيل: التَّعريد سرعة الذهاب في الهزيمة).

(٣) في "م": (وأما).

(٤) في "م" و"ك": (عز وجل).

(٥) من الآية (٤٦) من سورة البقرة.

(٦) في "ظ": (حسبت).

(٧) البيت من الطويل لِزُفَر بن الحَارِث الكلابي ، وله رواية أخرى حيث يُرْوَى بـ"ليالي" بدلاً من "عشية" ، انظر: الحماسة للمرزوقي (١٥٥) ، وشرح التصريح (١٦١/٢). وبلا نسبة في: شرح التسهيل (٨٠/٢) ، وأوضح المسالك (٤٣/٢) ، ومغني اللبيب (٧٣٢/٢) ، وابن الناظم (١٩٧).

(٨) البيت من الطويل للبيد بن ربيعة العامري ورواية الديوان (والحمد خير تجارة) ، انظر: الديوان (١٨٦) ، واللسان (ثقل) (٨٨/١١) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٨٨/٢) ، وشرح التصريح (١٦٢/٢) ، والدرر (٣٣٤/١). وبلا نسبة في: الكافية الشافية (٥٤٣/٢) ، وأوضح المسالك (٤٤/٢) ، وشرح الأشموني (٤٨٨/٢) ، وشرح ابن عقيل (٣٨٥/١) ، وهمع الهوامع (٢١٦/٢).

ومثال "خلت" قول الشاعر[١]:

إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذا هَوَى يَسُومُكَ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ

وهذا المثال لها إنْ أردت بها الرجحان على ما هو الغالب مِنْ أمرها ، فَإِنْ أردت اليقين فمثالها قول الآخر[٢]:

مَا خِلْتُنِي[٣] زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً[٤] أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ[٥] الأَلَمِ

ومثال "زعمت" ولا تكون إلاَّ للرجحان قول الشاعر[٦]:

زَعَمَتْنِي شَيْخاً ولَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيْبَا/ [٤٠/أ]

وأَمَّا "رأى" فلها معنيان: أحدهما - وهو الغالب - كونها لليقين ، والآخر كونها للرجحان ، وقد اجتمعا في قوله جلَّ من قائل[٧]: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦

---

(١) البيت من الطويل ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٨٠/٢) ، وأوضح المسالك (٤٥/٢) ، وشرح الأشموني (٤٨٦/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٨٦/٢) ، وشرح التصريح (١٦٣/٢) ، وهمع الهوامع (٢١٦/٢) ، والدرر (٣٣٥/١).

(٢) البيت من المنسرح ولم أعثر على قائله ، انظر: اللسان (ضمن) (٢٦٠/١٣) ، وشرح التسهيل (٨١/٢)، وأوضح المسالك (٤٧/٢) ، والمساعد (٢٤٩/١) ، وشرح التصريح (١٦٤/٢) ، والكواكب الدرية (٢٤٨/١).

(٣) في "م": (خلت).

(٤) الضمن: الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كسر ، اللسان (ضمن) (٢٦٠/١٣).

(٥) في "م": (حيرة).

(٦) البيت من الخفيف لأبي أُميَّة أَوْس الحنفي ، انظر: شرح الشواهد للعيني (٤٨٨/٢) ، وشرح التصريح (١٥٩/٢). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (٣٨/٢) ، ومغني اللبيب (٦٨٢/٢) ، وشرح شذور الذهب (٣٥٨) ، وقطر الندى (١٨٨) ، وشرح الأشموني (٤٨٨/٢) ، وهمع الهوامع (٢١١/٢) ، وشرح الأجرومية للرملي (١٦٨) ، وشرح الأجرومية لزروق (٢٢٨).

(٧) في "ك": (جل جلاله).

﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾[١].

و"عَلِمَ"[٢] مثل "رأى" في معنييها ، وفي أَنَّ أغلبهما اليقين ، مثال كونها لليقين قوله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[٣] ، ومثال كونها للرجحان قوله سبحانه[٤]: ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ ﴾[٥] ، وَأَمَّا "وجد" ، ولا تكون[٦] إلاَّ لليقين، فمثالها قوله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾[٧].

هذا ما ذَكَره المُؤَلِّف من الأفعال القلبيَّة.

وأَمَّا أفعال التصيير ، فمثَّلَ لها بمثالين: أحدهما "اتَّخَذَ" كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾[٨].

وثانيهما "جَعَل" كقوله جلَّ وعلا: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾[٩].

---

(١) الآيتان (٦) و(٧) من سورة المعارج. الأول للرجحان والثاني لليقين. انظر: شرح التصريح (١٦٠/٢).

(٢) في "م": (واعلم).

(٣) من الآية (١٩) من سورة محمد.

(٤) في "ك": (سبحانه وتعالى).

(٥) من الآية (١٠) من سورة الممتحنة.

(٦) في "ظ": (فلا تكون).

(٧) من الآية (١٠٢) من سورة الأعراف.

(٨) في "م": ﴿ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ من دون حرف (الواو) وهي من الآية (١٢٥) من سورة النساء.

(٩) الآية (٢٣) من سورة الفرقان.

وكون "جَعَل" في كلامه[١] تصييرية هو الظاهر ، مِنْ حيث إِنَّهُ جعلهـا بعـد "اتخذ" ، ويُحتَمل أَنْ تكونَ قلبيَّة ، ومثالها حينئذٍ قوله تعـالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾[٢] أي: اعتقدوهم كذلك.

---

(١) أي في كلام صاحب المتن.

(٢) من الآية (١٩) من سورة الزخرف.

(تنبيه)

وقع في بعض النسخ زيادة لفظ "سمع" ، ولا تكون ناصبة للمفعولين إلاَّ على حالة وهي: أَنْ تتعلق بالذات نحو: "سمعت زيداً يقرأ". وأَمَّا إذا تعلقت بما يصح سماعه ، فلا تنصبُ إلاَّ واحداً نحو: "سمعت القرآن"[١].

---

(١) قال الرملي في شرح الأجرومية (١٧٢): (... وسمعت وقد أغرب بذكرها في هذا الباب ، وتبع في ذلك أبا علي الفارسي فإنه قال: إذا أدخلت على ما يسمع تعدت إلى واحد نحو: سمعت كلام زيد ، وإذا أدخلت على ما لا يسمع تعدت إلى مفعولين نحو: سمعت زيداً يتكلم. ونوزع في ذلك والجمهور على أن جملة "يتكلم" ونحوها في موضع نصب على الحال من المفعول إن كان معرفة ، وعلى الوصف إن كان نكرة ؛ لأنَّ أفعال الحواس لا تتعدى إلاَّ إلى واحد).

(تتمة)

تختص الأفعال القلبيَّة عَنْ غيرها بأمرين: أحدهما جواز إلغائها ، فلا تعمل لفظاً ولا محلاً ؛ لضعفها.

والإلغاء: هو ترك عملها[١] بتوسطها بين معموليها ، أو تأخرها عنهما.

مثال الأول[٢] قول الشاعر[٣]/: [٤٠/د]

إنَّ المُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرُ ... ولَدَيْهِ ذَنْبُ الحُبِّ مُغْتَفَرُ[٤]

وآية الإلغاء كسر همزة "إنَّ" ، إذ لو لم يلغِ "عَلِمَ" لفتحت ، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[٥].

ومثال الثاني[٦] قول الآخر[٧]:

---

(١) في "د" و"ك": (والإلغاء: هو توسطها).

(٢) في "م": (الأولى).

(٣) البيت من الكامل ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٨٧/٢) ، والمساعد على تسهيل الفوائد (٣٦٥/١) ، والارتشاف (٢١١٠/٤) ، وهمع الهوامع (٢٣٠/٢) ، وحاشية الشيخ يس على شرح التصريح (٢٥٣/١) .

(٤) في "ك": (يعتمر).

(٥) من الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

(٦) في "م": (ومثال قول الثاني).

(٧) البيت من الطويل لأبي أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ. وقد روي البيت بلفظ (إن أَيْسَرَت غنماهما) كما في تهذيب الألفاظ لابن السكيت وشرح التصريح وفي معاني القرآن للفراء (أَنْ يسَّرَت). انظر: تهذيب الألفاظ (١٣٥) ، واللسان (يسر) (٢٩٥/٥) ، وشرح التصريح (١٧٦/٢) ، والدرر (٣٤٠/١). **وبلا نسبة في:** معاني القرآن للفراء (٢٧١/٣) ، وشرح التسهيل (٨٦/٢) ، واللسان (غنم) (٤٤٥/١٢) ، وأوضح المسالك (٥٩/٢) ، وهمع الهوامع (٢٢٨/٢).

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمانِ وإنَّمَا   يَسُودَانِنَا إنْ يَسَّرت غَنَماهما

ولولا الإلغاء لقال: "سيدينا".

ثاني الأمرين وجوب تعليقها[١] ، فلا تَعْمل لفظاً ، وتَعْمل محــلاً. والتعليــق: {ترك ذلك العمل}[٢] بحيلولة[٣] ما له صدر الكلام بينها وبــين معموليهــا. كهمــزة الاستفهام نحو: "علمت أزيدٌ قائمٌ" فــ"زيدٌ قائمٌ" لا تأثير لــ"علمت" فــي لفظهمــا[٤] ، وهما في محل نصب بها ، والدليل على ذلك قول الشاعر[٥]:

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَا   وَلاَ مُوجِعَاتِ القَلْبِ حَتَّى تَولَّتِ

فَنَصَبَ (موجعات) بالكسرة[٦] عطفاً على محل "مَا الْبُكَا" يبين لك ما قُلْنا.

والكلمات المعلقة كثيرة ، اقتصرنا مِنْها على هذا المثال رَوْمَاً[٧] للاختصار.

وليس كلُّ قَلْبي[٨] يدخله الإلغاء والتعليق ، بل ذلــك[٩] خــاص بــالقَلْبي[١٠] المتصرف إلى مضارع[١١] وأمر وغير ذلك ، فأَمَّا القَلْبي الذي لا يدخله ذلك ، فهــو

---

(١) في "ظ": (وجوب تعليقها لفظاً).

(٢) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٣) في "ك": (حيلولة).

(٤) في "ك": (لفظها).

(٥) البيت من الطويل لكُثَيِّر عَزَّةَ ، انظر: ديوانه ص (٩٥) ، وشرح شذور الذهب (٣٦٨) ، وقطر الندى (١٩٤) ، ومغني اللبيــب (٢/٤٨١) ، وشــرح الــشواهد للعينــي (٢/٥٠٤) ، وشــرح التصريح (٢/١٨٨). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (٢/٦٤) ، وشرح الأشموني (٢/٥٠٤).

(٦) في "م": (بالكسر).

(٧) رام الشيءَ يرومُهُ رَوْماً ومَراماً: طلبه. اللسان (روم) (١٢/٢٥٨).

(٨) في "م": (وليس كل شيء قلبي).

(٩) في "م": (لذلك).

(١٠) في "م": (بالقلب).

(١١) في "ك": (المضارع).

الملازم لحالةٍ واحدةٍ ، مثاله قول[١] الشاعر[٢]:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ/ [٤١/أ]

والحالة التي لازمها "تَعَلَّمْ" هو كونه للأمر.

ولمَّا أنهى {المؤلف}[٣] الكلام على الكلمات التي تعرب على غير وجه التَّبَع ، أخذ يتكلم فيما يعرب تبعاً وهو كما قال: {أربعة}[٤]: النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل. وبدأ من ذلك بالنعت فقال:

---

(١) في "م": (مثاله في قول).

(٢) البيت من الطويل لزياد بن يَسَار أو سيَّار ، انظر: الخزانة (١٢٩/٩) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٩١/٢) ، وشرح التصريح (١٥٥/٢) ، والدرر (٣٣٤/١). **وبلا نسبة في:** شرح الكافية الشافية (٥٤٦/٢) ، وأوضح المسالك (٣١/٢) ، وشرح الأشموني (٤٩١/٢) ، وشرح شذور الذهب (٣٦٢) ، وشرح ابن عقيل (٣٨٤/١) ، وابن الناظم (١٩٦) ، وهمع الهوامع (٢١٥/٢).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) ساقطة من "ظ".

(باب النعت)

(النَّعْتُ تابع للمَنْعُوت ، في رفعه ونصبه وجره[١] وتعريفه وتنكيره ، تقول[٢]: "قام زيدٌ العاقلُ" ، و"رأيت زيداً العاقلَ" ، و"مررت بزيدٍ العاقلِ").

وأقول: أمَّا تعريف التَّابع: {فهو}[٣] كل ثانٍ [أعرب][٤] بإعراب سابقه مِنْ جهة واحدة[٥].

فقولنا: "كل ثانٍ" جنس يشمل التَّابع وغيره. وقولنا: "بإعراب" إلى آخره فصل يخرج ما عدا التابع ويُبْقِيْه فـ"بإعراب سابقه" {يخرج}[٦] خبر[٧] كان و"إنَّ" وما أشبههما ؛ لأنَّه وإنْ كان ثانياً لكنَّه ليس معرباً بإعراب سابقه ، كما قد علمت. وقولنا: "من جهة واحدة" يخرج خبر المبتدأ ؛ لأنَّهُ وإنْ كان معرباً بإعراب سابقه ، لكنَّ الجهة {ليست}[٦] واحدة ؛ لأنَّ الأوَّل جهته أنَّهُ منسوب إِليه ، والثاني جهته[٨] أنَّهُ منسوب ، وقِسْ على ذلك مفعولي (ظَنَّ).

وأمَّا تعريف النعت: فهو التَّابع المُكَمِّلُ لِمَتْبُوعِهِ ، بدلالتِهِ على معنى فيه ، {أو}[٦] في مُتَعَلَّقِهِ[٩].

---

(١) في "م": (وخفضه).

(٢) في "م": (كقولك).

(٣) ساقطة من "ظ".

(٤) ساقطة من الأصل و"ظ" و"ك" وما أثبته من "د" و"م".

(٥) نسب السنهوري هذا التعريف إلى ابن الحاجب في الشرح الكبير وهو كذلك ، انظر: الشرح الكبير (١٦٦) ، وشرح الرضي على الكافية (٣/٣).

(٦) ساقطة من "م".

(٧) في "م": (نحو خبر).

(٨) في "م": (أنه جهته).

(٩) انظر أوضح المسالك (٣/٣٠٠) ، وشرح ابن عقيل (٢/١٧٨).

فقولنا: "التَّابع" يَشْمَل كل تابع. وقولنا: "المُكَمِّلُ لِمَتْبُوعِهِ" يخرج النَّسَق والبدل. وقولنا: "بدلالته" إلى آخره يخرج التوكيد والبيان./ [٤١/ب]

والمراد بـ"المُكَمِّل" المُوَضِّحُ في باب المعارف ، والمُخَصِّصُ في باب النكرات.

واعلمْ أَنَّ النَّعتَ الأَصلُ فيه أَنْ يكون مُشْتَقًّا ، وقد يكون جامداً في معنى المُشْتَق ، فأَمَّا[١] المُشْتَق: فهو ما وافق أصلاً بحروفه[٢] الأُصُول ومعناه. وهذا هو المشتق بالمعنى الأَعْم ، والذي يَنْظُرُ في ذا غالباً هو[٣] المصرِّفُ لا النَّحوي ، وأَمَّا الذي ينظر فيه النَّحوي فهو المشتق بالمعنى الأَخص ، ويسمَّى الصفة ، وتُعَرَّفُ بأَنَّها: ما دلَّ على ذاتٍ مُبْهَمَةٍ ومَعْنَى معيَّن. وهذه الصفة أربعة: اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، واسم التفضيل.

---

(١) في "م": (وأما).

(٢) في "م": (بحروف).

(٣) في "ك": (فهو).

[اسم الفاعل]

فأمَّا اسم الفاعل فهو: ما دلَّ على الحُدُوثِ والحَدَثِ وفَاعِلِه. ثُمَّ إنْ كـان مِـنْ فِعْلٍ ثلاثي ، فصيغته على "فاعل" كـ"ضارب" و"قائم" ، وإنْ كَانَ مِنْ غير الثلاثي ، فهو بِزِنَة المضارع ، بشرط ميمٍ مَضْمُومَةٍ في أوّله ، وكَسْرِ مـا قبـل آخـره ، كـ"مُكْرِم" ، و"مُنْطلِق" ، و"مُستَخرِج".

[اسم المفعول]

وأَمَّا اسم المفعول فهو: ما دلَّ على حَدَثٍ وَمَفْعُولِه. وهو إِنْ كان من ثلاثـي على "مَفْعُول" كـ"مَضْرُوب" ، و"مَمْرُور به"[1] ، وَمِنْ غيره بِزِنَةِ المضارع بالشرط المتقدِّم ، إلا أَنَّ ما قبل آخر هذا مفتوح كـ"مُكرَم" ، و"مُنْطلَق به" ، و"مُستخرَج".

---

(١) في "م": (ومجرور به).

[الصفة المشبهة]

وأمَّا الصفة المشبهة: فهي التي يستحسن أَنْ تجرَّ فَاعِلَها[١] معنى. وعلى هذا التَّعريف اعتراض[٢] ، وعنه جواب لا يليق ذِكْرُ شيء مِنْهما بهذا المختصر[٣].

وتأتي مِنْ "فَعِلَ" المَكْسُورِ العَيْنِ القاصر على "فَعِل" {بِكَسْرِ العَيْنِ غَالباً نحو: "فَرِحٍ" ، و"أَشِرٍ"[٤].

فإنْ كانَ "فَعِل" دالاً عَلَى عَيْبٍ أو لَوْن أو / حُلْية فهي مِنْهُ على "أَفْعَل"}[٥] نحو: "أَعْرَج" ، و"أَسْوَدَ" ، و"أَبْلَج"[٦] ، و"أَلْمَى"[٧]. [٤٢/أ]

وإنْ دَلَّ على "امتلاء وحرارة باطن" فهي منه على "فَعْلاَن" كـ"رَيَّان" ، و"عَطْشَان".

---

(١) في "ظ" و"م": (يجر).

(٢) في "ظ": (إعراض).

(٣) قال ابن الناظم في شرح ألفية ابن مالك (٤٤٥): (ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالإضافة ، نحو: "طاهر القلب ، جميل الظاهر" تقديره: طاهر قلبه ، جميل ظاهره. فإن ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل إلا أن أمن اللبس ، فقد يجوز على ضعف ، وقلة في الكلام ، نحو: زيد كاتب الأب ، يريد: كاتب أبوه. وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة ، وتمييزها عما عداها ؛ لأن العلم باستحسان الإضافة إلى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه. وأنت تعلم أنَّ العلم بالمعرَّف يجب تقدمه على العلم بالمعرَّف. فلذلك لم أعول في تعريفها على استحسان إضافتها إلى الفاعل).

(٤) أَشِرَ الرجلُ بالكسر يَأْشَرُ أَشَراً فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ وأَشْرانُ: مَرِحَ. اللسان (أشر) (٤/٢٠).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٦) الأَبْلَجُ: الأبيضُ الحسنُ الواسع الوجه ، يكون في الطول والقصر. اللسان (بلج) (٢/٢١٥).

(٧) اللَّمَى: سُمْرة الشفتين واللِّثات يُستحسن وقال بعضهم: الأَلْمَى البارد الريق. اللسان (لما) (١٥/٢٥٧).

فإن كان فِعْلُهَا[١] مضموم العين[٢] ، جاءت مِنْه في الغالب على "فَعِيْل" كـ"شَرِيْف" ، و"ظَرِيْف" ، و"بَخِيل".

وأَمَّا إِنْ كان الفعل متعدياً ، أو قاصر مفتوح العين[٣] فقياس الصفة مِنْهُ أَنْ تكون على فاعل ، وليست هذه حينئذٍ صفة مشبهة ، بَلْ اسم فاعل إلاَّ إِنْ دَلَّتْ على الثبوت ، فصفة مشبهة كـ"طَاهِرِ العِرْض"[٤] و"شَاحِطِ[٥] الدَّارِ"[٦].

فإنْ جاءت الصفة من غير الثلاثي ، فهي كاسم الفاعل مِنْه كقول الشاعر[٧]:

ومَنْ يَكُ مُنْحَلَّ العَزائِمِ تَابِعاً هَوَاهُ فَإِنَّ الرُّشْدَ مِنْهُ بَعِيدُ

---

(١) في "ظ": (فعلهما) ، و"م": (فعله).

(٢) أي على وزن (فَعُلَ).

(٣) نحو: (ضرب وقَامَ).

(٤) في "م": (ظاهر العرض).

(٥) في ظ: (ساسطح) تحريف.

(٦) في اللسان (شحط) (٣٢٧/٧): (شَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً: بَعُدَتْ).

(٧) البيت من الطويل وهو لجرير في ديوانه (١٦٧) ، ولرجل من طيئ في شرح التسهيل (١٠٤/٣) ، والمساعد (٢١١/٢) .، **وبلا نسبة في:** همع الهوامع (١٠٥/٥) .

[اسم التفضيل]

وأَمَّا اسم التفضيل فهو: ما اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لموصوفٍ بزيادة على غيره. وصيغتُهُ[١] "أَفْعَل" غالباً كـ"أَفْضَل" ، و"أَشْهر" ، و"أَشْغَلُ" مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ[٢].

وقد يأتي على غير "أَفْعَل" ، نحو: "هو شرٌّ من إبليس" ، و"زيدٌ خير منه".

وللفعل الذي يُؤْخَذُ مِنْهُ[٣] اسم التفضيل شُرُوطٌ كثيرة[٤] ، تركناها رَوْماً للاختصار[٥]. انتهى ما يتعلق بالمشتق.

وأَمَّا الجامد المُشْبِه له[٦] فهو "ذو" بمعنى "صاحب" ، والمنسوب واسم الإشارة. مثل {: "جاءني رجل ذو مالٍ أو دمشقي" ، و"جاءني الرجل هذا" ؛ لأنَّ الأول بمثابة}[٧] "جاءني رجلٌ صاحب مال أو منسوب لدمشق" والثاني بمثابة "جاءني الرجل الحاضر".

والنعت يُوَافِقُ منَعْوتَه ، فيما / له مِنْ رفعٍ ونصبٍ وخَفْضٍ وتعريف وتنكير وإفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث ، والحاصل أَنَّهُ يوافقه {في واحدٍ من {الثلاثة}[٨] [٤٢/ب]

---

(١) في "م": (وصغته).

(٢) مثل عربي ، قيل في امرأة كانت تبيع السمن ، أتاها خوات بن جبير يبتاع منها سمناً ، فأشغل كلتا يديها بنحيين من السمن – والنحي هو الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة – فلما شغلها قضى منها ما أراد وهرب. انظر: مجمع الأمثال للميداني (١٨٤/٢) رقم المثل (٢٠٢٩) ، وشرح التصريح (٤٣٦/٣).

(٣) في "م": (يؤخذ منه وللفعل).

(٤) انظر: شرح الكافية الشافية (١١٢١/٢) ، وشرح الأشموني (١٠١٠/٣) ، وشرح التصريح (٤٣٤/٣).

(٥) وقد ذكرها في الشرح الكبير ص (١٧٩ – ١٨٠).

(٦) في "ظ": (المشبه به).

(٧) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٨) ساقطة من "م" وهي: حركات الإعراب الثلاث.

الأُول ، وفي واحدٍ من الاثنين اللذين يَلِيانها و}[١] في واحدٍ مِـنْ الثلاثـة اللاتـي[٢] تليهما[٣] ، وفي واحدٍ من الاثنين اللذين يَلِيانها[٤] ، فهو يوافقه في أربعة مِنْ عشرةٍ. ولْنُمَثِّلْ لذلك[٥] بمثالين تتضح فيهما هذه الجملة.

أحدهما أَنْ تقول: "جَاءَنِي الرَّجُلُ العَالِمُ" فالعالم موافق للرجل فـي رفعـه ، وتعريفه ، وإفراده ، وتذكيره.

والثاني: أَنْ تقول: "مَرَرْتُ بامَرأَةٍ مُؤْمِنَةٍ" فترى[٦] "مُؤْمنة" قد وافقت "امْـرَأَة" في جرِّها ، وتنكيرها ، وتأنيثها ، وإفرادها.

وعلى هذا قس. غير أَنَّ الصفة تارة ترفع ضمير الموصوف المستتر ، وتارة ترفع غير ذلك[٧] ، فإِنْ كان القسم الأول ، فلا شك في تبعيتها لموصوفها في أربعة مِنْ عشرة ، وإِنْ كان الثاني ، فلا بُدَّ مِنْ[٨] تبعيتها له في اثنين مِنْ الخمسة الأُول[٩]، وأَمَّا الخمسة الأخيرة[١٠] فقد تَتْبَعَهُ في اثنين مِنْها ، وقد "لا" ؛ ولذا لم يتعـرض لهـا المُؤَلِّف.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "ك" وهي: التعريف ، والتنكير.

(٢) في "م": (التي).

(٣) في "ظ": (يليهما) وهي: الإفراد ، والتثنية ، والجمع.

(٤) وهي: التذكير ، والتأنيث.

(٥) في "ظ": (لك).

(٦) في "م": (ألا ترى).

(٧) قال ابن يعلى في الدرة النحوية في شرح الأجرومية (٢٢٢): (اعلم أنَّ النَّعت علـى قـسمين: حقيقيّ ، وسببيّ.
فالحقيقيُّ: ما رَفَع ضميراً عائداً على الموصوف.
والسببيُّ: ما رفع ظاهراً مُلْتَبِساً بضمير الموصوف). انتهى
مثال الأول: جاءني زيدٌ الفاضلُ ، **ومثال الثاني**: مررتُ برجُلٍ قائمةٍ أُمُّهُ.

(٨) في "م": (في).

(٩) وهي: الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير.

(١٠) وهي: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

مثَال تبعيتها في اثنين قولك: "جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ أُمُّها" ألا تَرَى أَنَّ "حـسنة" رفعت الظاهر ، وهو الأمّ ، وتبعتْ ما قبلها في إفراده وتأنيثه ، ومثال ما لَمْ يتبعْ في الاثنين قولك: "مررت برجلٍ حسنة أُمُّه" ألا ترى أَنَّ "حسنة"(١) مع رفعها الظـاهر ، لم تتبعْ موصوفهَا في تذكيره ، وإِنَّمَا تبعته في إفراده(٢). ومثال ما لَمْ يتبعْ في شـيء من الخمسة الأخيرة أصلاً قولك: "مررت برجلين حسنة أُمُّهُمَا"/. [٤٣/أ]

ألا ترى أَنَّ "حسنة" ، لَمْ توافق موصوفها ، لا في تذكيره ، ولا في تثنيته(٣) ، والضابط في هذا المقام {أَنْ تقول}(٤): الصفة إِذا لم ترفعْ ضمير الموصوف المستتر، كان حكمها حُكْمَ الفعل ، فإِنْ كان الفعل يَسْتَحِقُّ التذكير ، استحقته هي ، وإِن استحق التأنيث ، فهي كذلك ، وإذا انتقش في صفيحة(٥)(٦) فِكْرِك ما ذكرت لك ، اهتديت مِنْ هذه المسائل إلى غيرها ، وبالله التوفيق.

ولمَّا انجرَّ كلامه في النعت إلى ذكر التعريف ، أخذ يـتكلم علـى المعرفـة والنكرة(٧) ؛ لِيُتِمَّ الغرضُ ، وتَكْثُرَ الفائدةُ.

---

(١) في "م": (حسنة أمه).

(٢) في "م": (تذكيره إفراده).

(٣) في "م": (تأنيثه) تحريف.

(٤) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٥) في اللسان (صفح) (٢/٥١٣): (وجه كل شيء عريض: صَفِيحةٌ).

(٦) في "م": (صحيفة).

(٧) في "ظ": (النكرة والمعرفة).

[المَعْرِفَة والنَّكِرَة]

فقال: **(والمَعْرِفة خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ المُضْمَرُ نحو: أنا ، وأنت ، والاسم العَلَـمُ نحو: زيد ومكَّة ، والاسم المُبْهَم نحو: هذا وهذِهِ وهَؤُلاءِ ، والاسم الذي فيه الألف واللاَّم نحو: الرجل والغلام ، وما أُضِيفَ إلى واحدٍ من هَذِهِ الأربعة.**

والنَّكرة: كُلُّ اسم شائع في جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ به واحدٌ دُوَن آخَر ، وتَقْرِيْبُهُ[١]: كُلُّ ما صلَح دخولُ الألفِ واللاَّمِ عليه نحو: الرَّجل والفرس).

وأَقول: المعرفة: ما لا يَقْبَلُ "ال" ، ولا يَقَعُ مَوْقِعَ ما يقبلها[٢] ، وما يقبـــل "ال" غير المؤثرة للتعريف.

---

(١) في "ظ": (وتعريفه).

(٢) في "م": (ما قبلها).

[أنواع المعارف]

وأقسام المعارف سبعة: ما ذكره المؤلف[١] ، والموصول ، والنكرة المَقْصُوْدَة في باب النِّداء[٢]. إِلاَّ أَنَّ الموصول يَنْدَرِجُ في قول المؤلف "المُـبْهَم" كمـا فعـل / [٤٣/ب] بعضهم ، وطائفة لَمْ يذكروا النكرة المقصودة عدًّا ، مع أَنَّهَا مـرادة لهـم ، فكـأن المُؤَلِّف تأسَّى بهم[٣].

---

(١) المُضْمَرُ ، والعَلَم ، والمُبْهَمُ ، والاسمُ الذي فيه الألف واللاَّم ، وما أُضِيْفَ إلى واحِدٍ مِنْها.

(٢) قال أبو حيان في الارتشاف (٢/٩٠٨): (والمعارف: في المشهور خمسة وزاد بعضهم المنادى، والموصول وهو اختيار ابن مالك) انتهى. انظر: اختيار ابن مالك في شرح التسهيل (١/١١٦).

(٣) قال أبو الحسن الشاذلي في الدرر المضية في شرح الأجرومية ص (٦١): (ويمكن أن يقال في الأول - وهو أن الموصول داخل في لفظ المبهم - وإن كانت العبارة تصدق عليه ، لكن عـدم تمثيله له كما فعل في غيره يبعد أنه أراده. الثاني وإن كان لم يذكرها عداً فهو قد ذكرهـا فـي النداء فاستغنى عن ذكرها هنا).

[الضمير]

المعرفة الأولى: الضمير وهو: ما وُضِعَ لمتكلم كـ"أنا" ، أو لمخاطب[١] كـ"أنتَ" ، أو لغائب[٢] كـ"هو".

وينقسم إلى: متصل: لا يُفْتَتَح به النطق ، ولا يقع بعد إلاَّ كـ"ياء" ﴿ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾[٣].

وإلى منفصل: يفتتح به النطق كـ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾[٤] ، ويقع بعد إلاَّ نحو: ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ﴾[٥].

وللضمير تفاصيل كثيرة[٦] ، أضربنا عَنْها خشية الإطالة[٧].[٨] واعلمْ أَنَّ الضمير بجميع أقسامه مبني ، فلا يكون الإعراب إلاَّ لمحلِّه ، وعِلَّةُ بِنَائِهِ مُشَابهتُه[٩] الحرف[١٠] في المعنى ، وقيل غير ذلك[١١].

---

(١) في "م": (مخاطب).

(٢) في "م": (غائب).

(٣) من الآية (١٥) من سورة الفجر.

(٤) من الآية (٥) من سورة الفاتحة.

(٥) من الآية (٤٠) من سورة يوسف.

(٦) انظر: شرح التسهيل (١/١٢٠) ، والارتشاف (٢/٩١١).

(٧) في "ظ": (خشية الإطالة والله أعلم).

(٨) وذكرها في الشرح الكبير ، انظر: ص (١٩٠ - ٢٠٢).

(٩) في "م": (مشابهة).

(١٠) في "م": (للحرف).

(١١) قال السيوطي في همع الهوامع (١/٥٢): (وقد يجتمع في مبني شبهان فأكثر. ومن ذلك المضمرات ، فإن فيها الشبه المعنوي ، إذ التكلم والخطاب ، والغيبة من معاني الحروف. **والافتقاري** ؛ لأن كل ضمير يفتقر إلى ما يفسره. **والوضعي** ، إذا غالب الضمائر على حرف ، أو حرفين ، وحمل الباقي عليه).

[العلم]

المَعْرفة الثَّانية: العَلَم وهو علَم شخصٍ وعَلَم جِنْس ، فَعلَمُ الشَّخص: ما عَـيَّن مسمَّاهُ بغير قيدٍ ، ويكون لِمَا يُعْقل كـ"زيد" ، ولمَا لا يُعْقَل كـ"مكَّة".

وأَمَّا عَلَمُ الجِنْسِ فهو: ما عَيَّن مسمَّاهُ بغير قيدِ تعيينٍ ذي الأداة الجِنْسية أو الحضوريَّة. مثاله: "أُسامة" في قولك: "أسامةُ أجرأُ مِن ثُعَالَـةَ" ، و"هذا أسامة {مقبلاً}[١]". وذلك لأَنَّ "أسامة" و"ثعالة" في المثال الأول بمثابة "الأسد أجرأ مِن الثعلب" و"ال" فيهما لتعيين {الجنس ، وأَنَّ[٢] "أسامة" في الثاني بمثابة "الأسد" في قولك: "هذا الأسد مقبلاً" و"ال" فيه لتعيين}[١] الحُضُور[٣].

والحاصل أَنَّ عَلَم الشخص موضوع للَفرد[٤] الخارجي المميز عن غيره ، وأَنَّ عَلَم الجنس موضوع للماهيَّة بقيد الحضور الذهني ، وإِطلاقها / على الفرد[٥] [٤٤/أ]
المعيَّن كما في المثال الثاني غير[٦] مضرٍ ؛ لأَنَّ التعيين بِقَرِيْنَةٍ خَارِجيَّة.

وإِنْ أَردْتَ الفرق بين عَلَم الجنس واسم الجنس عند غير ابن مالك[٧] قلت: اسم الجنس هو: الموضوع لفرد[٨] من الماهيَّة ، شائع فيها ، ليس معتبراً معه[٩] الحضور الذهني.

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "ك": (أما).

(٣) انظر: أوضح المسالك (١٣٢/١).

(٤) في "م": (للمفرد).

(٥) في "م": (المفرد).

(٦) في "م": (من غير).

(٧) علم الجنس عند ابن مالك كعلم الشخص في حكمه اللَّفظي ، فهو لا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ، ولا ينعت بالنكرة ، ولا يقبح مجيئه مبتدأً ، وتمنعُهُ من الصَّرف وتأتي بالحال بعده. أما في المعنى فهو كالنكرة من جهة أنه لا يخص واحداً بعينه بخلاف اسم الجنس ، انظر شرح التسهيل (١٧٠/١) ، وتوضيح المقاصد (٤٠١/١) ، وشرح ابن عقيل (١٢٢/١).

(٨) في "م": (لمفرد).

(٩) في "م": (معها).

وقلتَ في عَلَم الجنس ما {قد}[١] تقدَّم آنفاً[٢].[٣]

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) انظر ص (١٥١).

(٣) انظر المرادي في توضيح المقاصد والمسالك (١/٤٠١ - ٤٠٢) ، والشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (١/٣٩٤) ، والسيوطي في همع الهوامع (١/٢٤٤).

[اسم الإشارة]

المَعْرفة الثالثة: اسم الإشارة وهو: ما وُضِعَ لمسمًّى وإشارة إليه.

ويكون للمذكر كـ ﴿ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾[(١)] ، وللمؤنث نحو: ﴿ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ ﴾[(٢)] و"هذا" أحدُ عشرةِ ألفاظٍ[(٣)] لها ، وأَمَّا الأول فليس له إلاَّ اللفظ الذي قد علِمْتَ ، ولمثنى[(٤)] الأول "ذَانِ" رَفْعاً ، و"ذَينِ" جَرًّا ونَصْباً، ولمثنى[(٥)] الثاني "تَانِ" وَ"تَيْنِ" كذلك.

ولجمع[(٦)] النوعين "أُولاَءِ" ، ممدوداً في لغة الحجاز ، مقصوراً في تميم[(٧)].

ويقِلُّ مجيئُهُ لغير العقلاء كقول الشاعر[(٨)]:

ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَىَ   وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأَيَّامِ

---

(١) من الآية (١٠٣) من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية (٩٢) من سورة الأنبياء ، ومن الآية (٥٢) من سورة المؤمنون.

(٣) في "م" و"ك": (ألفاظها).

(٤) في "م": (وللمثنى).

(٥) في "م": (للمثنى).

(٦) في "ظ": (ويجمع).

(٧) ذكر ذلك الفراء ، انظر: شرح التسهيل (٢٤١/١) ، والارتشاف (٩٧٥/٢) ، والمساعد (١٨٤/١) ، وشرح التصريح (٤٠٤/١).

(٨) البيت من الكامل لجرير بن عطية الخطفي ، وورد في ديوانه (٥٥١) ، برواية (الأقوام) مكان (الأيام). انظر: ابن يعيش (١٢٩/٩) ، والخزانة (٤٣٠/٥) ، وشرح الشواهد للعيني (٢١٩/١)، وشرح التصريح (٤٠٥/١). **وبلا نسبة في:** المقتضب (١٨٥/١) ، وأوضح المسالك (١٣٤/١) ، وشرح الرضي (٢٢٥/٣) ، وشرح الأشموني (٢١٩/١) ، وابن الناظم (٧٧) ، وشرح ابن عقيل (١٢٦/١).

(تنبيه)

ليس "ها"[١] في نحو: ﴿ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ﴾[٢] جزءاً من اسم الإشارة بل كَلِمَــةٌ بِرَأْسِها جِيءَ بها ؛ لِتَنْبِيه[٣] المخاطب على ما يُلْقَى إليه.

---

(١) في "م": (هذا).

(٢) من الآية (١٠٣) من سورة الأنبياء.

(٣) في "م": (التنبيه).

(تتمة)

اسم الإشارة في قول الجمهور له ثلاث رتب: بُعْدَى ويُؤتَى فيها مع اسم الإشارة بالكاف واللام ، ووُسْطَى ويُؤتَى فيها معه بالكاف فقط ، وأمَّا القُرْبَى[١] فلا كاف فيها ولا لام ، وقد مرَّ مثالها[٢].

وهذه الكاف التي[٣] يُؤتَى بها تفيد مع ما تَقَدَّم أحوال / المخاطب ، فتُفْتَح إنْ كان مذكراً ، وتكسر للمؤنث ، وتلحقُها ميم وألف في المثَّى ، وميم ساكنة[٤] في جمع الذكور ، ونون مشددة في الإناث[٥]. [٤٤/

وبالجملة هي كاف حرفيَّة[٦] ، تَتَصَرَّفُ تصرُّف الكاف الاسميَّة ، وهذا هو غالب أمرها[٧]. وقد جاء في القرآن {هذا}[٨] ، وخلاف الغالب ، كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٩]. وفي آية أخرى ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[١٠].

---

(١) في "م": (القريب).

(٢) انظر ص (١٥٣).

(٣) في "ك": (الذي).

(٤) في "م": (سالمة).

(٥) تقول: ذاكَ ، ذاكِ ، ذاكُمَا ، ذاكُمْ ، ذاكُنَّ.

(٦) وهي حرفية باتفاق ، انظر: شرح الأشموني (٢١٩/١) ، وشرح ابن عقيل (١٢٧/١) ، وتوضيح المقاصد (٤١١/١).

(٧) في "م": (أمرهما).

(٨) ساقط من "م".

(٩) من الآية: (٥٤) من سورة البقرة ، ومن الآية (٨٥) من سورة الأعراف.

(١٠) من الآية (١٢) من سورة المجادلة.

(خاتمة)

تدخل الإشارة الأَمْكِنَة ، كما تدخُلُ غيْرَها ، فيُقَالُ في الإشارة للمكان القريب هُنَا أو هَهُنَا ، وإِنْ أشرت للبعيد أو للمتوسط[١] جاء ما قد علمت[٢].[٣]

---

(١) في "ك": (لمتوسط).

(٢) في "م": (علمته).

(٣) فللبعيد (هنالك) وللقريب (هناك).

[الموصول]

المَعْرِفَةُ الرابعة: الموصول ولا بأس أنْ نتعرض لقسميه وإنْ كُنَّا بِصَدَدِ التَّكلُّم على أحدهما فنقول وبالله التوفيق: الموصول[١] إمَّا حرفي ، وإمَّا اسمي[٢]. فالحرفي: ما أُوِّل مع صلته بمصدر ، مثــل قولــه تعــالى: ﴿ أَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٣].

فــ"أَنْ" حرف موصول يُتَأَوَّلُ[٤] منْه ومن الفعل الذي بعده مَصْدَرٌ وهو: "الصوم" أو الصيام[٥]. والخبر بالخيريَّة[٦] عَنْ[٧] هذا المصدر ، وعلى هذا المثال قِسْ[٨].

وأَمَّا الموصول الاسْمِيُّ ، وهو الذي نحن بصدد التكلُّم عليه فهو: مــا لاَ يــتِمُّ جزءاً إلاَّ بِجُمْلَة أو ما يَقُومُ مَقَامَها ، مُشْتَمِلَةٍ على ضميره. ثُمَّ هو علــى ضَــرْبَيْن: نَصٌ، ومُشْتَرَكٌ.

أَمَّا النَّصُ فهو: ما لا يَحْتَمِلُ غَيْره كــ"الَّذِي" فإِنَّها للمفرد المذكر لا يَحْتَمِلُ أن تكون للأنثى ، وكــ"الَّتِي" للمفرد[٩] المؤنــث لا يَحْتَمِــلُ أن تكــون [للمــذكر][١٠] ، ولمثنى[١١] الأوَّل "اللَّذانِ" رفعاً / و"اللَّذَيْنِ" نصباً وجراً ، ولمثنى[١٢] الثاني "اللَّتَــانِ" [٤٥/أ]

---

(١) في "م": (للموصول).

(٢) في "م": (إمَّا اسمي وإمَّا حرفي)

(٣) من الآية (١٨٤) من سورة البقرة.

(٤) في "ك": (يتناول) تحريف.

(٥) في "ك": (الصيام أو الصوم).

(٦) في "د": (والخير بالخبرية) ، وفي "ظ": (والخير بالخيربة) ، و"م" و"ك": (والخبر بالخبرية).

(٧) في "م": (كذا عن).

(٨) القياس في الموصولات الحرفية الباقية وهي: (أنَّ) ، و(ما) ، و(كي) و(لو) وما حكاه الفارســي وهو (الذي) ، انظر: أوضح المسالك (١/١٣٧) ، وشرح التصريح (١/٤١٣ - ٤١٤).

(٩) في "م": (للمفردة).

(١٠) في الأصل وبقية النسخ (للذكر) وما أثبته من "م".

(١١) في "م" و"ك": (وللمثنى).

(١٢) في "م": (وللمثنى).

و"اللَّتينِ" كذلك، ولجمع الذكور "الَّذِينَ" ، و"الأُلَى" مقصوراً وقد يمدُّ ، ولجمع الإناث "اللاَّتيِ" و{"اللاَّئي"}[١] ، ويجوز حذف يائِهما.

وأَمَّا الموصُول المُشْتَرَكُ فهو: ما استُعْمِلَ للكلِّ مِنْ غير تَغَيُّرٍ[٢] فيه. ألا ترى أَنَّك تقول: "جاءني مَنْ قام ، ومَنْ قامت ، ومَنْ قاما ، ومَنْ قامتا ، ومَنْ قامُوا ، ومَنْ قُمْنَ" في المقامات الستة مِنْ غير تَغَيُّرٍ[٣] للفظ[٤] "مَنْ" ، وإِنَّما[٥] المتغير ضميرها بحسب المعنى المراد.

والموصول الذي على هذا الأسلوب ستة ، ما تقدم الآن والغالب كونه لِمَنْ يعقل ، وقد يَجِيءُ لغيره لضربٍ مِن التجوزٌ كقول الشاعر[٦]:

أَلا عِمْ صَبَاحَاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي

ثانيها "ما" ، والغالب كونها لما لا يعْقلُ ، وقد جاءت للعالم في مواضع منها[٧] قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾[٨] في قول

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "م": (تغيير).

(٣) في "م": (من غير تفه تغيير).

(٤) في "م": (اللفظ).

(٥) في "ك": (وإما).

(٦) البيت من الطويل لامرئ القيس ، وروي في بعض الكتب بلفظ (وهل ينعمن) بدلاً من (وهل يَعِمَنْ) كما في الكتاب. انظر البيت في: ديوانه ص (٩٠) ، وأمالي ابن الشجري (٤١٩/١) ، وشرح الشواهد للعيني (٢٣٦/١) ، وشرح التصريح (٤٣٠/١) ، والدرر (٤٣٠/٢). **وبلا نسبة في:** الكتاب (٣٩/٤) ، وابن يعيش (١٥٣/٧) ، وأوضح المسالك (١٤٨/١) ، والارتشاف (٢٠٣٨/٤) ، ومغني اللبيب (١٩٢/١) ، وشرح الجمل لابن عصفور (١٧٧/١) ، وشرح الأشموني (٢٣٦/١) ، وهمع الهوامع (٢٤/٥).

(٧) في "م": (في موضع هنا).

(٨) الآية (٣) من سورة الليل.

طائفــة[١].

ومِنْها {"ذو"}[٢] وموصوليتها[٣] خاصة بطيئ[٤]. ومِنْها "ذا" وتكون موصــولة بثلاثة شروط:

أولّها: {ألاَّ}[٢] تكون[٥] للإشارة.

ثانيها: أن يتقدَّمها "ما" أو "مَنْ" الاستفهاميتان.

ثالثها: "ألاَّ" تُلْغَى ، وإلغاؤها بأَنْ تجعل جزءاً مما قبلها ، أو زائدة[٦] دخولهــا في الكلام كخروجها.

والمثــال الحــاوي لهــذه[٧] الشــروطِ قولـــه جـــل وعـــلا[٨]: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾[٩] / فــي قــراءة مَــنْ رفــع [٤٥/ب]

---

(١) أجاز أبو عبيدة وابن درستويه وابن خروف ومن وافقهم ، وقوع "ما" على آحاد مــن يعقــل ، ونسبه ابن خروف إلى سيبويه. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾ فالذي طحا الأرض وبنى السماء وسوى الـنفس هـو الله تعالى. وقوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ فالذي يعبد النبي صلى الله عليه وسلم إنمـا هو الله سبحانه وتعالى وهو من أولي العلم. انظر توضيح المقاصد (٤٣٠/١) ، وشرح الجمـل لابن عصفور (١٧٤/١) ، والارتشاف (١٠٣٤/٢).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) في "م": (موصلتها).

(٤) انظر اللسان (ذو) (٤٥٩/١٥).

(٥) في "ظ": (لا يكون).

(٦) في "م": (إذ فائدة).

(٧) في "ك": (هذه).

(٨) في "ك": (عز وجل).

(٩) من الآية (٢١٩) من سورة البقرة.

العفو[١] ، وإيضاح هذا المثال وما أشبهه يُلْتَمس من الشرح الكبير[٢].

ومن الموصولات المشتركة "أيّ" في مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[٣] ومنها "ال"[٤] في مثل قوله {تعالى}[٥]: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾[٦].

---

(١) قرأ أبو عمرو بالرفع ونصب الباقون ، وروي عن ابن كثير الوجهان. وعلى الرفع تكون (ما) اسم استفهام و(ذا) اسم موصول بمعنى (الذي) فكأنه قال: ما الذي ينفقون؟ فقال: الذي ينفقون: العفو. وعلى النصب (العفوَ) يكون مفعولاً به لفعل مضمر تقديره: قل ينفقون العفو. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه (٩٦) ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (٢٩٢ - ٢٩٣) ، والبحر المحيط (٤٠٧/٢ - ٤٠٨) ، ومعاني القرآن للفراء (١٤١/١).

(٢) انظر: الشرح الكبير ص (٢٢١).

(٣) الآية (٦٩) من سورة مريم.

(٤) وهي اسم موصول عند الجمهور ، وحرف موصول عند المازني ، وحرف تعريف عند الأخفش. انظر: أوضح المسالك (١٥٣/١) ، وتوضيح المقاصد (٤٣٤/١ - ٤٣٥) ، وشرح التصريح (٤٤١/١ - ٤٤٢) ، وشرح الأشموني (٢٤٣/١ - ٢٤٤).

(٥) ساقطة من "ظ".

(٦) من الآية (١٨) من سورة الحديد.

(فصل)

ولا بُدَّ للمَوْصُولات بأَسْرِها مِنْ صلة ، ولا بُدَّ مِن اشتمال الصلة على ضمير، يَرْبِطُها بالموصول إنْ كان موصولاً اسميًّا. والصلة إمَّا جملة ، وإمَّا شبهها. أَمَّا الجملة فشرطها: أَنْ تكون خبريَّة أَيْ: محتملة للصدق والكذب ، وأَنْ تكون معهودة للمخاطب إلاَّ في مقام التهويل فيحسن إبهامها[١]. والجملة تكون اسمية كقوله تعالى: {﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾[٢].

وتكون فعليَّة كقوله تعالى[٣] }[٤]: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٥].

وأَمَّا شبه[٦] الجملة فثلاثة: الظرف التام ، والجار والمجرور التام ، والمراد بتمامهما حصول الفائدة بهما ، مثال الأول قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾[٧]. ومثال الثاني قوله جلَّ مِنْ قائل[٨]: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٩].

---

(١) فالمعهودة كـ"جاء الذي قام أبوه" والمبهمة نحو ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ من الآية (٧٨) من سورة طه ، انظر: أوضح المسالك (١٦٤/١) ، وشرح التصريح (٤٥٩/١).

(٢) من الآية (١٩) من سورة الزخرف.

(٣) في "ك": (قوله عز وجل).

(٤) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٥) من الآية (١) من سورة الأنعام.

(٦) في "ك": (أشبه).

(٧) من الآية (١٩) من سورة الأنبياء.

(٨) في "م": (قوله تعالى جل من قائل) ، و"ك": (قوله جل وعلا).

(٩) من الآية (١) من سورة الجمعة ، ومن الآية (١) من سورة التغابن.

الثالث {مِنْ}[١] شِبْهِ الجُمْلة الصفة الصريحة ، والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول[٢] والصفة المشبهة باسم الفاعل ، على خلاف في ذا[٣] الأخير[٤] ، والمراد بصراحتها خُلُوصها من شائبة[٥] الاسميَّة ، فلو لم تَخْلُص[٦] مِنْها لَمْ تكن الألف واللام موصولة ، بل مُعَرِّفة /. [٤٦/أ]

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "م": (اسم المفعول).

(٣) في "م": (ذلك).

(٤) انظر الخلاف في الارتشاف (١٠١٣/٢) ، وهمع الهوامع (٢٩٣/١).

(٥) شابَ الشيءَ شَوْباً: خَلَطه والشَّوْبُ: الخلط وشُبْتُهُ وأَشُوبُه: خَلَطتهُ فهو مَشُوبٌ. اللسان (شوب) (٥١٠/١).

(٦) في "ظ": (يخلص).

({فصل}[١])

والضمير المُشْتَمِلُ عليه الصلة المسمَّى بالعائد الأصل ذِكْرُهُ ، ويجوز حذفه ، وهو إمَّا مرفوع أو منصوب أو مجرور ، ومِثال حذفه وهو مرفوع قول الشاعر[٢]:

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ   فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

أيْ: أَيُّهم هو أفضل.

وقد تحرر[٣] {لك}[٤] مِنْ هذا المثال أَنَّ الضمير مبتدأ ، وأَنَّ ما بعده لا يصلح أَنْ يكون صلة عند استقلاله.

ولا يَجُوزُ حَذْفُ العائد المرفوع إلاَّ إذا كانِ الأمر كذلك فافهم. ومثال حذف العائد المنصوب[٥] قوله جلَّ وعلا[٦]: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ ﴾[٧].

والأصل: "تشتهيه" فحذف الضمير تخفيفاً.

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) البيت من المتقارب لغَسَّان بن وعلة. وفي (أَيُّهُمْ) في البيت روايتان: البناء على الضم كما في البيت أو جرها فتكون مُعْرَبَة (أَيِّهِم). وروي البيت في رصف المباني بلفظ (إذا ما أتيت). انظر: الإنصاف (٧١٥/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٢٥٩/١) ، وشرح التصريح (٤٣٥/١) ، والدرر (١٥٥/١). وبلا نسبة في: ابن يعيش (١٤٧/٣) ، (٢١/٤) ، (٨٧/٧) ، وشرح التسهيل (٢٠٨/١) ، والمساعد (١٤٨/١) ، والكافية الشافية (٢٨٥/١) ، وأوضح المسالك (١٥٠/١) ، وابن الناظم (٩٤) ، وتوضيح المقاصد (٤٤٩/١) ، ورصف المباني (١٩٧) ، وشرح الأشموني (٢٥٩/١) ، وهمع الهوامع (٢٩١/١).

(٣) في "م": (تجود).

(٤) ساقطة من "م".

(٥) في "م": (منصوب).

(٦) في "ك": (قوله تعالى).

(٧) من الآية (٧١) من سورة الزخرف. قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل "تشتهيه" وهي بالهاء في مصاحف المدينة والشام. وقرأ الباقون بغيرها. انظر: معاني القرآن للفراء (٣٧/٣) ، والكشف لمكي (٢٦٢/٢) ، والحجة في القراءات لابن خالويه (٣٢٣).

وشرط حذفه أَنْ يكون ناصبه الفعل كهـذا المثـال ، أو[١] الوصـف كقـول الشاعر[٢]:

مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فاحْمَدَنْهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ[٣]

وأَنْ يكون متصلاً لا منفصلاً ، وأَنْ يكون في صلة غير "ال" فمتى كان فيهـا فحذفه شاذ كقول الآخر[٤]:[٥]

مَا المُسْتَفِزُّ الهوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ[٦] ولَو أُتِيحَ[٧] لَهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرِ

ومثال حذف العائد المجرور قوله تعالى: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾[٨]. وهذا مجرور بالمضاف[٩] ، وشَرْطُهُ أَنْ يكونَ وصفاً ، وأَنْ يكون صالحاً للعمـل أَعْنـي: غَيْرُ ماضٍ كهذا المثال.

---

(١) في "م": (و).

(٢) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٢٠٥/١) ، وأوضـح المـسالك (١٦٩/١) ، والمساعد (١٥١/١) ، وتوضيح المقاصد (٤٥٣/١) ، وشرح ابن عقيل (١٦١/١)، وشرح التصريح (٤٧٢/١) ، وشرح الأشموني (٢٦٤/١) ، وشرح الشواهد للعيني (٢٦٤/١)، وهمع الهوامع (٣٠٩/١) .

(٣) وتقدير المحذوف: الذي الله موليكه فَضْلٌ ، انظر: شرح التصريح (٤٧٢/١).

(٤) في "م": (كقول الشاعر).

(٥) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله. انظر: شرح التسهيل (٢٠٧/١) ، والمساعد (١٥٢/١) ، وأوضح المسالك (١٧١/١) ، وتوضيح المقاصد (٤٥٤/١) ، وشـرح الأشـموني (٢٦٥/١) ، وشرح الشواهد للعيني (٢٦٥/١) ، وهمع الهوامع (٣٠٨/١) ، والدرر (١٧٣/١).

(٦) في "م": (عاقبته).

(٧) في "م": (أبيح).

(٨) من الآية (٧٢) من سورة طه.

(٩) فالتقدير: (قاضيه).

وإنْ {أردت}[١] مثال المجرور بالحرف ، قلنا {لك}[٢] هو في / قوله تعالى[٣]: [٤٦/ب]
﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾[٤]. فحذف مِنْ الثاني لدلالة الأول عليه ، وشرط الحذف في هذا[٥]: أنْ يكون الحرف الجار للعائد هو الجار للموصول ، مع اتحاد المعنى والعامل[٦] كما في الآية.

وهاتانِ المعرفتان[٧] مبنيتان إلاَّ في مثناهما ، وفي "أيّ" إنْ {لم}[٨] تُضفْ وحُذِفَ صدر صلتها[٩].

---

(١) ساقطة من "ك".

(٢) ساقطة من "ظ".

(٣) في "ك": (عز وجل).

(٤) من الآية (٣٣) من سورة المؤمنون.

(٥) في "م": (في هذا المثال).

(٦) في "م": (العائد).

(٧) اسم الإشارة واسم الموصول.

(٨) ساقطة من "ك".

(٩) فإذا أُضيِفَتْ وحُذِفَ صَدْرُ الصِّلة فهي مبنية على الضم وعليه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ أية (٦٩) من سورة مريم. انظر: شرح ابن عقيل (١٥٣/١ - ١٥٤).

[ال]

وأمَّا المَعْرفة الخامسة: فهي المدخولة لأداة التعريف ، وهي "ال" وفاقاً للخليل[(١)] وسيبويه[(٢)] في أحد قولي الثاني لا اللام خلافاً له[(٣)] فيه[(٤)] وللمازني[(٥)].[(٦)]
وعلى الأول فهل[(٧)] الهمزة زائدة أو أصليَّة؟ قولان ومذهب الخليل الثاني.

ثُمَّ أَداة التعريف قد تكون عَهْدِيَّة[(٨)] ، كالتي في قوله تعالى[(٩)]: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي. أخذ العلم عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهما ، نبغ في العربية نبوغاً لم يسبق إليه ، ووضع فن الموسيقا العربية ، ووضع علم العروض ، وأول من دَوَّن معجماً في اللغة بتأليفه كتاب العين توفى سنة ١٧٥هـ. انظر ترجمته في: طبقات النحويين (٤٧ - ٥١) ، والبغية (٥٥٧ - ٥٦٠) ، وتاريخ النحاة (٦٤ - ٦٥).

(٢) انظر الكتاب (٣٢٤/٣) ، (٢٢٦/٤).

(٣) أي لسيبويه.

(٤) في حاشية (الأصل): (الضمير في فيه يعود على اللام الدالة في العبارة وهي قول سيبويه الآخر).

(٥) في "م": (المازني).

(٦) في المسألة أربعة مذاهب:

الأول: أنَّ المعرِّف "ال" والألف أَصْلٌ وهو مذهب الخليل.

الثاني: أنَّ المعرِّف "ال" والألف زائدة وهو مذهب سيبويه.

الثالث: أنَّ المعرِّف "اللام" وحدها.

الرابع: أنَّ المعرِّف "الهمزة" وحدها واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو مذهب المبرد.

انظر: الكتاب (٣٢٤/٣) ، (٢٢٦/٤) ، والمقتضب (٨٣/١ - ٢٥٣) ، وشرح التسهيل (٢٥٣/١) ، والكافية الشافية (٣١٩/١) ، وشرح الرضي (١٨٩/٤) ، والارتشاف (٩٨٥/٢) ، وأوضح المسالك (١٧٩/١) ، وشرح التصريح (٤٨٣/١ - ٤٨٤) ، وهمع الهوامع (٢٧١/١).

(٧) في "د": (قيل).

(٨) في "م": (مجموعة).

(٩) في "ك": (قوله عز وجل).

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾[١].[٢] وقد تكون جِنْسِيَّة ، وحينئذٍ إن خَلَفَتْها "كُلُّ" حَقِيقةً فهي الاستغراقية نحو:﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[٣]، وإنْ لم تَخْلُفْها أَصْلاً فهي لِبَيَان الحَقِيْقَةِ نحو: "الرَّجُلُ خَيْرٌ من المَرأُة" وقد تـرد "ال" زائدة لازمة ؛ {فلا}[٤] تُفِيدُ تعريفاً ، ولا تَنْفَكُّ عن مَدْخُوْلِها ، مثل أَنْ تكون في عَلَم قَارَنَتْ وَضْعَهُ نحو التي في: "اللاَّتِ" ، و"العُزَّى".

وقد {ترد}[٥] زائدة للضرورة كقول الشاعر[٦]:

رَأَيْتُــكَ لمَّــا أَنْ عَرَفْــتَ وُجُوهَنَــا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

وَبَيَانُ كونها زائدة هنا أَنَّ النفس تمييز والتمييز واجب التنكير فلا تأثير[٧] / [٤٧/أ] لـ"ال"، وإذا كان كذلك ثبتتْ الزيادة ، وأَمَّا بيان الاضطرار ، فلأنك[٨] لو حذفتها لاختل النظم.

---

(١) من الآية (١٥) و(١٦) من سورة المزمل.

(٢) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (٤٨٩/١): (وفائدتها: التنبيه على أَنَّ "الرسول" الثاني هو "الرسول" الأول ، إذ لو جيء به منكراً لتُوُهم أَنَّه غيره ؛ ولذلك لا يجوز نعته).

(٣) الآية (٢) من سورة العصر.

(٤) ساقطة من "م".

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) البيت من الطويل لرشيد بن شِهَاب اليَشْكُرِيّ وفي الدرر (راشد) بدلاً من (رشيد) وللبيت رواية أخرى وردت في المفضليات وهي:

رأيتك لمَّا أَنْ عَرَفْتَ جَلادَنا رضَيْتَ وطِبْتَ النَّفْس يا زَيْدُ عَنْ عَمْرِو

انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٨٣/١) ، والمفضليات (١٧٥) ، وشرح التصريح (٤٩٤/١) ، والدرر (١٣٨/١). **وبلا نسبة في:** شرح التسهيل (٢٦٠/١) ، والكافية الشافية (٣٢٤/١) ، وأوضح المسالك (١٨١/١) ، والارتشاف (٩٨٩/٢) ، وتوضيح المقاصد (٤٦٦/١) ، وابن الناظم (١٠٢) ، وشرح ابن عقيل (١٧١/١) ، وشرح المكودي (٤٣) ، وشرح الأشموني (٢٨٣/١) ، وهمع الهوامع (٢٧٨/١).

(٧) في "م": (فلا فائدة).

(٨) في "م": (فإنك).

وقد ترد زائدة للمح الوصف بمدخولها ، كالتي في "العباس" و"الحارث".

انتهى ما يتعلق بالمعرفة الخامسة.

[المضاف إلى المعرفة]

وأَمَّا السادسة: وهي المضاف إلى شيءٍ ممَّا ذُكِرَ.

[النكرة المقصودة]

والسابعة: وهي النكرة المقصودة في النداء ، فسيأتي الكلام عليهما في بابهما إِنْ شاء الله تعالى.

هذا ما يتعلق بالمعارف على سبيل الاختصار ، ومَنْ أراد التطويل فعليه بالشرح الكبير(١) ، فإِنَّ فيه كفاية {وأيُّ كفاية؟!}(٢).

(١) انظر الشرح الكبير من ص (١٩٠) إلى ص (٢٣٤).

(٢) ساقطة من "م".

[النكرة]

وأَمَّا النكرة فبيَّنها المؤلف بقوله: **(كل اسـمٍ)**. فَعُلِمَ مِنْهُ أَنَّ التنكيـر لا يـدخل الأفعال والحروف. وبيَّن بقوله: **(شائع ...)** أَنَّ المعين لا يكون نكرة. وأَمَّا قولـه: **(لا يختص به واحدٌ دون آخر)** فلزيادة الإيضاح.

ولمَّا كانت النَّكرة لا تنتهي كثرة لم تُعَدَّ كعدٍّ المعرفة ، بل ضُبِطَتْ بِـضَابِطٍ ، توجد كلَّما وجد ، وذاك[١] الضابط هو: أَنْ تقول ما يقبل "ال" فهو[٢] نكرة ، ولا بُـدَّ مِنْ تقييد "ال" بأَنْ تكون مؤثرة في مدخولها التعيين ، وإلاَّ فلا يكون مدخولها نكـرة لزوماً ، بل قد يكون ، وقد "لا".

مثال ذلك: "رجل" و"فرس" ألا ترى أَنَّهَما شائعان في جنس بني آدم الـذكور والخيل ، ويقبلان "ال" المؤثرة ، ولا بُدَّ مِنْ زيادة في هذا الضابط ، وتلك الزيادة أن تقول: أو يقع موقع ما يقبل "ال" المؤثرة ، إِذْ / لولاها لانتقض الضابط بـ"مَنْ" و"ما" [٤٧/ب]
{في}[٣] مثل: "مررتُ بمَنْ معجبٍ لك ، وبما معجبٍ لك" ؛ لأنهما نكرة ، ولا يقبلان "ال". وبعض أهل العلم[٤] جعل {موضع}[٣] هذه الضابطة ضـابطة أخـرى فقـال: النكرة ما كان قابلاً لـ"رُبَّ". قال بعض الناس وهي أَوْلَى من الأُولَى[٥].

---

(١) في "ظ": (ذلك) ، وفي "م": (وذكر).

(٢) في "ك": (فهي).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) كالصيمري ، وابن هشام انظر: التبصرة والتـذكرة (١/٩٧) ، وشـرح شـذور الـذهب ص (١٣١).

(٥) أي الضابطة الأولى.

(تنبيه)

ما مثلنا به للنكرة أولى مما مَثَّل به المُؤَلِّفُ ؛ لأنَّ ما مَثَّل به مَعْرِفـــة ، والله أعلم.

ولمَّا انتهى كلامه على النعت ، وما يتعلَّق به ، من تعريفٍ وتنكيـــر ، أَخَـــذَ يتكلَّم في التَّابع الثاني ، وهو العطف فقال:

(باب العطف[١])

(وحروف العطف عَشَرَةٌ[٢] وهي: الواو ، والفاء ، وثُــمَّ ، وأو ، وأَمْ ، وإِمَّــا ، وبَلْ، ولاَ ، ولَكِنْ ، وحتَّى في بَعْضِ المواضع ، فإنْ عَطَفْتَ بِهَا على مرفوع رَفَعْتَ ، أو على منصوب نَصَبْتَ[٣] أو على مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أو عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ ، تَقُولُ: "قَامَ زيدٌ وعمروٌ" و"رَأَيْتُ زَيْداً وعَمْراً" و"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعَمْرٍو").

وأقول: العطف على وجهين: عَطْفُ بيان ، ولم يذكرْهُ المُؤَلِّـفُ ، وعَطْـفُ نَسَق ، وتَعَرَّضَ له ، ونحن نتعرض لعطف البيان تكميلاً للفائدة فنقول وبالله التوفيق: عطف البيان هو: التَّابعُ المُشْبِهُ للصفة ، في تَوْضِيح مَتْبوعه إنْ كان معرفة ، وفـي تخصيصه إنْ كان نكرة[٤]. مثال دخوله المعارف قول الشاعر[٥]:

أَقْسمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ

---

(١) في "د": (للعطف).

(٢) في "ك": (وحروفه عشرة).

(٣) في "ظ": (أو على مجزوم جزمت أو على منصوب نصبت).

(٤) انظر أوضح المسالك (٣/٣٤٦).

(٥) من مشطور الرجز بعده:

ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

ورد منسوباً لعبد الله بن كَيْسَبَة في خزانة الأدب (٥/١٥٦) ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (٥/٩٦) ، ونسبه ابن يعيش (٣/٧١) إلى رؤبة وردَّه العيني في شرح الشواهد (١/٢٠٤) بقوله: (هذا خطأ ؛ لأنَّ وفاة رؤبة في سنة خمس وأربعين ومائة ، ولم يدرك عمر رضي الله عنه ، ولا عدَّه أحد من التابعين ، وإنَّما قاله أعرابي). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (٣/٣٤٧) ، والكافية الشافية (٣/١١٩١) ، وأمالي ابن الحاجب (١/٣٠٧) ، وشرح شذور الذهب (٤٣٥) ، وشرح ابن عقيل (٢/٢٠١) ، واللسان (نقب) (١/٧٦٦) ، وشرح التصريح (١/٣٨٤) ، (٣/٥٣٨).

{و}[١]مثال دخوله في النكرات قوله تعالى[٢]: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾[٣].[٤] [٤٨/أ]

والعطف ليس بين "مباركة" و"شجرة" ؛ لأَنَّ "مباركة" نعت ، إِنَّمَا هو بين "زيتونة" و"شجرة".

واعلمْ أَنَّ عَطْفَ البَيَان يُوافِقُ مَتْبُوعَهُ ، فِي أربعةٍ مِنْ عَشَرة حسب ما تَقَدَّم في النَّعت[٥] ، وإنْ تتبعت ذلك وجدته في المثالين واضحاً ، فلا نُطَوِّلُ ببيانِه.

واعلمْ أيضاً أَنَّ كلَّ ما جاز أَنْ يكون عطف بيان ، جاز أَنْ يكون بدل كُلٍّ من كُلٍّ ، إلاَّ فِي مسائل[٦]:

إحداها: أَنْ يمتنع إِحلاله محلَّ الأَوَّل ، كقول الشاعر[٧]:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

---

(١) سقط الواو من "ظ".

(٢) في "ك": (عز وجل).

(٣) من الآية (٣٥) من سورة النور.

(٤) في الأصل و"د" و"ظ" و"ك": (توقد) ، وفي "م": (يوقد) وهما قراءتان فـ(توقد) تقرأ بالتاء والتشديد ، و(يوقد) بالياء والتاء والتخفيف ، والرفع. انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٦٢).

(٥) انظر ص (١٤٥ - ١٤٦).

(٦) ذكر أبو حيان إحدى عشرة صورة يتعين فيها عطف البيان ، انظر الارتشاف (١٩٤٤/٤).

(٧) البيت من الوافر للمرَّار بن سعيد الفَقْعَسِي. روي البيت في الأصول بلفظ (ترقبه عكوفاً) بدلاً من (ترقبه وقوعاً). انظر: ديوانه ص (٣١) ، والكتاب (١٨٢/١) ، والمفصل (٧٢/٣) ، وشرح ابن يعيش (٧٣/٣) ، وشرح الشواهد للعيني (١٠٧٦/٣) ، وشرح التصريح (٥٤٣/٣)، والدرر (٣٧٩/٢). **وبلا نسبة في:** الأصول (١٣٥/١) ، وشرح التسهيل (٣٢٧/٣) ، وشرح الكافية الشافية (١١٩٦/٣) ، وأوضح المسالك (٣٥١/٣) ، وشرح شذور الذهب (٤٣٦) ، وقطر الندى (٣٢٦) ، وتوضيح المقاصد (٩٩١/٢) ، وشرح ابن عقيل (٢٠٤/٢) ، وشرح المكودي (٢٢٣) ، وشرح الأشموني (١٠٧٦/٣) ، وهمع الهوامع (١٩٤/٥).

وبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّكَ[١] لو جعلت "بشراً" بدلاً من "البكري" ، لأَحْلَلْتَهُ مَحَلَّه ، فكان يضاف (التارك) إلى (بشر) ومذهب الجمهور أَلاَّ يضاف ما فيه الألف واللام من الصفات المفردة إلاَّ لما فيه الألف واللام ، أو لمضاف[٢] لما هي فيه[٣]. وههنا ليس كذلك ، هذا ما يتعلق بعطف البيان.

---

(١) في "م": (أن).

(٢) في "م": (المضاف).

(٣) انظر: الكافية الشافية (٢/٩١٢ – ٩١٣) ، وتوضيح المقاصد (٢/٧٩٢) ، وشرح ابن عقيل (٢/٤٦).

[عطف النسق]

وأمَّا عطف النسق فهو: التابع الذي يتوسَّط بَيْنَه وبَيْنَ مَتْبُوعِه أَحَدُ الحُـرُوف الآتي ذكرها[١] ، والحروف الآتي ذكرها عشرة كما قال المُؤلِّف أوَّلها: الواو وهي: تشرك في اللفظ و{في}[٢] المعنى. أمَّا تشريكها في اللفظ فلأنَّ ما بعدها يتبع ما قبلها، في إعرابه من رفع وغيره[٣]. وأمَّا تَشْرِيْكُها في المعنى ، فلأنَّ ما قبلها إنْ حصل له ثبوت أو نفي فما بعدها يشاركه في ذلك ، ومِنْ ثُمَّ لم يكن ﴿ رَّسُولَ/ٱللَّهِ ﴾ من قوله [٤٨/ب] تعالى[٤]: ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾[٥] معطوفاً علـى ﴿ أَبَآ أَحَدٍ ﴾ ؛ لأَنَّـهُ منفـي و﴿ رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ مثبت ؛ بل هو منصوب بـ﴿ كَانَ ﴾ محذوفة معطوفة على كان المذكورة[٦].

ولا تكون (الواو) للترتيب ، ولا للمعيَّة ، بل لمطلق الجمع على الصحيح[٧] ، وتنفرد بمسألة عن حروف العطف[٨] ، هي أنَّ الشأن أنْ يعطف بها[٩] على شيء لا يستقلُّ دون تابعه ، مثل: "جلست بين زيدٍ وعمرو".

---

(١) انظر أوضح المسالك (٣/٣٥٣) ، وشرح التصريح (٣/٥٤٩).

(٢) ساقطة من "ظ".

(٣) في "م": (وغير).

(٤) في "ك": (عز وجل).

(٥) الآية كاملة: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾. وهي رقم (٤٠) من سورة الأحزاب.

(٦) قال الأخفش والفراء: أي ولكن كان رسول الله. انظر معاني القرآن للفراء (١/١٧١) ، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣١٧).

(٧) انظر الخلاف في هذه المسألة في مغني اللبيب (٢/٤٠٨ – ٤٠٩) ، ورصف المباني (٤١١ – ٤١٢) ، وشرح الأشموني (٣/١٠٨٢ – ١٠٨٣) ، وشرح التصريح (٣/٥٥٥).

(٨) ذكر ابن هشام أنَّ الواو تنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكماً انظرها في: مغني اللبيب (٢/٤٠٩ – ٤١٢).

(٩) في "د": (هي أنَّه لا يعطف بها إلا).

ثانيها: "الفاء" وهي كـ"الواو" في التَّشْرِيك اللَّفظي والمَعْنَوِي[١] لكن هذه للترتيب ، والتعقيب ، وللسببيَّة في بعض المواضع حين يكون المعطوف جملة. ومعنى الترتيب: أَنْ يكون ما بعدها ليس متقدِّماً[٢] على ما قَبْلَها ولا معه. ومعنى التعقيب: أَنْ يكون في أَثَرِ ما قَبْلَهُ ، مِنْ غيرِ تراخٍ ، إلاَّ بِقَدَرِ الحاجة. ومعنى السببيَّة: أنَّ يكون الأَوَّلُ عِلَّةً للثاني. والمثال الحاوي لذلك قوله تعالى[٣]: ﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾[٤].

وتنفرد "الفاء" بمسألة كما انفردت {الواو}[٥] ، وهي: أَنَّها تَعْطِفُ ما لا يَكُونُ صِلَةً على ما هو صِلَة[٦] وبالعكس. مثال الأول وعليه نقتصر: "الَّذي يطيرُ فيغضبُ زيدٌ الذُّبَابُ". فـ"الذي" مبتدأ ، وهو موصول ، صلته "يطير" عائدها مستترٌ في الفعل، و"فيغضب زيدٌ" جملة فعليَّة لا يصلح أَنْ تكون صلة ؛ لخلوِّها مِنْ[٧] ضمير يربطها بالموصول ، ومع ذلك هي معطوفة على الصلة بالفاء ؛ لما فيها مِنْ معنى السببيَّة[٨] القائم مقام الرَّابط ، وأَمَّا "الذباب" فخبر المبتدأ ، وقس تَنْبُلْ[٩]/[١٠]. [٤٩/أ]

ثالثها "ثُمَّ" وهي كالفاء في التشريكين والترتيب غير أَنَّها للتراخي ، فالذي بَعْدَها بينه وبين [ما قبلها][١١] مهلة ، ألا ترى أَنَّهُ لمَّا كان بين الإقبار والنَّشْر مُهْلَةٌ

---

(١) في "م": (تشريك اللفظ والمعنى).

(٢) في "م": (مقدماً).

(٣) في "ك": (جل وعلا).

(٤) من الآية (٢١) من سورة عبس.

(٥) ساقطة من "ظ".

(٦) في "م": (ما موصولة).

(٧) في "ظ": (عَنْ).

(٨) في "ظ": (التشبيه).

(٩) في اللسان (نبل) (٦٤٠/١١): (النُّبل بالضم الذكاء والنجابة والفضل).

(١٠) في "م": (تقبل).

(١١) في الأصل: (ما قبله) ، وما أثبته من "د" و"ظ" و"ك" و"م".

جاء الله {تعالى}(١) بـ"ثُمَّ" المُقْتَضِيَة لذلك ، فقال جلَّ مِنْ قائل: ﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾(٢).

وربَّما وقعت "ثُمَّ" موقع الفاء ، فأفادتِ التَّعقيبَ ، والفاءُ موقعها فأفادت التَّراخي على ضربٍ من المجاز(٣).

رَابِعُها: "أو" وهي تُشْرِكُ أيضاً في اللفظ والمعنى بشرط ألاَّ تقتضي إِضراباً ، فإنِ اقتضته ففي اللفظ فقط ، وتكون(٤) حينئذٍ بمعنى "بل" كقول {الشاعر}(١): (٥)

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ(٦) قَدْ بَرِمْتُ بِهِم ... لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهم إلاَّ بِعَدَّادِ
كَانُوا ثَمَانِين أَو زَادُوا ثَمَانِيَةً ... لَوْلاَ رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلاَدِي

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) جزء من آية وآية فالجزء من الآية (٢١) والآية (٢٢) من سورة عبس.

(٣) مثال وقوع "ثم" موقع الفاء قول الشاعر:

كهزِّ الرُّدَيْنِيِّ تحت العَجاج ... جَرَى في الأنابيب ثُمَّ اضطرب

فاضطراب الرمح يحدث عقيب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة. ومثال وقوع "الفاء" موقع "ثم" قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾ الآية (١٢) ، (١٣) ، (١٤) من سورة المؤمنون.

فالفاء من: فخلقنا ، ومن: فكسونا ، واقعة موقع (ثُمَّ) لما في معناه من المهلة. انظر: شرح التسهيل (٣/٣٥٤ – ٣٥٥) ، وأوضح المسالك (٣/٣٦٣) ، وتوضيح المقاصد (٢/٩٩٨) ، وشرح التصريح (٣/٥٧٥) ، وشرح الأشموني (٣/١٠٨٧).

(٤) في "م": (فتكون).

(٥) البيتان من البسيط لجَرِيْر بن عَطِيَّة الخطفي ، انظر: ديوانه (١٢٣) ، والكافية الشافية (٣/١٢٢١) ، ومغني اللبيب (١/٧٧) ، وشرح الشواهد للعيني (٣/١١٠٥) ، وهمع الهوامع (٥/٢٤٨) ، والدرر (٢/٤٣٨). **وبلا نسبة في:** شرح ابن عقيل (٢/٢١٣) ، وشرح الأشموني (٣/١١٠٥) ذكر الثاني فقط.

(٦) في "د" و"ك": (أناس).

والمُشْرِكَة في اللَّفظ والمعنى تارة تقع في الطَّلب ، وتكون للتخيير مثل: "خذ[١] مِنْ مالي درهماً أو ديناراً" ، أو للإباحة مثل: "جالس الحسن أو ابن سيرين".

{والفرق}[٢] بين {التخيير}[٢] والإباحة جواز الجمع في الثاني دون الأول.

وتارة تقع في الخبر ، ولها معانٍ[٣]،[٤] مِنْ جملتها: التقسيم مثل: "الكلمة اسم أو فعل أو حرف" ، والشك نحو: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[٥]. ولنقتصر على هذين رَوْماً للاختصار.

خامسها[٦]: "أَمْ" وهي على وجهين:

أحدهما أَنْ تكون متصلة ، وهي/ المسبوقة بهمزة التسوية كقوله تعالى[٧]: [٤٩/ب]
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٨].

أَو بهمزة يطلب بها وبـ"أم" التعيين نحو: "أرجلٌ في الدار أم امرأة"؟ وهي حينئذٍ مشركة[٩] في اللفظ والمعنى.

ثاني الوجهين: ألاَّ تسبق بشيءٍ من[١٠] الهمزتين[١١] ، وتُشْرِك حينئذٍ في

---

(١) في "ظ": (خذوا).

(٢) ساقطة من "ك".

(٣) في "م": (معنان).

(٤) ذكر المتأخرون لـ(أو) معانٍ انتهت إلى اثني عشر ، انظر: مغني اللبيب (١/٧٤ - ٨٠).

(٥) من الآية (١٩) من سورة الكهف ومن الآية (١١٣) من سورة المؤمنون.

(٦) في "ظ" و"ك": (خامستها).

(٧) في "ك": (مثل قوله عز وجل).

(٨) من الآية (٦) من سورة البقرة ، ومن الآية (١٠) من سورة يس.

(٩) في "ظ": (مشتركة).

(١٠) في "م": (بعد).

(١١) وهما همزة التسوية وهمزة الطلب.

اللفظ فقط ؛ لأَنَّها بمعنى "بل" وستعرف حكمها. وتسمَّى "أم" هذه المنقطعة ؛ لقطعها[١] ما بعدها عَنْ حكم ما قبلها نحو: "إِنَّها لإبلٌ أم شاء"[٢].

سادسها: "إِمَّا" الثانية في مثل: "تزوج إِمَّا زينب وإِمَّا أختها".

ولا اختلاف أَنَّها تفيد ما تفيده[٣] "أَوْ" مِنْ المعنى.

وفي كونها عاطفة رأيان: أحدهما "لا" ؛ لملازمتها واو العطف ، ولا يدخل الحرف على مثله في المعنى في[٤] قاعدتهم[٥].

والثاني "نَعَمْ" ؛ لإفادتها ما يفيده[٦] العاطف[٧].

ولا خلاف في أَنَّ "إِمَّا" الأولى ليست بعاطفة.

سابعها: "بَلْ" وشرط مَعْطُوْفِها: أَنْ يكون مفرداً.

ثم إِنْ وقعت في نفي أو نهي ، فهي لتقرير حكم ما قَبْلَها وجَعْل ضده لما بَعْدها ، مثل: {"ما جَاء زيدٌ بَلْ عمرٌو" ، و"لا تَضْرِبْ زيداً بل عمراً".

---

(١) في "ك": (لفظها) تحريف.

(٢) من أقوال العرب ، انظر: الكتاب (١٧٢/٣ - ١٧٤) ، وشرح التصريح (٥٨٩/٣).

(٣) في "م": (ما تفيد).

(٤) في "م": (على).

(٥) هذا رأي يونس والفارسي وابن كيسان وابن برهان ووافقهم ابن مالك ، انظر: الكافية الشافية (١٢٢٦/٣) ، والإيضاح لابن الحاجب (٢١٣/٢) ، ومغني اللبيب (٧١/١ - ٧٢) ، وأوضح المسالك (٣٨٠/٣ - ٣٨٢) ، وشرح التصريح (٥٩٩/٣) ، وشرح الأشموني (١١٠٩/٣ - ١١١٠).

(٦) في "م": (ما يفيد).

(٧) هذا الرأي عند أكثر النحويين ، انظر: الكافية الشافية (١٢٢٦/٣) ، ومغني اللبيب (٧١/١) ، وأوضح المسالك (٣٨٠/٣) ، وشرح التصريح (٥٩٩/٣) ، وشرح الأشموني (١١٠٩/٣ - ١١١٠).

وإنْ كانت في خَبَرٍ مُثْبَتٍ أو في إيجاب ، سَلَبَتْ الحكم عَمَّا قبلها وجعلته لما بعدها ، مثل}[١]: "جَاءَ زيدٌ بَلْ عَمْروٌ" ، و"اضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً".

وهي في كلِّ أَقْسَامِها لا تُفِيدُ إلاَّ التَّشْريك في اللفظ.

ثامِنُها: "لا" وهي أَيْضَاً لا تُشْرِكُ إلاَّ في اللَّفظ ، ولا يكُونُ مَعْطُوفُها إلاَّ / مفرداً ، وتعطف في الإيجاب كـ"اضْرِبْ زَيْداً لا عَمْراً" ، وفي الخَبَر المُثْبَتِ مثل: "جَاء زيدٌ لا عَمْروٌ". وفي عطفها في النداء اختلاف[٢]. ومعناها سَلْبُ حُكْمِ ما قَبْلها عَمَّا بَعْدها. [٥٠/أ]

تاسعها: "لكنْ" وهي كـ"بَلْ" في إفراد معطوفها ، إلاَّ أَنَّها لا تعطف إلاَّ بَعْدَ نَفْيٍ أو نَهْيٍ ، ومَعْنَاها حينئذٍ معنى "بَلْ" بَعْدَهما.

ولا تَصْحَبُها الواوُ ، فإنْ صَحِبَتْها أَخْرَجَتْها عن العَطْف.

عَاشِرُها[٣]: "حتَّى" وهي تُشْرِكُ في اللَّفظ والمَعْنَى ، وفي إفادتها التَّرتيبَ تردُّد[٤]. ولا يكون معطوفها إلاَّ اسماً ظاهراً بعضاً غَايَة مثل: "قَدِمَ الحجاج حتَّى المشاة".

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٢) أجازه سيبويه ومثّل لذلك بقوله: "يا زيدُ لا عمروُ" وخالف ابن سعدان وزعم أنه ليس من كلام العرب ، انظر: الكتاب (١٨٦/٢) ، وشرح التسهيل (٣٧٠/٣) ، وأوضح المسالك (٣٨٨/٣) ، وشرح التصريح (٦٠٦/٣).

(٣) في "ظ": (عاشرتها).

(٤) ذهب الزمخشري إلى أن (حتى) تقتضي الترتيب وخُولِفَ في ذلك. قال ابن هشام: (هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام: "كُلُّ شيء بقضاء وقدر حتَّى العَجْزُ والكَيْسُ" ، ولا ترتيب بين القضاء والقدر ، وإنَّمَا التَّرتيب في ظهور المَقْضيَّات والمُقَدَّرات). شرح قطر الندى (٣٣١) ، ثم انظر شرح المفصل لابن يعيش (٩٤/٨) ، والمساعد (٤٥٤/٢) ، والارتشاف (٢٠٠٢/٤ - ٢٠٠٣).

وقوله: **(وحتَّى في بعض المواضع)** يشير به إلى أنَّها على ثلاثة أوجه: أحـدها أنْ تكون حرف جر مثل: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[١].

{و}[٢]ثانيها: أنْ تكون حرف ابتداء فتدخل على الجمل ، ولا يكون لها عمـل كقول الشاعر[٣]:

فَمَا[٤] زَالَتِ القَتْلى تَمُجُّ دِماءَها بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكلُ

وثالثها أنْ {تشرك}[٥] بين ما قَبْلَها وبعدها كما تقدَّم ، وهي المُرادة هنا.

ويحتمل الأوجه الثلاثة قولك: "أَكَلْتُ السَّمكةَ حتى رأسِها".

- وقوله: **(فإنْ[٦] عطفت بها)**[٧] إلى آخره يشير به إلى أَنَّ تبعيَّة عطف النسق تكون[٨] في جميع الإعراب ؛ لوروده في الأسماء والأفعال ، بخلاف النعت وما شابهه ، فإِنَّهُ لا يدخل فيه الجزم لخصوصيته بالأسماء ، وقد تقدَّم أمثلة لمجيء النسق في الأسماء/. [٥٠/ب]

---

(١) الآية (٥) من سورة القدر.

(٢) ساقط من "ظ".

(٣) البيت من الطويل لجَرِيْر بن عطيَّة الخطفي. ورواية الديوان: **(وما زالت القتلى تمور دماؤها)** وروي في الأزهية: **(فما زالت القتلى تُمَجُّ دِمَاؤهُم)** ، انظر: ديوانه (٣٦٧) ، والأزهية (٢١٦)، وشرح ابن يعيش (١٨/٨) ، ومغني اللبيب (١٤٧/١ - ١٤٨) ، وشرح الشواهد للعيني (١٣٨١/٣) ، وهمع الهوامع (١٦٩/٤) ، والدرر (٥٢٧/١). **وبلا نسبة في:** اللسان (شكل) (٣٥٧/١١) ، وشرح الأشموني (١٣٨١/٣).

(٤) في "ظ" و"د" و"م" و"ك": (وما زالت).

(٥) ساقطة من "م".

(٦) في "ظ": (وإن عطفت بها).

(٧) في "م": (عطفت بها على مرفوع رفعت).

(٨) في "ظ" و"ك": (يكون).

{وأمَّا}[١] مَجِيْئَهُ في الأفعال فمثاله قول الشاعر[٢]:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ... وَلاَ يَخْشَ ظُلْماً ما أَقامَ ولاَ هَضْمَا

إِنْ جزمنا "يخضع".

وأَكْمَلُ مِنْ هذا التمثيل قوله تعالى[٣]: ﴿إِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ﴾[٤] ولمَّا فرغ مِنْ بيان (العطف) أخذ في بيان التوكيد فقال:

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) البيت من الطويل ولم أعثر على قائله ، انظر: الكافية الشافية (١٦٠٧/٣) ، وشرح التسهيل (٤٥/٤) ، وأوضح المسالك (٢١٤/٤) ، ومغني اللبيب (٣٤٧/٢) ، وشرح شذور الذهب (٣٥١) ، والمساعد (١٠١/٣) ، وشرح ابن عقيل (٣٤٧/٢) ، وشرح الأشموني (١٤٤٢/٤) ، وشرح الشواهد للعيني (١٤٤٢/٤) ، وشرح التصريح (٣٩١/٤).

(٣) في "ك": (قوله عز وجل).

(٤) من الآية (٢٨٤) من سورة البقرة.

(باب التوكيد)

(وهو تابع للمؤكَّد في رَفْعِه ، ونَصْبِه ، وخَفْضه ، وتعريفه ، ويكون بألفاظ مَعْلُومَة ، وهي: النَّفْسُ ، والْعَينُ ، وكُلٌّ ، وأَجْمَعُ وتَوَابِعُ أَجْمَعَ ، تقول: "قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ" و"رَأَيْتُ الْقَومَ كُلَّهُمْ" و"مَرَرْتُ بالْقَوم أَجْمَعِين).

وأقول: التوكيدُ وهو تابعٌ يُقَرِّرُ أَمْرَ المَتْبُوع في النِّسْبَة أو الشمول[1]. ينقسم قسمين[2]:

أحدهما لفظي ، وهو: اللَّفظ المكرَّر به ما قبله ، سواءً كان فعلاً كقول الشاعر[3] :

فَأَيْنَ إلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكِ أَتَاكِ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

أو اسماً مثل قوله صلَّى الله عليه وسلم: (أَيُّمَا امرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَها بِغَيْرِ إِذْنِ وليِّها فَنِكَاحُها بَاطِلٌ بَاطِلٌ بَاطِلٌ)[4].

---

(١) انظر شذور الذهب (٤٢٨) والشارح متأثر به.

(٢) في "ك": (لفظين).

(٣) البيت من الطويل للكُمَيْت. وقد روي البيت بلفظ (النجاء) بدلاً من (النَّجاة) و(ببغلة) بدلاً من (بغلتي) و(اللاحقوك) بدلاً من (اللاحقون). انظر البيت منسوباً في: شفاء العليل (٧٤٢/٢) ، **وبلا نسبة في**: الخصائص (١٠٣/٣) ، وابن الشجري (٣٧٢/١) ، وشرح الرضي (١٠٠/٣)، وشرح التسهيل (١٦٥/٢) ، وشرح الكافية الشافية (٣٦٦/٢) ، وقطر الندى (٣١٦) ، وشرح ابن عقيل (١٩٨/٢) ، وتوضيح المقاصد (٦٣٢/٢) ، وابن الناظم (٥١٠) ، والارتشاف (١٩٥٧/٤) ، وشرح التصريح (٤٣٠/٢) ، وشرح الأشموني (٦٠٦/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٦٠٦/٢).

(٤) ورد الحديث في صحيح ابن حبان (٣٨٤/٩) في باب الولي تحت رقم (٤٠٧٤) بلفظ: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل مرتين). وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم (١٨٢/٢ - ١٨٣) تحت رقم (٢٧٠٦) بلفظ: (فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل). وفي سنن الترمذي (٤٠٧/٣ - ٤٠٨) تحت رقم (١١٠٢) ، وفي سنن الدارمي (١١٤/٢) رقم الحديث (٢١٨٤) ، وفي سنن الدارقطني (٢٢١/٣). إلا أنه لم يرد بالرواية المذكورة: (فنكاحها باطل باطل باطل) فيما وقفت عليه من المصادر.

أو حرفاً كقول الشاعر[١]:

إنَّ إنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ ما لَمْ   يَرَيَنْ مَنْ أَجارَهُ قَدْ ضِيما

أو جملة مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (والله[٢] لأَغْزُونَّ قُرَيْشاً والله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً {والله لأغْزُونَّ / قُرَيْشاً}[٢])[٣]. [٥١/أ]

وثاني القسمين مَعْنَوِيّ ، وهو الَّذي ذكر المؤلف.

ويتبع ما قَبْلَهُ في رفعه ونصبه وجرِّه ، ولا يدخله الجزم ؛ لأَنَّهُ {لا يُؤَكَّدُ}[٢] توكيداً معنوياً إلاَّ الأسماء ، ولا جزم فيها كما قال. وأشار بقوله: **(وتعريفه)** إلى[٤] أَنَّ المُؤَكَّد لا يكون إلاَّ مَعْرِفَةً ، وهو مذهب أهل البصرة ، وقال الكوفيَّة: إنْ أفاد توكيد النكرة قُبِل[٥]. وإفادتُهُ تحصل بأَنْ يكون المؤكَّد محدوداً ، والتوكيد من ألفاظ الشُّمول مثل: "اعتكفت أسبوعاً كلَّه" لا مِثْل: "اعتكفت زمناً[٦] كلَّه أو أسبوعاً نفسه".

واختار ابن مالك هذا المذهب[٧].

---

(١) البيت من الخفيف ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٣٠٣/٣) ، وأوضح المسالك (٣٠٤/٣) ، وشرح التصريح (٥٣٣/٣) ، وشرح الأشموني (١٠٦٩/٣) ، وشرح الشواهد للعيني (١٠٦٩/٣) ، وهمع الهوامع (٢١٠/٥) ، والدرر (٣٩٦/٢).

(٢) ساقط من "م".

(٣) ورد الحديث في صحيح ابن حبان (١٨٥/١٠) تحت رقم (٤٣٤٣) ، وفي موارد الظمآن (٢٨٨/١) تحت رقم (١١٨٦) ، وفي سنن البيهقي (٤٧/١٠ و٤٨) تحت رقم (١٩٧١٢) ، وفي سنن أبي داود (٢٣١/٣) تحت رقم (٣٢٨٥).

(٤) في "ك": (إلا).

(٥) انظر الخلاف في: شرح التسهيل (٢٩٦/٣) ، والإنصاف المسألة الثالثة والستين (٤٥١/٢) ، وشرح الأشموني (١٠٦١/٣ - ١٠٦٢) ، وشرح التصريح (٥١٨/٣).

(٦) في "م": (رخنا) تحريف.

(٧) انظر شرح التسهيل (٢٩٦/٣) ، وشرح الكافية الشافية (٣/ ١١٧٤_١١٧٧) .

وقوله: (ويكون بألفاظ ...)[١] إلى آخره يشير به إلى أَنَّ التوكيد المَعْنَــوي لا يكون بكلِّ لفظٍ ، بل بأَلْفَاظٍ مَخْصُوصَةٍ منها: "النَّفْسُ وَالْعَيْنُ" ويؤكَّد بهما مجتمعين ، وبكلٍّ على انفراده ، وإذا[٢] اجتمعا قَدَّمتَ (النفس) على ما قيل ، ويجب اتصال كــل منهما اجتمعا أو افترقا بضمير مطابق للمؤكَّد[٣] في إِفراده وتثنيته وجمعه ، وتذكيره وتأنيثه ، ثُمَّ {هما}[٤] إنْ تبعا مفرداً أُفرِدَا ، {و[٥]جَمْعًا}[٤] جُمِعَا {علــى}[٤] "أَفْعُــل" ، وإنْ تبعا مثنًّى فالأفصح[٦] جمعهما على ذلك[٧]. وفائدة التوكيد بهما[٨] رفع المجــاز عن الذات ، وبيان ذلك: أَنَّك إذا قُلْتَ: "جَاءَ الخليفةُ" اَحتَمَل أَنْ يكونَ الْجَائي كتابَةُ أو خَبَرَهُ ، فإنْ[٩] أردَّت رَفْعَ هذا الاحتمال ، وتقريرَ أمرِ المتبوع في النِّــسبة ، أتيــت بهما، أو بأَحدهما.

[٥١/ب] ومِنْها: /"كُلُّ" و"أَجْمَعُ" ، {وهما}[١٠] في اتصال ضمير المؤكَّد بهما كـ"النَّفس" و"العين" ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يكــن ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾[١١] و﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾[١٢] من التَّوكيد[١٣].

---

(١) في "م": (ويكون بألفاظ معلومة).

(٢) في "م": (وإن).

(٣) في "م": (يطابق المؤكد).

(٤) ساقطة من "م".

(٥) في "م": (أو).

(٦) في "د": (فالأصح).

(٧) قال الشيخ أحمد زروق في شرح الأجرومية (٣٠٩ - ٣١٠): (وفيهما مع المثنى ثلاث لغات أفصحها الجمــع نحــو: جــاء الزيدان أو الهندان أَنْفُسُهُما أو أَعْيُنُهُما ودونه الإفراد فتقول: نَفْسُهُما وعَيْنُهُما ، ودونه التثنية فتقول: نَفْسَاهُمَا وعَيْنَاهُمَا).

(٨) في "م": (لهما).

(٩) في "م": (فإذا).

(١٠) ساقطة من "ك".

(١١) من الآية (٢٩) من سورة البقرة.

(١٢) (من الآية (٤٨) من سورة غافر).قراءة العامة (إنَّا كلٌّ فيها) برفع "كل " لا شاهد فيها ، ورفعها على الابتداء . أما قراءة النصب فهي لابن السَّمَيْقع وعيسى بن عمر وفي توجيهها ثلاثة أقوال : أحدها : أن تكون تأكيدا لاسم إن قال به الزمخشري والتنوين عوض من المضاف إليه يريد :" إنا كلنا فيها " وقال به ابن عطية وقال به قبلهما الفراء . الثاني : أن تكون منصوبة على الحال قال به ابن مالك . الثالث : أن "كلا " بدل من " نا " في " إنا " فكأنه قيل : " إن كلا فيها". انظر : الدر المصون (٤٨٧/٩)،والكشاف (١٦٦/٤)،وشرح التسهيل (٣/ ٢٩٢).

(١٣) لعدم اتصالهما بالضمير.

وفائدة التوكيد بكلٍّ منهما تقرير أمر المتبوع[١] في الشُّمُول ، ألا ترى أَنَّك إذا قلت: "جَاءَ الْقَوْمُ" لَمْ يكنْ فيه شُمُولٌ محقق ، بَلْ يَحْتَمِلُ أَنْ يكون ، وأن لا[٢] ، فإِنْ أردت تحقيقه قلت: "كُلُّهم ، أو أجمعون".

ثُمَّ إِنَّ "أجمع" الغالب في أمرها أَنْ تَكُونَ تَابِعَةً لِـ"كل" ، مقوية[٣] لِتَأْكِيْدِها ، كما قال الله {تعالى}[٤]: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[٥] ، وكما تقول: "جَاءَتِ القَبِيْلَةُ كلُّها جَمْعَاءُ". وقد تنفردُ عَنْهَا مِثْل قوله تعالى - حكاية -: ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٦] ، وتقول: "رأيت القبيلةَ جَمْعَاءَ"[٧].

وتقول في جَمْع المؤنث "جُمَع" ، تبعَتْ أو استقلَّتْ[٨] مثل: "جاء النساء كُلُّهُنَّ جُمَعُ" ، و"جاء النساء جُمَعُ".

ولا يُؤْتَى في توكيد المثنى بـ"أجمع" فلا تقول: "عُتِقَ[٩] الزيدان أجمعان" ولا "ملكتُ[١٠] الزيدَيْن أَجْمَعَين" في أصح القولين ؛ لأنهم استغنوا عَنْ[١١] ذلك بـ"كلاهما" رفعاً وبـ"كليهما" نصباً وجراً[١٢].

---

(١) في "م": (تقريرات المتبوعات).

(٢) في "ك": (وأن لا يكون).

(٣) في "ك": (قوية).

(٤) ساقطة من "ظ".

(٥) الآية (٣٠) من سورة الحجر والآية (٧٣) من سورة ص.

(٦) من الآية (٣٩) من سورة الحجر ومن الآية (٨٢) من سورة ص.

(٧) في "م": (كلها جمعاء).

(٨) في "ظ": (استقيت).

(٩) في "د" و"ك": (جاء).

(١٠) في "د" و"ك": (رأيت).

(١١) في "م": (في).

(١٢) لا يجوز تثنية "أَجْمع" ولا "جَمْعاء" عند جمهور البصريين استغناء بـ"كلا" و"كلتا" ، وأجاز الأخفش والكوفيون ذلك. انظر: شرح التسهيل (٣/٢٩١) ، وأوضح المسالك (٣/٣٣٢) ، وشرح التصريح (٣/٥١٧ - ٥١٨).

ويجوز أَنْ يُؤْتَى بعد "أجمع" بـــ"أَكْتَع وأَبْتَع وأَبْصَع"[١] ؛ لتقوية التأكيد.

ولمَّا فرغ من الكلام على ما يتعلق بالتأكيد ، أخذ يتكلم في البدل وهو آخـــر التوابع ؛ لكونه على نِيَّة تكرار العامل {دونها}[٢] فقال:

---

(١) في اللسان (كتع) (٣٠٥/٨): (أَكتَعَ: رِدْفٌ لأَجْمَع ، وقيل كأَجْمَع ليس بردِفٍ وهو نادر يقال مأخوذ من قولهم: أتى عليه حَولٌ كَتِيع أي تام). وفي اللسان (أبتع) (٤/٨): (البَتَعُ: الشديد المفاصل والمواصل من الجسد. بَتِع بَتَعاً ، فهو بَتِعٌ وأَبْتَعٌ: اشتدَّت مفاصله). وفي اللسان (بصع) (١٢/٨): (أَبْصَع مأخوذ مـــن البَصْع وهو الجَمْع) ، وربما قيلت بالضاد المعجمة ، انظر: اللسان (بضع) (١٢/٨).

(٢) ساقطة من "م".

(باب البدل)

(إِذَا أُبْدِلَ اسمٌ مِنْ اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ ، تَبِعَه[١] في جَمِيْعِ إِعْرَابِه. وهو على أربعة أقسام: بَدَلُ الشَّيءِ من الشَّيءِ ، وبَدَلُ البَعْضِ من الكُلِّ ، وبَدَلُ الاشْتِمَال / ، وبَدَلُ الغَلَط. {نحو}[٢] قولك[٣] : "جَاءَ[٤] زيدٌ أَخُوكَ" ، و"أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ" ، و"نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ"، و"رَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ" أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الفرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ). [٥٢/أ]

وأقول: البدل قال في الخلاصة: "**إِنَّهُ التَّابِعُ المَقْصُود بالحكم بلا واسطَة**"[٥].

فقوله: "التَّابع" جنس فشمل[٦] كُلَّ تابعٍ ، وقوله: "المقصود بالحكم" فَصلٌ أخرج به النَّعت والتوكيد والبيان ؛ لأَنَّها[٧] مُكَمِّلَاتٌ للمقصود ، وليست به.

وقوله: "بلا واسطة" فصل {آخر}[٨] ، أخرج به عطف النسق بِرُمَّتِه[٩] هكذا فَهِمَ هذا التعريف طائفةٌ[١٠] ، وفهمه على {غير}[١١] هذا الوجه {بعض}[١١][١٢] وقال: "إِنَّ {مَنْ}[١٣] فهمه على الوجه الأوَّل عَنْ[١٤] إصابة الغَرَضِ

---

(١) في "م": (يتبعه).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) في "م": (تقول).

(٤) في "م": (قام).

(٥) وهو قول ابن مالك ، انظر: ألفية ابن مالك (١٣٠).

(٦) في "ظ": (فيشمل).

(٧) في "ظ": (لأنهما).

(٨) ساقطة من "ظ".

(٩) (يقال: أخذت الشيء بِرُمَّتِهِ أي أخذته كُلَّه لم أدع منه شيئاً. وأتيتك بالشيء بِرُمَّتِهِ أي كله). اللسان (رمم) (٢٥٢/١٢).

(١٠) منهم ابن الناظم ، انظر شرحه على الألفية (٥٥٣).

(١١) ساقطة من "م".

(١٢) يقصد ابن هشام الأنصاري.

(١٣) ساقطة من "ك".

(١٤) في "م": (على).

بمعزلٍ"[١]. وإيضاحه يستدعي طولاً نحن بمَعْزِلٍ عنه[٢]. وإذْ قد علمت هذا فاعلم - وفقك الله - أنَّ البدل على أربعة أقسام: أوَّلُها: بَدَلُ الشَّيء من الشَّيء. ويعبِّر عنه الجُمْهور ببدل الكلِّ من الكلِّ ، وابن مالك بالبَدَل المُطَابق[٣] ، والنكتة في عُدُولِه عَنْ عبارة الجمهور وقوعه في أسماء الله {تعالى}[٤]،[٥] ولا توصف بالكليَّة والجزئيَّة ، ومثاله قولك[٦]: "جاء زيدٌ أخوك" ، ونظيره من القرآن: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[٧].

ثانيها: بدل البعض من الكل ، مثل: "أَكَلْتُ[٨] الرَّغيفَ ثُلُثَهُ". ونظيرُهُ من القرآن: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾[٩].

ثالثها: بدل الاشتمال وهو: ما يَكُونُ بَيْنَه وبَيْنَ متبوعه / علاقة بغير[١٠] الكليَّة والجزئيَّة. مثاله[١١] قولك: "نَفعَني زَيْدٌ عِلْمُهُ" ، ونَظِيْرُهُ في[١٢] القرآن:﴿يَسۡـَٔلُونَكَ [٥٢/ب]

---

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك (٤٠١/٣): (وإذا تأمَّلت ما ذكرته في تفسير الحد ، وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما ، علمت أنهم عن إصابة الغرض بمعزل).

(٢) انظر شرح ابن هشام لهذا التعريف في أوضح المسالك (٣٩٩/٣ - ٤٠١) ، وفي شرح التصريح (٦٣١/٣ - ٦٣٣).

(٣) قال ابن مالك في ألفيته (١٣٠):

مُطَابِقاً أو بَعْضاً أو ما يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

(٤) ساقطة من "م".

(٥) نحو قوله تعالى:﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ من الآية (١ ، ٢) من سورة إبراهيم.

(٦) في "ظ": (قوله).

(٧) آية وجزء من آية ، فالآية (٦) والجزء من الآية (٧) من سورة الفاتحة.

(٨) في "م": (أكلنا).

(٩) من الآية (٧١) من سورة المائدة.

(١٠) في "م": (لغير).

(١١) في "ك": (مثال).

(١٢) في "م": (من).

﴿عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ﴾[١]. ولا بُدَّ في هذا ، وفي بدل البعض من ضمير يربطه[٢] بالمَتْبُوع ، فإنْ كان موجوداً في العبارة فذاك[٣] ، وإلاَّ فلا بُدَّ مِنْ تقديره[٤]، مثال ذلك في بدل البعض قوله تعالى[٥]: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾[٦] {أي}[٧]: منهم.

ومثاله في بدل الاشتمال قوله جلَّ مِنْ قائل: ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ﴾[٨][٩] أي: فيه ، وقيل "ال" في (النَّار) خَلَفٌ عن الضمير فلا يحتاج[١٠] إليه، وأَصله قبلُ "ناره"[١١] فعمل فيه ما قد علمت[١٢].

رابعها[١٣]: بدل الغلط أي: بدل اللفظ الذي ذكر غلطاً.

---

(١) من الآية (٢١٧) من سورة البقرة.

(٢) في "م": (ربطه).

(٣) في "م" و"ك": (فذلك).

(٤) في "م": (تقدير).

(٥) في "ك": (عز وجل).

(٦) من الآية (٩٧) من سورة آل عمران.

(٧) ساقطة من "م".

(٨) في "ظ": ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ﴾.

(٩) آية وجزء من آية ، فالآية (٤) والجزء من الآية (٥) من سورة البروج.

(١٠) في "م": (نحتاج).

(١١) في "ك": (وناره).

(١٢) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (٦٤٢/٣): (فـ"النار" بدل من الأخدود ، ثم اختلف في الرابط فقيل: محذوف متصل بغير البدل "أي: النار فيه" وهو قول البصريين "وقيل" لا تقدير، و"الأصل: "ناره" ثم نابت "ال" عن الضمير ، وهو قول الكوفيين).

(١٣) في "م": (رابعهن).

وذلك أنَّكَ لمَّا أَرَدْتَ أَنْ تذكر المقصود[١] بالنسبة ، سبقَ لسانُكَ إِلَى ذِكْرِ غَيْرِهِ، فإصلاح الكلام أَنْ تَذْكُرَ بعد ذلك الغير ما هو المَقْصُودُ ، ومثاله قولك: "{رأيت}[٢] زيداً الفرس".

ولم يقع هذا {النوع}[٣] في القرآن ، ولا في السُّنة ؛ لتنزيههما عنه فإِنْ {كان}[٣] الخطأ ليس من اللسان ، بل من الجَنَان ، بأن أردت شيئاً ، وتكلم اللسان به، ثُمَّ تبَين فساد تلك الإرادة ، فأصلحت الكلام سُمِّي هذا البدل "بدل نسيان" ، وأكثر النحاة أطلقوا على القسمين غلطاً.

فإِنْ لم يتبين فساد تلك الإرادة ، وإِنَّما رجعت عَمَّا أردت ؛ لنكتة[٤] ، سُمِّي البدل "بدل إضراب".

هذا ما يتعلق ببدل الأسماء.

وأَمَّا بدل الأفعال {فمثاله}[٣] قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ/ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ ﴾[٥]. فـ﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾[٦] بدل من ﴿ يَلۡقَ ﴾ [٥٣/أ]

والظاهر أَنَّ المتصوَّر في هذا النوع هو بدل الاشتمال[٧] على ما أَفَادَنَاهُ بَعْضُ شيوخنا ، وأظن أني وَقَفْتُ عليه مَنْقولاً[٨] ، والله {أعلم}[٢].

---

(١) في "م": (القصد).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) ساقطة من "ك".

(٤) في "ظ": (ولهذا).

(٥) في "م": الآية إلى قوله يضاعف من الآيتين (٦٨) و(٦٩) من سورة الفرقان.

(٦) في "م": فـ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ﴾.

(٧) قال أبو حيان في الارتشاف (١٩٧٣/٤): (وفي البسيط: اتفقوا على أن بدل الفعل من الفعل يكون فيه بدل الشيء من الشيء ، ولا يكون فيه بدل بعض من كل ، واختلفوا في بدل الاشتمال ، ومن أثبته فيه جعل منه:﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ ﴾.

(٨) ممن جعل ﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾ بدل اشتمال ابن الناظم والمرادي ، انظر: شرح ابن الناظم (٥٦٢ - ٥٦٣) ، وتوضيح المقاصد (١٠٤٨/٢).

وإذْ[1] قد علمت أَنَّ البدل يَدْخُلُ الأسماء والأفعال ، علمت أَنَّهُ يدخُلُـــهُ جميـــع الإِعراب[2] ، كعطف النسق ، بخلاف التوكيد والنعت كما تَقَدَّم[3].

---

(١) في "م": (وإن).

(٢) الرفع والنصب والجر والجزم.

(٣) انظر ص (١٣٩ - ١٨٥).

(تنبيه)

قول المؤلف في مثال بدل الغلط: **(أردت أنْ تقول: الفرس فغلطت فأبدلت زيـــداً مِنْه)**. ليس بظاهر ؛ لأَنَّهُ يعطي أَنَّ زيداً في المثال المذكور بــدل ، وليس كــذلك ، بَلْ هو المُبْدل منه ، وكأَنَّ معنى كلامه: فغلطت فجعلت زيداً مكانه ، ثُمَّ لمَّــا أَردت الإصلاح ، أبدلت ما هو المقصود.

(خاتمة)

يدخل البدل الجمل ، كما دخل[١] الأسماء والأفعال ، ومثال ذلك[٢] قوله سبحانه و{تعالى}[٣] : ﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾[٤].

ويدخل أيضاً بين المفرد والجملة ، كقول الشاعر[٥]:

إِلَى اللهِ أَشْكُو بِالمَدِيْنَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

فأبدل[٦] "كيف يلتقيان" مِنْ "حاجة" و"أخرى".

وهذا ما يتعلق بالتوابع ، وحين فرغ مِنْها ، أخذ يتكلم في منصوبات الأسماء، وذكر أَنَّها خمسة عشر فقال:

---

(١) في "ك": (كما فعل في).

(٢) في "ك": (ومثاله).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) من الآية (١٣٢) والآيتان (١٣٣ ، ١٣٤) من سورة الشعراء.

(٥) البيت من الطويل للفَرَزْدَق ورد منسوباً في: خزانة الأدب (٢٠٨/٥) ، وشرح التصريح (٦٥٥/٣) ، وشرح الشواهد للعيني (١١٤٣/٣) ، والدرر (٤٠٧/٢) ، وليس في ديوانه. **وبلا نسبة في:** شرح التسهيل (٣٤٠/٣) ، وأوضح المسالك (٤٠٨/٣) ، ومغني اللبيب (٢٣٢/١) ، وتوضيح المقاصد (١٠٥٠/٢) ، وشرح الأشموني (١١٤٣/٣) ، وهمع الهوامع (٢٢١/٥).

(٦) في "ظ": (فأبدلت).

(بَابُ مَنْصُوْبَاتِ الأَسْمَاءِ) / [٥٣/أ]

(المَنْصُوْبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ ، وَالمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ ، وَظَرْفُ المكَان ، والحَالُ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالمُسْتَثْنَى ، واسْمُ لاَ ، وَالمُنَادَى ، {والمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَالمُفْعُولُ مَعَهُ،}[١] وخَبَرُ[٢] "كَانَ" وَأَخَواتِها ، واسْمُ[٣] "إِنَّ" وَأَخَواتِها ، والتَّابِعُ لِلمَنْصُوْبِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاء...).

وأقول: لَمْ يبين المنصوب الرابع عشر[٤] ، قال بعض الشارحين: "وهو ساقطٌ مِنْ أصل المؤلف ، وإِنَّما أسقطه سهواً" قال: "وأظن أَنَّهُ خبر (ما) الحجازية".

وأقول: ثبت في بعض نسخ المتن أَنَّهُ مفعول "ظننت وأخواتها" ، وعلى هذا فيكون[٥] زاده بعد أَنْ نسيه ، وسارتْ النسخ على الوجه الأوّل.

وهذا الذِّكر الذي ذكره المؤلِّف ذِكْرٌ إِجمالي وذِكْرُ كلٍّ بابٍ - تفصيلاً - سيأتي.

مثال المفعول به ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ من ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٦] وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه من جمع المُؤَنَّث السَّالم.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٢) في "ك": (اسم).

(٣) في "ك": (وخبر).

(٤) في "ظ" و"م" و"ك": (الخامس عشر) وما أثبته من الأصل و"د" وهو الصواب ؛ لأن الشارح - رحمه الله - يرى أن الخامس عشر التابع للمنصوب بدليل تمثيله للمنصوبات على الترتيب وذكر الرابع عشر الساقط في موضعه ، وسيأتي بيانه.

(٥) في "ظ": (يكون).

(٦) من الآية (٤٤) من سورة العنكبوت ، ومن الآية (٨) من سورة الروم.

ومثال المصدر قوله تعالى[١]: ﴿ كِذَّابًا ﴾ من[٢] ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾[٣]. والقياس "تكذيباً" إلاَّ أنَّهُ أقيمَ مصدرٌ مُقامَ آخرَ. ومثَال ظرف الزمان: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[٤]. وظرف المكان: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾[٥].

ومثال الحال: ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ مِنْ قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ ﴾[٦]. والقول في علامة نصب[٧] هذا المثال ما قد علِمْتَهُ في نَصْبِ ﴿ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾.

ومثال التمييز: ﴿ لَيْلَةً ﴾ من قوله {تعالى}[٨]: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَـٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ / أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[٩] وهو واضح. [٥٤/أ]

ومثال المستثنى: ﴿ خَمْسِينَ ﴾ مِنْ قوله {تعالى}: ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾[١٠].

---

(١) في "ك": (عز وجل).
(٢) في "م": (من قوله تعالى).
(٣) الآية (٢٨) من سورة النبأ.
(٤) من الآية (٩٢) من سورة يوسف.
(٥) من الآية (٢٠٦) من سورة الأعراف.
(٦) من الآية (٧١) من سورة النساء.
(٧) في "ك": (في نصب علامة).
(٨) ساقطة من "ظ".
(٩) من الآية (١٤٢) من سورة الأعراف.
(١٠) من الآية (١٤) من سورة العنكبوت.

ومثال "اسم لا" "أحد" مِنْ قوله صلى الله عليه وسلم: (لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِن اللهِ)[١].

وأَمَّا المنادى ، فيكون[٢] مضموماً و[٣]مجروراً و[٣]منصوباً ، كما ستقف عليه مبيَّناً إِنْ شاء الله {تعالى}[٤]. وغرضنا الآن التمثيل للمنصوب ، وإن كان الكلُّ منصوباً إِمَّا محلاً أو لفظاً ، مثال[٥] المنصوب مِنْه[٦] لفظاً قوله تعالى - {حكاية}[٤]-: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾[٧]. والأَصل "يا ربَّنا" فحذف حرف النداء اختصاراً.

ومثال المفعول مِنْ أجله {ويُسمَّى المفعول له}[٨] ﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ مِنْ قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[٩].

ومثال المفعول معه ﴿ شُرَكَآءَكُمْ ﴾ مِنْ قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾[١١]. في وَجْهٍ لما قيل مِنْ أَنَّ "أجمع" إِنَّمَا يعمل في

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٦٩٦) في باب قوله: (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) رقم الحديث (٤٣٥٨) ، ومسلم في صحيحه (٤/٢١١٤) في باب (غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش) رقم الحديث (٢٧٦٠).

(٢) في "م": (إِمَّا أنْ يكون).

(٣) في "م": (أو).

(٤) ساقطة من "ك".

(٥) في "م": (ومثال).

(٦) في "م": (مِنْها).

(٧) من الآية (٨) من سورة آل عمران.

(٨) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٩) من الآية (٢٤٣) من سورة البقرة.

(١١) من الآية (٧١) من سورة يونس.

المعاني ، اللَّهم إِلاَّ أَنْ يقال: يغتفر[١] في التابع ما لا يغتفر[١] في المتبوع. والله أعلم.

وأمَّا مثال خبر كان وأخواتها فقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾[٢].

ومثال اسم إنَّ وأخواتها: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾[٣]. ومثال مفعولي "ظننت" على ما في بعض النسخ قول الشاعر[٤]:

ظَنَنْتُكَ إنْ شُبَّتْ لَظَى الحَرْب صَالِيا   فَعَرَّدتَّ[٥] فِيمَنْ[٦] كَانَ عَنْها مُعَرِّدا[٧]

ومفعولاها هما: "الكاف" و"صاليا" ، والأول منصوب في المحل ؛ لأَنَّ الضمير لا / يقبل الإعراب ، والثاني منصوب لفظاً ، وهو ظاهر. [٥٣/ب]

والتابع للمنصوب مثاله عُلِم مما مرَّ ، فأغنانا ذلك {عنْ ذكره}[٨] وبالله التوفيق.

ولمَّا فرغ مِنْ ذكر المنصوبات إجمالاً ، أخذ في ذكرها تفصيلاً آتياً بها على الترتيب المُتَقَدِّم فقال:

---

(١) في "ك": (تغتفر).

(٢) من الآية (٤٥) من سورة الكهف.

(٣) من الآية (١٢٤) من سورة النحل.

(٤) سبق الحديث عن هذا البيت ص (١٣١).

(٥) في "م": (فعودت).

(٦) في "ك": (عن من).

(٧) في "م": (معودا).

(٨) ما بين القوسين ساقط من "م".

(باب المفعول به)

(وَهُوَ الاسْمُ[(١)] الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ[(٢)] الفِعْلُ. نحو: "ضَرَبْتُ زَيْداً". و"رَكِبْتُ الفَرسَ").

وأقول: المفعول به هو: الاسم وفي بعض النُّسخ بعده (المَنْصُوب) ، ولا يحتاج إليه ، بَلْ تركه أولى ؛ لأنَّ الأَحْكام لا تَؤخذ في[(٣)] التعاريف.

وقوله: **(الذي يقع عليه[(٢)] الفعل)** وفي بعض النُّسخ بَدَلَ "عليه" "به" وهو واضح ، والمراد بوقوع الفعل: تعلقه[(٤)] بما لا تَتِمُّ مَعْقُوليتُهُ[(٥)] إلاَّ بِهِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "ضرب" لا تَتِمُّ مَعْقُوليتُهُ بدون "مضروب" ، وأَنَّ "ركب" لا تَتِمُّ مُعْقُولِيَّتُهُ بدون "مركوب" ، وكون ذاك المضروب "زيداً" والمركوب "فرساً" معقوليَّة[(٦)] الفعل تامة بدونه ، وإِنَّمَا ذكرهما المتكلمُ لبيان مَنِ المضروب؟ ومآ المركوب؟

ووزِان[(٧)] مثالي[(٨)] المصنف من القرآن ، إلاَّ أَنَّهُ متعدٍّ إلى اثنين قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[(٩)].

فـ"علَّم" فعل ماضٍ ، كما أَنَّ "ضرب" و"ركب" كذلك ، وفاعله مستتر عائدٌ إلى "الربّ" ، و"آدم" مفعوله الأوَّل ، وعلامة نصبه الفتحة ، و"الأسماء" مفعوله

---

(١) في "م": (الاسم المنصوب).
(٢) في "م": (به).
(٣) في "م": (من).
(٤) في "م": (تعقله).
(٥) في "ك": (مفعوليته).
(٦) في "م": (معقوليته).
(٧) (وازَنَه: عَادَلَهَ وقَابَلَه وهو وَزْنَهُ وزِنَتَهُ ووِزانَهُ وبِوِزانه أي قُبَالتَهَ). اللسان (وزن) (٤٤٨/١٣).
(٨) في "م": (مثال).
(٩) من الآية (٣١) من سورة البقرة.

الثاني، و"كلها" تأكيد له ، وعلامة نصبهما علامة نصب الأول ، وكل ذلك واضح / [٥٥/أ]
وغرضنا مِنْهُ أَنْ يقاس عليه ؛ ليحصل التمرُّن في الإعراب.

(تنبيه)

{الفعل}[(١)] قد يَنْصُبُ مفعولاً واحداً ، وقد ينصب مفعولين أَصْلُهما المبتدأ والخبر ، كما مَرَّ في باب "ظنَّ"[(٢)] ، وقد يَنْصُبُ[(٣)] اثنين ليس أَصْلُهما ذلك ، كما مَرَّ مثاله آنفاً[(٤)] ، وقد ينصب ثلاثة مفعولين كقوله تعالى: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ ﴾[(٥)].

وينبغي إعراب هذا المثال ، للغرض المتقدِّم ذِكْرُهُ آنفاً[(٦)] ، فنقول - وبالله التوفيق -: أصل "إذ"[(٧)] أَنْ تكون ظرفاً لِمَا مضى من الزمان - وهي هنا محتملة لهذا - وتضاف إلى الجملتين ، الاسميَّة والفعليَّة ، وهي هنا مضافة للثانية.

و"يُرِى" فعل مضارعٌ ، أَصلُهُ "يُؤَرِي"[(٨)] حذفت همزته ؛ لقاعدة تصريفيَّة ، وفيه عمل تصريفي[(٩)] {آخر}[(١٠)]،[(١١)] لسنا الآن بصدد ذكر شيء منهما.

---

(١) ساقطة من "ك".

(٢) انظر ص (١٢٩).

(٣) في "ظ": (تنصب).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ من الآية (٣١) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (٤٣) من سورة الأنفال.

(٦) وهو قوله: (وغرضنا منه أن يقاس عليه ؛ ليحصل التمرن في الإعراب) انظر ص (٢٠٠).

(٧) في "ك": (إذا).

(٨) أصله الأصيل (يُؤَرْئِيُ) وزان (يُدَحْرِج) ، حذفت ضمة الياء للاستثقال ، فصار (يُؤَرْئِي) ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت فصار (يُؤَرِي) وحذفت الهمزة بحركتها من المضارع تخفيفاً ؛ لكثرة الاستعمال فصار (يُرِي) على وزن (يُفِلُ). انظر: شرح مختصر التصريف للتفتازاني ص (١٨٠).

(٩) في "ك": (تصريف).

(١٠) ساقطة من "ظ".

(١١) وهي أنَّ العرب التزمت حذف الهمزة من مضارع (رأى) ، و(أرى) لكثرة الاستعمال. انظر: الممتع في التصريف (٢/٦٢٠) ، وشرح مختصر التصريف للتفتازاني (١٨٠).

وهذا الفعل مرفوع ؛ لخلوِّه عن ناصبٍ وجازم ، علامة رفعه ضمة مقــدرة على "الياء" ؛ للاستثقال ، و"الكاف" مفعوله الأول ، و"هم" مفعوله الثاني ، فهما فــي محل نصب ؛ لأَنَّ الضمائر لا تقبل الإعراب ، و"الله" فاعله علامة[1] رفعه الضمة ، و"في منامك" جار ومجرور ومضاف إليه ، والجار والمجــرور متعلــق بالفعــل ، و"قليلاً" مفعوله الثالث والمفعول منصوب علامــة نــصبه الفتحــة "ولــو" واوه واو العطف ، وأَمَّا هو: فحرف يدلّ على امتناع شيء ؛ لامتناع غيره كما قاله كثير مــن المُعْربين ، والغالب دخوله على / الماضي ، وهو هنا كذلك ، فــ"أرى" فعل ماضٍ ، [٥٥/ب] وفاعله مستتر عائد إلى الله تَعَالى ، و"الكاف" و"هم" مفعولاه وليسا بمعربين لِمَا تقدَّم، وأَمَّا "كثيراً" فمعرب ، إذْ لا مانع يمنعه مِنْ ذلك ، وهو منــصوب بالفتحــة ؛ لأَنَّــهُ مفعوله الثالث ، و"لفشلتم" اللام فيه داخلة على جواب الشرط ، و"فَشِلَ" فعل ماضٍ ، والضمير فاعله ، وهذه الجملة لا محلَّ لها ؛ لأنها جواب شرط غير جــازم ، فلــو كانت جواب شرط جازم لكانت في محلِّ جــزمٍ ، كقولــه تعــالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[2].

قوله: (وَهُوَ قِسْمَانِ[3]: ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ {ذِكْرُهُ}[4]. وَالمُــضْمَرُ قسمان: مُتَّصل ، وَمُنْفَصِل. فالمتَّصل اثنا عشر نحو قولك: ضَرَبَنِي ، وضَرَبْنَا ، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ ، وضَرَبَكُمَا ، وضَــرَبَكُمْ ، وضَــرَبَكُنَّ ، وضَــرَبَهُ ، وضَــرَبَهَا ، وضَــرَبَهُمَا ، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ. والمُنْفصل اثنا عشر نحو قولك: إِيَّايَ ، وإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّــاكِ ، وإِيَّاكُمَا ، وإِيَّاكُمْ ، وإِيَّاكُنَّ ، وإِيَّاهُ ، وإِيَّاهَا ، وإِيَّاهُمَا ، وإِيَّاهُمْ ، وإِيَّاهُنَّ).

---

(١) في "م": (وعلامة).

(٢) من الآية (٣٦) من سورة الروم فجملة ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

(٣) في "ك": (وهو على قسمين).

(٤) ساقط من "م".

يعني به: أَنَّ ما يقع عليه فعل الفاعل ، إِنْ دُلَّ عليه بما[١] يقتضي الـتكلُّم أو الخِطَاب أو الغيبة سُمِّي ذلك الدال ضميراً وإلاَّ فظاهر ، و{الظاهر}[٢] قد تقدَّمَتْ لـه أَمْثِلَةٌ ، والكلام الآن في أَمْثِلَةِ المُضْمَر ، والمضمر[٣] على وجهين:

متصل وهو: ما لا يفتتح {به النُّطق ، ولا يَقَعُ بعد إلاَّ في الاختيار. ألا تـرى {إلى}[٤] "الياء" من قول المؤلف: "ضربني" / كيف لا يُفْتَتَحُ}[٢] بها ، ولا تَقَـعُ بعـد [٥٦/أ]
"إلاَّ" في نَثْر[٥] الكلام ، وهو المراد بالاختيار ، ونحترز[٦] بهـذا[٧] {عـن}[٢] قـول الشاعر[٨]:

أَعُوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ   عليَّ فَمَا لي عَوْضُ إِلاَّهُ نَاصِرُ

فإنَّ "الهاء" وإِنْ كانت ضِميراً متصلاً ، قد وقعت بعد "إِلاَّ" إِلاَّ أَنَّهُ للضرورة ، ويُغْتَفر لها ما لا يغتفر لغيرها.

الوجه الثاني: المنفصل {وهو ضد المُتَّصل}[٢] فهو: ما يفتتح به النطق مثـل: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾[٩] ، ويقع بعد "إِلاَّ" في الاختيار نحـو: ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ﴾[١٠].

---

(١) في "م": (ما).

(٢) ساقطة من "م".

(٣) في "م": (والمضمر كله).

(٤) ساقطة من "ك".

(٥) في "م": (أكثر).

(٦) في "ك": (يحترز).

(٧) في "ظ": (بها).

(٨) البيت من الطويل ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٢/٢٧٦) ، وتوضيح المقاصـد (١/٣٦٠) ، وشرح ابن عقيل (١/٨٨) ، وشرح التصريح (١/٣١١).

(٩) من الآية (٥) من سورة الفاتحة.

(١٠) من الآية (٤٠) من سورة يوسف.

وإنَّمَا كان لكلٍّ من المتصل والمنفصل [اثنتا عشرة صورة][١] ؛ لأَنَّ في رتبة التكلم صورتين: واحدة للمتكلِّم وَحْدَه ، وأُخْرى للمتكلِّم ومَنْ معـه. وكـان القِيَـاسُ العَقْلي يَقْتَضِي ستة ، لكنْ لم يجئ منها بحسب الوضع اللُّغوي إلاَّ الاثنتان. وأَمَّا رِتْبَة الخطاب ، فجاء فيها مِن السِتَّة التي يقتضيها العقل خمسة ، كما مثَّل المؤلف ، ورتبة الغَيْبَة على هذا المِنْوال جاءت ، وإنِ اقتضى العقـل الـستَّة ، إِذْ لا يلـزم مجـيء الاصطلاح على مقتضى العقل.

وإِذْ قد عَلِمْتَ هذا ، وعَلِمْتَ أَنَّ الضمير المرفوع يكون منفصلاً كما تقدَّم في "باب الابتداء" ، و[٢]متصلاً كما في "باب الفاعل ونائبه"[٣] ، وأَنَّ المنـصوب جـاء أيضاً كذلك كما علمت الآن.

وأَمَّا المَجْرُور فلا يكون إِلاَّ مُتَّصلاً ، وفيه الاثنتا عشرة[٤] صورة مع اقتضاء العقل / في الكلِّ ما قررت لك ، علمتَ أَنَّ الضمائر ستون ضـميراً ، وأَنَّ القـسمة العقليَّة تقتضي تسعين ضميراً ، وإذا أخذت في عدِّها[٥] ، وهي مثلاً مـن "أكرمـتُ" إِلى ["أكرمتُنَّ"][٦] في المتصل المرفوع ، ومن {"أنا مؤمنٌ" إِلى "هُنَّ مؤمنـات" فـي المنفصل المرفوع}[٧] ومن "أكرمني" إِلى "أَكْرَمَهنَّ" في المتصل المنصوب ، {ومـن "إياي أكرم" إِلى "إِيَّاهُنَّ أكرم" في المنفصل المنصوب}[٧] ، وَمِنْ "مَرَّ بي غلامي" إِلى "مَرَّ بهنَّ غلامهنَّ" في المجرور بالحرف أو بالمضاف ، وجدت ضميراً خارجاً عَـن [٥٦/ب]

---

(١) في الأصل و"د" و"م" و"ظ": (اثنا عشر صورة) ، وفي "ك": (اثني عشر صورة) ، ومـا أثبتـه الصحيح ؛ لأن العدد في هذه الحالة يطابق المعدود.

(٢) في "م": (أو).

(٣) انظر: ص (٩٤) ، (١٠١).

(٤) في "ظ" و"م": (الاثنا عشر صورة) ، و"ك": (اثنتا عشرة صورة).

(٥) في "م": (عددها).

(٦) في الأصل و"د": (أكرمهن) ، وفي "م": (أكرمن) ، وما أثبته من "ظ" ، أما "ك" فالكلمـة غيـر واضحة بسبب سقوط الحبر عليها.

(٧) ما بين القوسين ساقط من "د".

الستين ، وهو "ياء" المخاطبة في مثـــل: ﴿ كُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى ﴾[١]. فتكـــون[٢] الضمائر على هذا أحداً وستين[٣] ، هكذا قال بعضهم[٤]. وهذا ما يتعلق بالمفعول به.

وأَمَّا المَصْدر وهو ثاني المنصوبات فعند فراغه من المفعول بـــه أخـــذ فـــي الكلام عليه فقال:

---

(١) وفي "د": ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ من الآية (٢٦) من سورة مريم.

(٢) في "د" و"ك": (فيكون).

(٣) في "ظ": (أحداً وستين ضميراً).

(٤) انظر: شرح الكافية الشافية (١/٢٢٤ – ٢٣٢) ، وشرح ابن عقيل (١/٨٨ – ٩٦) ، والبـسيط لابن أبي الربيع (١/٣٠٤ – ٣٠٧).

(باب المصدر)

(وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي يَجِيْءُ ثَالثاً فِي تَصْرِيف الفِعْل ، نحو: "ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً". وهو قِسْمَان[1]: لَفْظِيٌّ ، ومَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ فِعْلَه فَهُو لَفْظِيٌّ نحو: "قَتَلْتُهُ قَتْلاً" ، وإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دون لَفْظِه فهو مَعْنَوِيٌّ ، نحو: "جَلَسْتُ قُعُوْدَاً" وَ"قُمْتُ وُقُوفاً").

وأقول: المصدر هو: اسمُ الحَدَثِ[2] الجَارِي عَلَى الفِعْلِ[3].

وبِقَيْدِ الجريان خرج اسم المصدر ، إِذْ ليس بجارٍ على فعله ، مثال الأول ما قال المؤلف ، ومثال الثاني: "وضوءاً" في قولك[4]: "توضأُ وضوءاً"[5] ، ألا ترى أَنَّهُ لَمْ يستوفِ حروف الفعل. والمراد بالجريان / على الفعل[6]: اسْتِيْفَاءُ حُرُوفِهِ عَلَى ما قال بعضهم[7]. [٥٧/أ]

ثُمَّ إِنْ نُصِبَ المصدر بفعله كقوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾[8]، أو بوصفه نحو: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾[9] ، أو بمصدر مثله كقوله

---

(١) في "م": (على قسمين).

(٢) في "ك": (حدث).

(٣) انظر: أوضح المسالك (٢/٢٠٧) ، وشرح التصريح (٢/٤٥٢).

(٤) في "ظ": (من قوله).

(٥) وقياس مصدر الفعل الجاري عليه (التوضُّؤ). انظر: شرح التصريح (٢/٤٥٣).

(٦) في "م": (الجريان على الفعل وبقيد الجريان).

(٧) انظر: أوضح المسالك (٢/٢٠٧).

(٨) من الآية (١٦٤) من سورة النساء.

(٩) الآية (١) من سورة الصافات.

{تعالى}[١] فـي حـق إبلـيس وتابعـه[٢]: ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴾[٣].

فهذا المَصْدرُ المنصوب ، يُسَمَّى مفعولاً مطلقاً ، وهذا هو مراد المصنف[٤] ، {لا}[٥] المصدر المنصوب بأيِّ ناصبٍ {كان}[٥] مثل: "إِنَّ[٦] ضربك ضربٌ حسنٌ".

وقول المؤلف في المصدر {المنصوب}[٥]: هو[٧] الذي يأتي ثالثاً في تصريف الفعل ، ليس مُرَادُهُ بِهِ تَعْرِيْفَ حَقِيْقَتِهِ ، بل مُرَادُهُ الإيضاح للمتعلم ، على حسب ما جَرَى في عُرْفِهِم ، من تقديم الماضي وتأخير المضارع عَنْه ، والتثليث بالمصدر ، وإِلاَّ فلا بُعْدَ[٨] في أَنْ يتكلم بالمصدر بعد الماضي.

ثُمَّ إِنَّ المصدر قِسْمان - كما[٩] قال المؤلِّفُ - قِسْمٌ لَفْظِـيٌّ وهـو: أَنْ يَكُـونَ المَصْدَرُ مَادَّتُهُ مادَّةٌ عَامِلَةٌ. وقد تقدَّم مثاله ، ولا يلزم من الاتحاد فـي المـادة ، أَنْ يكون هذا المنصوب مصدراً وإِنْ كان مفعولاً مطلقاً ، بَلْ قد يكـون اسـم مـصدر كـ"غُسْل" و"عَطَاء" مِنْ قولك: "اغْتَسل غُسْلاً" و"أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً". وقد تقدَّمَتْ الإشارة إلى هذا النوع أول الباب[١٠].

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) في "ظ": (تابعيه).

(٣) من الآية (٦٣) من سورة الإسراء.

(٤) في "م": (المؤلف).

(٥) ساقطة من "م".

(٦) في "ك": (هو إنَّ).

(٧) في "م": (هذا).

(٨) في "د": (فلا يعد).

(٩) في "م": (على ما).

(١٠) انظر: ص (٢٠٧).

وقد يكون المشارك في المادة المنصوبُ مصدراً ، ولكنْ لا للعامل الذي نصبه ، بل لفعلٍ آخر كقوله تعالى: ﴿ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾(١) ؛ {لأَنَّ "تبتيلاً"}(٢) مصدر "بَتَّل" ، والمذكور في الآية "تَبَتَّل" وقياس / مصدره "التَّبَتُّل" ، فأقيم ذاك(٣) مقام هذا والله أعلم. [٥٧/ب]

وقد يكون المشارك في المادة اسم عين ، لا مصدراً ، ولا اسم مصدر ، كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴾(٤) هذا ما يتعلّق بالقِسْم اللَّفظي.

وأمَّا القِسْمُ المَعْنَوِيُّ وهو: المَصْدَرُ المُوافِقُ لِعَامله فِي مَعْنَاهُ لاَ فِي لَفْظِه. فمثاله: "أَحْبَبْتُ زَيْداً مِقةً" ؛ لأَنَّ "المِقَة" المحبة(٥) ، و"شَنَأْتُهُ بُغْضاً" إِذْ الشنآن والبغض مِنْ حيث(٦) المعنى واحد مع اختلاف اللَّفظ(٧).

وَمثَّل المؤلف لذلك: بـ"جلست قعوداً" وهو واضح وبـ"قمت وقوفاً" وعندي في كون "قمت وقوفاً" ممَّا اتحد مع(٨) عامله في المعنى تردد.

وههنا فوائد ثلاثة نُتَمِّمُ(٩) بها "باب المصدر": أُولاَها(١٠) أَنَّ المصدر قد يكون مُؤَكِّداً لِعَامِلِه ، وقد يكون مُبيِّناً لنوعه ، وقد يكون مُبَيِّناً لعدده. فالأول لا يثنَّى ولا يجمع اتفاقاً ؛ لكونه بمثابة فعله ، من جهة أَنَّهُ لَمْ يزدْ عليه مِن حيث المعنى.

---

(١) من الآية (٨) من سورة المزمل.
(٢) ما بين القوسين ساقط من "م".
(٣) في "م": (ذلك).
(٤) الآية (١٧) من سورة نوح.
(٥) انظر: اللسان (ومق) (٣٨٥/١٠).
(٦) في "ظ": (جهة).
(٧) انظر: اللسان (شنأ) (١٠١/١).
(٨) في "ك": (معه).
(٩) في "ظ" ، و"د" ، و"م": (يتم) وفي "ك": (نتم).
(١٠) في "م": (وأولها).

والثالث يثنَّى ويجمع اتفاقاً. وفي كون الثاني كالأول أو كالثالث قولان[١] أصحهما عند ابن مالك الثاني[٢].

وإنْ شئت أَنْ تمثل للثلاثة أقسام[٣] فقل: "ضربت زيداً ضرباً وضربتين أو ضربات وضربيَ العَدْل والجَوْر"[٤].

{الفائدة}[٥] الثانية: أَنَّ عامل المصدر قد يكون مذكوراً. كما تَقَدَّم من الأمثلة، وقد يكون مَحْذُوفاً جوازاً ؛ لقيام قرينة تَدلُّ عليه ، كما إِذْا قلت لمخاطبك[٦]: "لَمْ تضربْ" أو" لَمْ تَصُمْ" فيقول لك: بلى[٧] ضرباً شديداً" / أو "صوماً كثيراً" أيْ: ضَرَبْتُ ضَرْباً شديداً و[٨]صُمْتُ صَوْماً كثيراً. [٥٨/أ]

وقد يكون العامل مَحْذُوفاً وجوباً ، كما إذا كان المصدر جِيْءَ به بدلاً من اللَّفظ بفعلِه كـ"نَدْلاً" مِنْ قول[٩] الشاعر[١٠]:

---

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك (٢١٥/٢): (وَاخْتُلِفَ في النَّوْعِيِّ فالمشهور الجواز ، وظاهر مذهب سيبويه المنع ، واختاره الشَّلَوْبِين).

(٢) انظر: شرح التسهيل (١٧٨/٢).

(٣) في "م": (الثلاثة أقسام).

(٤) في اللسان (جور) (١٥٣/٤): (الجَوْرُ: نقيضُ العَدْل ، جارَ يجُورُ جَوْراً).

(٥) ساقطة من "ظ".

(٦) في "م": (لمخاطبتك).

(٧) في "ك": (بل).

(٨) في "م" و"ك": (أو).

(٩) في "م": (بقول).

(١٠) البيت من الطويل لأعشى همدان في: ديوانه ص (٩٠) ، والحماسة البصرية (٢٠٩) ، وشرح الشواهد للعيني (٦٣٥/٢) ، وللأحوص في ملحق ديوانه ص (٢٨٩) ، ولجرير في ملحق ديوانه (١٠٢١). **وبلا نسبة في:** الكتاب (١١٥/١ – ١١٦) ، والأصول (١٦٧/١) ، والخصائص (١٢٠/١) ، وشرح التسهيل (١٢٥/٣) ، والكافية الشافية (٦٥٩/٢) ، وأوضح المسالك (٢١٨/٢) ، والصحاح (ندل) (٥٠/٤) ، (١١٨/٥) ، واللسان (ندل) (٦٥٣/١١) ، والمساعد (٢٤٢/٢) ، وشرح التصريح (٤٧٢/٢) ، وشرح الأشموني (٦٣٥/٢).

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ   فَنَدْلاً زُرَيْقُ المَالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

أيْ: "اندلْ يا زريقُ المالَ" فأقيم "نَدْلاً" مُقام "اندل" فلذلك لم يصرحْ به معه.

وليست هذه الفائدة خاصة بهذا[١] الباب ، بَلْ تَطَّرِدُ في أبواب كثيرة.

الفائدة الثالثة: أنَّ المصدر قد يعمل عمل فعله ، لكنْ بشروط: أوَّلُها: أَنْ يحل محل "أَنْ والفعل" في المضي أو[٢] الاستقبال[٣] أو "ما والفعل" إِنْ أريد الحال[٤]. فمن ثَمَّ لم يكنْ "ضرباً" مِنْ قولك: "ضرباً زيداً" عاملاً في "زيداً" لفقدان[٥] {هذا}[٦] الشرط فيه ، وقد قيل: إِنَّهُ عامل فيه[٧].

ثانيها: أَنْ لا يُصَغَّرُ ، فلا[٨] يجوز "أَعْجَبَنِي ضُرَيْبُكَ زَيْـداً" ؛ لأَنَّ المـصدر إِنَّمَا عَمِلَ[٩] بِحَمْلِهِ عَلَى الفعل ، والتصغير يبعد شَبَهَه {بِهِ}[٦].

ثالثها: أَنْ لا يختم بـ"تاء الوحدة"[١٠] ، وتعليله ظاهر مِمَّا تقدم الآن[١١].

---

(١) في "م": (هذا).

(٢) في "م": (و).

(٣) في المضي نحو: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْداً أَمْسِ) أي أَنْ ضَرَبْتَه. وفي الاستقبال نحو: (يُعْجِبُني ضَرْبُك زيداً غداً) أي أَنْ تَضْرِبَه. انظر: أوضح المسالك (٣/٢٠٣).

(٤) نحو: (يُعْجِبُني ضَرْبُكَ زَيْداً الآنَ). أي: ما تضربه. انظر: أوضح المسالك (٣/٢٠٣).

(٥) في "م": (فقدان).

(٦) ساقطة من "ك".

(٧) قال الشيخ خالد الأزهري في التصريح (٣/٢٥٣): (وأمَّا المصدر النائب عن فعله نحو: "ضرباً زيداً" ففيه خلاف ، فذهب ابن مالك في التسهيل إلى جواز إعماله ، وصحح الموضح في شرح القطر المنع ، وعلَّله بأن المصدر - هنا - إنما يحل محل الفعل وحده بدون "أن" و"ما") انتهـى. انظر رأي ابن مالك في: التسهيل (٣/١٢٥ - ١٢٧) ، ورأي ابن هشام في قطر الندى (٢٨٤).

(٨) في "م": (ولا).

(٩) في "م": (يعمل).

(١٠) في "م": (الموحدة) وفي "ك": (الواحدة).

(١١) يعني التاء تبعده من شبه الفعل.

رابعها: أَنْ يكون لفظاً ظاهراً ، فلو كان ضميراً لَمْ يعمـلْ فـي الأصـح[١].

مثـال ما استوفى الشروط قوله جلَّ مِنْ قائل: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[٢].

ويتضح لك ذلك مِنْ إعرابه ، فـ"لولا" حرف[٣] يدل علـى امتنـاع الـشيء لوجود غيره. ألا ترى أَنَّ / الفساد امتنع لمَّا كان الدفع موجوداً ، و"دَفْعٌ" مصدرٌ حالٌّ [٥٨/ب] محل "أَنْ والفعل" ، يبين لك ذلك ، أَنَّكَ لو صَرَّحْتَ بِهما في مَوْضِعِه ، فَقُلْتَ: "ولولا أَنْ دفع الله النَّاس لحصل الفساد" لاستقام المعنى.

وهذا المصدر ظَاهِرٌ - أعني: ليس بضمير[٤] - وهـو غيـر مـصغر ، ولا مختوم بالتاء ، فشروط العمل كلُّها حاصلةٌ ؛ فلذلك رَفَعَ الفاعلَ محلاً لَمَّا خَفَضَه لفظاً بإضافته إليه. و"النَّاس" مفعوله ، فهو منصوب علامة نصبه الفتحة ، و"بعضهم" تابع للنَّاس على جهة أَنَّهُ بدل مِنْه بدل بعضٍ من كل ، و"ببعض" جار ومجرور علامة[٥] جره الكسرة و"لفسدت الأرض" جواب الشرط ولا محلَّ له لِمَا تقدَّم. وإِنْ أردت أوسع مِنْ هذا في هذا الباب ، وفيما قَبْلَه مِن الأبواب فعليك بالشرح الكبير[٦] إِذْ هو بغيـة الطالب.

---

(١) إذا كان المصدر ضميراً لم يعمل عند البصريين وأجازه الكوفيون واستدلوا على ذلـك بقـول الشاعر:

وما الحَرْبُ إلاَّ ما عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ... وَمَا هُوَ عَنْها بالحَدِيْثِ المُرَجَّمِ

والبصريون تأولوه على أن "عنها" متعلق بأعني مقدراً. وأجاز ابن جني والرماني إعماله فـي المجرور وقياسه في الظرف. انظر: الارتشاف (٢٢٥٧/٥) ، وقطر النـدى (٢٨٥ -٢٨٧) ، وشرح الأشموني (٨٩٤/٢) ، وهمع الهوامع (٦٥/٥ - ٦٦).

(٢) في "ظ": ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ من الآية (٢٥١) من سورة البقرة.

(٣) في "ظ": (حرف امتناع).

(٤) في "م": (بمضمر).

(٥) في "ك": (وعلامة).

(٦) انظر الشرح الكبير ص (٢٧٤ - ٢٩٠).

ولمَّا أنهى[١] المؤلِّف الكلام على باب المفعول المطلــق ، أخــذ يــتكلَّم فــي المَفْعُول فيه المسمَّى ظرفاً فقال:

(١) في "م": (انتهى).

(بابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وظَرْفِ المَكَان)

(ظَرْف الزَّمان: هو اسم الزَّمان المَنْصُوبُ بتقدير {"في"}[١] نحو: اليَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وغُدْوَةً ، وبُكْرَة ، وسَحَراً ، وَغداً ، وَعَتَمةً ، وَصَبَاحَاً ، ومَسَاءً[٢] ، وأَبَـداً ، وأَمَـداً ، وحِيْنَاً ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

وأقول: عَرَّف ظرف الزمان بأَنَّهُ: (**اسم الزمان**) ؛ لِيُخْرِجَ بذلك ما لا يَكُـونُ كذلك ، وإِنْ نصب بتقدير "فـي" كـ﴿ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ مـن قولـه تعـالى[٣]: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن / تَنكِحُوهُنَّ ﴾[٤] في أحد التأويلين ، إِذْ ليس بظرف[٥]. [٥٩/أ]

وذَكَر في تَعْرِيْفِهِ أَنَّهُ: (المَنْصُوبُ بتقدير "في") ؛ لِيَحْتَرِزَ بذلك عن اسم الزمان المخفوض والمرفوع ، إِذْ ليسا بظرفين ، وعن اسم الزمان المنصوب لا بتقدير "في" كـ﴿ يَوْمًا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾[٦] ، فإِنَّـهُ منـصوب نـصب المفعول به لا نصب الظَّرف.

والمراد مِنْ تقدير "في" ملاحظة معناها ، لا ملاحظة لفظها ، ولَـمْ يـشترطْ المؤلِّفُ في هذه الملاحظة الاطِّراد ، كما فعل ابن مالك[٧] ؛ لأَنَّ هـذا الـشرط قـد

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "ك": (ومساء وصباحاً)

(٣) في "ك": (عز وجل).

(٤) من الآية (١٢٧) من سورة النساء.

(٥) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح (٥٠٩/٢): (﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ إذا قُـدِّرَ بـ"في" فإنَّه يصدقِ عليه أنه اسم ضُمِّنَ معنى "في" إذ التقدير: وترغبون في نكِـاحهنَّ ، وهـو ليس بظرف ... أَمَّا إذا قُدِّر بـ"عن" فليس مما نحن فيه).

(٦) من الآية (٧) من سورة الإنسان.

(٧) انظر شرح التسهيل (٢٠٠/٢).

اضطرب فيه ، فحذفه بعضهم لذلك(١).

ثُمَّ إِنَّ أسماء الزمان كلَّها صالحةٌ للنَّصب على الظَّرفية ، سواءً كانت مَحْدُوْدَة أو لا ، مَعْرِفة كــ"الجُمْعَة" و"الشَّهر"(٢) ، أو غير مَعْرِفَةٍ كــ"جُمْعَة" و"شَهْر" و"سَنَة".

وغير المحدودة أيضاً يكون(٣) معرفة ، ويكون(٤) غير معرفـة وكـل أمثلـة المؤلِّف [واردة](٥) على هذه القاعدة ، وإنَّمَا صلحتْ كلُّها للنصَّب على الظرفيَّة ؛ لأَنَّ عاملها بطريق الأصالة الفعل ، وأحد مَدْلُوْلَيْهِ الزَّمان ، فلا جرم(٦) اقتـضاها كلهـا. وَأَمَّا المكان فلا دلالة للفعل عليه إلاَّ بالالتزام ، وإذا دلَّ عَلَيْه فإنَّما يدلُّ على المُـبْهم مِنْه ، مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ إِنَّمَا يقتضي مكاناً ما ؛ ليقع الفعل فيه ، فلذا لَـمْ يَنْتَـصِبْ علـى الظَّرفيَّة من الأَمْكِنَةِ إلاَّ المُبْهَم.

هذا ما يتعلق بظرف الزمان ، وعندما فرغ من الكلام عليه ، أخذ يتكلم في(٧) ظرف المكان فقال: **(وظَرْفُ المكَان: هُوَ اسمُ المكَان المَنْصُوب بتقدير "في" نحو: أَمَامَ/، وخَلْفَ ، وقُدَّامَ ، ووَرَاءَ ، وفَوقَ ، وتَحْـتَ ، وَعِنْـدَ ، {وَمَـعَ}(٨) ، وَإِزَاءَ ، وتِلْقَـاءَ ، وحِذَاءَ، وَهُنَا ، وثَمَّ وَمَا أَشْبَهَ ذلك).** [٥٩/ب]

وأقول: تفسير هذا التعريف يُعْلَمُ مِنْ تفسير التعريف الذي قَبْلَه(٩) (١٠) ، وقـد عرفت ذاك(١١) ، فَنَزِّلْ عليه هذا.

---

(١) قال الشيخ الرملي في شرح الأجرومية ص (٢٢٨): (ولم يشترط المصنف في هذه الملاحظـة الاطراد كما اشترطه ابن مالك ؛ لأَنَّ الجمهور على عدم اشتراطه).

(٢) في "م": (كالشهر والجمعة).

(٣) في "م" و"ك": (تكون).

(٤) في "م" و"ك": (وتكون).

(٥) في الأصل و"د" و"م": (واردٌ) وما أثبته من "ظ" ، و"ك".

(٦) (الجُرْمُ: التَّعدِّي والجُرْمُ: الذَّنب والجمع أَجْرامٌ وجُرُومٌ). اللسان (جرم) (٩١/١٢).

(٧) في "م": (على).

(٨) ساقطة من "م".

(٩) في "م": (من تفسير ما قبله).

(١٠) انظر ص (٢١٤).

(١١) في "ظ" و"م": (ذلك).

ثُمَّ إنَّ اسم المكان منْهُ ما يكون خَاصَّاً ، ومنْهُ ما يكون مُبْهَمــاً. فالخـــاص لا ينتصب على الظَّرفيَّة ، إلاَّ إذَا كَانَ بَعْدَ "دخلت" على رأي نحو: "دَخَلْتُ المَسْجِدَ"[١].

وَأَمَّا المُبْهم فصالح للنصب[٢] على الظَّرفيَّة ، والمُبْهم أنواع: أوَّلُها الجِهَــات السِّت كـــ"خَلْفَ" ، و"وَرَاءَ" ، [ومُقَابلهما][٣] "أَمَامَ" ، و"قُدَّامَ" ، وكـــ"فَوْقَ" ، ومُقَابلهـــا "تَحْتَ" ، وكـــ"يُمْنَة" ، ومُقَابلها يَسْرة.

ثانيها: المِقْدَار وهو: ما كان فيه دَلاَلَةٌ على الكَمِّيَّة. نحو: بَرِيْد[٤] ، وفَرْسَخ ، ومِيْل.

ثالثها: ما كان هو وعامله مشتركين في أصلٍ واحد. نحو: "رَمَيْــتُ مَرْمَـــى زَيْدٍ"، و"ذَهَبْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو" وفـــي التنزيـــل: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾[٥].

---

(١) في الاسم المنصوب بعد (دخلت) أربعة أقوال:

١- النَّصب على أَنَّهُ مفعول به بعد التوسع بإسقاط الخافض. وهو مذهب الفارسي ونُسِبَ لـــسيبويه ، واختاره ابن مالك وابن هشام.

٢- النَّصب على أَنَّهُ مفعول به حقيقة وأَنَّ "دخل" متعدٍّ بنفسه ، وهو مذهب الأخفش والمبرد.

٣- النَّصب على أَنَّهُ ظرف تشبيها له بالمبهم ، ونسبه الشلوبين إلى الجمهور وصححه ابن الحاجب.

٤- النَّصب على التشبيه بالمفعول به.

انظر هذه الأقوال في: المقتضب (٣٣٧/٤) ، وشرح الكافية الشافية (٦٨٣/٢) ، والكافية لابن الحاجب (١٠٠) ، وشذور الذهب (٢٣٧) ، والارتشاف (١٤٣٥/٣ - ١٤٣٦) ، وشرح الأشموني (٦٥٠/٢) ، وتوضيح المقاصد (٦٥٧/٢ - ٦٥٨) ، وشرح ابن عقيل (١/ ٥٣٢)، وشرح المكودي (١١٩ - ١٢٠) ، وهمع الهوامع (١٥٣/٣).

(٢) في "م": (المنصوب).

(٣) في الأصل و"د" و"ظ": (ومقابلها) وما أثبته من "م" و"ك".

(٤) في "م": (برد).

(٥) من الآية (٩) من سورة الجن.

وقيل في هذا النوع الثالث: إِنَّهُ ليس بِمُبْهَم[١] ، والصحيح ما[٢] قدمت لك.

وجرى مَجْرى هذه الثلاثة الأنواع في الإبهام ألفاظ كـ"عِنْدَ" و"مَـعَ" و"إِزَاءَ" و"تِلْقَاءَ" و"حِذَاءَ" و"هُنَا" و"ثَمَّ".

---

(١) قال المرادي في توضيح المقاصد (٦٥٩/٢): (وأَمَّا ما صيغ من "اسم" الحدث ، فالظاهر أَنَّـهُ مـن المختص لا من المبهم كما نص عليه غيره ، وهو ظاهر كلامه في شرح الكافية).

(٢) في "ك": (على).

(تذييل)

الظَّرف قِسْمان: مبني وهو: ما أشبه الحرف شبها قويًّا ، يُدْنيْهِ منه كـ"هُنَا" ، و"ثَمَّ". ومشابهتهما للحرف في الافتقار ؛ لأَنَّ أسماء الإشارة ، كلٌّ واحدٍ مِنْها مَفْتَقِرٌ إلى المشار {إليه}[١] ، وهذان مِنْها.

ومعرب وهو: ما لا يُشْبِه الحرف / ، أو أشبهه شَبَهاً ليس بالقويّ. [٦٠/أ]

وهذا المعرب قسمان: أحدهما: أَنْ يكون متصرِّفاً ، والأخر ألاَّ يكون كذلك.

والمراد بالمتصرِّف: ما جاء تارة ظرفاً ، وتارة غير ظرف كـ"يوم" فَإِنَّهُ جاء ظرفاً في قول الله تعالى[٢]: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾[٣] ؛ لنصبه[٤] على تقدير "في" ، وجاء غير ظرفٍ في قوله تعالى[٥] - حكاية -: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾[٦] إِذْ ليس منصوباً على تقدير "في" بَلْ على أَنَّهُ[٧] مفعول به.

والمراد بغير المتصرف: ما لا يخرج عَن[٨] الظرفية أصلاً ، أو خرج عَنْها لكنْ إلى حالة تشبهها[٩].

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "م": (قوله).

(٣) من الآية (٩٢) من سورة يوسف.

(٤) في "ظ": (فنصبه).

(٥) في "ك": (قوله جل جلاله).

(٦) الآية (١٠) من سورة الإنسان.

(٧) في "م": (بل أَنَّهُ على).

(٨) في "م": (على).

(٩) في "م": (يشبهها).

مثال الأول: "قَطُّ" و"عَوْضُ"(١) في قولهم: "ما فَعَلْتُه قَطُّ" و"لاَ أَفْعَلُهُ عَوْضُ"(١) أي: ما فعلته(٢) في الماضي ، ولا أفعله في المستقبل. وهذان الظرفانِ مبنيَّان على الضم.

ومِثَال الثاني: "عِنْد" ألا ترى أَنَّها لا تخرج عن النَّصب ، إلاَّ إِلَى الجر بـ"مِنْ" ، وهو قريبٌ من الظَّرفِيَّة ، ونصبها ليس إلاَّ عَلَى معنى {"في" ، فهي إذن}(٣) من الظروف غير المتصرفة. ثُمَّ إِنَّ كلاً من المتصرف ، وغير المتصرف يكون(٤) مُنْصَرِفاً وغير مُنْصرف فالأقسام إذن أربعة ، فلنذكرْ لكل قسم مِنْها مثالاً ؛ لتتضح القسمة غاية الاتضاح.

أَمَّا {مِثَال}(٥) المُتَصرف المُنْصرف فـ"حِيْنَ" و"وَقْتَ".
وَأَمَّا مِثَال منفيهما فـ"سَحَرَ" إذا كان مجرداً معيناً تعيين الأعلام ، نحو: "جئتك يوم الجمعة سَحَرَ".

ومِثَال مثبت الأول منفي الثاني: "غُدْوَة" و"بُكْرَة" إِذا كانا علمين. ومثال عكسه ما عُيِّن لكنْ {لا}(٦) تعيين الأعلام من "ضُحَى" / و"ضَحْوَة" ، وأمثلة أُخَر(٧). [٦٠/ب]

وسبيل كل هذا القسم(٨) السماع.

ولمَّا كان بين الظرف والحال مشاركة في النَّصب على تقدير "في" أتبع المُؤَلِّفُ الظَّرفَ بالحَال فقال:

---

(١) في "م": (عرض).
(٢) في "م": (لا أفعله).
(٣) ما بين القوسين ساقط من "م".
(٤) في "م": (قد يكون).
(٥) ساقطة من "د".
(٦) ساقطة من "ك".
(٧) نحو: "بُكَيْر" و"سُحَيْر" و"صباح" و"مساء" و"نهار" و"لَيْل". قال أبو حيان عَنْها: (وهذه كلها نكرات ، ولذلك توصف بالنكرة ، وإن كان يراد بها مِنْ يَوْمٍ بعينه). الارتشاف (١٣٩٤/٣).
(٨) في "ظ" و"م": (التقسيم).

(بَابُ الحَال)

(الحالُ هو: الاسم المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لما انْبَهَم من الهَيْئَات. نحو قولك: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبَاً" ، و"رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجَاً" ، و"لَقِيْتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً" ، وَمَا أَشْبَهَ ذلك).

وأقول: عَرَّفَ الحال بأَنَّهُ: (الاسم) ؛ لِيَحْتَرِزَ بذلك عن الفعل والحرف. والغالب في هذا الاسم أَنْ يكون مشتقاً ، والمراد بالمشتق هنا: ما دلَّ على ذات باعتبار معنى هو المقصود ، وذلك اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشبهة باسم الفاعل ، واسم التفضيل.

وقد يكون ذلك الاسم جامداً جموداً[(١)] لا تأويل فيه ، إِلاَّ بتكَلُّف ، وقد يكون تأويله بغير تكلف.

والأول قالوا[(٢)] في سبع مسائل مِنْها: أَنْ تكون موصوفة. وذلك كـ﴿ بَشَرًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[(٣)]. وتسمَّى هذه الحال المُوَطِّئَة ؛ لأَنَّها وطَّأت لغيرها لأنْ يكون[(٤)] حالاً[(٥)].

---

(١) في "م": (محموداً).

(٢) انظر: أوضح المسالك (٢٩٩/٢) ، والارتشاف (١٥٥٧/٣ - ١٥٦١) ، وشرح التصريح (٦٠٩/٢ - ٦١٢).

(٣) في "م": ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا ﴾ من الآية (١٧) من سورة مريم.

(٤) في "م": (تكون).

(٥) وذكر الستة الباقية في الشرح الكبير ص (٣٠٩ - ٣١٠) قال: (ثانيتها: أن تدل على عدد كقوله تعالى: ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾. ثالثتها: أن تدل على سعر نحو: "بعته مداً بكذا". الرابعة: أن تدل على طور واقع فيه تفضيل مثل: "هذا بسراً أطيب منه رطباً". الخامسة والسادسة: أن تكون فرعاً لصاحبها أو أصلاً له فالأولى كقوله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ والثانية: كقوله تعالى: ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾. السابعة: أن تكون نوعاً منه مثل: "هذه ماشيتك إبلاً"). وانظر أيضا : أوضح المسالك (٢٩٩/٢).

وأَمَّا القسم الثاني فقالوا[١]: مسائله ثلاث: إحـداها[٢] أَنْ تـدل الحـال علـى تشبيه[٣] نحو: "بدت الجارية قمراً ، وتثنَّت غُصناً"[٤].

وقوله في التعريف: (المَنْصوب) يَحْتَرِزُ به عن وصفي المرفوع والمجرور ، وليس ينبغي له مِثْلَ هذا الصنع ؛ لأَنَّ النَّصب حُكْمٌ ، وَالحُكْمُ فَـرْعُ {التَّـصَور}[٥] ، والتَّصور / مستفادٌ من التعريف ، فكيف يُؤْخذ جزءاً مِنْه ، إلاَّ أَنَّ هذا القَدْر يُغْتَفَـرُ [٦١/أ] للمؤلِّف ؛ لكونه بصدد تَعْليم المبتدئين[٦] ، وهم لا يفهمون هذه التدقيقات ، وقد تقـدَّم هذا الاعتراض مراراً[٧] ، وَمُرَادُنا بتكراره عَدَمُ الغَفْلَةِ عَنْهُ.

وقوله: (**المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ**) قيدٌ {آخر}[٨] ، ينبِّه {به}[٩] على الفرق بين هذا الباب وباب التمييز ؛ لكون الثاني مفسراً لما انبهم من الذَّوات.

ثُمَّ إِنَّ الحال قد تكون[١٠] رافعة لإبهام هيئة الفاعل ، نحو: "جاء زيدٌ راكباً" ، وقد تكون رافعة لإبهام هيئة المفعول ، نحو: "ركبت الفرس مسرجاً" ، وقـد تكـون رافعة لإبهام هيئة صالحة لهما[١١] ، نحو: "لقيت عبـد الله راكبـاً" ألا تَـرَى أَنَّ[١٢] "راكباً" صالحٌ ، لأَنْ يكون حالاً عن "التاء" ، ويكون المعنى {: أَنِّي لقيت فـي حـال

---

(١) انظر: أوضح المسالك (٢/٢٩٧ - ٢٩٩) ، وشرح التصريح (٢/٦٠٥ - ٦٠٧).

(٢) في "م": (أحدهما).

(٣) في "ك": (شبيه).

(٤) ذكر المسألتين الباقيتين في الشرح الكبير ص (٣٠٩) وهما:
١- أن تدل على ترتيب ، نحو: "ادخلوا رجلاً رجلاً" أي: مترتبين.
٢- أن تدل على مفاعلة ، نحو: "بِعتُهُ يداً بيدٍ" أي: متقابضين.
وانظر أيضا : أوضح المسالك (٢/٢٩٧).

(٥) ساقطة من "م".

(٦) في "م": (لكونه تصدى لتعليم المبتدئين).

(٧) انظر ص (٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٧).

(٨) ساقطة من "ك".

(٩) ساقطة من "ظ".

(١٠) في "ظ" و"ك": (يكون).

(١١) في "م": (لهما معاً).

(١٢) في "م": (أنك أن).

رُكُوبي عبدَ اللهِ. وصالحٌ لأَنْ يكون عَنْ "عبد الله" ، ويكون المعنى: أَنــي لقيــت}[١] عبد الله في حال رُكُوبه. فلو كان الرُكوب حالاً لهما[٢] لثَّنيتَ[٣] الوصــف ، وقلــت: "لَقِيْتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَــيْن" ، قــال الله تعــالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾[٤] وهكذا ولو أَتَت الحال مِنْ جماعة ، واتحد معناها[٥] ولفظها ، لجمعت ، كما قال الله جَلَّ جلاله: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ ﴾[٦] أيْ: وخلق {هذه}[٧] الأشياء حال كونها مسخرات.

ولو تعددتِ الحال ، واختلف لفظها ، فلا تثنية ولا جمع ، غير أَنَّكَ تجعل أول الحالين لثاني / الاسمين ، وثاني الحالين لأول الاسمين ، كقول الشاعر[٨]: [٦١/ب]

عَهِدْتُ سُعَادَ ذَاتَ هَوًى مُعَنًّى   فزِدْتُ وزَادَ سِلْواناً هَوَاهَا

وقد تأتي الحال على الترتيب عند اتضاح[٩] المعنى ، كقول الآخر[١٠]:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٢) في "ك": (منهما).

(٣) في "م": (لثبت) تصحيف.

(٤) من الآية (٣٣) من سورة إبراهيم.

(٥) في "ك": (واتحد ومعناها).

(٦) في "م": ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ من الآية (٥٤) من سورة الأعراف.

(٧) ساقطة من "م".

(٨) البيت من الوافر ولم أعثر على قائله وروي البيت في بعض المصادر بلفظ (عـاد) بـدلاً مـن (زاد) ، انظر: شرح التسهيل (٣٥٠/٢) ، ومغنـي اللبيـب (٦٤٧/٢) ، وأوضـح المسالك (٣٣٧/٢) ، والمساعد (٣٦/٢) ، وابن الناظم (٣٣٣) ، وشرح التصريح (٦٦٠/٢).

(٩) في "م": (إيضاح).

(١٠) البيت من الطويل لامرئ القيس ، انظر: ديوانـه ص (١٤) ، وشـرح التـسهيل (٣٥٠/٢) ، والدرر (٥١٣/١) ، وشرح التصريح (٦٦١/٢). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (٣٣٩/٢) ، ومغني اللبيب (٦٤٧/٢) ، والارتشاف (١٥٩٧/٣) ، وتوضيح المقاصد (٧١٥/٢) ، ورصـف المباني (٣٣٠) ، وهمع الهوامع (٣٨/٤).

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا   عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[١]

وكما كان الغالب في اسم الحال الاشتقاقَ ، كان الغالب فيه أيضاً الانتقـالَ ، ومعنى انتقالها: ألاّ تكون لازمةً ، كالأمثلة المُتَقَدِّمة ، وربَّما كانت لازمـة ، نحـو قولهم[٢]: "خلق {الله}[٣] الزَّرَافة يديها أطول من رجليها" ، ولْنُعْرِبْ هـذا المثـال ؛ لِتَكْمُل الفائدة.

فـ"خلق" فعل ماضٍ و"الله" فاعله ، وهو مرفوع علامـة رفعـه الـضمة ، {و}[٣]"الزرافة" مفعوله ، ونَصْبُهُ بالفتحة ، و"يديْها" بدل بعضٍ مِنْ كـل ، و"أطـول" حال ملازمة ، إِذْ هي لا تَنْتَقِلُ عَنْ هذه الهَيْئَة ، و"مِنْ رجليها" متعلق بالوصف ؛ لأَنَّ الجار والمجرور لا بُدَّ له مِنْ متعلق فعل أو وصف ، وقد وجد الوصـف ، فـاكتفى به.

قوله: **(ولا تكون[٤] الحال إِلاَّ نَكِرَة ، ولا تكون[٤] إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكلام ، ولا يكـون صاحبها إِلاَّ مَعْرِفَة).**

كون الحال لا تكون[٥] إِلاَّ نكرة ، هو مذهب أهل البصرة[٦] ، وعليه فما ورد مِنْها معرفة يجب تَأْوِيلُه ، مثل قـولهم: "أرسـلها العِـرَاك"[٧] ، و"جَـاءُوا قَـضَّهُمْ

(١) في "م": (مرجل).
(٢) في "م": (كقولهم).
(٣) ساقطة من "ك".
(٤) في "ظ" و"ك": (ولا يكون).
(٥) في "ظ" و"م": (لا يكون).
(٦) انظر: الكتاب (٤٤/١ – ٤٥) ، والمساعد (١١/٢).
(٧) وردت هذه الجملة في قول لبيد بن ربيعة:

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يذُدْها   وَلَمْ يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ

انظر ديوانه ص (٨٦) ، والكتاب (٣٨٢/١) ، وشرح التصريح (٦١٦/٢).

بِقَضِيْضِهِم"(١) ، و"اِجْتَهْد وَحْدَك" وفي التنزيل في قراءة شاذة/: ﴿ لَيَخْرُجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾(٢) {بفتح الياء وضم الراء(٣)،}(٤) و"الأذلَّ"(٥) منصوب. [٦٢/أ]

وتأويلها بـ"معتركة" و"جميعاً" و"منفرداً" و"ذليلاً". وقال الكوفيون: الغالب في الحال أَنْ تكون(٦) نكرة ، فما ورد مِنْها على هذا معرفة(٧) كالأمثلة غير واجب التأويل(٨).

والأصل فيْها أَنْ تكونَ نفس صاحبها ، مِنْ حيث المعنى ، فلذا امتنع "جاء زيدٌ ضحكاً" ؛ لأَنَّ "الضَّحك" مِنْ أسماء المعاني(٩) ، فلا يكون نفس زيدٍ معنىً.

{وجاز}(٤) "جاء زيدٌ ضاحكاً" ؛ لأَنَّ "ضاحكاً" من الصِّفة التي قيل في تعريفها: إِنَّهَا ما دَلَّ على ذاتٍ باعتبار معنى هو المقصود.

---

(١) من أمثال العرب ، انظر: مجمع الأمثال (٢٨٦/١ - ٢٨٧) ، رقم المثل (٨٤٠) ، واللسان (قضض) (٢٢١/٧) ، قال ابن منظور: (والقَضُّ: الحصى والقضيض: ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ودق) ، والمراد: جاءوا جميعاً.

(٢) من الآية (٨) من سورة المنافقون.

(٣) (حكى الكسائي والفراء أن قوماً قرأوا: ﴿ لَيَخْرُجَنَّ ﴾ بالياء مفتوحة وضم الراء ، فالفاعل الأعز ، ونصب الأذل على الحال). البحر المحيط (١٨٣/١٠ - ١٨٤). انظر هذه القراءة في: شواذ القرآن لابن خالويه (١٥٧) ، والكشاف (٥٣١/٤) ، وقطر الندى (٦٥٦) ، وهمع الهوامع (١٩/٤).

(٤) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٥) في "م": (الأول).

(٦) في "ك": (يكون).

(٧) في "ك": (فمعرفة).

(٨) انظر الخلاف في كون الحال نكرة في: الارتشاف (١٥٦٢/٣ - ١٥٦٩) ، والمساعد (١١/٢) ، وابن عقيل (٥٧٢/١ - ٥٧٣) ، وشرح الأشموني (٧١٩/٢ - ٧٢٠).

(٩) أي: من المصادر.

وإذا كان كذلك ، كان نفس زيدٍ معنى ، فكان على الأصل وعلى هذا فما ورد من المصادر حالاً ، فلا بُدَّ مِنْ تَأْوِيْلِهِ ، ومجيء المصدر حالاً يقلُّ في المعـــارف[(١)]، ويكثر في النَّكِرات[(٢)] ، ومع كَثْرَتِهِ فليس بمَقِيْس ، بَلْ هو موكولٌ إلى السماع علـــى الصحيح مِن الأقوال[(٣)].

وقوله: **(ولا تكون[(٤)] إلاَّ بعد تَمَامِ الكلام).**

يشير {به}[(٥)] إلى أنَّهَا لا تكون رُكْناً له ، بل فَضْلَة خَارجة عنه بعد تحقـــق[(٦)] ماهيته ، وإنْ توقفت عليهـــا فائدتـــه ، كقولـــه تعـــالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾[(٧)] ألاَ تَرَى أنَّكَ لو أَسْقَطْتَ "لاعبين" من الكـــلام ، لَذهبت فائدته المقصودة منه ، بَلْ لا يكون مستقيماً.

وقوله: **(ولا يكون صاحبها إلاَّ معرفة).**

---

(١) نحو: "جَاءَ وَحْدَهُ" و"أَرْسَلَهَا العِرَاك". أوضح المسالك (٣٠٥/٢).

(٢) نحو: "طلع بغتة" ، و"جاء ركضاً". أوضح المسالك (٣٠٥/٢).

(٣) هذا قول الجمهور ، وذهب المبرد إلى أنه مقيس فقيل عنه مطلقاً وقيل فيما هو نوع للفعل نحو: "أَتَيْتُهُ سُرْعَةً". وقاسه ابن مالك وابنه بعد "أَمَّا" نحو: "أَمَّا عِلْماً فَعَالم" أي: مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم ، وبعد خبر شُبِّه به مبتدؤه ، نحو: "زَيْدٌ زُهَيْرٌ شِعْراً" ، أو قُرِن هو بأل الدال على الكمال ، نحو: "أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْماً". انظر: الكتاب (٣٧٠/١) ، والمقتضب (٢٣٤/٣)، وشرح التسهيل (٣٢٧/٢ – ٣٢٨) ، والكافية الشافية (٧٣٥/٢ – ٧٣٦) ، وأوضـــح المســـالك (٣٠٨/٢) ، والارتشاف (١٥٧٠/٣) ، وابن النـــاظم (٣١٧ – ٣١٨) ، وتوضـــيح المقاصـــد (٢٣٤/٣) ، والمساعد (١٤/٢) ، وشرح الأشـــموني (٧٢١/٢ – ٧٢٢) ، وشـــرح التـــصريح (٦٢٠/٢ – ٦٢٤).

(٤) في "ك": (ولا يكون).

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) في "م": (تحقيق).

(٧) الآية (٣٨) من سورة الدخان.

يعني في الغالب كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾[١] ، وصاحب الحال / {هنا}[٢] هو الضمير المُسْتَتِر في الفعل ، والحال هو الجار والمجرور الثاني[٣]. [٦٢/ب]

وكثيراً ما يكون صاحب الحال نكرة بِمُسَوِّغ ؛ ليقرب[٤] من المعرفة. {و}[٥]من المسوغات أنْ تتلو نفياً كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[٦].

أو نهياً كقول الشاعر[٧]:

لاَ يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ   يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفاً [لِحِمَامِ][٨]

أو استفهاماً إنكارياً كقول الآخر[٩]:

---

(١) من الآية (٧٩) من سورة القصص.

(٢) ساقطة من "ظ".

(٣) أي (في زينته).

(٤) وفي "د" و"ك": (لتقرب) وفي الأصل كتبت بالصورتين (ليتقرب).

(٥) الواو ساقطة من "ك".

(٦) الآية (٤) من سورة الحجر.

(٧) البيت من الكامل لِقَطَرِيٍّ بن الفُجَاءة ، قال العيني: (وما وقع في نسخة ابن الناظم (٣٢٠) من عزوه إلى الطرماح غلط فاحش). انظر: ديوان قطري (١٧١) ، والكافية الشافية (٧٣٩/٢) ، وشرح التسهيل (٣٣٢/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٧٢٥/٢) ، وشرح ابن عقيل (٥٨٠/١) ، والمساعد (١٨/٢) ، والدرر (٥١٠/١) ، وشرح التصريح (٦٣٠/٢). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (٣١٤/٢) ، وتوضيح المقاصد (٧٠٢/٢) ، وشرح المكودي (١٣٦) ، وشرح الأشموني (٧٢٥/٢) ، وهمع الهوامع (٢١/٤).

(٨) في الأصل و"د" و"ك": (بحمام) وما أثبته من "ظ" و"م" وهكذا في ديوانه وكتب النحاة.

(٩) البيت من البسيط لرجل من طيئ ، انظر: شرح الشواهد للعيني (٧٢٥/٢) ، وشرح التصريح (٦٣١/٢) ، والدرر (٥١١/١). **وبلا نسبة في:** شرح التسهيل (٣٣٢/٢) ، وأوضح المسالك (٣١٦/٢) ، وتوضيح المقاصد (٧٠٣/٢) ، وشرح ابن عقيل (٥٨٠/١) ، وابن الناظم (٣٢١)، والمساعد (١٨/٢) ، وشرح المكودي (١٣٦) ، وشرح الأشموني (٧٢٥/٢) ، وهمع الهوامع (٢٢/٤).

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرَى   لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الأَمَلاَ

وباقي المسوغات تركناها خشية الإطالة[١].

وقد يأتي صاحب الحال نكرة بغير مسوغ ، كما جاء في الحديث: (صَــلَّى[٢] رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم جَالِساً ، وصلَّى [وراءُه][٢] رِجَالٌ قِيَاماً)[٣]. {وهــذا القِسْمُ لِقلَّتِهِ جداً لا يكاد يثبته بعضهم}[٤].

---

(١) انظر باقي المسوغات في: شرح التسهيل (٣٣١/٢ - ٣٣٤) ، وأوضح المــسالك (٣٠٩/٢ - ٣١٦) ، وتوضيح المقاصد (٧٠١/٢ - ٧٠٤) ، وشرح التصريح (٦٢٤/٢ - ٦٣١).

(٢) في "م": (عن).

(٢) زيادة من "م".

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٤/١) في باب (إذا زار الإمام قوماً فــأمهم) رقــم الحــديث (٦٥٦) برواية: (صلَّى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم في بيته وهو شــاكٍ ، فــصلَّى جالــساً وصلَّى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ... الحديث). ووردت رواية البخاري هذه فــي الكتب التالية: صحيح ابن حبان (٤٦٣/٥) رقم الحــديث (٢١٠٥) ، وموطــأ الإمــام مالــك (١٣٥/١) رقم الحديث (٣٠٤) ، والتمهيد لابن عبد البر (١٢١/٢٢).

(٤) ما بين القوسين ساقط من "ظ".

(خاتمة)

الحال على وجهين: مُؤَسِّسة وهي: التي {لا}[١] يستفاد معناها بدونها. والأمثلة التي سقناها مِنْ أول الباب[٢] إلى هنا فيها. ومؤكدة[٣] وهي بخلاف تلك. ثُمَّ إنَّ تأكيدها قد يكون لعاملها الموافق لها في اللفظ ، أو الموافق في المعنى.

مثال الأول قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[٤].

وقول الشاعر[٥]:

أَصِخْ مُصِيخاً[٦] لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالْزَمْ تَوَقِّي خَلْطِ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ/ [٦٣/أ]

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[٧]. وقد يكون تأكيدها لصاحبها كقوله تعالى: ﴿ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾[٨].

ومَنْ جعل هذا مِنْ تأكيد العامل[٩] فقد وَهِمَ[١٠].

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "ك": (الكتاب).

(٣) في "ك" إضافة ليست في النسخ الباقية وهي: (وقد تكون مقارنة ككثير من الأمثلة المذكورة ، وقد تكون مقدرة أي: منتظرة ومستقبلة كقولك: علمت زيداً قديماً مسافراً).

(٤) من الآية (٧٩) من سورة النساء.

(٥) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٣٥٧/٢) ، وأوضح المسالك (٣٤٢/٢) ، والمساعد (٤١/٢) ، وشرح التصريح (٦٦٤/٢) ، وشرح الأشموني (٧٤٠/٢)، وشرح الشواهد للعيني (٧٤٠/٢).

(٦) في "م": (أصبح مصبحاً) تصحيف.

(٧) من الآية (٦٠) من سورة البقرة ، و(٧٤) من سورة الأعراف.

(٨) من الآية (٩٩) من سورة يونس.

(٩) في "م": (العائد).

(١٠) جعل ابن مالك هذه الآية مثالاً للحال المؤكدة لعاملها وعلَّق ابن هشام على ذلك: بأنه سهو ، انظر: شرح التسهيل (٣٥٦/٢) ، وشرح شذور الذهب (٢٤٧) ، وقد حذا الشارح حذو ابن هشام.

وقد تأتي {الحال}[١] مُؤَكِّدة لمضمون جملة ، إنْ كانت تلك الجملة اسمية مؤلفة من اسمين جامدين معرفتين نحو: "زيدٌ أبوك عطوفاً".

وقول الشاعر[٢]:

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بها نَسَبِي   وَهَلْ بِدَارَةَ يَالَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وهذه الحال المؤكدة لمضمون الجملة ، لا تكون {إلاَّ}[٣] متأخرة عَنْها ، ولا يكون عاملها إلاَّ مقدراً[٤].

وقد تحرر مِنْ هنا أَنَّ عامل الحال قد يكون واجب الحذف كهذا المثال ، وقد يكون جائزه ، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾[٥] أيْ فَصَلُّوا.

وقد يكون العامل مُصرَّحاً به ، وهو الأصل ، ومرَّتْ أمثلته وبالله المستعان[٦] وعليه التُّكلان ، ولمَّا كان بين الحال و{بين}[١] التمييز مشاركة في عِدَّة أمور: النَّكارة[٧] ، والفضلية ، والتبيين ، والنصب على معنى حرف أَتْبَعَ المُؤلِّف الأوَّل بالثاني لهذه المناسبة فقال:

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) البيت من البسيط لسالم بن مسافع الغطفاني المعروف بابن دارة ، انظر: الكتاب (٧٩/٢) ، والخصائص (٢٦٨/٢) ، وابن يعيش (٦٤/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٧٤٠/٢) ، والدرر (٥١٤/١). **وبلا نسبة في:** أمالي ابن الشجري (٢٢/٣) ، وشرح الكافية الشافية (٧٥٦/٢) ، وشذور الذهب (٢٤٧) ، والبسيط (٥٢١/١) ، وتوضيح المقاصد (٧١٦/٢) ، وابن عقيل (٥٩٣/١) ، وابن الناظم (٣٣٥) ، وشرح الأشموني (٧٤٠/٢) ، وهمع الهوامع (٤٠/٤).

(٣) ساقطة من "ك".

(٤) تقديره: أحقه ، أو أثبته كما في الكتاب (٧٩/٢).

(٥) من الآية (٢٣٩) من سورة البقرة.

(٦) في "م": (والله المستعان).

(٧) (نَكُرَ الأمرُ نَكارة: صار مُنْكَراً). أساس البلاغة (نكر) (٣٠٤/٢).

(بَابُ التَّمْيِيز)

(التَّمْيِيزُ هو: الاسم المَنْصُوبُ المُفسِّرُ لما انْبَهَم من الذَّوات. نحو قولك: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا" ، و"تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمَاً" ، و"طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسَاً" ، و"اشْتَرَيْتُ عِشْرِين غُلامُاً" ، و"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً" ، و"زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنكَ أَباً" و"أَجْمَلُ مِنكَ وَجْهاً". ولاَ يَكُونُ / إلاَّ نَكِرَةً). [٦٣/ب]

وأقول: التمييز والتفسير والتبيين ألفاظ متقاربة المعنى ، والمراد منْها اصطلاحاً ما قاله المُؤَلِّفُ ، وإيضاح هذا التعريف يُعْلَمُ[١] مِمَّا تقدَّم في تعريف الحال[٢].

واعلمْ أَنَّهما لمَّا اشْتَرَكَا في النَّكارة ، والفَضْلِيَّة ، والكون[٣] على معنى حرف، والبيان[٤] ، دَعَتِ الحاجة إلى مَعْرِفَة الفرق بينهما ، وهو مِنْ أوجه: **أحدها:** أَنَّ الأوَّل على معنى "في" والثاني على معنى "مِنْ" المبيِّنة لا الاستغراقيَّة المقدَّرة في نحو: "لا رجلَ عندك" ، ولا الابتدائيَّة ، وهي الملاحظة في قول الشاعر[٥]:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ ... رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالعَمَلُ[٦]

الثاني: أَنَّ الغالب على الأوَّل الاشتقاق[٧] ، وعلى الثاني الجمود فنحو: "للهِ دَرُّهُ فَارِساً" خلاف الغالب.

---

(١) في "ظ": (يعرف).

(٢) انظر: ص (٢٢٠ - ٢٢١).

(٣) في "م": (والكون الأول).

(٤) في "ظ": (على معنى حروف البيان).

(٥) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله ، وهو من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يُعْرَفُ قائلوها. انظر: الكتاب (٣٧/١) ، والمقتضب (٣٢١/٢) ، والأصول (١٧٨/١) ، والخصائص (٢٤٧/٣) ، وابن يعيش (٦٣/٧) ، (٥١/٨) ، وأوضح المسالك (٣٦٢/٢) ، وشرح التصريح (٦٨٩/٢) ، وشرح الأشموني (٧٥٤/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٧٥٤/٢) ، وهمع الهوامع (١٧/٥) ، والدرر (٢٦٠/٢).

(٦) الشاهد فيه: (أي من ذنب).

(٧) في "ظ": (الأول الغالب عليه الاشتقاق).

الثالث: أَنَّ ذاك لبيان[١] الهيئة ، وهذا لبيان[٢] الذات.

ثم الذات المبينة إِمَّا مذكورة ، وإِمَّا مُقَدَّرة ، فالمذكورة تكون في مفرد مِقْدَارٌ وغَيرُ مِقْدَار ، فالمِقْدار[٣] كـ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[٤] في العَدَدِي ، وكـ"قَفِيزٍ[٥] بُرًّا" في الكَيْلِيّ ، {وكـ}[٦]"رطلٍ زيتاً" في الوَزْنِيّ ، وكـ"شِبْرٍ أَرْضاً" في المِسَاحِيّ.

ومِثَالُ غيرِ المِقْدَار: "جُبَّة خَزًّا" ، و"بَابٌ سَاجاً" ، و"خَاتَم فُضَّةً" ، وما أَشْبَهَ ذلك ممَّا وقع فيه التمييز أَصْلاً للمميَّز.

وأَمَّا التَّمييز الرافع للإبهام عَنْ ذاتٍ مَقَدَّرة فهو تمييز النِّسَب ، سواءً كانت تلك النِّسب في جُمَل ، أَو في شِبْهِها مِنْ مركب إِضافي ، أَو غير إِضافي ممَّا ليس / [٦٤/أ] بتامٍّ.

فالجملُ ما أشار إليها بقوله: (تَصبَّبَ...)[٧] إلى (اشتريت...) وأَمَّا {(اشتريت...)}[٨] والمثال الذي بعده فمن المِقْدار.

وَأَمَّا قوله: **(زيدٌ أكرم من عمروٍ أباً وأَجْمَلُ مِنْهُ وجهاً)** فَمِمَّا هو ملحق بالجمل ، وليس بإضافي ، وهذا إِنْ جعلنا التَّمييز رافعاً لإِجمال[٩] نِسْبَةٍ بين "أكرم" و"أجمل" وفاعلهما ، وهو الضمير المستتر فيهما.

---

(١) في "م": (بيان) و"ك": (البيان).

(٢) في "م": (بيان).

(٣) في "م": (والمقدار).

(٤) من الآية (٤) من سورة يوسف.

(٥) في "ك": (وكالقفيز).

(٦) ساقطة من "ك".

(٧) في "ظ": (تصبب زيدٌ).

(٨) ساقطة من "ظ".

(٩) في "م": (للإجمال).

أمَّا إذا جعلناه رافعاً لإبهام نِسْبَةٍ بين "زيد" و"أكرم" ، {وقس على ذلـك[١]}[٢] فليس المميز مِمَّا أُلْحِقَ بالجُمَل ، بَلْ مِنْهَا.

ولنوضحْ أَنَّ التمييز في الجمل وشبهها رافع للإبهام عَنْ ذاتٍ مقدرة في مثال؛ لِتَنْجَلِي المَسْأَلةُ ، ويتمَّ الفَهْمُ فنقول وبالله التَّوفيق: قال الشريف[٣] في شرح الكافيـة: ("فالنفس في قولنا: "طاب زيدٌ نفساً" {ترفع}[٤] الإبهام المستقر عَنْ ذاتٍ مقـدَّرة ، لا عن ذاتٍ مذكورة ؛ لأَنَّهُ ليس في {زيد}[٢] إبهام ، بل في ذات أسند إليهـا الطيـب ، لجواز أَنْ يسند إلى زيد ظاهراً ، وإنْ كان مسنداً إلى ذاتٍ أخرى حقيقـة ، أو فـي ذات هي سبب[٥] نسبة الطيب إليه، فتُذْكَرُ[٦] تلك الذات؛ لرفع[٧] الإبهام المستقر")[٨].

"**مسألة**": يجوز جرُّ التمييز المبيِّن للذَّات المذكورة ، بإضافة المميز إليه ، إِنْ لَمْ يكنْ عدداً مركبـاً كـ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٩] ، ولا شـبه جمـع نحـو:

---

(١) في "ظ": (وما قيس على ذلك).

(٢) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٣) هو علي بن محمد بن علي ، المعروف بالشريف الجرجاني. فيلسوف من كبار العلماء بالعربية له نحو خمسين مصنفاً ، منها: التعريفات ، وشرح التذكرة للطوسي ، وحاشية على الكـشاف. ولد عام ٧٤٠هـ وتوفى عام ٨١٦هـ. انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٣٢٨/٥) ، والبـدر الطالع (٤٨٨/١ - ٤٩٠) ، والأعلام (٧/٥).

(٤) في "د" و"ك": (يرفع).

(٥) في "م": (تسبب).

(٦) في "ك": (فنذكر).

(٧) في "م": (برفع).

(٨) علمت أن شرح الكافية للشريف الجرجاني سجل في جامعة الإمام محمد بن سعود فـي بحـث لدرجة الدكتوراه باسم الطالب: خليل عباس ، فاتصلت بالطالب وبعثـت لـه بـالنص لتوثيقـه فأخبرني أن باب التمييز مفقود من الكتاب. ووجدت الشرح مخطوطاً في جامعة أم القرى تحت رقم: (٩٩٦) مصور عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة إلا أنه شرح باللغـة الفارسـية وبحثت عن هذا النص في حاشية الشريف الجرجاني فلم أقف على شيء.

(٩) من الآية (٤) من سورة يوسف.

﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ ﴾[١] ، ولَمْ يكنْ مضافاً نحو: ﴿ وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾[٢].

فتقول[٣]/ على هذا: "عندي قَفِيز بُرٍّ ، ورِطْل زَيْتٍ ، وَشِبْرُ أَرْضٍ ، وَجُبَّةُ خَزٍّ ، وبابُ ساجٍ". [٦٤/ب]

ويجوز أيضاً أَنْ يجرَّ بـ"مِنْ" إِنْ لَمْ يكنْ تمييز العدد المذكور ، ولم يكن محوَّلاً عن المفعول ، نحو: "غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَراً" إِذْ[٤] الأصل: "{غَرَسْتُ}[٥] شَجَرَ الأَرْضِ" ، ولا عن الفاعل وهو فاعل معنى ، نحو: ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾[٦].[٧]

مثال ما استوفى الشُّروط: "عِنْدِي مَنَوَانِ مِنْ سَمْنٍ" وهو واضح.

---

(١) من الآية (١٤٢) من سورة الأعراف.

(٢) من الآية (١٠٩) من سورة الكهف.

(٣) في "م" و"ك": (فنقول).

(٤) في "م": (و) وفي "ك": (إذا).

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) في "ك": (واشتعل علي شيباً).

(٧) من الآية (٤) من سورة مريم.

(تتميم)

ناصب التَّمييز هي[١] الذَّات[٢] المذكورة إنْ بَيَّنها ، وإنْ كان مبيناً لمقــدَّرة ، فالناصب ما في النسبة مِنْ مسند[٣].

وإذْ قد عرفت[٤] هذا ، فاعلم أَنَّهُ لا يَتَقدَّم على عامله إنْ كان جامــداً[٥] ، وإنْ كان متصرفاً ففي جواز تقدُّمه عليه قولان[٦] ، والغالب أَنَّــهُ لا يتقــدم ، واستُــشْهِد لخلافه[٧] بقول الشاعر[٨]:

أَنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ المُنَى وَدَاعِي المَنُونِ يُنَادِي جِهَارا

---

(١) في "ك": (في).

(٢) في "ك": (الذوات).

(٣) اختلف النحاة في ناصب تمييز النسبة ، فذهب سيبويه والمازني والمبرد وابن السراج والفارسي إلى أنَّ الناصب له هو المسند في الجملة. وذهب قوم إلى أنَّ الناصب لــه هــو الجملــة التــي انتصب عن تمامها واختاره ابن عصفور ونسبه إلى المحققين. انظر: الكتاب (٤٤/١ ، ٤٠٤)، والمقتضب (٣٢/٣ - ٣٣) ، والأصول (٢٢٢/١ - ٢٢٣) ، وتوضــيح المقاصــد (٧٢٧/٢ - ٧٢٨) ، والارتشاف (١٦٢١/٤) ، وشرح الأشموني (٧٥٦/٢).

(٤) في "م": (علمت).

(٥) نحو: "ما أَحْسَنَهُ رَجُلاً!" إن كان العامل فعلاً جامداً أو "رطل زيتاً" إن كان اسماً جامداً. انظــر: أوضح المسالك (٣٧٢/٢) ، وشرح التصريح (٧٠٩/٢).

(٦) انظر الخلاف في هذه المسألة في: المقتضب (٣٦/٣) ، والإنصاف المسألة (١٢٠) (٨٢٨/٢)، وتوضيح المقاصد (٧٣٥/٢) ، وشرح الأشموني (٧٦٤/٢)

(٧) في "ك": (بخلافة).

(٨) البيت من المتقارب نُسِبَ لرجلٍ من طيئ في شرح التصريح (٧٠٩/٢). **وورد بلا نسبة فــي:** شرح التسهيل (٣٨٩/٢) ، ومغني اللبيب (٥٣٤/٢) ، وأوضح المــسالك (٣٧٢/٢) ، وشــرح الشواهد للعيني (٧٦٥/٢) ، وشرح الأشموني (٧٦٥/٢).

وبقول الآخر[١]:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالفرَاقِ حَبِيْبهَا   وَمَا كَادَ[٢] نَفْساً بِالفِرَاقِ تَطِيْبُ

ولمَّا أنهى[٣] الكلام على التَّمييز ، أخذ يتكلَّم على المستثنى وما يتعلق به فقال:

(١) البيت من الطويل نسب للمخبل السعدي ، وأعشى همدان ، وقيس بن الملوح ، وهو للمخبل السعدي في: ديوانه ص (٢٩٠) ، والخصائص (٣٨٤/٢) ، واللسان (حبب) (٢٩٠/١). وهو لأعشى همدان في: ديوانه (٧٥). وهو للمخبل السعدي وقيس بن الملوح في: شرح شواهد الإيضاح (١٨٨) ، ولم أجده في ديوان قيس. وهو للمخبل السعدي وأعشى همدان وقيس بن الملوح في: شرح الشواهد للعيني (٧٦٥/٢) ، والدرر (٥٣١/١). **وبلا نسبة في:** المقتضب (٣٧/٣) ، والأصول (٢٢٤/١) ، والإنصاف (٨٢٨/٢) ، وابن يعيش (٧٤/٢) ، والمقتصد (٦٩٣/٢) ، وشرح التسهيل (٣٨٩/٢) ، وشرح الكافية الشافية (٧٧٨/٢) ، وشرح الأشموني (٧٦٥/٢). وفي البيت روايات: روي بـ"سلمى" بدلاً من "ليلى" ، و"للفراق" بدلاً من "بالفراق" ، و"ما كان" بدلاً من "وما كاد" ، و"نفسي" بدلاً من "نفساً" ، و"يطيب" بدلاً من "تطيب".

(٢) في "ظ" و"م" و"ك": (وما كان).

(٣) في "م" و"ك": (انتهى).

(باب المستثنى)

وأقول قبل[١] الخوض في أمر المُسْتَثْنَى ، والأدوات التي يُسْتَثْنَى بها ، ينبغي أَنْ نتعرض لحقيقة الاستثناء ، وما يُسْتَثْنَى مِنْه.

أَمَّا الاستثناء: فمتَّصل ومُنْقَطع. فالمتصل: هو الإخراج مِنْ متعدد لفظاً[٢] أَوْ تقديراً[٣] بإلا- غير الصفة – وأخواتها[٤].

والمنقطع: {ما دَلَّ على مخالفة بإِلاَّ – غير الصفة – وأخواتها}/[٥] مِنْ غير إخراج[٦]. ومن هذين التعريفين يؤخذ تعريف المستثنى متصلاً ومنقطعاً[٧]. [٦٥/أ]

وأَمَّا المستثنى مِنْه فهو العام ، وألفاظ العدد ، فالعام كقوله تعالى: [٨]﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَفِى خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٩].

وألفاظ العدد يمثل لها بقوله تعالى: ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامًا ﴾[٩].

---

(١) في "م": (وأقول قول).

(٢) نحو: (جاءني القوم إلا زيداً).

(٣) نحو: (ما جاءني إلا زيداً) أي ما جاءني أحد.

(٤) انظر كافية ابن الحاجب (١٠٩).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "ظ".

(٦) قال ابن الحاجب في تعريف المنقطع: (هو المذكور بعدها غير مخرج). انظر: الكافية ص (١٠٩).

(٧) قال الرضي في شرح الكافية ؛ (١٢١/٢): (يمكن جمعهما في حد واحد باعتبار اللفظ ؛ لأن مختلفي الماهية لا يمتنع اشتراكهما في اللفظ ، فيقال المستثنى: هو المذكور بعد "إلا" وأخواتها).

(٨) في "ظ": ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ...﴾.

(٩) في "ظ": ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ الآية (٢) ومن الآية (٣) من سورة العصر.

(٩) من الآية (١٤) من سورة العنكبوت.

وإذْ قد عرفت هذا ، فلنرجع[١] إلى بيان المُستثنى ، والآلات[٢] التي يُستَثنى بها ، بادئين منْهما[٣] بثانيهما. فنقول وبالله التوفيق.

قال المؤلِّف: **(وحُرُوفُ الاستِثْنَاءِ ثَمَانِيَة وهي: إلاَّ ، وغَيْر ، وسِوَى ، وسُوَى ، وسَوَاء ، وخَلاَ ، وعَدَا ، وحَاشَا).**

وأقول: هذه الثَّمانية ترجع إلى ستَّة ؛ لأَنَّ "سِوَى" كـ"رِضَى" ، و"سُوَى" كـ"هُدَى" ، و"سَوَاء" كـ"سمَاء" بالحقيقة[٤] شيءٌ واحد ، وبقي لـ"سِوى" لغة رابعة وهي: "سِوَاء" كـ"بِنَاء" ، وإنَّمَا تركها المؤلف لغرابتها[٥].

وهذه الأدوات مِنْها[٦] ما هو حرفٌ جَزْماً ، وهو "إِلاَّ" ، ومِنْها ما هو اسم جزماً ، وهو "غير وسوى بلغاتها الأربع" ، ومنها ما هو متردد بين الحرفيَّة والفعلية، وهو "خلا وعدا وحاشا" ـ وهذا رأي الجمهور[٧]. وأما سيبويه فلا يحفظ في "عدا" إِلاَّ النَّصب بها ، فلا تكون عنده إِلاَّ فعلاً[٨] ، ولا يحفظ في "حاشا" إِلاَّ الجر بها ، فلا تكون[٩] إلا حرفاً[١٠]. وفيها ثلاث لغات: إحداها هذه: وهي إثبات

---

(١) في "ظ": (فلترجع).

(٢) جمع آلة وهي الأدوات المستعملة فيه.

(٣) في "م": (منها).

(٤) في "ظ" و"م": (فالحقيقة).

(٥) نص عليه الفارسي وتبعه ابن الخباز ، انظر: شرح التصريح (٥٤٤/٢).

(٦) في "م": (هنا).

(٧) انظر: توضيح المقاصد (٦٨٤/٢ – ٦٨٨) ، وشرح الأشموني (٧٠٦/٢ – ٧٠٨).

(٨) انظر الكتاب (٣٤٨/٢).

(٩) في "ك": (فلا يكون).

(١٠) انظر الكتاب (٣٤٩/٢).

ألفيها[١]، ثانيتها[٢]: إثبات الأولى[٣] وإسقاط الثانية[٤] ، ثالثتها[٥]: عكس هذه[٦].

وبعد أنْ تحرَّر لك معرفة الأدوات التي ذكر المؤلف ، [فلنرجع][٧] إلى حكم ما هو مخرج بها ، وهو / المستثنى فنقول: [٦٥/ب]

قال المؤلف: (**فالمُستَثْنَى بـ"إلاَّ" يُنْصَبُ إذا كان الكلامُ مُوجباً نحو: "قَامَ القَومُ إلاَّ زيداً" ، و"خرجَ النَّاسُ إلاَّ عَمْراً" وإذا كان الكلام مَنْفِيّاً تامَّاً ، جاز فيه البدل والنصب نحو: "ما قام أحد إِلاَّ زيداً وإِلاَّ زيدٌ"**[٨].

وإنْ[٩] **كان الكلام ناقِصاً ، كان على حَسَبِ العَوَامِلِ نحو: "مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ" ، و"مَا ضَرَبْتُ**[١٠] **إِلاَّ زَيْداً" ، و"مَا مَرَرتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ")**.

وأقول: تضمَّن هذا الكلام ثلاث مسائل: أُوْلاَها[١١] أَنْ يكون المستثنى بـ"إلاَّ" موجباً تاماً، واحترزنا[١٢] بالموجب عمَّا فيه نفي أو شبهه ، والمراد بالتَّام: أَنْ يذكر المستثنى مِنْهُ. واحترز بذلك عن الكلام الناقص وسيأتي.

وأفاد أَنَّ الحكم نصب المستثنى ، وسواء كان متصلاً أو منقطعاً وقد مثَّل للمتصل ، ومثال المنقطع: "قام القوم إِلاَّ حماراً" فإنْ قلت: فما[١٣] تصنع في قوله

---

(١) في "م": (ألفها) يعني (حاشا).
(٢) في "م": (ثانيها).
(٣) في "م": (الأول).
(٤) في "م": (الثاني) يعني (حاش).
(٥) في "م" و"ك": (ثالثها) يعني (حشا).
(٦) انظر: الإنصاف (٢٨٥/١) ، واللسان (حشا) (١٨١/١٤ - ١٨٢).
(٧) في الأصل: (فليرجع) وما أثبته من "د" ، و"ظ" ، و"م" ، و"ك".
(٨) ضبط هذا المثال في "م": (ما قام أحد إلا زيدٌ وإلا زيداً).
(٩) في "م": (وإذا).
(١٠) في "ك": (ما رأيت).
(١١) في "ك": (أولها).
(١٢) في "م": (واحترز).
(١٣) في "م": (ماذا).

تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[١] في رواية من رفع "قليل"[٢] مع استيفائه للشرطين ، وقد كان القياس وجوب النصب.

قلت: التُفِتَ {في}[٣] هذه القراءة إلى نفي مِنْ حيث المعنى[٤] فلذا[٥] لم يوجب النصب كما ستعرف ، وعلى هذا التأويل في هذه الآية يُحْمَلُ[٦] قول الشاعر[٧]:

وَبالصَّرِيمَةِ مِنْهُم[٨] مَنْزِلٌ خَلَقٌ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلاَّ النُّؤْيُ والوَتِدُ

حيث جاء برفع "النُّؤْي" ، والقياس النصب[٩].

ثانيتها[١٠] أَنْ يكون المستثنى بها تاماً غير / موجب ؛ لاشتماله على نَفيٍ أو شِبْه نفي. فالنفي كقوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[١١] ، وشبه النفي كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾[١٢]. [٦٦/أ]

---

(١) من الآية (٢٤٩) من سورة البقرة.

(٢) بالضم قراءة ابن مسعود وأبي والأعمش ، انظر: البحر المحيط (٥٨٩/٢).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) (شربوا منه) في معنى فلم يكونوا منه بدليل (فمن شرب منه فليس مني) من الآية (٢٤٩) من سورة البقرة. انظر: مغني اللبيب (٣٠٥/١) ، وشرح التصريح (٥٥٣/٢).

(٥) في "م": (هذا).

(٦) في "م": (تحمل).

(٧) البيت من البسيط للأخطل ، انظر: ديوانه (٨٦) ، وشرح الشواهد للعيني (٦٧٨/٢) ، وشرح التصريح (٥٤٨/٢). **وبلا نسبة في:** شرح التسهيل (٢٨١/٢) ، وشرح الكافية الشافية (٧٠٩/٢) ، وأوضح المسالك (٢٥٥/٢) ، ومغني اللبيب (٣٠٤/١) ، والارتشاف (١٥٢٧/٣) ، وشرح الأشموني (٦٧٧/٢ - ٦٧٨).

(٨) في "م": (منه).

(٩) قال ابن هشام في أوضح المسالك (٢٥٥/٢): (فحمل "تَغَيَّرَ" على "لَمْ يَبْقَ عَلَى حَالِهِ" لأنهما بمعنى).

(١٠) في "ظ" و"م": (ثانيها).

(١١) في "ظ": ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ من الآية (٦٦) من سورة النساء.

(١٢) من الآية (٨١) من سورة هود.

وأفاد {أَنَّ}[١] المُخْتَار في المستثنى الاتِّباع ، {وأَنَّ ذلك الاتِّباع}[١] على وجه البَدَلِيَّة ، خلافاً لِمَنْ فَهِمَ[٢] أَنَّهُ على وجه عطف النسق وخلاف المختار النَّصب على الاستثناء ، قال سيبويه: "وهو عربيٌّ جيد"[٣] ، وبالوجهين جاء في السبع الآيتان[٤].[٥]

فإنْ تعذَّر البدل على اللَّفظ ، لوجود مانع هناك ، فالبدل[٦] على المحل[٧] نحو: "لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ". والمانع الذي هناك هو أَنَّ "لا" الجنسيَّة لا تعمل في معرفةٍ ولا موجبٍ ، ولفظ الجلالة معرفة موجب[٨] ، وهذا كلُّه في المُتَّصل.

أَمَّا المُنْقَطِع فله صورتان:

إحداهما: أَلاَّ يصح تسلط ما قبل "إلاَّ" على ما بعدها. وحينئذٍ يتعين النصب اتفاقاً نحو: "مَا زَادَ هَذَا المَالُ إِلاَّ مَا نَقَصَ"[٩] إِذْ لاَ يُقَال: زاد النقص.

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) وهم الكوفيون. انظر: أوضح المسالك (٢/٢٥٧) ، وشرح التصريح (٢/٥٥١) ، وشرح الأشموني (٢/٦٧٩).

(٣) قال سيبويه في الكتاب (٢/٣١٩): (حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعاً أنَّ بعض العرب الموثوق بعربيته يقول: ما مررت بأحد إلا زيداً ، وما أتاني أحد إلا زيداً).

(٤) في "ظ": (الاثنان).

(٥) الآية الأولى قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾. من الآية (٦٦) النساء رويت (قليلٌ) و(قليلاً) فالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر الذي تفرد بالنصب على الاستثناء اتباعاً لمصاحف أهل الشام. وقرأ بالنصب أيضاً أُبَي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر. انظر: حجة ابن خالويه (١٢٤) ، والكشف لمكي (١/٣٩١) ، ومعاني القرآن للفراء (١/١٦٦) ، (٢/٢٩٨)، وإعراب القراءات السبع (١/١٤٥) ، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٥٠) ، والبحر المحيط (٣/٦٩٦).
الآية الثانية قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ من (٨١) من هود. رويت (امرأتُك) و(امرأتَك) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع وباقي السبعة بالنصب. انظر: الحجة لابن خالويه (١٩٠) ، والكشف لمكي (١/٥٣٦) ، والبحر المحيط (٦/١٨٩ - ١٩٠).

(٦) في "م": (والبدل).

(٧) انظر : أوضح المسالك (٢/ ٢٥٨) .

(٨) في "ك": (يوجب).

(٩) في "ظ": (ما زاد على هذا المثال إلا ما نقص).

ثانيتهما[١]: أنْ يصح التَّسلُط. فهناك مذهبان: مذهب الحجازيين وجوب نصب المستثنى ، ومذهب التميميين ترجيحه[٢] وتجويز[٣] البدل[٤]. وعلى مذهب الحجازيين اتَّفق السبعة في قوله {تعالى}[٥]: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ﴾[٦]. وبما[٧] جوزه التميميون ، جاءت رواية شاذة برفع الاتباع[٨].

ثالثتها: أنْ يكون المستثنى بها مخرجاً مِنْ غير مذكور في الكلام ، ويُسَمَّى هذا النوع من الاستثناء استثناءً مفرغاً ؛ لتفريغ ما قبل إلاَّ للعمل فيما بعدها ، وحينئذ تكون "إلاَّ" مِنْ حيث اللفظ وجودها كعدمها / ، وَأَمَّا مِنْ حيث المعنى فلها تأثير. ولا [٦٦/ب]
يكون هذا الاستثناء إلاَّ متَّصلاً كما نصَّ عليه[٩] بعضهم[١٠].

ولا يكون إلاَّ بعد نفي[١١] أو شبهه[١٢] قاله ابن مالك[١٣] وأتباعه[١٤].

---

(١) في "م": (ثانيتها).

(٢) في "م": (التميميون وترجيحه).

(٣) في "م": (وتجويره) تحريف.

(٤) انظر: شرح التسهيل (٢/٢٨٧) ، وأوضح المسالك (٢/٢٦١) ، وشرح التصريح (٢/٥٥٩).

(٥) ساقطة من "م".

(٦) من الآية (١٥٧) من سورة النساء.

(٧) في "م": (وربما).

(٨) قراءة الرفع قرأ بها زيد بن علي ، انظر: قرة عيون القراء للمرتدي (٨٢/ب).

(٩) في "م": (عليهم).

(١٠) انظر: ابن يعيش (٢/٨٦ - ٨٧).

(١١) نحو: (ما قام إلا محمدٌ).

(١٢) كالنهي نحو: ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾ من الآية (١٧١) من النساء والاستفهام الإنكاري نحو: ﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ من الآية (٣٢) من سورة التوبة. انظر: أوضح المسالك (٢/٢٥٣) ، وشرح التصريح (٢/٥٤٥ - ٥٤٦).

(١٣) انظر شرح التسهيل (٢/٢٦٤).

(١٤) انظر: ابن هشام في أوضح المسالك (٢/٢٥٣) ، وابن الناظم في شرحه على الألفية (٢٩٩ - ٣٠٠) ، وابن عقيل (١/٥٤٩) ، والمرادي في توضيح المقاصد (٢/٦٧٢).

فإنْ قُلْتَ: فكيف تَصْنَعُ في قوله تعالى: ﴿ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾[١]. مِنْ جهة أَنَّهُ استثناء مفرغ ، وشرطه لم يوجد.

قلت: هو لَمْ يوجد لفظاً ، لكنَّه موجود معنى فكفى ذلك ، إذِ المعنىَ والله أعلمَ "لا يريد {الله}[٢] إلاَّ إتْمَام نوره".

وقال ابن الحاجب[٣]: "يشترط النفي[٤] ، {إلاَّ}[٥] {أنْ}[٦] يفيد الكلام بدونه ، نحو: "قرأت إلاَّ يوم الجمعة" فلا يشترط"[٧].

وأفاد المؤلف أنَّ المستثنى من الكلام الناقص ، يكون على حسب العوامل ، فإنِ اقتضى العامل نصبه انتصب ، ورفعه ارتفع ، وجره انجر ، ومثّل لذلك فأغنى وهذا طبق ما قررت لك فافهم.

ولمَّا أنهى[٨] الكلام على المستثنى بـ"إلاَّ" ، أخذ يتكلم في المستثنى بـ"غير" و"سِوَى" و"سُوى" و"سَوَاء".

فقال: **(والمستثنى بـ"غير" ، و"سِوى" ، و"سُوى" ، و"سَوَاء" مجرور لا غير).**

---

(١) من الآية (٣٢) من سورة التوبة.

(٢) ساقطة من "ك".

(٣) هو أبو عمرو عثمان جمال الدين بن عمر الكردي الأصل المشهور بابن الحاجب. تبحر في العربية وهو صغير ، أخذ عن الشاطبي وغيره. له مصنفات كثيرة منها: الإيضاح ، وشرح المفصل للزمخشري ، والكافية وشرحها ، توفى سنة ٦٤٦هـ. انظر ترجمته في: البغية (١٣٤/٢ – ١٣٥) ، وتاريخ النحاة (١٨٦).

(٤) في "ك": (للنفي).

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) ساقطة من "م".

(٧) قال ابن الحاجب في الكافية في النحو (١١١): (ويعرب على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور ، وهو في غير الموجب ليفيد مثل: "ما ضربني إلاَّ زيد" إلا أن يستقيم المعنى مثل: "قرأت إلاَّ يوم كذا").

(٨) في "م" و"ك": (انتهى).

وأقول: المستثنى بـ"غير" و"سِوى" بلغاتها ، إنَّما كان مجروراً ؛ لأنَّهُ مضاف إِليه ، وكل مضاف إِليه مجرورٌ ، إِمَّا لفظاً أو محلاً.

وبقي الكلام في إعراب نفس (غير) ، وفي إعراب نفس (سِوى)[١] ، فنقول: "غير" تستحق من الإعراب ما يستحقه ما بعد "إِلاَّ" ، فإن استحقَّ وُجُوبَ النَّصب استحقتْهُ[٢] ، وإنِ استحق الوجهين اللذين هما: التبعيَّة والنصب على الاستثناء استحقتهما ، وإنِ استحق / أَنْ يؤثر فيه ما قبل "إِلاَّ" استحقته[٣] ، فتقول: "قام القوم غير زيد" بنصب "غير" ليس[٤] إلاَّ ، كما تقول: "قام القوم إِلاَّ زيداً" بنصب زيد ليس إلاَّ ، وتقول: "ما قام القوم غيرُ زيد" برفع "غير" على التبعيَّة ، وبنصبها على الاستثناء ، كما تقول: "ما قامَ القوم إِلاَّ زيدٌ وإلا زيداً" ، وتقول: "ما قام غيرُ زيد" بالرفع ، و"ما رَأيتُ غيرَ زيدٍ" بالنَّصب ، و"ما مررْتُ بغيرِ زيد" بالجر ، {كما تقول: "ما قامَ إِلاَّ زيدٌ" ، و"ما رأيْتُ إِلاَّ زيداً" ، و"ما مررْتُ إِلاَّ بزيدٍ}[٥]. [٦٧/أ]

وأَمَّا "سِوى" {فقد}[٥] اختلف[٦] العلماء فيها ، فذهب سيبويه[٧] والجمهور مِن البصريَّة ، إِلى أَنَّها لا تخرج عن النَّصب على الظرفيَّة إِلاَّ في ندور من الكلام ، أو ضرورة.

---

(١) كذا في جميع النسخ وهذا التركيب لا يجيزه كثير من النحويين ، وإنما يقولون: (في إعراب "غير" نفسها ، وفي إعراب "سوى" نفسها) ، انظر: ارتشاف الضرب (١٥٤٣/٣) وما بعدها، وهمع الهوامع (٢٧٨/٣ – ٢٨٠).

(٢) في "ك": (استحقه).

(٣) في "م": (إن استحقته).

(٤) في "م": (قياس).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٦) في "م": (فاختلف).

(٧) انظر: الكتاب (٣١/١ – ٣٢).

مثال الندور قول بعضهم[١]: "أَتَانِي[٢] سِوَاك" ، {و}[٣]مثال الـضرورة قـول الحَمَاسي[٤]:[٥]

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا

والذي يبيِّن لك أَنَّها ظرفٌ ، وصل الموصول بها فـي مثـل: "جـاء الـذي سواك"[٦].

وقال[٧] طائفة مِنْهم الزَّجَّاجِيُّ[٨] وابن مالك[٩]: أَنَّ "سِوى" كـ"غيـر" معنًـى وإعراباً.

وذهب ثالث إلى تفصيل[١٠] هو: أَنَّها في غالب أمرها القول فيهـا مـا قالـه سيبويه ، {وهي في غير ذلك ، كما قال الزجاجي وابن مالك ، واختير}[٣].

---

(١) وهو قول بعض العرب رواه الفراء ، انظر: شرح التـسهيل (٢/٣١٥) ، وأوضـح المـسالك (٢/٢٨١).

(٢) في "م": (أتى).

(٣) ساقطة من "م".

(٤) في "ظ": (الخمايسي) تحريف.

(٥) البيت من الهزج للفند الزماني واسمه شهل بن شيبان ، انظـر: ديـوان الحماسـة للمرزوقـي (١/٣٥) ، وأمالي القالي (١/٢٥٧) ، وشرح الشواهد للعيني (٢/٧٠٠) ، وشـرح التـصريح (٢/٥٨٢). **وبلا نسبة في**: شرح التسهيل (٢/٣١٥) ، وأوضح المـسالك (٢/٢٨١) ، وشـرح ابن عقيل (١/٥٥٨) ، وشرح الأشموني (٢/٣١٥).

(٦) في "ظ" و"م": (الذي جاء سواك).

(٧) في "ظ": (وقالت).

(٨) عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي ، صاحب الجمل ، نزل بغداد ، ولزم الزجاج حتى برع في النحو. من مصنفاته: الجمل في النحو ، والإيضاح. تـوفى سـنة ٣٣٩هـ ، وقيـل ٣٤٠هـ. انظر ترجمته في البغية (٢/٧٧). ورأيه في "سـوى" فـي الجمـل (٦١ - ٦٢) ، والبسيط (٢/٨٨٢).

(٩) انظر: شرح التسهيل (٢/٣١٤ - ٣١٥).

(١٠) وهو قول الرماني ، والعكبري ، وابن عصفور ، واختاره ابـن هـشام. انظـر: الارتـشاف (٣/١٥٤٧) ، وأوضح المسالك (٢/٢٨١ - ٢٨٢).

(فائدة)

حيث قيل بنصب "غير" و"سِوى" على رأي الزجاجي وابن مالك في غير تفريغ ، فإِنَّهُ يكون على الحال[1]،[2] والنَّاصب له ما هناك مِنْ فعل / أو شبهه. [٦٧/ب]

ولمَّا فرغ مِنْ حكم المستثنى بـ"غير" و"سِوى" بلغاتها ، أخذ يتكلَّم **في حكم** المستثنى بـ"خلا" و"عدا" و"حَاشَا" ، فقال: (**والمستثنى بـ"خَلَا" ، و"عَدَا" ، و"حَاشَا" ، يَجُوْزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ نحو: "قَامَ القومُ خَلاَ زيداً ، وزيدٍ ، وعَدَا عَمْراً وعَمْروٍ ، [وحاشا بكراً وبكرٍ]**[3] ").

وأقول: حكم المستثنى بهذه الثلاثة النَّصب ، وهو مبني على أَنَّهَا أفعال ، وهذا المنصوب مفعولها ، وفاعلهاَ ضمير واجب الاستتار فيها ، وهو راجع إِلَى اسم الفاعل المَفْهُوم من الكلام السابق عليها ، أو على البعض المفهوم من ذلك ، فإِذا قلت مثلاً: "قام القوم عدا زيداً" فتقديره[4] {عدا}[5] هو أي[6]: البعض أو القائم.

ولك[7] أَنْ تجعل حكم المستثنى بها الجر ؛ لوروده عن العرب ، وهو مبني على أَنَّها أحرف[8] ، وهذا المستثنى مجرورها[9].

---

(١) في "م": (العامل).

(٢) قال الأشموني في شرحه على الألفية (٢/٦٩٧ - ٦٩٨): (انتصاب "غير" في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد إلا عند المغاربة واختاره ابن عصفور ، وعلى الحال عند الفارسي ، واختاره الناظم ، وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة ، واختاره ابن الباذش).

(٣) زيادة يقتضيها السياق . وهذا المثال موجود في شروح الأجرومية الأخرى في المتن . انظر : التحفة السنية (١١٧) .

(٤) في "م": (فتقدير هذا).

(٥) ساقطة من "م".

(٦) في "ظ": (لا).

(٧) في "م": (وذلك).

(٨) في "م": (حرف).

(٩) في "م": (مجرور بها) ، وفي "ك": (مجروراً).

وهذا كلُّه ، إذا لم يَتقَدَّمْ على "عدا" و"خلا" "ما" ، فإن تَقَدَّمتْ عَلَيْهِمَا ، فليس في المستثنى إلاَّ النَّصب ؛ لأَنَّ "ما" المصدرية لا يليها إلاَّ الفعل ، والفعل لا يعمل الجر. فإنْ ورد الجر عن العرب ، فمبني على أَنَّ "ما" زائدة لا مصدرية.

وأَمَّا "حاشا" فلا تتقدمها[1] "ما"[2] ، فلا يتحتم[3] النَّصب بها.

---

(١) في "ظ" و"ك": (فلا يتقدمها).

(٢) إلا في الشعر كقول الشاعر : رأيت الناسَ ما حَاشَا قُرَيْشاً فإنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهم فَعَالا

انظر : مغني اللبيب (١/ ١٨٣).

(٣) في "م": (فلا يتحكم).

(تتمة)

بقي على المُؤلِّف مِنْ أدوات الاستثناء "ليس" ، و"لا يكون" وأنا[١] أتكلم على ما لهما[٢] ، فأقول - وبالله التوفيق -: "ليس ، و"لا يكون" فعلان ، والمستثنى بهما واجب النصب ؛ لأنه خبرهما ، وأمَّا اسمهما وإنْ شئت قلت: فاعلهما فضمير واجب استتارة فيهما ، وفي / مرجعه ما قد علمت في فاعل "عدا" و"خلا" و"حاشا". [٦٨/أ]

مثال "ليس" قوله صلى الله عليه وسلم: (مَا أَنْهَر[٣] الدَّمَ ، وذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَكلُوا لَيْسَ[٤] السِّن والظفر)[٥].

ومثال الآخر قولك: "أَتَوْنِي لاَ يَكُونُ زَيْداً".

ولمَّا أنهى[٦] الكلام على المستثنى ، وهو معمول حرفٍ في الجملة أخذ يتكلم في[٧] معمول "لا" لمناسبة بينهما[٨] فقال:

---

(١) في "م": (وإذا).

(٢) في "م" و"ك": (مالها).

(٣) في "م": (ما التزم) تحريف.

(٤) في "م": (وليس).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الشركة الباب الثالث رقم الحديث (٢٤٨٨) بلفظ (فكلوه ليس السن والظفر) مج (٢) ج (١٥٤/٣) ، وفي كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد الباب الخامس عشر مج (٢) ج (٥٧٧/٦) رقم الحديث (٥٤٩٨) بلفظ (فكل). وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأضاحي الباب الرابع الحديث (٢٠) (١٥٥٨/٣) بلفظ (فكل).

(٦) في "م": (انتهى).

(٧) في "م": (على).

(٨) في "ظ": (لمناسبة بينهما والله أعلم).

(باب "لا")

(اعلمْ أَنَّ "لا" تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بغير تَنْوين إذا بَاشَرَتِ النَّكرة ، ولَمْ تتَكَرَّرْ[١] ، نحو: "لا رَجُلَ في الدار".

فإنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا ، وَجَبَ الرَّفْعُ {والتكرار}[٢] ، ووجب إلغَاؤُهَا ، نحو: "لا في الدَّار رَجُلٌ ولاَ امْرَأَةٌ"[٣].

وإنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إعْمَالها وإلْغَاؤُها ، نحو: "لا رَجُلَ في الدَّار ولا امْرَأَةَ" وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: "لاَ رَجُلٌ في الدَّارِ ولاَ امْرَأَةٌ").

وأقول[٤]: "لا" على وجهين: زائدةٌ ، ولا عَمَلَ لها ، وشذَّ إعمالها في قول الشاعر[٥]:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لا ذُنُوبَ لَهَا … إذْن لَلاَمَ[٦] ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا

وغيرُ زائدةٍ ، وهي {قسمان:

---

(١) في "ك": (ولم تتكرر لا).

(٢) في "ك": (وجب تكرار لا) وفي "م": ساقطة.

(٣) في "م": (لا رجل في الدار ولا امرأة).

(٤) في "م": (فأقول).

(٥) البيت من البسيط للفرزدق ، انظر: ديوانه (٢٣٠/١) ، وشرح التصريح (١٠٧/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٦١/٢) ، والدرر (٣٢٠/١). **وبلا نسبة في:** الخصائص (٣٦/٢) ، وشرح التسهيل (٥٩/٢) ، وأوضح المسالك (٣/٢) ، والارتشاف (١٣٠١/٣) ، وهمع الهوامع (٢٠٣/٢) ، وشرح الأشموني (٤٦١/٢).

(٦) في "م": (لزار).

فلو دخل على "لا" التاء حتى صارت "لات" لكان إعمالها إجماعاً من العرب ، هكذا قيل[١].

ولا تعمل إلاَّ في "الحين"[٢] ، ولا يجمع بين جزأيها ، والشائع حينئذٍ حــذْفُ المرفوع ، ويقلُّ[٣] عكسُهُ[٤].

---

(١) أثبت سيبويه والجمهور عملها ، ونُقِلَ منعه عن الأخفش. انظر: توضيح المقاصـــد (٥١١/١) ، وشرح الأشموني (٣٩٤/١).

(٢) انظر: الكتاب (٥٨/١).

(٣) في "ك": (ونقل).

(٤) ومن القليل قراءة أبي السَّمال في قوله تعالى : (فَنَادَوا ولاتَ حينَ مَنَاصٍ)." من الآية (٣) من سورة ص" قال أبو حيان : " قرأ أبو السَّمال : (ولاتَ حينُ) برفع النون . فعلى قول سيبويه " حينُ مناص " اسم لات والخبر محذوف " . البحر المحيط (٧/ ٣٨٣ وما بعدها) .

[عمل "إنْ" النافية]

ويشارك ما تقدم في هذا العمل "إِنْ" النافية في لغة أهل العالية[١] ، سمع مِـنْ كلام بعضهم: "إنْ أَحدٌ خيراً من أحدٍ إلاَّ بالعافية"[٢].

الثاني من الوجهين: أَنْ تعمل عمل "إِنَّ" فتنصب الاسم ، وترفع الخبر ، وهذه هي التي تكلمَّ عليها المُؤلِّف[٣].

وشرط عملها ذَا العملَ أَنْ تكونَ نافية للجنس ، وأَنْ يكون نفيها إيــاه علـــى سبيل النصوصيَّة ، وألاَّ يدخلَ عليها جارٌ ، وأَنْ يكون اسمها منكراً[٤] ، متصلاً بها ، وأَنْ يكون خبرها أيضاً نكرة ، وزاد المُؤلِّف وأَلاَّ تتكرر نحو: "لا رَجُلَ في الــدَّارِ". فلو انتفى نفي الجنس ، أو كان نفيها إيَّاه على سبيل الاحتمال ، لكان هذا من القــسم الذي قَبْله[٥].

ولو دخل عليها حرف جر ، لَخَفَضَ النكرةَ ، وصارتْ هي لا عمل لها نحو: "جِئْتُ بِلاَ زَادٍ".

ولو كان مَدْخُولُها مَعْرِفةً أو نَكِرةً منفصلاً مِنْها ، وَجَبَ إِهْمَالُهَا ، فيرتفع مـــا بعدها بالابتداء ، ووجب عند غير المبرد[٦] وابن كيــسان[٧] تكرارُهَــا ، ووجـــه

---

(١) أهل العالية ما فوق نجد إلى أرض تهامة ، وإلى ما وراء مكة وما والاها. انظر: الصحاح (ع ل و) (٢٤٣٦/٦).

(٢) من أقوال العرب. أنظر: أوضح المسالك (٢٩١/١) ، وشرح التصريح (٦٦٦/١).

(٣) في "ك": (تكلم المؤلف عليها).

(٤) في "ظ": (نكرة).

(٥) أي: "لا" العاملة عمل "ليس". انظر: (٢٤٩).

(٦) هو أبو العباس محمد بن يزيد من بني ثمالة ، أخذ العلم عن الجرمي والمازني وأبي حاتم. لــه مصنفات كثيرة منها: المقتضب ، وشرح شواهد سـيبويه ، وطبقــات النحــويين والبــصريين وأخبارهم ، والكامل في اللغة والأدب. توفى في بغداد ٢٨٥هــ. انظر ترجمتــه فــي: البغيــة (٢٦٩/١ - ٢٧١) ، وانظر رأيه في المقتضب (٣٦٠/٤ - ٣٦١).

(٧) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي ، أخذ عن المبرد وثعلب ، له تصانيف كثيرة منها: المهذب في النحو ، واللامات ، والبرهان ، قيل: توفى سنة ٢٩٩هــ ، وقيل: سنة ٣٢٠هــ. انظر ترجمته في: البغية (١٨/١ - ١٩) ، وانظر رأيه في: شرح التسهيل (٦٤/٢) ، وأوضح المسالك (٥/٢) ، وشرح التصريح (١١٠/٢).

طالبة للفعل فتُؤثِّر فيه الجزم ، ناهية كانت كـ﴿ لَا تَطْغَوْاْ ﴾[١] ، أو[٢] دعائيَّة[٣] نحو: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾[٤].

وغير طالبة ، وهي - أيضاً -}[٥] قسمان:

غَيْر عَامِلَةٍ بل مُشْرِكَة[٦] في عمل العامل ، وهي العاطفة ، وقد تقدَّمت.

وعاملة وهي النافية ، وهي في عملها على وجهين:

أحدهما أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ (ليس) ، فترفع الاسم وتنصب[٧] الخبر ، ويشاركها[٨] في هذا العمل "ما" النَّافية ، وشرط هذا العمل أمور:

بقاءُ النفي ، وتأخيرُ الخَبرِ عن الاسم ، وتأخيرُ معمولِ الخَبرِ ، إلاَّ إذا كان / [٦٨/ب] ظرفاً أو مجروراً ، فإنَّ تقديمه على الاسم لا يُبْطِلُ عَمَلَهما.

*وتمتاز "لا" بأنَّها لا تعمل إلاَّ في النَّكرات ، وتمتاز "ما" بألاَّ يقترن[٩] بها "إِنْ" الزائدة.

وما ذكرناه كله على لغة أهل الحجاز ، وأمَّا التميميون فلا يعملونهما[١٠] ؛ لعدم اختصاصهما بالأسماء[١١].

---

(١) في "م": ﴿ لَا تَطْغَوْاْ فِيهِ ﴾ من الآية (٨١) من سورة طه.

(٢) في "م": (و).

(٣) في "م": (داعية).

(٤) من الآية (٢٨٦) من سورة البقرة.

(٥) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٦) في "م": (مشتركة).

(٧) في "م": (وترفع).

(٨) في "ظ": (وتشاركها).

(٩) في "ك": (لا تقترن).

(١٠) في "ك": (فلا يعملونها).

(١١) انظر: شرح ابن عقيل (٢٨٨/١) ، وشرح الأشموني (٣٩٢/١).

وجوب/ التكرار حينئذٍ أَنَّهُ لمَّا قيل مثلاً: "لا زيدٌ في الدار" توجه أَنْ يُقَال: "فهل عمرو هناك" فقال مُجِيْبَاً له: "وَلاَ عمروٌ". [٦٩/أ]

وكذا إذا قيل: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[١] ، أي: داء[٢] ووجع[٣] ، اتجه أَنْ يقال: "فهل يذهب بعقولهم مِنْها" فأجاب بقوله: ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾[١]. وأَمَّا إذا تكررت فلأنَّ عملها هذا العمل لا يتحتم[٤] ، بل يجوز هو وَغيرُهُ.

وحاصل ما في تكرارها خمسة أوجه: فتح اسمي "لا" الأولى والثانية نحو: "لا حَوْلَ ولا قُوْةَ إلاَّ بالله"[٥] ، ورفعهما كقول الشاعر[٦]:

وَمَا هَجَرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً ... لاَ نَاقَةٌ لِيَ فِي هَذَا وَلاَ جَمَلُ

وقد قرئ قول الله {تعالى}[٧]: ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾[٨] في المتواتر[٩] بالوجهين[١٠].

---

(١) الآية (٤٧) من سورة الصافات.

(٢) في "ك": (لا ذا) تحريف.

(٣) انظر اللسان (غول) (٥٠٩/١١).

(٤) في "ك": (لا ينحتم).

(٥) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣٨٧/١) رقم الحديث (١١٠٣) ، ومسلم في صحيحه (٢٨٩/١) رقم الحديث (٣٨٥).

(٦) البيت من البسيط للراعي عبيد بن حصين روي في الكتاب بلفظ (وما صرمتك) بدلاً من (وما هجرتك). انظر: ديوانه (١١٢) ، والكتاب (٢٩٥/٢) ، وشرح ابن يعيش (١١١/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٧٣/٢) ، وشرح التصريح (١٢٤/٢). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (١٥/٢) ، وشرح الأشموني (٤٧٣/٢).

(٧) ساقطة من "ظ".

(٨) من الآية (٢٥٤) من سورة البقرة.

(٩) في "ظ": (متواتر).

(١٠) بالفتح والضم فالفتح من غير تنوين قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء والضم مع التنوين قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، انظر: الكشف (٣٠٥/١ - ٣٠٦) ، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (٢٣٨/١) ، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه (٩٩).

الثالث فتح الأول ورفع الثاني كقول الآخر[١]:

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بعينِهِ   لا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ

الرابع عكس هذا نحو[٢]:

فَلاَ[٣] لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فيها   وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَداً مُقِيمُ

الخامس فتح الأول ونصب الثاني ، نحو[٤]:

---

(١) البيت من الكامل اُختُلِفَ حول قائله ، فقيل: هو لرجل من بني مَذحج وقيل: هو لهُنَيٍّ بن أحمر الكناني ، وقيل: هو لزُرَافة الباهلي وقيل: لهمام بن مرة ، وقيل: لرجل من بني عبد مناة ، وقيل: لضَمْرة بن ضَمْرة. فهو لرجل من بني مذحج في الكتاب (٢٩١/٢ - ٢٩٢) ، والأصول (٣٨٦/٢) ، ولرجل من مذحج ، وهمام بن مرة ، ورجل من بني عبد مناة ، وهو لابن أحمر ، وأضمرة بن ضمرة في شرح الشواهد للعيني (٤٦٩/٢) ، وشرح التصريح (١٢٥/٢) ، والدرر (٤٧٦/٢) ، ولهُنَيّ بن أحمر الكناني ، ولزرافة الباهلي في اللسان (حيس) (٦١/٦) ، ومن غير نسبة في: المقتضب (٣٧١/٤) ، ومعاني القرآن للفراء (١٢١/١) ، وأوضح المسالك (١٦/٢) ، وشرح شذور الذهب (٨٦). وروي البيت في معاني القرآن للفراء بلفظ (ذاكم - وَجدّكم - الصَّغَار بعينه).

(٢) البيت من الوافر لأُمَيَّة بن أبي الصلت ، وهو ملفق من بيتين في الديوان بينهما خمسة أبيات وهما:

وفيها لَحْمُ سَاهِرَةٍ وبَحْرٍ   وَمَا فَاهُو بِهِ أَبداً مُقيمُ
ولا لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فِيْهَا   ولا غَوْلٌ ولا فيها مُلِيمُ

انظر: الديوان (٦٨) ، ومعاني القرآن للفراء (١٢١/١) ، وشرح الشواهد للعيني (٤٧٣/٢) ، وشرح التصريح (١٢٦/٢). وبلا نسبة في: أوضح المسالك (١٩/٢) ، وشرح شذور الذهب (٨٨) ، وابن الناظم (١٨٩).

(٣) في "ك": (لا).

(٤) البيت من السريع لأنس بن العَّباس في الكتاب (٢٨٥/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٠١/٢) ، ولأنس أو لأبي عامر جد العباس بن مرداس في شرح الشواهد للعيني (٤٧٠/٢) ، واللسان (قمر) (١١٥/٥) ، و(عتق) (٢٣٨/١٠) ، والدرر (٤٧٧/٢) ، وشرح التصريح (١٢٧/٢). وبلا نسبة في: الأصول (٤٤٦/٣) ، وأوضح المسالك (٢٠/٢) ، وشرح شذور الذهب (٨٧) ، والارتشاف (١٣١٠/٣) ، وشرح ابن عقيل (٣٦٦/١) ، وشرح الأشموني (٤٧٠/٢).

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلّةً اتَّسَعَ الخُرْقُ على الرَّاقِعِ

ولهذه الوجوه وجوهٌ أضربنا عَنْها رَوْمَ الاختِصَارِ[٢].

(٢) وقد ورد ذكرها في الشرح الكبير ص (٣٦٧ - ٣٦٨) ، وانظر هذه الوجوه في: الارتشاف (١٣١٠/٣) ، وشرح التصريح (١٢٨/٢).

(تنبيه)

قول المُؤَلِّف أَنَّ (**"لاَ" تنصب النكرات**) ظاهره العموم ، أعنـي: كـان اسـمها مضافاً أو مشبهاً به[١] ، وهو: ما اتصل به شيء مِنْ تمام معناه نحو: "لا طالعاً جبلاً حاضرٌ/". [٦٩/ب]

أو كان مفرداً ، والمراد به: ما ليس واحداً مِنْ هذين. فيـدخل فيـه المفـرد المقابل للمثنى والمجموع ، والجمع بقسميه[٢] ، {نحو}[٣]: "لا رجال ، ولا قـائِمِيْنَ ، ولا قائماتٍ" ، والمثنَّى.

والذي عليه ابن الحاجب[٤] وابن مالك[٥] وجماعة مِنْ جلة المشايخ[٦] تفصيل، وهو أَنَّ المضاف والمشبه {به}[٧] منصوبان ، وأَمَّا المفرد فمبني على ما ينصب به، مِنْ فتحة أو كسرة أو ياءً ، فالفتحة[٨] في نحو: "رجل ورجال" ، والياء فـي نحـو: "رجلَين ومسلِمين" ، وأَمَّا "مسلمات" فجاء بالفتحة والكسرة[٩]. ولم يعطنا المؤلـف - رحمه الله - حكم الخبر ، وحكمُهُ[١٠] الرفع كما تقدَّمت[١١] الإشارةُ إليه.

---

(١) في "ظ": (مشبهاً بالمضاف).

(٢) في "ك": (بقسيميه).

(٣) ساقطة من "ظ".

(٤) انظر: الكافية في النحو (١١٥).

(٥) انظر: شرح التسهيل (٢/٥٥).

(٦) انظر: ابن هشام في أوضح المسالك (٢/١٤) ، والمرادي في توضيح المقاصد (١/٥٤٥ - ٥٤٦).

(٧) ساقطة من "ك".

(٨) في "ظ": (فالفتح).

(٩) ما جُمِعَ بألف وتاء ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، وجَوَّز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقـاً ، وهشام الضرير فيما حذفت لامه فإن رُدَّ إليه المحذوف نصب بالكسرة كـسنوات وعـضوات. انظر: شرح الأشموني (١/١٤٨) ، وهمع الهوامع (١/٦٧).

(١٠) في "ظ": (وحكم).

(١١) في "ك": (كما تقدم) ، انظر: ص (٢٥١).

(فائدتان)

أولاهما: أَنَّ لـــ"لا" مع همزة الاستفهام ما تَقَرَّر لهـــا دون الاســـتفهام كقـــول الشاعر[١]:

أَلا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ إِذاً أُلاقِي الَّذِي لاقَاهُ أَمْثَالِي

ثانيتهما: أَنَّ الأكثر في خبرها الحذف ، وهو مذهب الحجـــازيين ، ويجـــوز ذِكْرُهُ تنبيهاً على الأصل ، والتميمي والطائي لا يذكره[٢].

وهذا كُلُّهُ حيث القرينة ، فإنْ فُقِدَتْ نحو: "لا أحد أغيرُ من الله"[٣] ، فليس إلا الذكر إجماعاً.

ولمَّا[٤] فرغ مِنْ مَعْمُول اسم "لا" العاملـــة ، عمـــل "إِنَّ" أَتْبَعَـــه بالمنـــادى ؛ للمناسبة بينهما ، مِنْ جهة أَنَّ المضاف والمُشَبَّه به فيهما منصوب ، وأَنَّ المفـــرد ، وهو: ما عداهما ، مبنيٌّ ، وإنِ اختلف بناؤه. فقال:

---

(١) البيت من البسيط لمجنون بني عامر قيس بن الملوح ويروى في صدره اسم "ليلى" بـــدلاً مـــن "سلمى". انظر: ديوانه ص (٢٢٨) ، وشرح التصريح (١٤١/٢) ، وشـــرح الـــشواهد للعينـــي (٤٧٨/٢). **وبلا نسبة في:** شرح التسهيل (٧٠/٢) ، وأوضح المسالك (٢٤/٢) ، وابن النـــاظم (١٩٢) ، وتوضيح المقاصد (٥٥١/١) ، والارتشاف (١٣١٥/٣ - ١٣١٦) ، وشرح ابن عقيل (٣٧٥/١) ، وشرح الأشموني (٤٧٨/٢) ، وهمع الهوامع (٢٠٥/٢).

(٢) انظر: شرح التـــسهيل (٥٣/٢) ، والارتـــشاف (١٢٩٩/٣ - ١٣٠٠) ، وشـــرح الأشـــموني (٤٨٢/٢).

(٣) من قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق الحديث عنه ، انظر: ص (١٩٨).

(٤) في "ك": (ولو).

(بَابُ المُنَادَى)

(المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ/: المَفْرَدُ العَلَمُ ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَة ، والمُضَافُ ، وَالمُشَبَّهُ بالمُضَاف. فأمَّا المَفْرد العَلَم والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْو: "يَا زَيْدُ ويا رَجُلُ". والثَّلاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيرُ). [٧٠/أ]

وأقول: الكلام في هذا الباب يتعلق بثلاثة مقاصد:

المَقْصد الأوَّل: في بيان حقيقة المنادَى ، والحروف التي ينادى بها.

والمنادى: هو المطلوب إقباله بحرفٍ نائب منـاب "أدعـو" مُـصَرَّحٌ بـه ، كـ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾(١) أو ملاحـظ نحـو: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَـٰذَاۚ ﴾(٢).(٣)

والحروف التي ينادى بها ثمانية: الهمزة ، وَ"أَيْ" مقصورتين وممدودتين(٤) ، و"يا" ، و"أَيَا" ، و"هَيَا" ، و"وا" ، والتي للقريب من هذه هي الهمزة لا غيـر ، إلاَّ إنْ نُزِّلَ(٥) منزلة البعيد فله ما للبعيد ، والتي له السَّبعة الباقية.

وتختص(٦) "وا" بالمَنْدُوب ، وهو: المُتَفَجَّعُ عليه ، نحو: "وا زيدا" أو المُتَوجَّعُ مِنْه ، نحو: "وا رأسا".

---

(١) من الآية: (١) من سورة النساء.

(٢) من الآية (٢٩) من سورة يوسف.

(٣) انظر: كافية ابن الحاجب (٨٩).

(٤) (فتقول: "أزيدُ" و"أَيْ زيدُ" بقصر الهمزة فيهما ، و"آزيدُ" و"آيْ زيدُ" بمد الهمزة فيهمـا). شـرح التصريح (٧/٤).

(٥) في "ظ" و"ك": (ينزل).

(٦) في "د" و"ك": (ويختص).

وتشاركها في ذلك "يا" إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ كقول الشاعر[١]:

حُمِّلْتَ أَمْرَاً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيْهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا

ويجوز حذف حرف النداء تخفيفاً ، إلاَّ {في}[٢] مسائل:

مِنْها أَنْ يكون المنادى مستغاثاً به[٣] ، أو مندوباً[٤] ، أو نكرة غير مقصودة[٥]، فلا يجوز ؛ لأَنَّ المقصود فيهنَّ مدُّ الصوتِ ، والحذف منافٍ لذلك. وهذا القدر كافٍ في هذا المقام ؛ لأَنَّ الغرض الاختصار[٦]/. [٧٠/ب]

المقصد الثاني في أقسام المنادى باعتبار حكمه.

اعلمْ - وفَّقني الله وإيَّاك - أَنَّ أقسامه بهذا الاعتبار أربعة ، ذكر[٧] المُؤَلِّفُ - رحمه الله - مِنْها قسمين[٨] ، وأنا أذكر القسمين الآخرين بتوفيق الله [تعالى][٩].

القسم الأول: أَنْ يكون المنادى مفرداً ، وهو: ما ليس مضافاً ولا مُشَبَّهاً به ، ومعرفة[١٠] سواءً طرأ تعريفه بالنِّداء ، أو كان قبلُ. وحكم هذا القسم أن يُبْنَى على

---

(١) البيت من البسيط لجرير بن عطية الخطفي. انظر: ديوانه (٧٣٦) ، وشرح التصريح (٩/٤) ، وشرح الشواهد للعيني (١١٤٦/٣) ، والدرر (٣٩٣/١). **وبلا نسبة في**: أوضح المسالك (٩/٤) ، ومغني اللبيب (٤٢٨/٢) ، وقطر الندى (٢٤٢) ، وهمع الهوامع (٧٠/٣) ، وشرح الأشموني (١١٤٦/٣).

(٢) ساقطة من "ظ".

(٣) نحو: (يا لله).

(٤) نحو: (يا عمرا).

(٥) نحو: (يا رجلاً خذ بيدي).

(٦) في "ك": (اختصار).

(٧) في "ظ": (ذكرها).

(٨) عند قوله: (فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين). انظر: ص (٢٥٧).

(٩) زيادة من "ك".

(١٠) في "ظ": (ولا معرفة).

الضم ، كقوله تعالى: ﴿ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾[١] ، أو على نائب الضم ، وهو الألف في المثنَّى نحو: "يا زيدان" ، والواو في جمع الذُّكور كـ"يا زيدون" وكان حق المُؤَلِّف أَنْ يُنَبِّه على هذا ، وكأَنَّه تركه اختصاراً. فإنْ كانت الكلمة قبل النداء مَبْنِيَّةً ، قُدِّر فيها الضم ، نحو: "يَا هَؤُلاءِ[٢] اسْجُدُوا".

القسم الثاني[٣]: أَنْ يكون المنادى نكرة غير مقصودة - إِذِ المقصودة قد تقدَّم التَّنبيه عليها في القسم الذي فوق هذا - أو يكون مضافاً ، أو مُشَبَّهاً به ، وحكم هذا القسم النصب ، مثال الأول قول الشاعر[٤]:

أَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَاً ... نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلاَّ تَلاَقِيَا

ومثال الثاني قول الآخر[٥]:

يَا صَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا ... وَحَيْثُما كُنْتُما لاَقَيْتُمَا رَشَدا

ومثال الثالث: "يا رفيقاً بالعباد".

---

(١) من الآية (١٠) من سورة سبأ.

(٢) منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي.

(٣) في "ظ": (والقسم الثاني) بزيادة الواو.

(٤) البيت من الطويل لعبد يَغُوث بنَ وقَّاص الحارثي. يروى البيت في بعض كتب النحو بـ"فيا" بدلاً من "أيا". انظر: الكتاب (٢٠٠/٢) ، وابن يعيش (١٢٨/١) ، واللسان (عرض) (١٧٣/٧) ، وشرح الشواهد للعيني (١١٥٤/٣) ، وشرح التصريح (٢٠/٤). **وبلا نسبة في:** المقتضب (٢٠٤/٤) ، وشرح التسهيل (٣٩١/٣) ، وأوضح المسالك (١٨/٤) ، وشرح شذور الذهب (١١١) ، وشرح ابن عقيل (٢٣٧/٢) ، وشرح الأشموني (١١٥٤/٣).

(٥) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله ، انظر: شرح التسهيل (٤٤/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٤٣/٨) ، والإنصاف (٥٦٣/٢) ، والإرشاد إلى علم الإعراب (٤٤٨).

القسم الثالث: أَنْ يكون المنادى عَلَماً / مفرداً موصوفاً بابن مضاف لعَلَم ، ولا فاصل بين الصِّفة والموصوف ، وحكم هذا المنادى أَنَّه يجوز {ضمه}[١] {و}[١]فتحه كقول الشاعر[٢]: [٧١/أ]

يَا حَكَمَ بْنَ المُنْذِرِ بنِ الْجَارُودْ

سُرَادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ

ومثل هذا القسم أَنْ يكون المنادى مكرراً وثانيهما مضاف ، فلك في الأول الوجهان ، وَأَمَّا الثاني فواجب النصب ، كقول الآخر[٣]:

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاَتِ الذُّبَّلِ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ {عَلَيْكَ}[٤] فَانْزِلِ

القسم الرابع المنادى المستغاث به.

وحكمه أَنْ يجر بلام مفتوحة ؛ لشبهه بالضمير في خطابه وتعريفه ، وهي تفتح معه ، فكذا {هذا}[٤] ، وكذا تفتح إِنْ دخلتْ على معطوف معاد معه "يا" ، وتُكسر فيما سوى ذلك.

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) البيتان من الرجز نسبهما الجوهري لرؤبة في الصحاح (سردق) (٢٤٢/٤) ، وردَّهُ العيني في شرح الشواهد (١١٥٧/٣) وقال: بل هو لراجز من بني الحِرْمَاز. وهما في ديوان رؤبة (١٧٢) مما نسب إليه ، وهما لرؤبة أو لراجز من بني الحرماز في اللسان (سردق) (١٥٨/١٠) ، وشرح التصريح (٢٨/٤) ، ولراجز من بني الحرماز في الكتاب (٢٠٣/٢). **وبلا نسبة في:** المقتضب (٢٣٢/٤) ، وشرح الكافية الشافية (١٢٩٧/٣) ، وأوضح المسالك (٢٢/٤) ، والصفوة الصفية (٢٠٨/٢).

(٣) البيتان من الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص (٩٩) ، والخزانة (٢٦٢/١). ولبعض ولد جرير في الكتاب (٢٠٥/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٠/٢). ولعبد الله بن رواحة أو لبعض ولد جرير في شرح الشواهد للعيني (١١٧٥/٣). **وبلا نسبة في:** المقتضب (٢٣٠/٤) ، وشرح ابن عقيل (٢٤٨/٢) ، وشرح التصريح (٢٧/٤) ، وشرح الأشموني (١١٧٥/٣).

(٤) ساقطة من "ك".

{ويوضح ذلك}[١] كله قول الشاعر[٢]:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لأَمْثَالِ قَوْمِي لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "د".

(٢) البيت من الخفيف ولم أعثر على قائله. انظر: شرح الكافية الشافية (١٣٣٥/٣) ، وأوضح المسالك (٤٦/٤) ، وقطر الندى (٢٣٨) ، وتوضيح المقاصد (١١١٤/٣) ، والمكودي (٢٤٧)، وشرح الشواهد للعيني (١١٩١/٣) ، وشرح التصريح (٧٥/٤) ، وشرح الأشموني (١١٩٠/٣ - ١١٩١).

(فائدة)

من الأسماء ما لا يقع إلاَّ منادى مثل: "فُلُ وفُلَةُ" بمعنى[١]: "رجل وامــرأة" ، وكـــ"نَوْمَانُ" بفتح أوله وسكون ثانيه ، و"لُؤْمَانُ" بضم أوله وهمزة ســاكنة ثانيــة ، و"مَلأَمَانُ" ، و{"مَكْرَمَانُ"}[٢] ، ومثل "فَعَالِ" سبَّاً للمؤنث كقول عمر[٣] رضي الله عنه للأَمَةِ التي خمَّرتْ رأسها: أتتشبهين بالحرائر يا لَكَاعِ[٤] يعني: يا خبيثة.

وكـــ"فُعَل" سبَّاً للذكور كقولك لِمَنْ تخاطبه مغضباً عليه: "يا لُكَعُ".

{المقصد}[٢] الثالث في تابع المنادى / المضموم. [٧١/ب]

اعلمْ أَنَّ تابع المنادى مِنْه ما يتعين رفعه ، وذلـــك نعــت "أَيٍّ وأَيَّــة" نحــو: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[٥] و﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ﴾[٦] خلافاً لِمَنْ أجاز نصبه[٧].

---

(١) في "ك": (معنى).

(٢) ساقطة من "ك".

(٣) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ، ثاني الخلفاء الراشدين. بويع بالخلافة سنة ١٣هـــ. لقبــه الرسول صلى الله عليه وسلم بالفاروق ، وكَنَّاهُ بأبي حفص. قتله أبو لؤلؤة المجوسي بخنجر في خاصرته ، وهو في صلاة الصبح وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال. انظر ترجمته فـــي: الأعــلام (٤٥/٥ - ٤٦).

(٤) في غريب الحديث لابن سلام (١٥٤/٣): (يروى عن عمر أَنَّه كـــان إذا رأى أمـــة متقنعـــة ، ضربها بالدرة وقال: يا لَكَاعِ لكاعِ أتتشبهين بالحرائر). وورد الأثر في النهايــة فـــي غريـــب الحديث (٢٦٩/٤) بلفظ: (قال للأمة رآها يا لكعاء أتتشبهين بالحرائر). يقال رجل ألكع وامــرأة لكعاء وهي لغة في لَكَاعِ بوزن قَطَامِ. وانظر: لسان العرب (لكع) (٣٢٣/٨) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٧٠/٣).

(٥) من الآية (٦) من سورة الإنفطار ، ومن الآية (٦) من سورة الانشقاق.

(٦) من الآية (٢٧) من سورة الفجر.

(٧) وهو المازني ، انظر: الارتشاف (٢١٩٤/٤) ، والمقتــصد (٧٧٨/٢) ، وشـــرح الأشـــموني (١١٧٠/٣).

ومِنْهُ مَا يتعين نصبه ، وذلك المضاف الخالي مِنْ "ال" نحو: "يا زيدُ صَاحِبَ عَمْرٍو" ، و"يا زيدُ بنَ عَمْرٍو".

فإِنْ كان المضاف بـــ"ال" {نحو}[١]: "يا زيدُ الحَسَنُ الْوَجْهِ" ، أو كان مفـــرداً مِنْ نعتٍ كـــ"يا زيدُ الفاضلُ" ، أو توكيد نحو: "يا تمِيْمُ أَجْمَعُون" ، أو بيان نحو: "يـــا زيدُ بِشْرٌ" ، أو نسق مقرون بـــ"ال" مثْل: "يا زَيْدُ والحَارِثُ" ، جاز رفعه حَمْلاً علـــى لفظ المتبوع ، ونصبه حملاً على محلّه ، إِذْ هو في الأصل مفعول.

وأَمَّا إِنْ كان التابع بدلاً ، أو منسوقاً لا يمتنع دخول "يا" عليه ، أعطـــي فـــي حالِ تبعيَّته ما يُعْطَاه لو كان منادى مستقلاً ، فـــ"بشر" مِنْ "يا زَيْدُ بِشْرُ" إنِ اعتقـــدتَ بدليَّته ، ومِنْ "يا زَيْدُ وَبِشْرُ" يتعيَّن ضَمُّهُ ، إذ لو ناديتَهُ لكان {ذلـــك}[١] حكمـــه ، إذ البدل على نِيَّة تكرار العامل ، وحرف النسق نائب عن العاملِ ، فكأنَّه مذكور.

و"أَبَا عَبْدِ الله" من قولك: "يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللهِ" على تقدير البدليَّة ، ومِنْ "يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ الله" يتعيَّن نَصبُهُ لِمَا عَرَفْتَ آنفاً[٢].

قال العلماء: وهكذا حكم البدل ، والنسق القابل لـــ"يا" ، إِنْ تبعا معرباً.

---

(١) ساقطة من "ظ".

(٢) في "ظ": (اتفاقاً).

(تتمة [١])

يجوز حذف آخر المنادى تخفيفاً ، ويُسَمَّى ترخيماً ، بشرط تعريفه ، فلا يرخم قول الأعمى[٢]: "يا إنساناً خذ بيدي" ؛ وعدم استغاثة به ، فلا يرخم: "يا لجَعْفَر"؛ وكونه مندوباً ؛ ليخرج "وا جعفراً" / ؛ وذا إضافة ، وذا إسناد ، فلا يرخم: [٧٢/أ] "يا أَمِيرَ المؤمنين" ولا "يا تأَبَّطَ شَراً". وقد نص سيبويه[٣] على ذا الأخير في هذا الباب[٤] ، قال ابن مالك: "ويؤخذ مِنْ كلامه[٥] في بعض أبواب النسب خلافه[٦]"[٧].

ثُمَّ إِنْ كان المنادى مختوماً بالتاء جاز ترخيمه مطلقاً ، أعني: ثلاثياً أو غيره، عَلَماً [أو][٨] غيره. وإِنْ خلا مِنْها اشترط في ترخيمه كونه علماً زائداً على ثلاثة كـ"جَعْفَر" و"سُعَاد" ، فلا يرخم "يا إنسان" لمعين[٩] ، ولا "يا زيد" و"الحكم"[١٠].

والمحذوف للترخيم قد يكون حرفاً كـ"**يا سُعَا**[١١] **فِيمَنْ دَعَا سُعَادَ**"[١٢] ، أو قد يكون حرفين ، وذلك إذا[١٣] كان الذي قبل الآخر من أحرف العلَّة ساكناً زائداً مكملاً

---

(١) في "ظ": (تنبيه).

(٢) في "ظ": (فلا يرخم يا لجعفر قول الأعمى).

(٣) في "ظ": (وقال سيبويه).

(٤) قال سيبويه في الكتاب (٢٦٩/٢): (واعلمْ أنَّ الحكاية لا ترخَّم ، لأنَّك لا تريد أن ترخِّم غيرَ منادى ، وليس مما يغيِّره النِّداء ، وذلك نحو: تأبَّط شراً وبرق نَحْرُه وما أشبه ذلك).

(٥) أي سيبويه.

(٦) سيبويه أجاز ترخيم الجملة في باب النسب ، انظر: الكتاب (٣٧٧/٣).

(٧) قال ابن مالك في شرح التسهيل (٤٢٢/٣): (وتناول أيضاً المركب بإسناد كتأبط شراً ، وأكثر النحويين يمنعون ترخيمه ، لأن سيبويه منع ترخيمه في باب الترخيم ، ونص في باب النسب على أن من العرب من يرخمه ، فيقول في تأبط شراً: يا تأبط").

(٨) ما أثبته من "ك" وفي الأصل وباقي النسخ (و).

(٩) في "ظ": (للمعين).

(١٠) أي فلا يرخم (يا زيد) و(يا حكم) لكونهما على ثلاثة أحرف.

(١١) في "ظ": (يا سعاد).

(١٢) مأخوذ من قول ابن مالك في الألفية : تَرْخِيماً احذِفْ آخرَ المُنَادى كـ "يا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادا
انظر ألفية ابن مالك ص (٩١)

(١٣) في "ك": (إن).

أربعة أحرف فصاعداً ، وقبله حركة مِنْ جنسه {مِثْل}[١]: "مَـرْوَان" ، فتقـول[٢] {فيه}[٣]: "يا مَرْوَ" بحذف[٤] ألفه ونونه ؛ لاجتماع الشروط فيه ، ومثله قول الشاعر[٥]:

يا أَسْمَ صَبْراً عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ   إِنَّ الحَوَادِث مَلْقِيٌّ وَمُنْتَظَرُ

إِذ حذف[٦] فيه ألفه وهمزته.

وقد يكون المحذوف كلمةً برأسها كـ"بك" مِنْ "يا بعلبك" وقد يكون كلمة وحرفاً ، وذلك في "اثني عشر" علماً ؛ لتنزيل (عشر) فيه منزلة النون في "اثنان" ، فإذا رخَّمته قلت: "يا اثْنَ" بحذف ألفه وما بعدها.

وليكنْ هذا آخر ما تيسَّر لنا من الكلام على المنادى على وجه الاختصار ، ومن أراد التطويل فعليه بالشرح الكبير[٧]،[٨] فإنَّ فيه البغية مِنْ فضل الله تعالى.

ولمَّا أنهى الكلام / على المنادى ، أخذ يتكلم في المفعول له ، ويسمَّى [٧٢/ب] المفعول مِنْ أجله ولأجله فقال:

---

(١) ساقطة من "ك".

(٢) في "ك": (فنقول).

(٣) ساقطة من "ظ".

(٤) في "ك": (يحذف).

(٥) البيت من البسيط للبيد العامري في ملحق ديوانه ص (٣٦٤) ، والكتاب (٢/٢٥٨). ولأبي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر في ملحق ديوانه (١٥١) ، ولأبي زبيد الطائي أو لبيد في شرح الشواهد للعيني (٣/١٢١٠) ، وشرح التصريح (٤/١٠٤). **وبلا نسبة في:** أوضح المسالك (٤/٦٣) ، وأمالي ابن الشجري (٢/٣١٤) ، وشرح الأشموني (٣/١٢٠٩).

(٦) في "ك": (حذفت).

(٧) في "ظ": (الطويل).

(٨) انظر: الشرح الكبير ص (٣٧٢ - ٣٩٩).

(بَابُ المَفْعُول مِنْ أجْلِهِ)

(وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ[١] نحو: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو" و"قَصَدْتُكَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِكَ").

وأقول: قوله في تعريف المفعول له أنَّه (**الاسم**) ؛ لِيَشْمَلَ كُلَّ اسم ، إذْ هو بمثابة الجنس. وقوله: (**المَنْصُوب**) فصل يُحْتَرَزُ به عن المرفوع والمجرور ، وفيه ما قد علمت[٢].

وقوله: (**الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل**) فصل آخر يحترز به عن مِثْل: "{قمت}[٣] قياماً" إِذْ هو لَمْ يذكرْ لبيان سبب وقوع الفعل ، بل لتأكيد عامله.

ولَمْ يُؤْخذ[٤] مِنْ كلام المؤلف اشتراط مصدريَّة المفعول له ، إلاَّ مِنْ جهة تمثيله ، والصحيح خلافاً ليونس[٥] أَنَّه لا بد مِنْ كونه مصدراً[٦] ، ولا بُدَّ مِنْ مخالفته للفظ فعله ، وإِلاَّ لكان مفعولاً مطلقاً.

فلو كان غير مصدر ، تعيَّن جرّهُ بحرف التعليل عند من اشترط المصدرية.

---

(١) في "ك": (وقوع الفعل به).

(٢) انظر ص (٩٥ - ٩٦ - ١٠١ - ١٠٧ - ٢٢١).

(٣) ساقطة من "ظ".

(٤) في "ظ": (ولم يوجد).

(٥) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري ، أخذ العلم عن أبي عمرو وغيره ، وواجه العرب فسمع منهم حتى غدا مرجع الأدباء والنحويين في المشكلات. له مصنفات كثيرة في غير النحو ، توفى بالبصرة سنة ١٨٢هـ. انظر ترجمته في: طبقات النحويين (٥١ - ٥٣) والبغية (٢/٣٦٥) ، وتاريخ النحاة (٦٥ - ٦٦).

(٦) من شروط المفعول له: أن يكون مصدراً عند الجمهور خلافاً ليونس ، انظر: أوضح المسالك (٢/٢٢٥) ، وشرح التصريح (٢/٤٨٩).

ومِنْ شروطه: أَنْ يكون عِلَّةً وسبباً حاملاً على وقوع الفعل[١] ، وكلام المُؤَلِّف يُشْعِرُ بهذا ، لكنْ هل يُشْتَرط كونه قلبيًّا فلا يجوز: "شكرتك قتل الكافر" أو "لا" يُشْتَرط فيجوز؟.

خلافٌ[٢] كالخلاف في أَنَّه هل*[٣] يشترط كونه غَرَضاً[٤] فلا يجوز: "قَعَدْتُ[٥] عَن الحرب جُبْناً" أو لا فيجوز؟.

ومن الشروط أَنْ يتَّحِدَ المُعَلَّلُ مع عِلَّتِهِ فِي الفاعل / والزمان ، فلو كان الفاعل[٦] متعدداً[٧] ، مثل: "جَاء زيدٌ لإكرامك إياي" ، أو تعدد الزمان ، مثل: "جئتك اليوم للقراءة غداً" جُرَّتِ العِلَّةُ بحرف مُنْبِئٍ عن التَّعليل[٨]. [٧٣/أ]

وبالجملة إِنَّ كلَّ ما اشْتُرِطَ في المفعول له ، فعند فقده يَجُر من اعتبره العلة بحرف التعليل ، إِلاَّ فاقد[٩] التعليل ، فإِنَّهُ يبقى على نصبه على المفعوليَّة المطلقة.

واعلمْ أَنَّه لا يلزم مِنْ وجود الشروط ، وجود نصب المفعول له ، بل هو جائز ، فإِنْ شئت نصبت ، وإِنْ شئت جررت بالحرف ، وإذا علمت هذا ، فاعلمْ أَنَّ المسألة على ثلاثة أوجه: وجه يكون فيه النَّصب {أرجح من الجر ، وذلك عند كون المفعول له مجرداً مِنْ "ال" و"الإضافة" ، كالمثال الأول مِنْ مثالي[١٠] المصنف ،

---

(١) في "ظ": (لوقوع الفعل).

(٢) كون المفعول له قلبياً مما قاله ابن الخباز والرُّنْدي وأبو علي الفارسي أجاز "جئتُك ضَرْبَ زَيْدٍ" أي: لِضَرْبِ زَيْدٍ. انظر: أوضح المسالك (٢/٢٢٥) ، وشرح التصريح (٢/٤٩٠).

(٣) من قوله: (وتمتاز "لا" بأنها لا تعمل ...) ص (٢٤٩) إلى موضع النجمة ساقط من "م".

(٤) عرف ابن هشام الغرض بأنه عبارة عن العلة المطلوبة الحصول فيخرج منه "قعدت عن الحرب جبناً". انظر: حاشية الشيخ يس على التصريح (١/٣٣٥).

(٥) في "م": (قعوداً).

(٦) في "م": (الفعل).

(٧) في "م": (متعدياً).

(٨) في "م": (العلة).

(٩) في "م": (واخر).

(١٠) في "ظ": (مثال).

وكـ}[١]﴿ زِينَةً ﴾ مِنْ قوله تعــالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾[٢] {في}[١] أحد الأوجه[٣].

ووجه يكون فيه الجر أرجح من النصب ، وذلك عند كونه مقروناً بـــ"ال" نحو: "زُرْتُكَ للبرِّ".

والوجه الثالث يستويان فيه وهو المضاف ، كالمثال الثاني مِـنْ مثـالي[٤][٥] المؤلف ، وكقوله تعالى[٦]: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[٧] ، وكقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾[٨].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "م".

(٢) من الآية (٨) من سورة النحل.

(٣) عند أبي إسحاق والتقدير: خلقها من أجل الزينة. وهي عند الأخفش والفراء مفعول به والتقدير: وجعلها زينة. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٩٧) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٣٩٢).

(٤) في "ظ": (أمثال) ، و"م": (مثال).

(٥) وهو: (قصدتُكَ ابتغاء معروفك).

(٦) في "ك": (قوله عز وجل).

(٧) من الآية (٢٤٣) من سورة البقرة.

(٨) من الآية (٧٤) من سورة البقرة.

(فائدة)

ليست "ال" في هذا الباب زائدة ، ولا الإضافة لفظيَّة حتى لا يفيدا تعريفاً خلافاً لشِرْذِمَة[١].

ولمَّا أنهى[٢] الكلام على المفعول له ، أخذ / يتكلمَّ في المفعول معه فقال: [٧٣/ب]

(١) كالجرمي ، والرياشي ، والمبرد ، انظر: الارتشاف (١٣٨٧/٣) ، وشرح الأشموني (٦٤٨/٢).

(٢) في "م": (انتهى).

(بابُ المَفْعُولِ مَعَهُ)

(وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ. نَحْو {قولك}[١]**: "جَاءَ الأَميْرُ والجَيْشَ" ، و"اسْتَوى المَاءُ وَالخَشَبَةَ").**

وأقول: قوله في تعريف المفعول معه أَنَّه: **(الاسم المنصوب)** تقدَّم بيان مثلــه {قريباً}[٢]،[٣] فأغنى ذلك عن الإعادة.

وقوله: **(الذي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِل مَعَهُ الفِعْلُ)** يحترز به عَنْ باقي المفعــولات، إذْ شيء[٤] مِنْها لَمْ يذكر لهذا الغرض ، مثل: "ضَرَبْتُ زيداً يَوْمَ الجمعة أَمَام الأَمِيْــر ضَرْباً شديداً تَأدِيْبَاً".

ولا بُدَّ في المفعول معه[٥] مِنْ أَنْ يكونَ بَعْدَ الواو ، التي هي نَصٌّ في المعيَّة، مسبوقة[٦] بِجُمْلة فعليَّة ، كما ينبئ عنه مِثَال المؤلف ، أو اسميَّة مشتملة على ما فيه معنى الفعل وحروفه ، مثل: "أَنا سائرٌ والنيلَ".

والعامل فيه هو الفعل ، أو[٧] الاسم المذكور ، لا الواو ، ولا الخلاف[٨] ، ولا مضمر تقديره[٩] "صاحبت"[١٠] خلافاً لزاعمي ذلك[١١] ، وإِنَّمَا مثَّل بمثالين؛ لأَنَّ متلو

---

(١) ساقطة من "ك".

(٢) ساقطة من "م".

(٣) انظر: ص (٢٦٦).

(٤) في "ظ": (يبنى).

(٥) في "م": (للمفعول معه).

(٦) في "م": (مفهومه).

(٧) في "م": (و).

(٨) وهو مخالفة ما بعد الواو لما قبلها. انظر شرح التصريح (٥٢٩/٢).

(٩) في "م": (تقدير).

(١٠) في "م": (صاحبتهما).

(١١) فالعامل الواو عند الجرجاني ، والخِلاَفُ عند الكوفيين والمضمر المحذوف عند الزجاج. انظر: أوضح المسالك (٢٤٢/٢ - ٢٤٣) ، وشرح التصريح (٥٢٨/٢ - ٥٣٠).

الواو قد يكون صحيح العطف كالأول ، وقد لا {يكون}[١] كالثاني.

واعلمْ أنَّ للاسم[٢] بعد الواو خَمْسَ حالات: وجوب العطف. فيمتنع النصب على المعيَّة ، ورجحانه فلا يمتنع ، {وتعيُن النَّصب على المَعَيَّة فيمتنع العطف ، ورجحانه فلا يمتنع ،}[١] وامتناعهما معاً إلاَّ بتأويل في الأحد[٣].

فيجب العطف في مثل: "كل رجلٍ وَضَيْعَتُه"[٤] ، إذِا النَّصب على المعِيَّة ممتنع[٥] ؛ لفقدان العامل.

ويترجَّح[٦] في مثل: "قمت[٧] أنا وزيد" إذ[٨] الأصل في الواو العطف ، وقد أمكن بلا ضعف ، {فلا ينبغي العدول عَنْه ، وَإِنَّمَا قلنا أمكن بلا ضعف}[٩] ؛ لأَنَّ العطف على الضمير المرفوع المتصل لا[١٠] يحسن إلاَّ بعد التوكيد بضمير منفصل ، أَو بعد فاصل ما ، وقد وُجِدَ الأوَّل فقد وجد حُسْنُ العطف ، وهو المطلوب.

ومثال تعيُّن[١١] النصب على المعيَّة قولك: "مَاتَ زَيْدٌ وطُلُوعَ الشَّمسِ" ، {و}[٩]وجه تعيُّنِه فَسَادُ[١٢] العَطْفِ ، ووجه فساده[١٣] خَلَلُ المعنى ؛ لعدم المشاركة ، يعرف بالتَّأمُّلِ.

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "ك": (الاسم).

(٣) في "م" و"ك": (الآخر).

(٤) في "م": (وصنعته).

(٥) انفرد الصَّيمري بإجازة النصب على المعيَّة قال : (وتقول : " كلُّ رجلٍ وضيعته " بمعنى مع ضيعته ، و " كلُّ امرئ وشأنه " أي مع شأنه) . التبصرة والتذكرة (١/ ٢٥٧) .

(٦) أي: العطف.

(٧) في "م": (قمنا).

(٨) في "ظ" و"ك": (إذا).

(٩) ما بين القوسين ساقط من "ظ".

(١٠) في "ك": (فلا).

(١١) في "م": (ما تعين).

(١٢) في "ظ": (فسد).

(١٣) في "ك": (فساد).

ورجحانه {قولك}[١]: "قُمْتُ[٢] وزيداً" ، وإِنَّمَا ترجَّح النَّصبُ على العَطْفِ ؛ لضعفِهِ مِنْ جهة أَنَّه لَمْ يوجد[٣] مسوغه الذي هو الفاصل.

ومِثَال امتناعهما إِلاَّ بِتَأْويلٍ في الأحد[٤] قول الشاعر[٥]:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

أَمَّا بيان امتناع العطف ، فلأَنَّ العيون لو جُعِلَتْ منسوقة على الحواجب ، لاقتضى ذلك أَنْ تكون مزججة أي: مزينة بالزجاجة. وهو باطل.

وأَمَّا امتناع النصب على المعيَّة على ما قالوا[٦] ، فإِذْ[٧] لا فائدة في الإخبار بتزجيج الحواجب مصاحبة للعيون ، إِذْ هو أمر معلوم ، وإذ قد علمت امتناعهما ، وعلمت أَنَّ[٨] مثل هذا البيت ورد عَنْ مَنْ يوثق بعربيَّتِه[٩] ، فلا بُدَّ مِنْ تأويله صوناً لهم عن / الخطأ ، ولهم في التأويل وجهان: أحدهما أَنْ تُؤَوَّلَ الفعل المذكور ، بفعلٍ [٧٤/ب]
يصحُّ انصبابه على المعطوف والمعطوف عليه ، فتُؤَوَّل "زَجَجْنَ" بـ"حسَّنَّ"[١٠] و"حسَّنَّ" يستقيم العطف[١١] على معموله بلا إشكال.

---

(١) ساقطة من "ظ" و"ك".

(٢) في "م": (هنا).

(٣) في "م": (لم يجد).

(٤) في "ظ": (أحد) ، و"م" و"ك": (الاخر).

(٥) البيت من الوافر للراعي النميري واسمه عبيد بن حصين. انظر: ديوانه (١٥٦) ، واللسان (زجج) (٢٨٧/٢) ، وشرح الشواهد للعيني (٦٧١/٢) ، والدرر (٤٨٤/١). **وبلا نسبة في:** معاني القرآن للفراء (١٢٣/٣ - ١٩١) ، والخصائص (٤٣٢/٢) ، وشرح التسهيل (٢٥٤/٢ - ٢٦٢) ، وشرح الكافية الشافية (٦٩٨/٢) ، وأوضح المسالك (٢٤٧/٢) ، وشرح التصريح (٥٣٧/٢) ، وشرح الأشموني (٦٧١/٢).

(٦) انظر: أوضح المسالك (٢٤٩/٢) ، وشرح الأشموني (٦٧١/٢).

(٧) في "م": (فإذا).

(٨) في "م": (بأن).

(٩) في "ك": (من عربيته).

(١٠) قال به الجرمي ، والمازني ، و المبرد ، وأبو عبيدة ، والأصمعي ، واليزيدي . انظر : أوضح المسالك (٢/ ٢٤٩) ، و الارتشاف (٣/ ١٤٩٠)

(١١) في "م": (المعطوف).

الوجه الثاني[١] مِنْ وجهي التأويل: أَنْ تضمر بَعْدَ الواو عاملاً يصح تسلطه على ما بعدها ، فتضمر في المثال المذكور "كحَّلْنَ" ، إلاَّ أَنَّ هذا الوجه مرجعه إلى عطف الجمل والأول إلى عطف المفردات ، وكلاهما – أعني التأويلين – فيه تَجَوُّز، ولا بأس به إِذْ دعت الحاجة إليه والله أعلم.

قوله: **(وأَمَّا خَبَرُ كان وأخواتها ، واسم إنَّ وأخواتها فقد تقدَّم ذكرهما في المَرْفُوعَات ، وكذلك التَّوابِع فقد تقدَّمَتْ هناك).**

وأقول: لمَّا استغنى المؤلف ولم يعد ، استغنينا نحن أيضاً ولم نعد اقتداء به ، إِذْ من العادات {معاداة}[٢] المعادات.

ولمَّا أنهى[٣] الكلام على المنصوبات[٤] ، أخذ يتكلَّم في[٥] المجرورات {وهي[٦] خاتمة الكتاب}[٧] فقال:

---

(١) قال به الفراء والفارسي ومن تبعهم . انظر : أوضح المسالك (٢/ ٢٤٩) ، والارتشاف (٣/ ١٤٩١) .

(٢) ساقطة من "م" ، وهذه العبارة من التفنن في الأسلوب ، فالمعنى أن الشيء المعاد المكرور مكروه ، وقد يقابل بقولهم: في الإعادة إفادة ، لكن الأول أسلم.

(٣) في "م": (انتهى).

(٤) في "ك": (المنصوب).

(٥) في "ظ": (على).

(٦) في "م": (وهو).

(٧) ما بين القوسين ساقط من "ظ".

(بابُ مَخْفُوضَاتِ الأسْمَاءِ)

(المَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ ، ومَخْفُوضٌ بِالإضافة ، وتابع للمَخْفُوضِ.

فأمَّا المَخْفُوضُ بِالحرف: فهو ما يُخْفَضُ بــ: مِنْ ، وإلَى ، وعَنْ ، وعَلَى ، وفِي ، ورُبَّ ، {وبواو ربَّ}[١] ، والباء[٢] ، والكاف ، واللاَّم ، وحُروف القَسَم "وهي: الــواو ، والباء ، والتَّاء" ، ومُذْ ، ومُنْذُ[٣].

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ: فنحو قولك: "غُلامُ زَيْدٍ" / وهو علــى قِــسْمَين: مــا [يُقَدَّرُ][٤] باللام ، وما يُقَدَّرُ[٥] بــ"من". [٧٥/أ]

فالَّذي[٦] يُقَدَّرُ[٧] باللاَّم نحو: "غُلامُ زَيْدٍ" ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ[٧] بــ"مِنْ" نحو: "ثَوبُ خَزٍّ"، و"بَابُ سَاجٍ" ، و"خَاتَمُ حَدِيْدٍ"[٨]).

وأقول: لم يذكر في المجرورات المجرور بالمجاورة ، نحو: "جحــر ضــبٍّ خربٍ"[٩] بخفض[١٠] "خرب" ؛ لمجاورته لــ"ضب"[١١] ، مع أَنَّهُ صفة لــــ"جحــر"

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) في "ظ": (والباء بعد).

(٣) في "م": (ومنذ وبواو رب).

(٤) في الأصل و" د " و" ظ" و " م " : (يتقدر) . وما أثبته من " ك "

(٥) في "م": (وما يتقدر).

(٦) في "ظ": (والذي).

(٧) في "م": (يتقدر).

(٨) في "ك": (وخاتم حديد ، وباب ساجٍ).

(٩) من أقوال العرب ، انظر: معاني القرآن للفراء (٧٤/٢).

(١٠) في "م": (فخفض).

(١١) في "م": (الجر).

فيستحق {الرفع}[١] الذي له ؛ لشذوذه ، وإِنْ حَمَلَ عليه بعضهم[٢] مواضع من القرآن العظيم.

ولم يذكرْ في الحروف الجارة هنا حروف الاستثناء ، التي هي: خلا ، وعدا، وحاشا استغناء عَنْ ذلك بما قال أول[٣] الكتاب ، وفي الاستثناء[٤].

ولا (لعلَّ[٥] وكي ومتى) ؛ لأَنَّ الجر بها[٦] نادر ، و{لا}[٧] (لولا)[٨] في نحو: "لولاي" ، و"لولاك" ، و"لولاه" ؛ لأنَّ قلَّ من النحاة من يذكرها وللخلاف فيها.

{وذكر هنا شيئاً على ما في بعض النسخ ، لم يذكره فيما تقدَّم ، وهو الجر بواو ربّ ، مثالها قول الشاعر[٩]:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ   عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

أيْ: ورب ليلٍ.

---

(١) ساقطة من "ك".

(٢) كالفرَّاء في إعراب قول الله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾. قال: (وإن نويت أن تجعل ﴿ عَاصِفٍ ﴾ من نعت الريح خاصَّة ، فلمَّا جاء بعد اليوم أتبعته إعراب اليوم وذلك من كلام العرب أن يتبعوا الخفض الخفض إذا أشبهه). معاني القرآن (٢/٧٤).

(٣) في "م": (في أول).

(٤) انظر ص (٢٤٥ - ٢٤٦).

(٥) في "م": (لعمل).

(٦) في "ك": (بهما).

(٧) ساقطة من "م".

(٨) في "ظ": (ولا ولولا).

(٩) البيت من الطويل لامرئ القيس من معلقته المشهورة ، انظر: الديوان ص (١٨) ، وشرح القصائد السبع للأنباري (٧٤) ، وشرح التسهيل (٣/١٨٧) ، وشرح الكافية الشافية (٢/٨٢١). **وبلا نسبة في:** مغني اللبيب (٢/٤١٦).

واختلف بعد ذلك ، هل الكلام على ظاهره مِنْ أَنَّ الجر بواوهـا[١] ، وهـو ظاهر ما هنا ، أو بـ(رُبَّ) الملاحظة ، وهو مختار ابن مالك في خلاصته[٢]}[٣].

---

(١) مذهب الكوفيين والمبرد الجار الواو ، ومذهب البصريين (رب) المضمرة بعد الـواو. انظـر: مغني اللبيب (٢/٤١٦ – ٤١٧) ، وشرح الأشموني (٢/٨١٣).

(٢) قال ابن مالك في ألفيته ص (٨٩):

وحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ والفا وبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذا العَمَل

(٣) ما بين القوسين ساقط من "د" و"ك".

[العامل في التابع]

والصحيح أَنَّ العامل في التَّابع ، هو العامل في المتبوع ، فإذا قلت: "مـررت بزيدٍ الفاضل" كان الجار للفاضل الباء[(١)] الجار[(٢)] لزيد {وعليه قِسْ.

وإِذْ[(٣)] {قد}[(٤)] علمت[(٥)] هذا ، فاعلمْ أَنَّ الجار إِمَّا حرف ، وإِمَّا مـضاف ،}[(٦)] وقد تقدَّم الكلام على الحروف الجارة بما يغني عن الإعادة ، فلم يبق إِلاَّ الكلام فـي الجر بالمضاف.

والإضافة التي هي: نسبة بين المضاف والمضاف إليه تارة تكون على معنى "اللام" ، وتارة تكون على معنى {"مِنْ"}[(٤)] ، ولا ثالث[(٧)] لهذين عند طائفة[(٨)] ، مِـنْهم المصنف ، وقال ابن الحاجب[(٩)] وابن مالك[(١٠)]: تكون الإضافة علَى ثلاثة أوجـه / [٧٥/ب] فذكرا[(١١)] ما تقدَّم ، وزادا الإِضافة على معنى "في". وضابط الإِضافة علـى معنـى "في" أَنْ يكون الثاني ظرفاً للأول ، مثل: ﴿ مَكْرُ ٱلَّيْلِ ﴾[(١٢)].

---

(١) في "م": (الياء).

(٢) في "م": (الجارة).

(٣) في "م": (وإذا).

(٤) ساقطة من "م".

(٥) في "م": (قلت).

(٦) ما بين القوسين ساقط من "ك".

(٧) في "ك": (ثالثة).

(٨) هذا قول الجرمي وابن السراج وأكثر المتـأخرين. انظـر: الأصـول (٢/٥) ، والارتـشاف (١٨٠٠/٤) ، والمساعد (٣٣٠/٢).

(٩) انظر الكافية ص (١٢١).

(١٠) انظر: شرح التسهيل (٢٢١/٣) ، وشرح الكافية الشافية (٨٩٨/٢ - ٩٠٢).

(١١) في "م": (فذكر).

(١٢) من الآية (٣٣) من سورة سبأ.

و"يا سَارِقَ الليلةِ أَهْلَ {الدار}[1]"[2].

وضابط التي على معنى {"مِن"}[1] أَنْ يكون الثاني جنس الأول ، وأمثلتها مذكورة في المتن[3] ، وأَمَّا التي بمعنى "اللام" فهي ما عدا ذَيْنِك ، وأمثلتها كثيرة ؛ لأَنَّها أصل بالنسبة إليهما ، ومِنْ جملة أمثلتها ما ذكر المُؤَلِّفُ {وقوله سبحانه}[1]: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾[4] [و][5] ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ ﴾[6].

ثُمَّ إِنْ {كان}[7] المضاف إليه معرفة ، اكتسب المضاف منه تعريفه ، إلاَّ أَنْ يكون متوغلاً في الإبهام كـ"غَيْر" و"مِثْل" و"شِبْه" و["خِدْن"][8]،[9] فلا يَكْتَسِبُ إلا التخصيص[10] ، كما لو كان المضاف إِليه نكرة ، نحو: "جَاءَني غُلاَمُ رَجُلٍ".

وتُسَمَّى[11] الإضافة التي تفيد[12] التعريف أو التخصيص[13] معنوية ؛ لإفادتها أمراً معنوياً.

---

(١) ساقطة من "م".

(٢) هذا رجز لم ينسبه أحد ، وهو في الكتاب (١/١٧٥) ، والأصول (١/٣٣٥) ، والمحتسب (٢/٢٩٥) ، ومعاني القرآن للفراء (٢/٨٠) والصفوة الصفية (١/٤٧٧).

(٣) نحو: (ثوبُ خَزٍّ) و(بَابُ سَاجٍ).

(٤) من الآية (٢٤) من سورة النساء.

(٥) حرف يقتضيه السياق.

(٦) من الآية (٧٣) من سورة هود.

(٧) ساقطة من "ظ".

(٨) في الأصل و"م": (خذن) ، وفي "ظ": (أخذن) ، وما أثبته من "د" و"ك".

(٩) في اللسان (خدن) (١٣/١٣٩): (الخِدْنُ والخَدِين: الصَّديق).

(١٠) في "م": (التي التخصيص).

(١١) في "ظ": (يتسمى) كتبت بالتاء والياء.

(١٢) في "م": (تقبل).

(١٣) في "د" و"ك": (الاختصاص).

وأَمَّا إِنْ أفادت التخفيف فقط ، كما في إضافة الصفة إلى معمولها ، نحــو[١]: "هَذا ضَارِبُ زيدٍ غداً أو الآنَ". سُمِّيتْ لفظيَّة ؛ لإِفادتها أمراً لفظيًّا.

وإِذْ قد علمت أَنَّ المضاف إِليه دائماً مجرور بالمضاف ، فاعلمْ أَنَّ المــضاف يكون على حسب العوامل ، فإن[٢] اقتضى العامل الرفع ارتفع ، كما في "جَاءَ غُلامُ زيدٍ" ، {وإِنِ اقتضى النَّصبَ انتصب ، نحو: "رَأَيْتُ غُلاَمَ زيدٍ"}[٣] وإِنِ اقتضى الجرَّ {جُرَّ}[٤] نحو: "مَرَرْتُ بِغُلاَمِ زَيْدٍ".

[٧٦/أ] وهذا ما يسر الله {تعالى}[٥] به مِنْ / حلِّ ألفاظ المُقَدِّمة الأجروميَّة ، بفــضله وكرمه لا رَبَّ غيره ، ولا مَأْمُولَ إلا خيره ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، ومَا كُنَّـا لنهتدي لو لا أَنْ هدانا الله ، ونعوذ بالله من شرور[٦] أنفــسنا ، {ومــن}[٧] ســيئات أعمالنا، مِنْ يهده[٨] الله فلا مضل له ، ومَنْ يضلل فلا هادي له ، ولا حول ولا قــوة إِلاَّ بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونِعْم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطــاهرين[٩] صــلاة وســلاماً[١٠] تبلغهم[١١] أعلى الجنان في يوم الدينِ[١٢]/. [٧٦/ب]

---

(١) في "ظ": (كـ).

(٢) في "م": (فإذا).

(٣) ما بين القوسين ساقط من "د".

(٤) ساقطة من "م".

(٥) ساقطة من "ك".

(٦) في "م": (شر).

(٧) ساقطة من "ظ".

(٨) في "ظ": (يهدي).

(٩) في "م": (الطاهرين الطيبين).

(١٠) في "ظ": (صلاة دائمة وسلاماً).

(١١) في "م": (تبعهم).

(١٢) في "د" و"ك": (في يوم الدين والحمد لله رب العالمين) ، وفي "م": (آمين يا رب العالمين).

وكان الفراغ من نسخه في يوم الأحد تاسع عشر مـن ربيـع الأوّل ثمـانين وثماني مئة ، على يد أقل عبيد الله ، وأفقرهم وأحوجهم إلى رحمـة ربِّـه وعفـوه ومغفرته علي محمد دارسي المالكي الأزهري[1] غفر الله له ولمن دعا له بـالتوفيق ولوالديه ولجميع المسلمين.

(١) لم أقف على ترجمة له في كتب التراجم.

الفهارس الفنية

فهرس سور القرآن الكريم

سورة الفاتحة (١)

سورة البقرة (٢)

﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾	١٨٤	٥٢-٧٧-١٠٧-١٥٧
﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ ﴾	١٨٧	١٣٦
﴿ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾	٢١٤	٨١-٨٢
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ ﴾	٢١٧	١٩١
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾	٢١٩	١٥٩
﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ ﴾	٢٢٨	٧٤
﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗا ﴾	٢٣٩	٢٢٩
﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾	٢٤٣	١٩٨-٢٦٨
﴿ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ ﴾	٢٤٩	٢٣٩
﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	٢٥١	٩٥-٢١٢
﴿ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴾	٢٥٤	٢٥٢
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ ﴾	٢٨٠	٤٣
﴿ إِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾	٢٨٤	١٨٣
﴿ لَا تُؤَاخِذۡنَآ ﴾	٢٨٦	٨٧-٢٤٢

سورة آل عمران (٣)

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ﴾	٨	١٩٨
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ ﴾	٦٢	٩٢
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا ﴾	٩٧	١٩١

﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٤٢	٨٤
﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾	١٨٦	٧٣

سورة النساء (٤)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾	١	٢٥٧
﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	٢٤	٢٧٨
﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾	٦٦	٢٣٩، ٢٤٠-ح٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ ﴾	٧١	١٩٧
﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾	٧٨	٨٩
﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾	٧٩	٢٢٨
﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾	٨٦	١٠٣
﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾	١١٧	٢٩-ح١
﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾	١٢٥	١٣٣
﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾	١٢٧	٢١٤
﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾	١٣٧	٨١
﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾	١٥٧	٢٤١
﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾	١٦٤	٢٠٧
﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾	١٦٨	٨١
﴿ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾	١٧١	٢٤١-ح١٢

سورة المائدة (٥)

﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾	٥٤	٢١
﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾	٦٧	٨٦
﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾	٧١	٧٧
﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾	٧١	١٩٠
﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾	١٠٧	٤٥
﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ﴾	١٠٩	٤٨
﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾	١١٣	١٩
﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾	١١٦	٢٢، ٧١

سورة الأنعام (٦)

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾	١	١٦١
﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٧١	٨٠
﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	١٠٩	٢٩-ح٢

سورة الأعراف (٧)

﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	٣٢	٨٨
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾	٤٣	١١٤
﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾	٥٤	١٢٤
﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾	٥٤	٢٢٢

﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾	٧٤	٢٢٨
﴿ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾	٨٥	١٥٥
﴿ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ ﴾	١٠٢	١٣٣
﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ ﴾	١٤٢	١٩٧-٢٣٣
﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾	١٤٣	٤٨
﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ ﴾	١٤٩	١٠١-١٠٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾	٢٠٦	١٩٧

سورة الأنفال (٨)

﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ ﴾	٦	٢٩-ح١
﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ ﴾	١٩	٨٨
﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ ﴾	٣٣	٨١
﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾	٤٢	١١٤
﴿ لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا ﴾	٤٢ - ٤٤	٤٨
﴿ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ ﴾	٤٣	٢٠٢

سورة التوبة (٩)

﴿ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾	٣٢	٢٤١-ح١٢
﴿ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾	٣٢	٢٤٢

سورة يونس (١٠)

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾	٣	١٢٤
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	٤	١٤-ح٧
﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾	٧١	١٩٨
﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٩	٧٢
﴿لَأٓمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾	٩٩	٢٢٨

سورة هود (١١)

﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ﴾	٢٤	١١
﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾	٧٣	٢٢
﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾	١١٣	٨٧
﴿سِىٓءَ﴾	٧٧	١٠٥-ح٦
﴿غِيضَ﴾	٤٤	١٠٥-ح٦
﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾	١١٨	١١٨
﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾	٨١	٢٣٩، ٢٤٠-ح٥
﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾	٧٣	٢٧٨

سورة يوسف (١٢)

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا﴾	١١	٤٩
﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾	٦٥	٤٠
﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾	٩٠	٦١

﴿ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا ﴾	٣٢	٧٤
﴿ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ ﴾	١٩	٩٢
﴿ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾	٤١	١٠١
﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ﴾	٤٠	١٥٠
﴿ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾	٩٢	١٩٧
﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ﴾	٤٠	٢٠٤
﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾	٩٢	٢١٨
﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾	٤	٢٣١-٢٣٢
﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾	٢٩	٢٥٧

سورة الرعد (١٣)

﴿ مِن وَالٍ ﴾	١١	٢٨-ح١٢
﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا ﴾	٤٣	٩٥

سورة إبراهيم (١٤)

﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾	١، ٢	١٩٠-ح٥
﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴾	١٥	٥٣
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ ﴾	١٣٣	٢٢٢

سورة الحجر (١٥)

﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾	٤	٢٢٦
﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴾	٣٠	١٨٧

﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٣٩	١٨٧

سورة النحل (١٦)

﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾	٨	٢٦٨
﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ﴾	٥٧	٥٠
﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾	١٢٤	١٩٨
﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾	١٢٦	١٠٣

سورة الإسراء (١٧)

﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾	٥٠	١٢١
﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾	٦٣	٢٠٨
﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا ﴾	٩٦	٩٥
﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	١١٠	٨٩

سورة الكهف (١٨)

﴿ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾	١٤	٤٨
﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	١٩	١٧٩
﴿ لَّٰكِنَّا۟ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾	٣٨	١١٣
﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾	٤٥	١٩٨
﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾	١٠٩	٢٣٣

سورة مريم (١٩)

﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	٤	٢٣٣
﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾	١٧	٢٢٠
﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾	٢٦	٢٣-٢٠٦
﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾	٢٦	٧٢
﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا ﴾	٢٧	٢٢
﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾	٣١	١١٩
﴿ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾	٦٤	٦٨
﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾	٩٦	١٦٠، ١٦٥-ح٩

سورة طه (٢٠)

﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾	٦٣	٥١
﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾	٧٢	١٦٤
﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾	٧٨	١٦١-ح١
﴿ لَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾	٨١	٨٤-٢٤٩
﴿ لَن نَّبْرَحَ ﴾ ، ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾	٩١	٤٨-٧٨-١١٨

سورة الأنبياء (٢١)

﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾	١٩	١٦١
﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾	٥٧	١٨
﴿ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾	٩٢	١٥٣

﴿ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾	١٠٣	١٥٣-١٥٤

سورة الحج (٢٢)

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾	٦	١٢٤
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾	٤٠	٩٥
﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾	٦٢	١٢٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾	٧٣	٩٢

سورة المؤمنون (٢٣)

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	١	٣١
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾	١٢،١٣،١٤	١٧٨-ح٣
﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾	٢٢	١٤-ح١١
﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾	٣٣	١٦٥
﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	١١٣	١٧٩

سورة النور (٢٤)

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾	١٠	٥٥
﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ ﴾	٣٢	٤٧
﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾	٣٥	١٧٤
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	٤٤	١٢٨

﴿ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾	٥٢	١٥٣
﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾	٦٤	٢٠

سورة الفرقان (٢٥)

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾	١	٨٠
﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾	٢٣	١٣٣
﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾	٥٤	٩٢-١١٧
﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾	٦٨، ٦٩	١٩٢

سورة الشعراء (٢٦)

﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾	٣	١٢٦
﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ﴾	١٩	٦٧
﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾	١٣٢،١٣٣،١٣٤	١٩٥

سورة القصص (٢٨)

﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾	٨	٨٠
﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾	٨٧	٧٣
﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾	٧٩	٢٢٦

سورة العنكبوت (٢٩)

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾	١٤	١٩٧-٢٣٦
﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾	٣٣	٢٨-ح٨
﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾	٤٤	١٩٦

سورة الروم (٣٠)

﴿ فِى بِضْعِ سِنِينَ ﴾	٣	١٤-ح١٤
﴿ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾	٤	١٤-ح١٤
﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾	٨	١٩٦
﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾	٣٦	٢٠٣

سورة لقمان (٣١)

﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾	٢٦	١٤-ح١٨
﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾	٣٠	١٢٤

سورة الأحزاب (٣٣)

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾	٣٥	٥١
﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾	٤٠	١٧٦
﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾	٥٢	٩٩

سورة سبأ (٣٤)

﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ ﴾	١٠	٢٥٩
﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ ﴾	١٧	٢٤-ح١
﴿ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ ﴾	٣٣	٢٧٧
﴿ حِيلَ ﴾	٥٤	١٠٥-ح٦

سورة فاطر (٣٥)

﴿ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾	١	٥٧
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾	١	٥٧-ح٩
﴿ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ ﴾	٣٦	٨٣

سورة يس (٣٦)

﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	٦	١٧٩

سورة الصافات (٣٧)

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾	١	٢٠٧
﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	١٢٦	١٠٧
﴿ لَا فِيهَا غَوۡلٞ ﴾	٧	٢٥٢

سورة ص (٣٨)

﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٨	١٨٧
﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	٧٣	١٨٧

سورة الزمر (٣٩)

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾	١٢	٨٠
﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ﴾	٢٩	٤٧
﴿ سِيقَ ﴾	٧١	١٠٥-ح٦

سورة غافر (٤٠)

﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾	١١	٧٠
﴿ مِن وَاقٍ ﴾	٢١	٢٨-ح١٢
﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ ﴾	٤٨	١٨٦

سورة فصلت (٤١)

﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾	١٠	٥٣
﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ ﴾	١٢	٥٥

سورة الدخان (٤٠)

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾	٣٨	٢٢٥

سورة الشورى (٤١)

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾	١١	٢٧
﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾	٢٠	٩١
﴿ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾	٢٢	٥٤

سورة الزخرف (٤٣)

﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾	١٩	١٣٤-١٦١
﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِى ٱلْأَنفُسُ ﴾	٧١	١٦٣
﴿ وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ ﴾، ﴿ وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	٧٧	٧٠، ٨٧

سورة محمد (٤٧)

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	١٩	١٣٣

سورة الفتح (٤٨)

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾	٢٩	٩٢

سورة الحجرات (٤٩)

﴿ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾	٩	٨٢

سورة الحديد (٥٧)

﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ ﴾	١٨	١٦٠

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾	٢٣	٧٨

سورة المجادلة (٥٨)

﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	١٢	١٥٥

سورة الحشر (٥٩)

﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾	٧	٧٩

سورة الممتحنة (٦٠)

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ ﴾	١٠	١٣٣
﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾	١٢	٢٩

سورة الجمعة (٦٢)

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	١	١٦١

سورة المنافقون (٦٣)

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾	١	٤٢-ح٤
﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾	٨	٢٢٤

سورة التغابن (٦٤)

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	١	١٦١

سورة الطلاق (٦٥)

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾	٧	٨٧

سورة التحريم (٦٦)

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ﴾	١٠	٤٧

سورة الملك (٦٧)

﴿ سِيٓءَ ﴾ و﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾	٢٧	١٠٥-ح٦

سورة القلم (٦٨)

﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾	٦	١٠٨
﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾	١٤	٤٣

سورة الحاقة (٦٩)

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	١٣	١٠٢

سورة المعارج (٧٠)

﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾	٦، ٧	١٣٣

سورة نوح (٧١)

﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	١٧	٢٠٩

سورة الجن (٧٢)

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾	١	١٠١
﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾	٩	٢١٦

سورة المزمل (٧٣)

﴿ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾	٨	٢٠٩
﴿ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا ﴾	١٢	١٢٨
﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾	١٥،١٦	١٦٧
﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾	٢٠	٧٧

سورة القيامة (٧٥)

﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾	١	١٩

سورة الإنسان (٧٦)

﴿ يَخَافُونَ يَوۡمٗا ﴾	٧	٢١٤
﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴾	١٠	٢١٨

سورة المرسلات (٧٧)

﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴾	٣٠	٤٣-٥٤

سورة النبأ (٧٨)

﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴾	٢٨	١٩٧

سورة عبس (٨٠)

﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴾ ، ﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾	٢١، ٢٢	١٧٧، ١٧٨
﴿ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾	٢٣	٢٤-١ح ، ٦٠

سورة الانفطار (٨٢)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾	٦	٢٦٢

سورة الانشقاق (٨٤)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾	٦	٢٦٢

سورة البروج (٨٥)

﴿ قُتِـلَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ﴾	٤، ٥	١٩١

سورة الطارق (٨٦)

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	٤	٢٤-ح١

سورة الفجر (٨٩)

﴿ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾	١٥	١٥٠
﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ﴾	٢٧	٢٦٢

سورة الشمس (٩١)

﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَـٰهَا ﴾	١	١٨
﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾	٩	١٨

سورة الليل (٩٢)

﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾	٣	١٥٨

سورة العلق (٩٦)

﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	١٠-ح٦
﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾	١٧	٦٠

سورة القدر (٩٧)

﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾	٥	١٨٢

سورة العصر (١٠٣)

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾	٢	١٦٧
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	٢، ٣	٢٣٦

سورة الإخلاص (١١٢)

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾	٣	٦٩
﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾	٣-٤	٥٩

فهرس القراءات القرآنية

القـــراءة	السورة	الآية	رقم الصفحة
قراءة الجمهور: ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ بفتح اللام في ﴿ يقولَ ﴾.	البقرة	٢١٤	٨١
قراءة نافع: ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ ﴾ بضم اللام في ﴿ يقولُ ﴾.	البقرة	٢١٤	٨٢
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوُ ﴾ في قراءة من رفع العفو	البقرة	٢١٩	١٥٩-١٦٠
﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ في رواية من رفع ﴿ قَلِيلٌ ﴾	البقرة	٢٤٩	٢٣٩
قرئ قول الله تعالى: ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ بالفتح والضم في المتواتر بالوجهين.	البقرة	٢٥٤	٢٥٢
قال تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾. ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	النساء	٦٦	٢٤٠
قراءة السبعة بنصب ﴿ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ وقراءة شاذة بالرفع.	النساء	١٥٧	٢٤١
قراءة سبعية: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قرئ بفتح النون وضمها.	المائدة	٧١	٧٧
قال تعالى: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾. ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ ﴾. ورد في السبع.	هود	٨١	٢٤٠

القـــراءة	السورة	الآية	رقم الصفحة
قراءة ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِى وَيَصۡبِرۡ﴾ قراءة قنبل	يوسف	٩٠	٦١
قراءة ﴿إِنَّ هَـٰذِينِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ بالياء.	طه	٦٣	٥٠-٥١
﴿قَدَ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ بفتح دال "قد" في قراءة ورش	المؤمنون	١	٣١
وفي التنزيل قراءة شـــاذة: ﴿لَيَخۡرُجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾ بفتـــح الياء وضم الراء و"الأذل" منصوب.	المنافقون	٨	٢٢٤

فهرس الأحاديث

فهـرس الآثـــار

فهـــرس الأمثـــال

فهـــرس اللغـــات

فهرس أقوال العرب

فهرس النماذج النحوية

فهرس الأشعار

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ـَا	الرجز	سويد اليشكري	٢٨
ندجَا	الرجز	سويد اليشكري	٢٨
ـنَدَا	البسيط	مجهول	٢٥٩
ـرَّدَا	الطويل	مجهول	١٣٠-١٣١-١٩٩
ـجدَا	الطويل	مجهول	١٢١
ـتدُ	البسيط -	الأخطل	٢٣٩
ـيدُ	الطويل	جرير أو رجل من طيئ	١٤٤
ـلادِي	البسيط	جرير	١٧٨
ـدياد	الخفيف	مجهول	٢٦١
ـوجدِ	الطويل	مجهول	١٣٢
ـداد	البسيط	جرير	١٧٨
ـياد	الوافر	قيس بن زهير العبسي	٦٠-٦١
ـعاهدِ	الكامل	ابن ميادة	٢٧

قافية الراء

ـمَرْ	مشطور الرجز	عبد الله بن كيسبة	١٧٣
ـستطارَا	الوافر	عنترة بن شداد	٨٩
ـهارَا	المتقارب	رجل من طيئ	٢٣٤

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
اضرَةْ	الرجز	الفضل بن عباس	٩١
ذرَا	البسيط	مجهول	٨٩
ميرًا	الطويل	زفر الكلابي	١٣١
مَرَا	البسيط	جرير	٢٥٨
مَرَا	البسيط	الفرزدق	٢٤٨
غتفرُ	الكامل	مجهول	١٣٦
نتظرُ	البسيط	لبيد العامري أو أبو زبيد الطائي	٢٦٥
اصيرُ	الطويل	مجهول	٢٠٤
سررُ	البسيط	مجهول	١٦٤
بشرِ	البسيط	ذو الرمة أو كامل المنتفقي أو مجنون ليلى أو عبد الله العرجي أو حسين الغري	١٩
مكرِ	الطويل	زياد بن يسار	١٣٨
دارِ	الرجز	مجهول	٢٧٨
صابرِ	الطويل	مجهول	٨٥
عارِ	البسيط	سالم الغطفاني (ابن دارة)	٢٢٩
عمرِو	الطويل	رشيد اليشكري	١٦٧
كَدَرِ	البسيط	مجهول	١٦٤

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ظيمُ	الكامل	أبو الأسود أو الأخطل أو المتوكل الليثي أو حسان أو سابق البربري	٨٤-٨٥
ظلمُ	الطويل	المسيب بن علس	٧٦
ئيمُ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢٥٣
حمامِ	الكامل	قطري بن الفجاءة	٢٢٦
مِي	الطويل	زهير	٦٧-٦٨
قافية النون			
عيونَا	الوافر	الراعي النميري	٢٧٢
بينُ	الخفيف	مجهول	١١٨
انُوا	الهزج	الفند الزماني	٢٤٤
وانِ	الطويل	عمرو الجنبي أو رجل من أزد السراة	١٦
لأزمانِ	الخفيف	مجهول	٩٠
انِ	الطويل	عمرو الحبيني أو رجل من أزد السراة	١٦
مانِ	الطويل	عمرو الحبيني أو رجل من أزد السراة	١٦
تقيانِ	الطويل	الفرزدق	١٩٥

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
قافية الهاء			
واهَا	الوافر	مجهول	٢٢٢
قافية الياء			
يَا	الطويل	مجهول	٨٨
لاقيَا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	٢٥٩

فهرس الرجال

فهرس القبائل والطوائف والأمم والمدارس النحوية

فهرس الأماكن

فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف

فهرس المصادر المخطوطة والرسائل الجامعية

اسم المخطوط ، الرسالة
• الدرر المضية في شرح الأجرومية ، لابن الحسن الشاذلي المالكي ، مصورة دار الكتب المصرية، تحت رقم (٣٣٨ نحو).
• الدرة النحوية في شرح الأجرومية ، لمحمد الشريف الحسني ، ت: الطالب/ عبد الرحمن بن مردد الطلحي ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ.
• شرح زروق على متن الأجرومية ، لابن أجروم الصنهاجي ، ت: الطالبة/ ندى السيد محمد الساعي ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٢هـ.
• شرح المقدمة الأجرومية ، الشرح الكبير ، مصورة دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٩٥٠)
• عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة ، لمحمد الراعي ، ت: الطالب/ أحمد سليمان تاج الدين ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ.
• الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية لابن الخباز ، مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ، رقم (٦٥٠٩).
• قرة عيون القراء ، لإبراهيم بن محمد المرندي ، نسخة الأسكوريال برقم (١٣٣٧).
• نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التكروري ، رسالة ماجستير ، تحقيق ودراسة ناطق صالح مطلوب ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، مصر ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

فهرس المصادر المطبوعة

اسـم الكـتاب
• ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، ت: د/ رجب عثمان محمـد ، ط/١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
• الإرشاد إلى علم الإعراب ، للإمام شمس الدين محمد القرشي الكيشي ، ت: د/ عبد الله البركاتي ود/ محسن العميري ، ط/١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القـرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.
• الأزهية في علم الحروف ، تأليف علي بن محمد الهروي ، ت: عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.
• أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، ت: محمـد باسـل عيون السود ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
• أسرار العربية ، للإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، ت: محمـد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق.
• الأشباه والنظائر في النحو ، للإمام جلال الدين السيوطي ، ت: محمد عبـد القـادر الفاضـلي ، ط/١، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
• أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، للأعلم الشمنتري ، ط/١ ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، القاهرة، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.
• الإصابة في تمييز الصحابة ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط/٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
• الأصول في النحو ،لأبي بكر محمد بن السراج ، ت: د/ عيد الحسين الفتلـي ، ط/٣ ، مؤسـسة

اسم الكتاب
الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
• إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ت: د/ زهير غازي زاهد ، ط/٢ ، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
• إعراب القراءات السبع وعللها ، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهذاني النحوي الشافعي ، المتوفى (٣٧٠هـ) ، ت: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط/١ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤١٣هـ.
• الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، لبهجت عبد الواحد صالح ، ط/٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
• أعلام المغرب والأندلس (نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان) ، لأبي الوليد إسماعيل بن الأحمر ، ت: د/ محمد رضوان الداية ، ط/١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
• الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، لخير الدين الزركلي ، ط/١٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، فبراير ١٩٩٩م.
• الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، شرح: أ/ علي مهنا وأ/ سمير جابر ، ط/٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
• ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، ط/٢ ، مطابع ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
• الأمالي ، لأبي علي القالي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥م.
• أمالي ابن الحاجب لأبي عمرو عثمان بن الحاجب ، ت: د/ فخر صالح قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

اسم الكتاب
• أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي الحسني العلوي ، ت: د/ محمود الطناحي ، ط/١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
• الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
• أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، للإمام أبي محمد عبد الله بن هشام ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
• الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، ط/١ ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
• إيضاح المقدمة الأجرومية ، تأليف صالح الأسمري ، ط/١ ، دار العصيمي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
• إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعلامة إسماعيل باشا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
• الإيضاح في شرح المفصل ، لأبي عمرو عثمان بن عمر ، المعروف بابن الحاجب ، ت: د/ موسى بناي العليلي ، إحياء التراث الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية.
• الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، تأليف الخطيب القزويني ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
• البحر المحيط في التفسير ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

اسم الكتاب
• البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني ، ت (١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت.
• البرهان في إعراب آيات القرآن ، لأحمد شميلة الأهدلي ، ط/١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
• البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، ت: د/ عياد بن عيد الثبيتي ، ط/١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
• بغية الإيضاح تلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، تأليف عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
• بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت.
• تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، أشرف على الترجمة: أ.د: محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.
• التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري ، ت: د/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، ط/١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. • التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البقاء العكبري ، ت: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط/١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
• تذكرة النحاة ، لأبي حيان الأندلسي ، ت: د/ عفيف عبد الرحمن ، ط/١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
• تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، لصلاح الدين الصفدي ، ت: السيد الشرقاوي ، ط/١ ،

اسـم الكـتاب
مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
• التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري ، ت: عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط/١ ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
• تفسير الكشاف ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
• التمهيد ، لابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، ت: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، دار النشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ.
• تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ، إدارة الطباعة المنيرية [د ت] ، القاهرة.
• توشيح الديباج وحلية الابتهاج ، لبدر الدين القرافي ، ت : أحمد الشتيوي ، ط/ ١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣ م
• توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، ت: أ.د/ عبد الرحمن علي سليمان، ط/١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
• الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، وأحمد شاكر ، وكمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
• جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، للحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر الأزدي ، ت: إبراهيم الأبياري ، ط/٢ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤١٠هـ.
• الجمل في النحو ، صنفه أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، ت: علي توفيق الحمد ، ط/١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
• الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ت : فخر الدين قباوة و الأستاذ : محمد نديم فاضل ، المكتبة العربية بحلب ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م
• حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

اسم الكتاب
• **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط/١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.**
• حاشية يس على التصريح ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابلي الحلبي.
• الحجة في القراءات السبع ، للإمام ابن خالويه ، ت: د/ عبد العال سالم مكرم ، ط/٥ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
• الحماسة ، للبحتري ، ت: الأب لويس ، ط/٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
• الحماسة البصرية ، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، ت: د/ عادل سليمان ، ط/١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، ت: عبد السلام محمد هارون ، ط/٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٩م.
• الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر.
• دائرة المعارف الإسلامية ، أصدرها باللغة العربية أحمد الشفتاوي وإبراهيم تركي ، راجعها من قبل وزارة المعارف د/ محمد مهدي علام.
• الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد ابن إبراهيم ، المعروف بالسمين الحلبي ، ت: الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الدكتور جاد مخلوف جاد ، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

اسم الكتاب
• الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرأباد ، ١٣٩٢هـ.
• الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تأليف: أحمد بن الأمين الشنقيطي ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
• دمية القصر ونصرة أهل العصر ، لعلي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي ، ت: د/ محمد التونجي ، منشورات مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر ، دمشق.
• الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لإبراهيم نور الدين ، المعروف بابن فرحون المالكي ، ت: مأمون بن محيي الدين الجنان ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
• ديوان أبو الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، ت: محمد حسن آل ياسين ، ط/٢ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
• ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق: د/ محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز، مصر.
• ديوان أعشى همدان وأخباره ، ت: د/ حسن عيسى أبو ياسين ، ط/١ ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
• ديوان امرئ القيس بشرح محمد بن إبراهيم الحضرمي ، ت: د/ أنور أبو سويلم ود/ علي الهروط ود/ علي الشوملي ، ط/١ ، دار عمار ، عمان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.
• ديوان أمية بن أبي الصلت ، لجمعة بشير يموت ، ط/١ ، بيروت ، ١٩٣٤م.
• ديوان جميل بثينة ، ت: فوزي عطوي ، ط/١ ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت ، ١٩٦٩م.
• ديوان رؤبة بن العجاج ، بعناية وليم بن الورد البوسي ، ليبزج ، ١٩٠٣م.

اســم الكتــاب
• ديوان ذي الرمة ، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، ت: د/ عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان.
• ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري ، ضبط وتصحيح ووضع فهارس مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار الفكر ، بيروت.
• ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ت: د/ محمد يوسف نجم ، دار بيروت ودار صادر ، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٥٨م.
• ديوان عنترة ، ت: محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي.
• ديوان الفرزدق ، شرح: أ/ علي ناعور ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧هـ.
• ديوان كثير عزة ، شرح: د/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
• ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة.
• ديوان النقائض ، لأبي عبدة معمر بن المثنى البصري ، ط/١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م.
• الذيل التام على دول الإسلام ، للذهبي ، تأليف الإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ، ت: حسن إسماعيل مروة ، ط/١ ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، بيروت ، دار ابن العماد للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
• الذيل على رفع الأصر أو بغية العلماء والرواة ، للإمام عبد الرحمن السخاوي ، ت: د/ جودة هلال ، وأ/ محمد محمود صبح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.
• رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد المالقي ، ت: أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق.

اسم الكتاب
• السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، ت : د . شوقي ضيف ، ط /٣ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٠م .
• سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: د/ حسن هنداوي ، ط/١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
• سنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر.
• سنن البيهقي الكبرى ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، ت: محمد عبد القادر عطا ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
• سنن الدار قطني علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي ، ت: السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
• سنن الدارمي ، للإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي ، خرج آياته وأحاديثه الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
• شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، للشيخ محمد بن محمد مخلوف ، دار الفكر للطباعة والنشر ، مصر.
• شذا العرف في فن الصرف ، للأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي ، ضبطه وشرحه ووضع فهارسه: د/ محمد أحمد قاسم ، ط/١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
• شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ ، ط/٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
• شرح أبيات سيبويه ، لأبي جعفر أحمد النحاس ، ت: زهير غازي زاهد ، ط/١ ، مطبعة الغري

اسم الكتاب
الحديثة ، النجف ، العراق ، ١٩٧٤م.
• شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، ت: د/ محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٩م.
• شرح الأجرومية للشيخ أحمد بن علي الرملي ، ت: د/ علي موسى الشوملي ، دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض.
• شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، ت: د/ عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت.
• شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
• شرح التسهيل ، لابن مالك ، ت: د/ عبد الرحمن السيد ، ود/ محمد بدوي المختون ، ط/١ ، هجر للطباعة والنشر ، مصر ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
• شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن خروف الإشبيلي ، ت: د/ سلوى محمد عرب ، ط/١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ.
• شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الإشبيلي ، ت: د/ صاحب أبو جناح ، ط/١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
• شرح ديوان جرير ، لمحمد إسماعيل الصاوي ، ط/١ ، مطبعة الصاوي ، مصر.
• شرح ديوان حسان بن ثابت ، لعبد العرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.
• شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ،ط/١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

اسم الكتاب
• شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، ت: د/ عبد العال سالم مكرم ، ط/١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
• شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين محمد بن ا لحسن الاستراباذي ، ت: أ/ محمد نور الحسن وأ/ محمد الزفزاف وأ/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
• شرح شذور الذهب ، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد.
• شرح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ، تأليف عبد الله بن بري ، ت: د/ عيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية ، مصر ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
• شرح شواهد التحفة الوردية ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، ت: د/ عبد الله بن علي الشلال ، ط/١ ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
• شرح شواهد شرح الشافية ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
• شرح شواهد المغني ، للإمام جلال الدين السيوطي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.
• شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لجمال الدين محمد بن مالك ، ت: عدنان الدوري.
• شرح القصائد السبع الطوال ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ت: عبد السلام محمد هارون، ط/٥ ، دار المعارف ، مصر.
• شرح الكافية الشافية ، لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، ت: د/ عبد المنعم أحمد هريدي ، ط/١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة

اسم الكتاب
المكرمة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ، ت: د/ رمضان عبد التواب ود/ محمود حجازي ومحمد هاشم التاني ، ط/١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام ، دراسة وتحقيق: د/ هادي نهر ، طبع في الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- شرح مختصر التصريف العربي في فن الصرف ، لمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني ، شرح وتحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم ، ط/١ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٣م.
- شرح المفصل ، للشيخ موفق الدين بن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت.
- شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ، لأبي زيد عبد الرحمن المكودي ، ت: د/ عبد الحميد هنداوي ، ط/١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، ت: محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق.
- شعراء مقلون (يتضمن ديوان المخبل السعدي) ، ت: حاتم صالح الضامن ، ط/١ ، عالم الكتب ، بيروت، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧م.
- شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي صنعة السكري ، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، ط/٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- شعر أبي زبيد الطائي ، ت: د/ نوري القيسي ، بغداد ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
- شعر المتوكل الليثي ، ت: يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٩٧١م.
- شعر المرار الفقعسي (الأسدي) ، ضمن القسم الثاني من شعراء أمويون ، ت: د/ نوري القيسي ، بغداد ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

اســم الكــتاب
• شعر ابن ميادة ، ت: د/ حنا جميل ، مطبوعات مجمع اللغة العربيــة ، دمــشق ، ١٤٠٢هـــ - ١٩٨٢م.
• شعر الأحوص بن محمد الأنصاري ، جمع وتحقيق: د/ إبراهيم السامرائي ، مطبعــة النعمــان ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٨٨هـــ - ١٩٦٩م.
• شعر الراعي النميري وأخباره ، تعليق: ناصر الحاني ، مطبوعات المجمــع العلمــي العربــي ، دمشق ، ١٣٨٣هـــ - ١٩٦٤م.
• شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعلم الشمنتري ، ت: د/ فخــر الــدين قبــاوة ، ط/٣ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠هـــ - ١٩٨٠م.
• شعر سابق بن عبد الله البربري ، ت: د/ بدر أحمد ضيف ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٧م.
• شعر لبيد بن ربيعة بين جاهليته وإسلامه ، د/ زكريا عبد الرحمن صيام ، مطابع دار الــشعب ، القاهرة ، ١٣٩٦هـــ - ١٩٧٦م.
• شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، للسليلي محمد بن عيسى ، ت: د/ عبد الله الحــسيني ، ط/١ ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـــ - ١٩٨٦م.
• الصاحبي ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، ت: السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبــي وشركاه ، القاهرة.
• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ت: د/ إميل بديع يعقوب ود/ محمد نبيل طريقــي ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـــ - ١٩٩٩م.
• صحيح ابن حبان ، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، ت: شعيب الأرنــؤوط ، ط/٢ ، ١٤١٤هـــ - ١٩٩٣م.

اسم الكتاب
• صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
• صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، ت: د/ مصطفى ديب البغا ، ط/٣ ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
• صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، توزيع دار الكتب العلمية ، ودار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، لبنان.
• صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
• الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين ، المعروف بالنيلي ، ت: أ.د/ محسن بن سالم العميري ، ط/١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ.
• ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي ، ت: السيد إبراهيم محمد ، ط/١ ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٠م.
• ضرورة الشعر ، لأبي سعيد السيرافي ، ت: د/ رمضان عبد التواب ، ط/١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
• طبقات الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، دار النهضة العربية ، بيروت.
• طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، ط/٢ ، دار المعارف، القاهرة.
• طراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، دار الكتب العلمية بيروت ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

اسم الكتاب
• غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، ط/٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
• غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي ، مكتبة الخانجي ، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
• غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ.
• فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ، تأليف الشيخ محمد علي طه الدرة ، ط/٢ ، مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
• فهارس الخزانة الحسنية (فهرس مخطوطات النحو والصرف) ، إنجاز د. خالد زهري ود. مصطفى طوبي ، ط/١ ، الخزانة الحسنية بالرباط ، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
• فهارس معاني القرآن للفراء ، إعداد: د/ فائزة عمر المؤيد ، ط/١ ، مطابع الرضا ، الدمام ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
• فهرس الخزانة التيمورية ، ط/٣ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٧هـ.
• فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ، عني بتهذيبه وإصلاحه وجمعه أحمد الميهي ومحمد الميلاوي ، ط/٢ ، مطبعة عثمان عبد الرازق ، القاهرة ، ١٣١١هـ.
• فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ، ط/٢ ، القاهرة ، ١٣٧١هـ.
• فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود ، إعداد قسم المخطوطات ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٠٤هـ.
• فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، محمد المنوفي ، ط/١ ، الخزانة العامة للكتب والوثائق ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م.

اسم الكتاب
• فهرس المخطوطات ، دار الكتب المصرية ، تصنيف فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
• فهرس مخطوطات خزانة القرويين (ج٤) ، لمحمد العابد الفاسي ، أعده للطبع والفهرسة ابنه محمد الفاسي ، (ج١) ، دار الكتاب بالدار البيضاء ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
• فهرس النحو المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، إعداد قسم الفهرسة بالمركز ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
• فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر الكتبي ، ت: علي معوض والشيخ عادل أحمد ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
• القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي ، للعلامة المؤرخ زين الدين عمر بن أحمد بن علي بن محمود الشماع الحلبي (٨٨٠ - ٩٣٦هـ) ، ت: حسن إسماعيل مروة وخلدون حسن مروة ، ط/١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م.
• قصص الأنبياء ، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، ت: محمد أحمد عبد العزيز ، دار الحديث، القاهرة.
• الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، ت: د/ طارق نجم عبد الله ، ط/١ ، مكتبة دار الوفاء ، جدة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
• الكامل في اللغة ، للمبرد ، ت: تغاريد بيضون ونعيم زرزور ، ط/٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
• كتاب سيبويه ، ت: عبد السلام محمد هارون ، ط/١ ، دار الجيل ، بيروت.
• كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

اسم الكتاب
• معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ، تكملة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه: د/ إسماعيل عمايرة ود/ عبد الحميد السيد ، ط/٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
• معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي.
• معجم الشعراء ، للإمام محمد بن عمران المرزباني ، ط/١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
• معجم الشعراء العباسيين ، لعفيف عبد الرحمن ، ط/١ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
• معجم شواهد العربية ، تأليف عبد السلام هارون ، ط/١ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
• معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
• معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، ت: مصطفى السقا ، ط/٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
• المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ط/٣ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
• مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام ابن هشام الأنصاري ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
• المفضليات ، للمفضل الضبي ، ت: د/ قصي الحسين ، ط/١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٨م.
• المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، المشهور بالشواهد الكبرى ، للإمام العيني محمود ، هامش في كتاب خزانة الأدب للبغدادي ، بولاق ، ١٢٩٩هـ.
• المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت: د/ كاظم بحر المرجان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢م.

اسـم الكـتاب
• المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت.
• مقدمة في النحو ، من إملاء الشيخ محمد بن أبي الفرج الصقلي ، المعروف بالذكي ، ت: د/ محسن سالم العميري ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
• الممتع في التصريف ؛ لابن عصفور الإشبيلي (٥٩٣ - ٦٦٩هـ) ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، ط/١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
• منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد.
• موارد الظمآن ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن ، ت: محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
• الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
• النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردى الأتاكي ، ت: فهيم محمد ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٠م.
• نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، لمحمد الطنطاوي ، تعليق: عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي ، ط/٢.
• النشر في القراءات العشر ، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ، الشهير بابن الجزري المتوفى (٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
• نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ، حرره: د/ فليب ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٢٧م.
• النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي ، المكتبة العلمية [د ت] ، بيروت.
• النوادر في اللغة ، لأبي سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، ط/٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
• الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب ، تأليف محمد بن أبي الوفاء ، المعروف بابن القبيصي ،

اسم الكتاب
ت: د/ محسن سالم العميري ، ط/١ ، دار التراث ، مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل ماشا البغدادي ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
• هدية العارفين أسماء المؤلفين وأسماء المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ط/٣ ، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي ، طهران ، ١٣٨٧هـ.
• همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي ، ت: أ.د/ عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
• وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت: د/ بشار عواد معروف وعصام فارسي الحرستاني ود/ أحمد الخطيمي ، ط/١ ، مؤسسة الرّسالة، بيروت ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

الفهرس التفصيلي لمسائل الكتاب

فهـــرس المـــوضـــوعـــات

(أ) موضوعات الدراسة:

(ب) فهرس موضوعات النص المحقق